من عيون الشعر الشعبي

أو

طرائف الكلام من شعر العوام

جمع وتأليف

عبداللطيف السعود أبابطين

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

من عيون الشعر الشعبي

أو

طرائف الكلام من شعر العوام

جمع وتأليف

عبداللطيف السعود أبا بطين

بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمة المؤلف ..

الحمد لله مجزلِ النِّعم ومهلكِ الأمَمِ. وَمُحيِي الرِمَم. وَصَلَّى الله وسلم علىٰ سيدنا محمد مخرج الإسلام إلى الوجود بعدما كان في حيز العدم. وعلى آله وأصحابه مصابيح الظلم. ماطلع البدر وماخط القلم.؟؟؟

أما بعد : فقد طالما رأينا قسماً غير قليل من الناس يتلهفون شوقاً للألمام بالشعر العامي ولاسيا ماكان طريفاً منه ولا بدع في ذلك فأن أحبوه فإنما يحبونه لأنه قد جرىٰ على ألسنتهم ونظراً لما هو مشهورٌ عنه لديهم من حيث ملاحته وما آحتوت عليه عباراته من طرائف وفكاهات فنحن خدمة للمجتمع وتخفيفاً لعناء السؤال رأينا أن الواجب يقضي علينا أن نقتبسه ممن لهم معرفة ودراية فيه ـــ ما آستطعنا إلى ذلك سبيلاً ـــ وكيف لا وقد كانت هٰذه الفكرة رائدنا منذ أمدٍ بعيد بيد أن العناية الألٰهية قد رأفت بنا ووفقنا بعناية المولى وفضله إلى تحقيق ما أشرنا وصبونا إليه فنقلناه من عدة أناس وجمعناه بعد بذل قصارىٰ الجهد في هذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه هذا الشعر وقد أطلقنا عليه أسم **(طرائف الكلام من شعر العوام)** نظراً لما تضمنه من طرائف كما أسفلنا.

وجدير بك أيها القاريء اللبيب أن لاتنسى أننا قد تجنبنا تقييمه وتحاشينا تهذيب عباراته وضبط وزنه بل وضعناه على علاته دون تحريف تحرياً للصواب وتفادياً للالتباس والخطأ.

وأملنا وطيد بأن يهدينا رب الأنام. إلى طريق الرشاد وسبيل السلام وأن يجعل هذا الكتاب ذا حظوة لدىٰ كل من له شوق بهذا الشعر أو غرام. وأن يجعل مافيه البغية والمرام.

جامع الكتاب
عبداللطيف السعود أبا بطين
زبير ١٣٦٧ ـــ ١٩٤٨م

مقدمة ..

الشعر الشعبي رافد كبير من روافد أدبنا ولغتنا له من الأصالة وقوة الأثر وسلامة المبدأ ما للشعر الفصيح ويخطىء تماماً من يظن أنه واغل على شعرنا ومتطفل على أدبنا وهذه نغمة ـ مع الأسف ـ بدأت تبرز على الساحة في السنين الأخيرة يغذيها وينميها من يجهل حقيقة هذا الشعر ويرميه بكل آبدة ويصوره بمعول هدم لشعرنا ولغتنا وفكرنا وماعلم أنه السليقة المتمكنة في روح العربي وطبيعته وسجيته ماعلم أنه الشعر الذي كان العربي يقوله في جاهليته حينما كان ينزع عن أصالة وسلامة لغة وقوة خاطرة وتمكن في فنه الشعرى وسلامة ذوق وحفاظ على طبعه الأصيل من الدخيل ولوكة اللسان والعجمة الطارئة ماعلم أنه السليقة التي يتمتع بها العربي بصفته شاعراً بطبعه سليقي بفنه الأصيل وطبعه الجليل..

ولولا ماطرأ على لغتنا من دخيل وماخالطها من مبادىء عجمة لاثت بعض الألسنة وجعلتها تنطق بها لغة مزغولة إلى حد ما لكانت السليقة التي يعبر بها العربي في جاهليته باقية يقول بها الشعر كما كان يقوله العربي في جاهليته على السليقة والفطرة والسجية.. وهاهو الشعر الشعبي إلى اليوم تأخذه وتعيده إلى الفصيح فيعود معك أكثره سليماً مستقيماً لا لوثة فيه ولاعجمة.. خذ مثلاً شعر الخلاوي وأبي حمزة العامري والكليف والهزاني، وغيرهم وغيرهم فأرجعه إلى الفصيح لتجد أنه ذلك الشعر القوي المتين الصحيح الفصيح.. وحسبك أن ترجع إلى كتابنا (الأدب الشعبي في جزيرة العرب) وتقرأ فيه الفصل الخاص بذلك لتجد ذلك بارزاً واضحاً لاغبار عليه..

إننا نربأ بهؤلاء الذين يزعمون أنهم غيارى على لغتنا وأدبنا نربأبهم أن يأتوا إلى البقية الباقية من السليقة والفطرة فيحاولوا طمسها بحجة أن هذا الشعر دخيل وأنه معول هدم لأدبنا ولغتنا.. إننا ندعوهم بدلاً من سلوكهم هذا أن يحاولوا جهد

المستطاع أن يحافظوا على البقية الباقية من السليقة العربية وأن ينموها و يغذوها و يبقوا في روح هذه الأمة شيئاً من أصالتها ومجدها..

هذا وإن في الشعر الشعبي من الصور والأخيلة والأوصاف والفكر مايسمو به إلى مستوى الآداب الرفيعة والأشعار المحلقة البديعة والضروب المتأنقة مايجعله في القمة لمن تذوقه وفهمه وأدرك مراميه ومغازيه.. فمن أجل أن بعض المتأدبين لايفهمه أيرميه بكل آبدة و يقذفه بكل طامة.. لا يا إخواني قولوا مع الشاعر:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

ليقف كل منا عند منتهى علمه وليترك ما لا يعلم لمن يعلم ورحم الله امرءاً وقف عند منتهى علمه..

وأمامي الآن باقة عطرة من هذا الشعر المنتقى المنتقر من عيون الأشعار الشعبية اختارها عارف بهذا الشعر مميز لجيده متذوق لبديعه ورفيعه.. هو الأستاد عبداللطيف بن سعود أبا بطين وهو ممن جري في ميدانه وأدرك جيده وعرف من لبه اللباب ومن أنيقه ورحيقه المستطاب فالف هذه الباقة العطرة المنتقاة وجاء فيها بما يعجب و يطرب.. ولاغرو فهو من بيئة هذا الشعر في الصميم ومن عارفيه في الجديد والقديم.. هو من الأسرة البطينية التي ضربت في العلم والأدب من قلب نجد في الصميم وعرفت بمكانتها وأدبها وسمو قدرها مايجعلها تعطى في هذا المجال أعلاه وأغلاه هذه الأسرة هي آل أبي بطين أسرة مشهورة معروفة في نجد، خرج منها علماء فضلاء وأعيان وكان لهم ذكر قديم في منطقة سدير وغيرها، وقد ذكر منهم ابن بشر في تاريخه مجموعة من العلماء والفضلاء. منهم عبدالله بن عبدالرحمن أبو بطين، وعبدالعزيز بن عبدالله أبو بطين، وعبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبو بطين. ولا تزال هذه الأسرة منجبة. ففيها العلماء وفيها الأعيان الذين يقيمون في الرياض، والكويت، والمنطقة الشرقية، وشقراء وغيرها.

وهم ينتمون إلى قبيلة عائذ القحطانية.

ومخرج هذه الأسرة من روضة سدير، ومنها تفرقوا في أنحاء المملكة، وفي الكويت، وفي الزبير.

وهم آل عبدالرحمن، وآل عبدالوهاب، وآل إبراهيم، وآل عبدالله، وآل محمد، وهم أبناء عبدالعزيز بن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين بن سلطان بن خميس العائذي.

وفي سنة ١٢٨٢هـ توفي الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين في بلدة شقراء وفي سنة ١٣٠١هـ. في وقعة أم العصافير بين الإمام عبدالله بن فيصل والأمير محمد بن رشيد، قتل فيها عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبا بطين(١) وزعيم هذه الأسرة وعلمها. هو الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين المولود سنة ١١٩٤هـ. والمتوفي سنة ١٢٨٢هـ وهو العالم الفقيه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن سلطان بن خميس الملقب: (أبا بطين) العائذي نسباً، الحنبلي مذهباً، النجدي بلداً.

ولد في بلدة الروضة. من بلدان سدير في ٢٠ من شهر ذي القعدة عام ١١٩٤هـ؛ ونشأ فيها وحفظ القرآن الكريم، ثم بدأ في طلب العلم، فقرأ على الشيخ محمد بن عبدالله بن طراد الدوسرى، ثم رحل إلى (شقراء) فقرأ على قاضيها الشيخ عبدالعزيز الحصين، كما قرأ على الشيخ أحمد العفالقى الأحسائي، والشيخ حمد بن ناصر بن معمر، وجَدَّ وثابر في طلب العلم، حتى ارتقى إلى مرتبة العلماء الكبار، وصار من أئمة العلم في زمنه.

تولى القضاء في (الطائف) عام ١٢٢٠هـ، بعد أن دخل الإمام سعود الكبير الحجاز، وجلس للتدريس وقرأ على الشيخ حسين الجفري في النحو ثم عاد لبلده (شقراء) قاضياً، وبعثه الإمام تركي بن عبدالله إلى (عنيزه) قاضياً عليها، وعلى جميع بلدان (القصيم) عام ١٢٤٨هـ، وظل في هذا المنصب في عهد الإمام فيصل بن تركي، وجلس خلال ذلك للتدريس، وتخرج على يديه العديد من طلبة العلم، وكان واسع الاطلاع غزير العلم، اشتغل بالتأليف، وله مؤلفات كثيرة، كتبها بخط يده، منها مختصر بدائع الفوائد لابن القيم، ومختصر إغاثة اللهفان. وتعليقات على الروض المربع شرح زاد المستقنع. وله فتاوى كثيرة..

عاد إلى شقراء عام ١٢٧٠هـ، تحت إلحاح أهلها في دعوته إليهم..
وواصل نشر العلم والتأليف والتدريس، والقضاء بين الناس حتى توفى يوم ٧ من شهر جمادي الأولى عام ١٢٨٢هـ في (شقراء).

ولقد تصفحت هذا الكتاب المسمى (من عيون الشعر الشعبي) فألفيته من عيون الشعر الشعبي المتألقة الناطقة بكل مافي هذا الشعر من رقيق، وعريق ألفيته قد جمع أعلام هذا الشعر قديماً وحديثاً واختار من أشعارهم ماهو جدير بالاختيار، ومايدل على ذوق المؤلف وسلامة اختياره، ويصدق عليه قول القائل.

قد عرفناك باختيارك إذ كان دليلا على اللبيب اختياره

وها أنا ذا أقدمه للقارىء الكريم ليتحدث عن نفسه بنفسه والله المستعان.

عبد الله بن محمد بن خميس

محمد بن حمد بن لعبون

هو محمد بن حمد بن لعبون المدلجي الوائلي، ولد في بلدة (حرمة) من مقاطعة سدير، وكان أبوه أديباً ومؤرخاً، نشأ الابن في حجر والده الأديب، وتذوق الأدب وعني به، وكان ولعه بالشعر النبطي والأدب الشعبي سبباً في نبوغه وبروزه في هذا الميدان حتى أصبح شاعر الهوى والشباب يسيل شعره رقة وعذوبة، وسلاسة وملاحة، وقد أبدع في الناحية الغزلية وأمتع، وأصبح زعيم هذا الاتجاه، وحامل رايته.. وقد أدخل على أدوار السامري أصواتاً وأنغاماً عجيبة، سميت باللعبونيات، وكان لها شأن في التلحين والغناء، عني بتسجيلها وغنائها بما عرف بغناء الخليج العربي. وبالجملة فابن لعبون من أبرز شعراء النبط، وأجودهم، وقد أكسبته نقلته إلى الخليج العربي حيث الانطلاق والتسامح تغذية لهذه الملكة، وتبريزاً في هذا الميدان. توفي بالكويت سنة ١٢٤٧هـ

ياحادي أظعان الحبايب وحادي غنا وراها باول الليل حادي

أرى الهلال اللي بدا يوم حادي ينمي ونقص البدر عند الشناهي

ماريت أنا في صدمة البين بكره   من يوم باكر ضعن أهل مي بكره
لو أن وعدهم لي علىٰ بطن بكره   ماسار سارهم طريف التناهي
راحوا بخود مثل صافي المهاتي   والخدا سيل مثل خد المهاتي
وتلوع جيد مثل جيد المهاتي   وأغفر غزال المكحلات السواهي
هل هم على ذيك الصداقه وأهلهم   نزل على جو الاميلح وأهلهم
ياليت أهلنا يامحمد وأهلهم   لو ساعفت يامي فيك الاشاهي
ذون التمني غاشيات الغواشي   ومعملات بالعيون الغواشي
أن كان عازك من عيون الغواشي   بع بالمفي روحك بسوق الملاهي
ذا والهوىٰ في جملة الناس طايف   محد بغاه موافق مثل طايف
الرابح اللي ماتمناه طايف   نسمت هواها وصد عنه منفاهي
ماهوب مثل طوع راعي صبابه   خليٰ هوىٰ يمه وأنصب يمه صبابه
لو نسم أدني داري له صبابه   ذيك الحباري أن كان لا أنا ولاهي

وقولـــــه :

مَاطَرقُ فُوقْ الوَرَقْ يَابن جَلَّقُ   زُور كَفٍ غيرِ كفَّك مَا يِليقُ
كِل مَاهبّ الهَوى لِه واصطِفَقْ   حَمَّلهُ بِفْراقهم مَالا يِطيقُ
حَتّه المظنُونْ بِهْ تَحتَ الوَرَقْ   مِنْ شَقَا روحٍ عَلَيْهَا في مَضِيق
تَختَفِي رَايَات حَربِه وَأنْ خَفَق   مَعْ نَظِيرِ العِين فِي طَقّ وطقيق
أدعته عمى الليالي مطرق   للعدو وان مر في ثوب الصديق

لـو رمـاهـا بـالحـرق عـقـب الـغـرق ما اسلكت يـابـن جلق ذاك الطريق
فـيـه مـصـروع الـغـوانـي وان مـرق رايح يـطـاف بـالـبـيـت العـتـيـق
طـائـر حـتـه تـقـاديـر الـتـفـق بـالهـوى ذالـيـوم يـانـعـم الـرفـيـق
أسـأل الاطـلال عـن سـود الحـدق حيث علمك بطل العلم الوثيق
مـاعـلـيـك إن شـمـت بـراق بـرق مـن ثـنـايـا دارهـا وادي الـعـقـيـق
نـاسـت الايـام والـشـمـل أفـتـرق مـن فـريـق حـل من دونه فـريـق
جـانـيـات الـعـاسـهـن مثـل الدنـق زرقـة وأجـيـاد تـلـعـات تـعـيـق
محـصـنـاة مـاعـلـقـهـن الـدبـق مـاكـشـف غـراتهـن غير الـبـريـق
لـفـتـة الـغـزلان وبـطـون الـسلـق والمـعـارف من خـوافـي ريـش هـيـق
شـايـلات مـثـل شـيـشـات العـرق نـاعـمـات والخـمـر خمر عـتـيـق
خـيـلـهـن تـشـريـك يـاحـلـو المـرق جـيـشـهـن يـاكـلـك يـالخـبـز الـرقـيـق
مـيـسـرات بـالـتـمـنـي وان لحـق كنهـن لـلـي يـرجـواهـن شـفـيـق
روحـة الـبـرهـام وظـلال الـغـوق مـن قـعـد في ظـلـهـن مـافـك ريـق
رافـيـات فـي طـبـق عـلـى طـبـق مـن زعـانـيـف الهـوى قـلـب حـقـيـق
رحـت الـومـه في هـواهـن وانـطـلـق مـدمـع لـي سـال مـن بحـر عـمـيـق
ضـاربـاتـه فـي عـصـاهـن وانـفـلـق كـل فـرق صـار كـالـطـود الـعـمـيـق
اتـرعـن كـأس الهـوى لـي وانـدفـق كـأس عـذري الهـوى راعي الحـريـق
يـارحـيِ عـلـي لهـاكـف الـغـلـق دورهـا الافـلاك والـدنـيـا دقـيـق

كنها تهم مِنْ على اطباق الزلق ان علاه الطل أو نوط غميق
غرد ذِمِيلحُ قط بصوته بالبلق ينهم الاضعان عجلات طفيق
خلفه عيش الرَّغا الروايح واليمق مطلقات الشك بالوجه الطليق
ناسة الاخبار والكل آفترق في فريق حال من دونه فريق
جمعة الخلان وادعتهم شقق ركبة الميشوم لحصان سبيق

وقوله :

حي المنازل تحية عين لصافح النوم سهرانه
والا تحية غريق الدين معسر ولاقاه ديانه
منزل فريد المها والزين عطبول مكحوله أعَيانه
ودي بنسيانها ومنين ينسي محمد لخلانه
أطيع أنا في هواه أثنين سلطان قلبي وشيطانه
أتبع هواها منين أيلين واحظى بشوفه ورضوانه
أحببت الأقصين والادنين وابغضت قومي على شانه
ياعاذلي به شوين شوين عساه ياطاك بحصانه
تمسي وتصبح بوفق شين ديدان قلبك وديدانه
ماشفت برق سرى مابين ذيك الحواجب بليوانه
ولاذقت مابي رماك البين بين أشفتينه ومرجانه
ومجدلاته على المتنين سافات خانه على خانه

والبطن والخصر والنهدين والعين والخد واوجانه
والقدم والساق والفخذين مابينهن فلقة الدانه
والى دعاك الهوى ياشين دعوى الحواري لضميانه
وين أشتكي مادهاني وين شكواي لله سبحانه
واقول ياهل الهوى عزين ما قال محسن لعثمانه

وقوله :

والجن فيها تدق دفوف والبوم يلعي عليهنه
غنا القميري على المرصوف غنى عن الشمس مكتنه
مداهل الجاهل الغطروف والبيض فيهن يدقنه
قولوا سقاها عميق صيوف ملتج الاعجاز له رنه
وش في يدي ياهل المعروف الاعيوني وما هنه
ماتوصل الخط يابو مشحوف حسب الرجا فيك والظنه
دار لي بهار ربات خشوف ترعى الاميلح ويردنه
ياعلي منهى شقر أزلوف وردية الخد منهنه
حدر الحواجب لميع سيوف والسيف بظلاله الجنه
رنة خلا خيلها وأشنوف كليت بسي من الحنه
هل كيف ابا اصف وهو ماصوف مهرة شريف ومعتنه
مازال قلبي بها مشغوف يطرد هوى نازح عنه

وبحدلاته خلاف ردوف　　مثل الهماليل يكسنه
قرّب وخذها ثلاث حروف　　تقول باجاهل فنه
مهالك دونها واتلوف　　ماهيب فرض ولا سنه
هذي الليالي عطن حلوف　　عهد وثيق وخاننه
لعل جو العلا وخسوف　　عسى الصواعق يدقنه
هذي فعال القدر وصروف　　والحمد لله والمنه

وقوله :

حَيّ الْمَنازِلْ بْدِيم خَزامُ　　وِتحيّة الجَار مع جارَهْ
وَالاَ تحيّة غَرِيب غْوامُ　　عِقبْ أربع لآفي دَارَهْ
بتحِيّةِ العَاشِق المِرْوامْ　　لِموَرّد ألخَدّ وأنْ دَارهْ
مِنْ وَلْق دار لابنْ عوّامْ　　شَبّتْ بِنَار الحَشَا نَارَهْ
مَنَازِلْ يَاعَلِيْ باوْلآمْ　　تَنْزلْ بِهَا مَيّ مَعْ سَارَهْ
عِلْمِيْ بِهمْ مِنْ ثَمانَ عْوامْ　　مِنْ يُوْم ثوبِهِ خَضَر خارَهْ
عْلَى الأمِيْلحُ قِطِينْ خْيّامْ　　مَنْصُوبةَ دَارْ مَا دَارَهْ
أيّام عَيْش الرّغَدْ وَايّامْ　　أهْلي هَلِ الغَي وأنْصَارَهْ
جرم الهوى بالرسام وسام　　مع ذا ولي ياعلي شاره
أن قلت للورق قم لي قام　　يقوم للنوح به زاره
واسهر الى ما الرقيبه نام　　وأشوف لي ياعلي جاره

بالغي مانيب أنا برام   وَالْحق دليل الهوىٰ داره
ضرب الهوى بي وسام وسام   شفته وشاعت لك اخباره
واليوم صارت خيال حلام   ماعاد بالدار دياره
الليل كله ترى مانام   اوصل دليل الهوى داره
ذيك الأخلاّ وجمع السلام   والغي ماظل به شاره
قلب المشقىٰ تراه أقسام   وترد القول وش كاره
عصر قضيته يقول شمام   واليوم يدراه من عاره
مامن وليف لخله دام   لوفيه من سادته شاره
يمضى الشهر ياعلي والعام   ماحية الجارة الجاره

وقوله :

حي المنازل على الخابور   من حوض فلوان للبقشه
منازل حاشهن السور   عقب القصى صاير وحشه
ياحسين ماشفت ذاك الدور   يوم الميابيب مرتهشه

وقوله :

ذَا حِس طَارْ أوْ ضِمْيرِكْ خفُوقهُ   يِدِقُ بِهْ مِنْ نَازُح البعد دَقَاقُ
والحَيُ هُوْ حيّهُ وطَابَتْ وِفُوقهْ   والدَارُ هي دَاره وَهٰذِيكَ الأشْوِاقُ
يَاعِيد خَلّ اللّي يَشْكل بْسُوقهُ   شِيْخٍ وُهُوْ عَبْدٍ يذكر بَالآعْمَاقُ

يَاقَلْبُ وَآن كَانَتْ علومكْ صِدوقه   بِينِكْ وبِينِ الدّارْ عَهْدٍ ومِيثَاقُ

شَرواكْ يَنْشِدْ عَنْ مَغَانٍ تِرُوْقِهْ   حِيْثِكْ مُحِبٍ لِلْمَغَانِي وْعَشَاقْ

تَذْكرِ بِهَا عِيْشٍ مَضَى مَا تِذُوْقِهْ   يَاعُونَةَ الله يومُ تَقْسِيْمَ الارْزَاقُ

مَانيبْ عَبدٍ هَافِيَاتٍ عُموقِهْ   أنْ جَاعْ بِاقْ عمومُتِهُ وانْ شِبَعْ مَاقْ

الحِر حِرّ يِنْهِضَته شبُوْقِهْ   والبُومْ يَصبح بِينَ الاسواق خَفَاقْ

قِمْ لآرَعَاك الله قَرَبْ سُبوْقِهْ   ثمّ ارْفَعَه عَنِ دَارْ غَاقَهْ وغِرْنَاقْ

بِغْ بالْهُجِيرِ أوصَال حَيّ يشُوقِهُ   دَارٍ عَسَاهَا لِلْهَزَايَا بتِيفَاقْ

دَارٍ بِهَا الوَالِد كَثيرٍ عُقُوقِهُ   واللّي بِعِقّونه مُصَلّينَ الاشَراقْ

رَاعِيْ الوُفَا مِنهُمْ عَمِيلِهُ يِبُوقِهُ   وتلقَاه خَلاّفٍ مَهِين وُمَلاّقْ

بَارْكَانِهَا المَسْتُورْ ضَاعَت حقُوقِهِ   وحْقُوقْ دَانِي الجَدّ جَتْ لِهُ بالاوْفَاقْ

يَمسِيُ عَريبَ الخَالْ فِيَها وْنُوقِهْ   تِرعَى مِن الوَجلاَ بِهَا نور الاشفاق

يغْدِي صْبُوحِه فِي صِبَاها غبوقِهْ   مِن نَارِح بالبيد مِن لآنْ رَتَاقُ

كم جَرُ مَصُقوُل النَميمةُ بشوقه   عَلِيك لَبق فيْ مَنَايَاهْ وَرْقَاقْ

دُوْنِ العَشَايِرُ جَاذِبَاتٍ عُرُوْقِهْ   وَالاّ الفِعِلُ مَاعْتَبَاذْ له لمرّة الغَاقْ

مَابِيْن شَقَاقٍ وْرَافٍ شقُوقِهْ   وَشَمآت مَخْلوقٍ وعصاي خَلاّقْ

تِلْقَى بِهَا هَذَا عَلَى ذَا يِسوقِهْ   وَالله يعِزّكْ والخُو نْدَاتْ بِزحَاقْ

يَامَالْ هطَالٍ سِرِيْع حْقُوقِهْ   يُشِبهْ كَمَا لِيْل عَلَى الصّبْح يِنْساقْ

وْتِلْقَى كَمَاحَرب النَّصَارَى بْرُوْقِهْ   يِطْرِبْ لِهِ البَهْلُولْ مِنْهُم وِيْشتَاقْ

يَـفْـتِـلَ نـداف الـطّهـا مِنْ طِبُوقَهْ ... مِـثْـلِ الـنَّـعَـام أنْ ذَيَّرهْ زُوْلُ تَـفَّـاقْ
تِـرِفَـا مَـرِ يُـضَـاتِ الـنَّعَـايِـمْ قْتُوقَهْ ... لِـج عَـسَـىٰ مَـافِـيْ بْـنَـوَةْ بْـتَـفَـاقْ
بِـسُـوْقِـه الـغَـرُبِـي والآخَـرُ يـعُـوقـه ... مِـسْـتَـاصِـلٍ مَـبْـنَاهْ طَاقٍ عَلَى طَاقْ
يْـفـتَـر عَنِ مِثْلِ الدَّحَارِيْجْ مُوْقَهْ ... اربَـعْ لَـيَـالٍ مِـدُلجـاتٍ على سـاق
خـامِـسْ تِـشُوفِ الدَّارْ وِالثَّلجْ فُوْقَهْ ... مِثْلِ السّريـر مْجَلْجِل تسجع الحاق
تِـلْـقَـىٰ الـعِـذَارَا جِـسَّـر فِيْ رْقُوقَهْ ... يُوْضِـيْ لِمِيْـع خْدُوْدْهِـنْ مثْل الاوْرَاقْ
بَيْنِ الـطَمْـوِجِ وْبـيْنْ مِنْ عاف شُوْقه ... صَرْعِىٰ بِـهَـا مِنْ غَيْـر خَمـرٍ وتِـرْيَاقْ
تِـسْـمَـعْ نِـدَا نِجْـرِ الـمَـلكْ فِـيْ صْعُوْقَهْ ... قِضَىٰ الـقَـضَـا وِالْـتَـفَّـتِ السَّاقُ بِالسَّاقْ

وقولــــه :

يـامـال قـلـب كـل مـاقفـا رهـاقـه ... جاَ مـا اعـترض لـه كل ماسبح وانعاق
وأسـبـابـه الـقـمـرى يـزيـد انـفـتـاقـه ... من سمـع صـوت اغـنـاه لمـنـاه يـشـتـاق
راعـي الهـوى لـوتـاب للـعـهـد بـاقـه ... يـسـرق ولـو جـدد عـهـود ومـيـثـاق
أون ونـة مـن شـظـا الـعـظـم سـاقـه ... حـرا لهـا دور الـسـنـة تـطـرق أطـراق
بين الـرجـا والـيـاس ظـنـي عـتـاقـه ... لوكان صابوها على الـساق بحلاق
ومـن الـغـشـا غـادي سـواة الحـراقـه ... وتـصـلـفـعـه بـقـعـا عـلـى كـل الاشـنـاق
مـن صـاحـب بـيـنـي وبـيـنـه رفـاقـه ... أفضي عليه أسرار صدري الى ضاق
قـايـد وحـوش الـريم حـل أنـفـهـاقـه ... الـى ذارهـن وقـت المـقـايـيـل تـفـاق
وصـطـه صـخـيـف والـردايـف عـواقـه ... نـقـيـان طـعـوس عـلـهـن وبـل بـراق

ونهود غضات الملامس رقاقه ... ذبراج عاج بها مسك العراق

ووصوف مجلي الثنايا الرقاقه ... مجمول مامثله زهىٰ الحجل بالساق

عليه نور الحور يبني رواقه ... ومن طلعته بمشودخ البيت ماواق

ياعود موز ناعم في غواقه ... ومنين ماهبه هوا النود ينساق

الجادل اللي كن مزة غساقه ... عسل تسلسل بالطعم يشرق أشراق

من لامني بالحب يزرق زراقه ... بشلفا تحلل محمل الروح بغلاق

حتىٰ يخلي من هواه أبفهاقه ... ويجوز يدراني عليل الى فاق

كلّ التّجيبْ وكِلّ مَاله يِسُوقهْ ... وْكل العَجيْب ومن بَغى الطّيْبُ مَاقَاقْ

واللّي يَرَىٰ ضِدّ الوَفي مَايِذوقهْ ... يِدِقْ بِهْ مِنْ نَازِح الفِكِرْ دَقّاق

وقولـــه :

الله عَسَى مُزنٍ سَرَىٰ يابن عَايِدْ ... مُوضيْ بُروقه مخليفاتِ المِواعيدْ

وآلى صِدَق جِعْلهْ يمينَ الفَرايِدْ ... هَامِي رِبَابِهْ نَازِح فِيْ تَخَادِيْدْ

دُوَنَ الصَريم وَفوقْ عَاليْ النّفَايدْ ... عَنْ دَارِنَا يوري بوجه التصاديد

وانْ دَارَهَا مِنْ سَافِر البَدْو رَايدْ ... عَسَاه مايَلقي بِهَا الآ مِجَاهِيدْ

أوْجَاد مغنُاهَا مِنْ الغِيْث جَايِدْ ... عَسَاه دَفْع مِنْ عُيُونِ المراميد

هيْه أنها مِن صُوب نسل الوَلايد ... دَار إلى هَبّتْ هَوَاهَا جَلآعِيْدْ

دَار بِهَا الأنْذَال تُشْرىٰ بِزَايدْ ... قَبْلَ اللّوازِمْ وابنِ آلاجْوادْ بِزِهيْدْ

دَارٍ لَهَا معنى جديد وعوايد ... رَفْع الوَضِيْعْ وَوَضْعِهَا لِلصّنَادِيْدْ

ثُوبِ الحَيَا مَابيْنَ أهلْهَا طَرَايِدْ	مَشَّايَةٍ بِالزّور مِثل الطَوارِيْدْ
قَاسِيْتُ فِيْ تَوْطينُهُمْ كِلْ كَايِدْ	وبِالعُونُ مَافَك القومِ الجَلاَمِيْدْ
اَلقَىٰ اَلعَوَضُ عَنْهَا بْلِيْنِ الوسَايِدْ	شُوكِ العَقَارِبُ مَعْ سُنُونِ العَرَابِيْدْ
مَا عوذ يَادَار الثَنا لِلشَّدايِدْ	أبْلَتْ شُيوُخِ أو شيبت للمَوَاليدْ
لِحْقِكْ بِهَا دَرْبِ القَصَا والتهايد	مُنتهرِج فِي ذَمّ نَاسٍ مُداوِيْدُ
نَاس الىَ حَدُّوكْ صُوب المَساجِدْ	فَاعْرِفْ نَرَىٰ الحَنشَلْ بِهَا لِكْ مَلاَبِيْدُ
مَابيْنهُمْ فَهْدِ الزَرَاجَاتْ صَايِد	وْفِيْ سَاعَةٍ يِلْقَاه مِنْ عِرْضَ مِنْ صِيْدُ
يَالله عَسَىٰ مَوْجُوْدَهُمْ بالْفقَايِدْ	وِوْجُودهُمْ بِيْنِ اللّيَالِيْ فَراهِيدْ
وَاَخْتَص مِنْ جَاد العَبيْر المَجَايد	وَجه الفَلاَحُ أوَ شُوقْ مَسْلُوبَة الجِيْدْ

وقولـــــه :

يـامنـازل مـي عـن قـبـة حـسـن	مـن يـسـار وعـن قبر طـلحـه يمين
فـي ربـوع كـل مـافيهـا حـسـن	فـي ديـار كـل مـافيهـا حسين
غـربـن شـمـوسـهـا واغـلـنـطـسن	مـوحـشـات مـايـبـات بهـا أمين
سـاريـات جنهـن الـى أرجـسـن	بـالمـدامـع دافـنـات آبهـا جـنين
دار مـي يـوم مـي لـي تـسـن	سـنـة الـعـشـاق عـونـك يـاعـوين
دارهـــا يـــوم الأزار مـــورســن	والهـوىٰ مـيـال وارداهـا خـنين
تـسحب القيلان من فوق أطلـسن	والخصر مـشـغـول والـصـروال كين
يـوم حـظـي جـالـسٍ لـه مجلسن	محـتـظـي بـاوصـال صـافية الجبين

غـنـجـة الـعـيـنين والخـد الحـسـن والـقـوام أن قـام عـود الـيـاسـمين
ظـبـيـة القنـاص في صبح ومسن درة الـغـواص مـشـراهـا ثـمـين
كـم عـذلـني في هواها من لسن حـاسـدٍ بـالـغـي حـلاف مـهـين
أربـع امـدانـيـات يـلـبـسـن بـالـعـفـافـه كـل مـطـبـوع رزيـن
بـادرني بـالـملامـه واجـلـسـن عـنـد راسـي كـالخـضاري لـه ونين
أطـلـقَـت يمـنـاي مـلـوي الـرسـن واقـطـعـن أوصـالهـن طـول الـسـنين
قـارنـن اشـهـودهـا الـي وآتـسـن مـن قـفـا وآقـفـيـت سته وآربـعين
هـبـت ريـاح الهـبـايـب نـسـنـسـن فـي ربـوع كـان مـاتـذرا الـطـحين
وآوقـفـن فـيـهـا الـتـمـانـي وآنـكـسـن خـاسـيـات الـشـي مـن ظـن وظـنين
أنـشـدنـي بـالـعـسـا يـوم أفـلـسـن ربمـا لـي أو عـسـى لـي أو قمين

وقولـــه :

يـسـتـبين بهـا الخـبير أيهـا رسـوم دارسـات كـپنهـا دق الـوشـام
مـابـكـت فيهـا مـن الـفـرقا غـيوم مـن نـظـير الـعين الا عـن غـرام
مـن همـوم فـي قـلـوب فـي جـسوم فـي بـيـوت فـي بحـور فـي ظـلام
عـوضـت عنهـا الـظـعـايـن بـالهزوم وانـتـحـاب الـبـوم عـن سجع الحـمام
غـيَّـرَت فِـيّـهـا تَـصَـارِيْـفُ الـنُّـجُـومْ وَبَـدَّلَـتْ فِـيـهَـا بِـعَـيْـنٍ مَـاتَـنَامْ
دَارُ مَـيٍّ يُـوْمْ مَـيٍّ لِـيُ تُـقُـومْ قَـومَـةُ الـمَأمَـومْ مِـنْ خـلْـفِ الأمَـامْ
فِـي غَـيَـر دُونـكْ مَـبَـانِـيَـهَا هُـدُومْ مِـنْ مَـراوِيـحِ الْـهَـبَـايِـبُ وِالـغَـمَـامْ

كـل عـيش مثل عيشك مايدوم يـوم وصـلـك بـالـكرايم والـكـرام

أسـأل الاطـلال عنهـم يـامـلـوم يخـبـرونـك شف بـعـينك ياغلام

كيف أبا أسال من ورا ذيك الرجوم صـامـتـات مـايـردون الـكـلام

يـوم مـي تحسب الـدنـيـا تـدوم وأن عـجـات الـصـبـا دوم الـدوام

فـي نـعيم تحسـبـه لازم لـزوم مـثـل مـنـزلـنـا عـلـى ديم الخزام

يـومـهـا تـوريـك خـدٍ بـه وسـوم يـفـضـح البراق في جنح الظلام

كـنـه الـقـنـديـل بـالـزيت مخدوم شـبـتـه دايـاتـهـا عـنـد المنـام

غـانـيـات غـانجـات لـو تـدوم كنهـن في كنهـن بـيـض الـنـعـام

فـالهـواوي مـن هـواهـن محـروم غير وصـل لاحـلال ولاحـرام

يـاسـنين لـي مـضـت مثل الحلوم كنهـن فـي ديـرة الـعـوام عـام

هـل غريم الشوق يشبع منك يوم شبعـة المسكين بـايـام الـصـرام

أو تـلـمين الـشـمـل لم الهـدوم يـالـيـالـي الجـود جودي بـالتمام

أو تـرديـن الـبـعض يـوم الـعـموم والـعـرب والـكـل في ذيك الخيام

قـالـت اللي فـات مـاهوب معلوم ردتـه لـك وأنـت سالم والـسـلام

وله أيضـاً :

قـالـت فـريجـه وهـي مـن يـوم يـطـرا لهـا الـفـن وتـشـيـلـه

حمـام يـاللـي يـديـر الحـوم مـن فـوق نـبـنـوب ظـلـيـلـه

عـلام تـطـرب بـنـوحـك يـوم وتـقـول واحـب قـلـبـي لـه

قصيدة قافها معلوم | بالله يالورق من هي له
يالورق مالك بطرق اللوم | تسجل بذا الفن وتشيله
ان كان صيدك تريد النوم | مافيه يالورق من حيله
ماشفت أمس تشوف اليوم | الله يعينك على الليله
وتذوق ماذقت بالميشوم | بفراق خلي وفقدي له
مسفاح دمعي عليه اركوم | مثل الدوالي هماليله
يغشاك دونه لميع نجوم | وبراق ناصيه واكليله
ياراعي العشق يا منحوم | مثلي الى فات عزي له
دلاله أرخص عليه السوم | من عقب ماهوب مغلي له
القول والقيل هو والشوم | يعداك واللوم ياهيله
من عقب شيخ العرب والروم | معني المفاليس من نيله
زبن الجلا حمى المضيوم | يوم المداريع تتلي له
كم خادم له وهو مخدوم | يبرى لظعنك ويتلى له
وانتى على هودج مزموم | ومن الغوى له جهاجيله
واليوم صارت خيال حلوم | والعز طفيت قناديله
عقب الفهد تاخذ الفيوم | يجيب كيله بمنديله
ماذا بحق ولا معلوم | عقب المناعير تمضي له
والمال عند العجم مركوم | مار الصخا مايوالي له

ان جـاك مـثـلـي كـثير همـوم   يـلـوم حـظـك فـقـولـي لـه
كـم حـط فـي الحبس من مظلوم   ومـا جـاك مـن وادي سـيـلـه
لابـاس يـاواعـي المـضـيـوم   يـا بـارع الـزيـنْ فـي جيـلـه
شـوقـي رمـاك الـقـدر بـسـهـوم   وان راطـنـك خـوب قـولـي لـه
يـامـال نجـم حـداه نجـوم   يـدق ديـلـم ومـن هـي لـه
والله لـولا الحـيـا واللـوم   لاصـيـح وأقـول يـاهـيـلـه

قوله ياهيله يعني بها يامي لأن هيله ومي بحروف الأبجد واحد الكل مجموعه خمسين والصحيح أنها التي تزوجها ماجد الهندي المشهور في الزبير وهيله عقب شيخ المنتفك تزوجت ماجد. وهي هيله الموسى؟

وقولـه :

هـيه يَارِكبٍ عَلَى اكْوار النّجابْ   مُـدنيـاتِ البِيْدْ مطلوب ٱلغرَيْبْ
كـن زَمّـن عُـيُونِهن شع التّهاب   أو نجوم تـشـتـعـل وقـت المـغـيب
دلـق مـشـذرات كـالحـراب   بين مـلـقـى الزود والمرفق رحيب
حـامـل عـرب خـنـابـيـب أصلاب   بـالـتـغـاري والتماري والخـبـيـب
بنفع الكدري الى شاف العقاب   وٱصطفق يبغي مغيب مع شذيب
أوكما مـامـور طـفـاح الـسـحـاب   سـاقـه الـغـربي مـطـيـع له مجيب
أهـل والـيـب يـدولهـا الـعـذاب   سـاهـيـات مع سحـاحير تـلـيـب
كم وطن باخفافهن ضوح السراب   مـثـل خـام أورخـام أو صـلـيـب
حين مـرن مـع شـفـا دار الحـبـاب   قل لاهل عوج النجايب ياندبب

يمهلون ويرحمون أمره مصاب	ياهل العيرات مافيكم عريب
ياركب عوجوا بطوعات الرقاب	قدر صف يستمع صوت الخطيب
ارفعوا روس النضالي باحتساب	لين أفيق من السكر وأفكر وأجيب
دارج بمجاج زاجِ بالكتاب	الف باب هج من شعر غريب
وانتظام العين عن شطر يعاب	واحتضار القلب عن بيت يغيب
مروا الفيحا الى طار الغراب	أركبوهن واركبوهن الصليب
والضحىٰ يبدوا لكم بين الهضاب	دار قرم منوته شوف الغريب
أحمد كنه الى شاف الركاب	شوفته يعقوب يوسف من مغيب
السديري من لنا سهل الجناب	من جنابه سالم من كل عيب
ذروة المعروف حاشه وآجتناب	كل مكروه وفعله كل طيب
والثنا والجود من جوده يجاب	هو سنام المجد من جد نجيب
بلغوه تحية فيها أرتحاب	من غرام الروح به نسج غريب
به عدد ماسيق في يوم الحساب	أو عدد ماذعذع الريح الحبيب
كنها الماى الطهور من السحاب	محصن عنه الهوا ينفي المريب
صافي واحلىٰ من الشهد المذاب	وافتخار الكسب وآفخر منه طيب
وخبروه أذا سألكم ياحباب	عن حَوّالى قُولوا المشفوف صيب
قولوا أنه مذهب ذهنه ذهاب	أحمد ويلاه من فرقا الحبيب
التجي بك وآشتكي يابو آشهاب	كيف رمش العين عن لونه يشيب

من هوىً طفل تعطف لى وصاب	مهجتي وعن علتي عمس الطبيب
ما أحد لدواي يامشكاي صاب	هو طبيب الروح قل لي وين أطيب
مايق بالزين حوري الشباب	عايق بالعين له سهم عطيب
صار لي بالنهد والخد آعتجاب	كيف لي بالجيد والخد اللبيب
وكل ما ونيت ذهن العقل ذاب	ياعرب فليت من عذل القريب
قال لى عذال يوحون الجواب	ياهبيل الراي ذا عار وعيب
عذبوني بدهرجتهم والكذاب	ومثلهم لِمثالْ حالي كالطبيب
ولايمي عذره عسى يعطى الكتاب	في شماله عن يمينه مايجيب
قلت أنا وحياة سواق السحاب	ما اجيب لعذلكم لوهو عجيب
أن عذرتوا فانتم أحباب لباب	وان شمتوا فالله اللي لي حسيب

وقولـــه :

لو بالتمني قلت ياليت من غاب	عما جرى باللوح واللي كِتب به
كيف أتمنى والقلم بيد كتاب	من فات ذاك اليوم وانابت به
أمي وأبوي اللي رموني بالأسباب	ياليتها يوم أعرست مارمت به
لكن زمان نابني فيه ماناب	صد وتصايد بي على غير سبه
يفتر بي مَن صاحب الفكر دولاب	أرى غراب البين فيها نعب به
أهل على ماقال شرواك بالباب	مثل السمك بالماي ماينقضب به
رَجّالْهمْ مايسفه الا الى شاب	مثل القرع يفسد الى كثْر لبه

صدوقهم عندي خوان وكذاب والبحر مثل الليلماينشرب به
ضراغم عند الخوندات واطواب تراه مثل السيفماينلعب به
خف القطين وحين قوض بالاحباب هبت لنا من نسمة الشرق هبه
تحملت منها الروايح والأطياب وغير البختري والنفل مانشت به
كني إلى هبت من الريح مشراب من فرط وجدي به ومن كثر حبه
حامل هواها قلبنا بليل الاعتاب حمل ثقيل ما أدري وين أذبه
لو صار مستور في الجبت بتراب كان ألحقه يابن حمد وآصطحب به
ينفع صريع والضفر هو والناب ماينفع المبطون في نزع طبه
أهل العمايم والتمايم والأصحاب مد الحبل في ذمهم واحتطب به

وقال أيضاً :

مرجل غرامك عند أهل مي جاشي أو عظت في قولي عذولي وجاشي
لاتبتئس أن تحجبوها ياعواد أن كان جاشك بالهوى مثل جاشي
منتب لاهلها بالقرابة دوينا كله ولا تطلب عليها أدوينا
واللي تبي وآمناك ماهو دوينا دون التمني غاشيات الغواشي
قل للحبايب مثل ماقال صالح أن أحربوا لاتذخر الصلح صالح
واذكر ليالٍ نلت منهن صالح فيما مضى واليوم منتب على شي
يرضيك ياعواد بالحي ما أرضا عاذر عيونه بابليات مرضى
ماشفت أهل دعواي بالحب مرضى فيما أدعوا والكل منهم أرياشي

نـامـوا وأنـا مانمت بين الهفاهيف　　سـهـر ولاعـينـت كـود الهفاهيف
لـو شوش أفكـاري هـبوب الهفاهيف　　أروت مجـارـيـهـا ورود عـطـاشـي
ركـبـي تجـارا عن مـعانيه شـاحـط　　والـبين فـي حلقي مرارات شاحط
قـالوا بداله حـط لك قلت شاحـط　　أن فـاتـنـي فـاوصال غـيره بلاشي
دمـعي على مصـغر الاوجان شابه　　ثـلـج اللـواهـج دون الـغيض شابه
يـاويـل من راسه وهـوشاب شابه　　طـفـل غـريـر بـالجـهاله شباشي
قـفّـت عـلـى مـيَّ الـغـوافـي　　واسـتـارقـت منهـا العـيون الغوافي
يـوم الهـوى غـض وتـو الهـوىٰ فـي　　غـصنه ظليل بين الاغصان ناشي
فـتّق وروده مـن صـوافـي شـنابه　　والـى نـصـالـى بالهوى من شنابه
أبـا اتجـلـد يـاهـلـي مـن شـنـابـه　　الحـر مـعـلـومـك أبـطـانـه فـراشي
مـا آقـطـع أنـا فيها حبال المهامه　　الا وتـمـنـيـتـه وانـا بـالـمـهـامـه
أدرك وأهيم مـن الـغـرام المـهـامـه　　مـاقـرب الـنـازح بـعـيـد المـماشي
لامـوا صـريـح فـي هـواهـم وشاموا　　قـربـه وخـالـوا برق الأقـفـا وشاموا
نـسيوا جـميل أخـو العـفيفـه وشاموا　　لابـعـد بـعـيـد مـن ديـار وحـاشي
خـذلـي رويـن مـن يـديهم وسلم　　رشـوة خـصـيم فـي رضـاهـم وسـلـم
طـعـت الهوى اللـهـم صـلـي وسـلـم　　دوم عـلـى اللـي قـال لا آحد يراشي

وقولـــه :

يـاذا الحـمـام اللـي لعىٰ بـاغصون　　وش لـك عـلـى عـيـنـي تـبـكـيـهـا

ذكـرتـنـي يـاذا الحـمـام فـنـون قـبـلـك بـيـوت الـقـيـل نـاسـيـهـا
لاتـطـري الـفـرقـا عـلـى المحزون مـاحـب أنـا الـفـرقـا وطـاريـهـا
يـامـن يـنـادمـنـي عـلـى الغليون والـدلـة الـصـفـرا مـراكـيـهـا
أنتم تـلـومـونـي ولا تـدرون والـنـار تحرق رجـل واطيـهـا
شـفـت الـبـنـاجـر في يده يزهون يـوم أقـبـلـت والـنـور غـاشـيـهـا
والـبـتـة الـصـفـرا زهـت بـاللـون تـوّه اسـبـوع الـعـيـد شـاريـها
عـمـره ثـمـان مـع سـبـع مـظـنـون مـشـي الحـمـام الـراعـبـي فيـهـا
تـلـيـت ردنـه وانـتـهـض بـالهـون ولـه قـذلـة بـالمـسـك عـابـيـهـا

وقولـــه :

يـاعـلـي صِـحـتُ بـالصُّـوتِ الرّفِـيـعْ يَـامَـرة لاتِـذِبِّـين الـقِـنَـاعْ
بـايـعـين الـهَـوَىٰ يَـامَـنْ يـبِـيْـع يِـشْـتِـرون الـهَـوَىٰ أهـل الـرفـاع
باشتري منـك كـان أنك تبيـع بـالثمـن مـار مـاظـنـي تـبـاع
ليـت أهـلـنـا وهـل مـي جميـع نـازلين عـلـى جـال الـرقـاع
يـالايـمي بـالهـوى جـعـلـك تضيـع مـاتـمـارا بهـا مـثـل الـشـعـاع
يـوم أهـلـنـا وهـل مـي جميـع نـازلين عـلـى جـو الـرفـاع
مـهـرتـك يـاعـلـي صـفـرا صنيـع سنها عـنـدكـم وقـم الـربـاع
غـرنـي يـاعـلـي قـرا وربـيـع يـوم أنـا أمير وامـري مـطـاع
طـوعـونـي وانـا مـانـاب أطيـع واغـلـبـوني وانـا ضـفـرٍ شـجـاع

بين مـي ظـبـي أو أم الـوضـيـع　　والـشـعـالـب وتـربـيـع الـشـراع
راس ريـع داخـل فـي وصـط ريـع　　مـسـتـظـل بـوديـان وسـاع
فـرحـتـي يـوم أنـا مـعـهـم رضيع　　مـاسـوت بـكـوتـى عـنـد الـوداع
كـن مـعـهـا وهـي خـلـو رضـيـع　　مـقـتـفـيـهـا يـبـي منهـا الـرضـاع

وقولـــه :

لـو بالتمنى قلت ياليت من مات　　حيث الطرب واوصال الأحباب فاته
أو يقلب الحزن الطويل الذي بات　　ينصاع في قلب الخلى أو عداته
يـفـعـل بـونـات تـقـافـن بـونـات　　مـايـفـعـل الشيخ الغيور ببناته
يـاغـابـط راعـي الهوى لـه بـلـذات　　ينبيك عن مضمون حاله سكاته
ما أخفى نضيح العين وابقى البشاشات　　الا يخاف من العدو والشماته
يـقـرأ فـرامين عـلـى الخـد وآيـات　　خطت بقرطاس الدهر من دواته
حاكا مداعي الغي يبغي المراعات　　واعطاه منضوح الخفا في حكاته
أمك وبوك وكل ذيك القرابات　　ما آحد يسد السيل عنك بعباته
يـاجـزعـه دمـع جـرى بـالمـداخـات　　أن كـان عـنـدك غير قـلـبـك فـهـاتـه
تذكر مراكيض مضت لك وهيهات　　مـايـنـفـع المذبوح طـولـة قـنـاتـه
اطلب سوى هذا ومافات قد فات　　غـنـا بها حادي الظعن في حداته
ويـلاه مـن زرق لـلأيـام ولـقـات　　تحـول مـابين الجـبـان وحـيـاتـه
وسـهـام غـارات المـقـاديـر عجلات　　مـاظنـهـا الـظـلـوم تـسـبـق دعـاتـه

وسيوف تشريع للايام مسقات		مايشلم الدهر الصليب لشباته
عادت وهى كالروح فوق السموات		في مركز ماتغتنى عن مباته
من حين أتاها ما ابتلاها بحاجات		فيهن فقر حال وفيهن غناته
حالت له أسباب التجافي بحالات		شي على ذروات وشي تلاته
فيما مضيٍ لي كنني عند ملات		اقوم قوماته وانام ابوناته
ماصطرن بيض العماهيج بتلات		الا على دينه وسوّن اسواته
وخلاف هذا مالعى راعبيات		أو ماسنا برق على مظلماته
أو لجلجن سود العيون الغضيات		في عزلهن موعد قليل ثباته
الا ولي غالي نفايل تحيات		بآزكىٍ سلام ختم غالي صلاته
للي ذكر له يوم الاقفاي عادات		ستر الحسينيات مردى عداته
كم من عيون بالدجا منه سهرات		واشوف عيني بهن صنا يفاته
أرحل لك يابن ضاحى وعيلات		ترجيك رجوى الغيث محي نباته
ريف المحل أن امحله شهب لأوقات		يلوج فاعوس النيا في لهاته

وقولـــــه :

آه من قلب غدا مثل الهشيم		ياملا حاربت أنا لذ المنام
كن قلبي فوق جمر مستقيم		والمدامع هاملات بانسجام
ليلة الاثنين في وقت العتيم		عند ريم عارضتني بالسلامْ
قلت له أهلا وسهلاً يانديم		مرحبا الفين ياسيد العمآمْ

ذا قمر خمسة عشر نوره مديم	أو بروق تشتعل في ذا الظلآم
قلت أنا يازين من أي الحريم	قال مالك في يكفيك السلآم
صابني بحالتي أمر عظيم	طحت أنا مصيوب ما ارد الكلآم
بعد ذا ياصاحبي كنّي سقيم	أو مريض مدنِفٍ خمسَة عوَام
عارفه معلوم مَانَابِ الغَشِيم	هُو كَمَا القِنْدِيل في ليل الظلآم
بو شفايا ذِبَّلٍ كنه عَدِيُم	والجدايل شِرَّعٍ فوق الحزام
والثنايا الغر صانعها الكريم	والنهود اللي كما بيض الحمام
والوسط زاويه زي بالبريم	وأن مشى بالمثل يامشي الحمام
يسحب المنشور بالزري الرخيم	تحت ماهو بالنعم ريش النعام
عينها والعنق هو عنق العديم	نايفه بالطوق تزهي بالزمام
عذتها بالله من عين الرجيم	ومن سفيه مايثمن بالكلام
جادل حطت عظامي كالرميم	سنها ياناس في عشرين عام
لجة الخلخال يسمعها الصميم	وأن رآها صايم نسي الصيام
علتي زادت وصرت بها سقيم	ياحجي ماجاورت بيت يظام
أشتكي لك جعلني حام حميم	بين عيني في القعود وفي المنام
هو حبيبي هو وليفي من قديم	يجعل الله اعداه في ذل وعدام
سار في القريه وفي حفظ الكريم	يرجعه رب السمآ منشي الغمام
ذا سلام عد ماهب النسيم	والتحية دايم دوم الدوام

وله أيضاً :

يـاعـبيـد من قصت يمينه شماله ... يـشـوف فـعـلـه ذاك عـدل ولـو مـال
وأقرب قـريـب لـه الى شاف حالـه ... لانـاشـد عما جـرىٰ لـه ولاسـال
مـايـنـطـح الـسـيـل المخيم خيـالـه ... في نـايـف الـبطحآء سوىٰ حفة الجال
أحسب رفيقي يستحي من ظلاله ... وأثـره الـى شـاف المواليم خيـال
يـامـن بـدا بـالـقـيـل هـذا بـدا لـه ... قـول عـوض قـول ومـال عـوض مـال
والـكـل مـنـا لـو يـطـاوع مـقـالـه ... فـالقـول ميسر والغرض عند الافعال
الـصـدق يـبقىٰ والـتصنع جهالـه ... والـقـد مـا لانـت مطاويه بتفال
مـن مـسـنـده داود وأحمـود خـالـه ... مـثـلـك وكـاظـم واقف لـه بما قال
مـاجاض من شال الرواسي ثقالـه ... لـو حَـمَّلَهُ حملين طول الدّهر شَال
أفـهـم نِـبَّـاي وعـرّضَـه من قـرا لـه ... بَيَّنْت لِك مَا يعتني الكذب رجَّال
أنـشـدك مـن قـفّـا وخـلّـىٰ عيالـه ... في ذمة العدوان والحرب ما انحال
تـرمـي شررها مثل صفر الجمالـه ... والـبـيـض تـنـخآ والمنـاعير ذلاَّلُ
تـقـول عـذراهـم عـسـى الشر فـالـه ... مـاكـل رجَّـالٍ تـشـوفـه بـرجَّـال
واللـي بحـقـه صيرمٍ أو آسلالـه ... مثل الذي خضب يمينه والاشمال
أقـفـوا مـع الـسـده بـلـيـل ويـالـه ... هـبـايـب هـبـت عـلـيـهـم بـغـربـال
يـوم أستقروا عند راعي الشكالـه ... حـيـثـه مـديـر للـتـنـازع وفـتـال
والـكـل هـذا رايم ذا وذالـه ... طـيـزيـن هـو ويَّا رفيقه بصروال

رادوا يديرون الفكر بالعداله وأديارهم عن واهج الحرب والوال
وخلوه يِبْدِل حَالةٍ غير حاله ياراجي كاظم وهو قبل حمال
من عجز عن تخليص ملوي حباله ماعنزه عن خيل جمع بن صلال
ما أمتاز عن حيه وخيم أقباله يومين والثالث طراله على البال
يزجر لغال الطير والطير فاله في مستقر السفح ياخيبة الفال
واستدرجه كاظم وكاظم زماله من ركبها يازي لها دوم زمال
ينخا لهم من فوق خيل العداله مالت عليهم عادة الحرب ميال
وأرخص نجيب الخال خلا حلاله خزاين ما أعتاض عنها بمثقال
وعصى مشيره والذي قد سعى له بالصلح والنيات عكس لما قال
وأشتان في شانه وعزّل رجاله ضياغمٍ يحدا لها كل سردال
أقطع من الهندي نهارٍ آسلاله وأجرىٰ على العِيَّال من سايل سال
لابركة قدرة ولامن ملاله لاشك قومي حالهم غير ذا الحال
ينخا بتاليهم وخيله أعداله لكن قومه مالهم نوح ذلال
جموع بناها مثل نفد الرماله هبت عليها نسمة الريح وانجال
يرجي السعد منهم وذا من هباله وصابه كما صاب الزناتي بالامثال
في مارد كالحوض صاف زلاله ورده كبار الروس حاديهم اللال
وأرخص بغينٍ لا عليها ولاله غابط بها عمره على كن وظلال
واقفا أمطيع كن چاكات شاليه جلمود صخر حطه السيل من عال

ولـولا حمـود هـو وداود شـالـه ومتسـلم البصره بذل له من المال
مـارد الـى دار تـركـهـا حيـالـه ظلـت قريب الحول يحيى بها اطلال
شفتوا بها يوم أعلقت به أحباله بـوجـود مـن لاظم بـالعرف خيال
شيخ الطوايف نعم من هوعنى له سـور الـسرايـا يـوم الاهـوال تنهـال
مـاهـوب فـخـرٍ لـك تِـتـقَّـا بجاله أثـرك صحيح مثل ماقيل يامال
الـعـز مـابـعـنـا لمن لا عـنـا لـه ياشارب بكفوف غيره من أوشال
رجل تـغـذى بالطلب من خواله واعتادهم يبغي العشآ قبل عدال
زيـد الـربيعه باد صفحة نعاله وأخـوه عـبـدالله بـالاقـفـا والاقبال
بـالـعون يامفني العمر بالحباله و يش البصر أن عاجلك فخ حبال
مـن كـان بـالـه للـمـواري حباله ذاق الـعـنـا باله وأصبح ولا طال
هـذا ومـن قـصـت يمينه شماله يـشـوف فـعـلـه ذاك عدل ولو مال

وقولـــــــه :

الله مـن وقـت تِـقـَضـا بـالافـراح أقفـا وظليـت أصفق الراح بالراح
أبـدي واجـيـب من التماثيل ماقول آه عـلـى ذاك الـزمـان الـذي راح
بـادي مـراقيـب الهوى والمشارف باتت سدودٍ في ضميري مشارف
بـاتـت تعاطيني بكأس المشارف بـالله مـامـن لـي صـديـقٍ ولاصاح
تـأتي عـلـى مـن الدواهي دواهي تـأوي بـلـبّـات الحشا بالدواهي

تـامـن عـواقبهـا سـواة الـدواهـي تـارة بهـا داوي وتـارة بهـا صـاح
تـاوي بحـب مـورّدِ الخـد والنـاس ثـاير علـي بجيش الأنكـاف يـاناس
ثابت علـى عهـد الهوىٰ والهوى ناس ثم أنـشـنـىٰ عـن ذبـل غـرّ وضـاح
جـارت علـي أيام الاهوىٰ بالاهــوال قـاسيـت فيها من عظيمـات الاهوال
جاريـت من طيـف الهوىٰ جملة هوال جتنـي بغارات النيا عقب الأصلاح
حاولـت نفسي عن هوي البيض مادار حـامي لهيـب الوجد في ضامري دار
حاشي حشا المفجوع مـادار لـه دار حتـى غدا مكنـون الأسرار لي بـاح
ضـافـي غـرامـي والهوى مـا دعـانـي خـان العهـد بي يوم هو مـا دعـانـي
خـايـف سـواة المـدّعـي مـادعـانـي خَـلّـى غـريم الحب تـنعيـه الأرواح
دار الهوى يـاصاح من دار الآحبـاب دام الحـسـايـف والعنـاهج لـه بـاب
دورة مـايجـلـي عن البـال جلبـاب داعـي الهوىٰ ليتـه دعـانـي ولـي صاح
ذاب الحشا من واهـج الصـد وعظاي ذالـي عـصيـت أهل النصيحات وعظاي
ذبـيـت جمـلـي مـاتعـوضت وعـضـاي ذاب الهـوى يـاصـاح والغـي فضّـاح
رودٍ عـليهـا راكـد البـال مـهـموم ربـيـت عـيلات الهـواجيـس وآهـموم
راعـيـت صـولات الهـوا زوم وآهـمـوم راح الـزمـان اللـي بـه الانـس وآنـزاح
زاد الـعـنـا بي والغضي مـايـراعـي زيـن المـهـا فـي لِـبّـةِ الـروح راعـي
زجـيـت لـه زاج بـرأس الـيـراعـي زيـن المـشـايـل زاهـي صفـح وضـاح
سـايـلـت عن دارٍ بها الخل سـاكـن سـاهـرت فـي غـيّـه تعـاليـل سـاكـن

سامرت من سام الهوى في المساكن　　سدّ الهوىٰ باب التّماني ولي شاح
شاب العريض وشيّب القلب وَالواه　　شبت لواهيبٍ دعتني بملواه
شلت الغرام وشايل الحب ملواه　　شف حال من لايرعوي قول نصّاح
صاب الحشا من طول صده سقاما　　صايل علي بجيش هجره وقاما
صابي لحكم الغي فيم استقاما　　صبر الغريق بلبة الماي سَبّاح
ظليت في قيد العنا والوساير　　ضدٌّ سقاني ثاير السم ساير
ضاوي على طرق المحبه وساير　　ضيعت رشدي في هوى زين الأملاح
طنَّب هواه بضامري له خياما　　طاوع تعاذيل العواذل و ياما
طامي على قلبي سواة الهياما　　طاوي حبال مواصله لي والاشباح
ظامي رميت أدلاي للماه وارد　　ظنيت ماني وارد الماه وارد
ظليل ضافي فوق الأمتان وارد　　ضارب الى حدّ الشطايا والافطاح
عاذل دع التعذال عني وخلّه　　عاتب هوىٰ قلبٍ هواه استحلّه
عاصيت نصاح الملا في الأخلّه　　عاديت في شان الهوىٰ كل لحاح
غادر من المشتان سيد الرعابيب　　غنّا على فرقاه غتم الرعابيب
غامض هواه أرّث بقلبي رعابيب　　غضٍ من البيض الحسينات مزّاح
قال السعد فاله وفالي ملاقاه　　فاله على فالي هدىٰ له مشافاه
فاطم رضاعي عن زلالٍ تساقاه　　فاهه وفيه من الشفا مزّة الراح
قفّا وخلاني على الدار ثاوي　　قمت اتعثر وأرتجيه التداوي

قال السبب قلت المحبه بلاوي | قال الذي مثلك على شوفتي باح
كامل معاني جملة البيض وشفاه | كاشف لثامه عن ثناياه وأشفاه
كامن عن المفتون به دوم وآشفاه | كله ولابه ذات تلآف الارواح
لاتمتحنّي ياهايف الوعظ من فيك | لاشايفٍ لاوجه ولاهوب ينفيك
لاتمنعه من مزه الراح من فيك | لا واعلي لو راعي الحب يرتاح
مامل قلبي في هواك الملالا | ماترعوي يامن هواه الدلالا
مايستقيم الحال مني بلا لا | مادمت انا في نازح البعد منزاح
ناديت يامن يسمع الداي برداي | ناظر تراني شايلٍ داي برداي
نار الجفا في ظامري ليت برداي | نايل وصال اللي بلا ماه شحّاح
وآحسرة المفتون ممّا جرى له | وَاغلّ قلبٍ مامضىٰ يوم داله
واطي هواه ولاهوىٰ لي بداله | واثره يوردني كما الآل طفّاح
هادم ركن بهواه صبري وخافي | هاجت بلابيل الموّده بخافي
هاونتها وآعيت على التجافي | هذا سوايا الحب راعيه بَيّاح
لا والذي كل الملا له تسايل | لاتحسب أني عن هوىٰ الغير سايل
لا بالرضا تهوىٰ ولآ بالوسايل | لاسامع المضمون مني بتصحاح
يامن سقاني بالجفا سم ساعه | يامن حياتي باللّقا منه ساعه
يامن عن المفتون ضاق آتساعه | ياليت منكم طايل القرب لي صاح
تمّت وصلّى الله على خير هادي | طه النبي هادي الملا للرشادي

ولآل والآصحاب مانـدّ نادي ... أوغـرّد القمري على راس ميّاح

وقولــــه :

ياهل العيرات عن دار التّلاف ... من عفى الله عنّه يردف له رديف
عـن ديـار كلّما فيها تعاف ... ياركب و يلاه من سِيْف كِيسيف
جيت ناس عقب هل مي كساف ... يطبخون الزاد بالماء النظيف
من عقب زل الزوالي واللحاف ... والنمد والجوخ سفوا لي سفيف
شف منازل مي في ذيك الحقاف ... ياحراش ان كان تحتاج تعريف
ذا مصب المآ وهذيك الرفاف ... والحرم هذا وهذاك المضيف
يحلف الحلاف ماشافت وشاف ... بالمنازل غير مطبوع زريف
موحشات كلها فيها تعاف ... مهرة الخيال فيها ماتقيف
كم عفى الله لي بربعه من مطاف ... مع نزول عطاه باشتاه ومصيف
لي وليف كل حكيه بالحلاف ... العجب لله دره من وليف
كاشف لي عن ثناياه الرهاف ... من رفيف البرق برق له رفيف
كن وصف جعودها فوق الرداف ... الهوى والماي من فوق الغريف
كالدروع تفل فوق المآء رصاف ... جابهن بوجودهن نابي الرديف
باللطايف من حكاياه اللطاف ... سمته لعيونها عبداللطيف
ياهل العيرات مامنهن عجاف ... راعيات نجد في هيف وريف
من منازل تيم الى حد الحقاف ... مع خشوم طويق لبطانة عفيف

هايفات كلها زرف خفاف   من بنات أعوج ترميهن خفيف
كالنعايم أو غرابيب الغداف   من طلول الشام توحي له وحيف
أن سمحتوا ياركب مامن أخلاف   وان قصر حظي فهاكم لي شريف
خط مفجوع سلام كالرعاف   سطره كالدمع من صب دنيف
تفتضح منه العذارا بالعزاف   والزهر لو كان تيجانه تغيف
بارتحاب مع تحيات نضاف   جاليات النور لعيون الكفيف
راميات كنها ورد القطاف   سالمات الزيغ عن الف وليف
بندماج ياركب ثم أنعطاف   وآندراج بالوفا ماقط شيف
للذي له في حشا روحي عطاف   بالوراد وبعد داره للطريف
ما عليكم لو على ملط شعاف   تاصلون السير منهن بالوحيف

وقولـــه :

ياركب ماسرتوا بيوسف ليعقوب   بعد الفجر ما انضاح والليل غربيب
مقدار مايفرغ من الكاس مسكوب   تريضوا ياركب ما أنتم أجانيب
مايستدير الدور منكم لمنيوب   الا وقد خطيت رسم المكاتيب
الى افتر بسام الفجر تقل خرعوب   يضحك على الدايه فدنوا يعابيب
قلايص وأن شافت الكاس مشروب   حنت من الفرقا حنين الدواليب
تشبه خذاريف لها الخيط مجذوب   الى أستمرت في كفوف اللواعيب
يشدن عودان من القوس مكروب   وخلافهم ضراب نبط النشاشيب

أضحن بنزل الحى وامسن بخذروب متعرضات عقب الافيا لواهيب
هجن هجاهيج برا حالها الدوب من كثر ماراحن وماجن مناديب
لو مسهن من عقب الادلاج ضاروب فلهن طبيب بالحصى والحراديب
تنفى مناسمها الحصى تقل حالوب غادر شبوبه ساريات النحاحيب
سمحات الايدي مرتميهن متعوب هجن جماليات عوج العراقيب
مثل النعام بخبة الخال مرعوب أن زرفلن والحال مثل اليعاسيب
في مهمهٍ تشبه قفا الترس مقلوب طرب به الجني على فقده الذيب
تاخذ به الشريه زمانين برتوب وعامين تسجع ساهيه عقب ترتيب
قفر كلاه أنبوب ساق على آنبوب زرق العسق بحماه مثل المغاليب
وحشن جباه بطامي الهول مرهوب في عجة تمتاح منها الراقيب
خصر البرد فيها من الثلج مذيوب ليلة لظى خامس على حنة النيب
يا ملتجين في هجيره بشغنوب ومفارقين المآ وبرد السراديب
ومجاملين عن هوى كل خرعوب ومودعين للطرب والغوانيب
دارٍ عليها دمع الاحباب مصبوب دار الغوى والغي دار الاصاحيب
دار خدمها دولة الكرج والنوب مانابها الطاغي بجنده ولانيب
دار عليها سردق العز منصوب دار العرب والروم دار الاعاريب
دار عليها بيذق الغي منصوب ماعاب فيها من نزلها ولا عيب
يدعيكم القمري على راس نبنوب دور مناديب وهجن مناجيب

تجللت باردا حواشيه مكتوب غالي سلامي يحتفي له بترحيب
وتحية مثل الذهب طاح مضروب في كف محتاج ولاله معازيب
وأبرد الى لاقت من الثلج مذيوب شربة ضحىٰ خامس لظى حنة النيب
للمنتخي ستر العماهيج مندوب أن علقن عمس الليالي كلاليب
تغمز دواعيها حشاشات وأقلوب غمز المعالي لابن ضاحي حواجيب
من لا أرتماه مصيطر القول بكذوب الاّ أرتماه من السبايا جناديب
واللي صبر عند الوغي صبرة أيوب يوم الغواني ذاهلات الجلابيب
يبرز جْدادٍ مكفهرات وانيوب مثل الدهر له في صروفه تعاجيب
يضحك على أكَّال أبرة له وكالوب من ضحكته يظهر مقابيلها هيب
أشكي زمان له دعي الراس مقلوب من قالب الشبان في قالب الشيب
لي بان من جوره غضاضات وأحروب والقاري ليعاته وفرقاي لصحيب
فكاك عاقاتي ورجعان دالوب سمع الندآء من ظامه الضد وأجيب
وان قيل من به يضرب المثل قالوب من دار حولاتٍ لفكره لواليب
شبل نشىٰ ماداس بالعمر عذروب ومنزهٍ ماعاب عرضه ولاعيب
وأن جيب مسلوب من الفقر مصيوب فاحمَدْ ولد ضاحي علاجه الى جيب
ديم المحل مرغي الفحل عقب ماهوب يرزم طويل الناب شوق الرعابيب
ذخري ملاذي وان جذا كل سرسوب شيخي ولد عمي أسنادي على الطيب
أضحىٰ الوفا عقبه مواعيد عرقوب حاشاه هو مُدّي حقوق المواجيب

ماسلمت شمس الضحى منه بغروب الا لها من مطلع الشمس تأويب

وقولـــــه :

أرى الدّار ماتوفي مواضي وعودها ولا عـادها اللّي كان فيها يعودها
وأرى الدّار لي غدّارةٍ تمنع الوفا غرورٍ وتنقض مَامَضى من عهودهَا
لك الله ماتبقي على حال واحد ولا ينعرف صكاتها من سعودهَا
شقاها على طول الليالي ملازم والاسعاف ماتبقي على مايفودهَا
هي العلّة الصّماّ هي المحنة التي تحير المعاني في معاني ركودهَا
الا يا غريم صار فيها مولع دع الدار تفعل ماتشاّ من حقودهَا
الى آقبل سعدها قابله ضد مابها من السود أنحوس الليالي وكودهَا
ولا تأمن الصكات فيها فكم لها تجاوز عن العادات مجرى حدودهَا
تساعد بها من ساعفت له ولابقت على حالة شاف الطنا من كمودهَا
فكم حاذق مانال فيها مراده ولا طاوعت له في مجاري سنودهَا
وكم ضاقت الحيلاة فيها على الذي نشاّ مانشاّ فيا نشاّ به حسودهَا
وكم طاوعت من لا لها فيه صالح جبان وترخص ماغلا من نقودها
فيالله علام الظواهر وما خفى وما حل باضمار الليالي وسودها
ينصاك من لايقدر اليوم حيله ولابه على صكات بقعا ردودها
رجا منك تفريج لما حل بالحشا بحالات عسرات تشعّب عدودها
مضى ذا ولي قلب بالاحباب مولع بزينات غضات الصبايا ورودها

حسينات مجمولات بالزين والبها غضيضات للطرف الحور من صدودها
عرايس من الخفرات يبدن لي الرضا و يورن شامات الغوىٰ في خدودها
ربن بالتماري بينهن ينفح الهوىٰ و يسبن بوجنات تفتح ورودها
تعنيت منهن بالذي صاب مهجتي من الغانيات الغيد غضا عنودها
مهاة تشابه للجوازي وجيدها تليع ويزهي مازهىٰ به عقودها
على مفرع زانه حياها وحسنها والا لحاظ تمضي بي وهي في غمودها
كساها الولي ثوب الجمال وزانها علىٰ نابي الردفين ضافي جعودها
لها غرة ياليت من شم فرعها تفرّع لها زين البها في وجودها
لكامل بها من لاحوى البيض وصفه بشارات طبع ماحَونّه ضدودها
لها في خفي اللب والقلب والحشا وداد تناها عن سمايا ودودها
عليها بداجي مبهم الليل ساهر أقاسي هموم ينهش القلب دودها
ألاَ وآشقا عيني وروحي ومهجتي ألاَ وآعذاب القلب من مايرودها
تصيد الحشا مني بطراة لحظها كما صيد غزلان الظوامي فهودها
سألتها مناح الوصل وآشتف خاطري فلو ساعفت وصل فهو مايكودها
رجبيته ولاني ظافر به كما الذي رجا من سراب طافح ري جودها
عليها بلابيل الحشا غرد لها بتغريد مفجوع فجنه حيودها
فلولا عزومي والعزا ينعش الفتىٰ تخيرت حيضان المنايا ورودها
الىعـاد لاوصل قطعنا به الرجآ ولا سلوة عنها وهذي شهودها

وهو محسن الأشعار طرف زيغها   مجلي زناجرها وشامخ وهودها
على نفس من يحمي الحيا منه لذته   ولاردها عن ماترومه نقودها
تقطع بها حبل اللبانات والعزا   على مغرم يرفي سراير سدودها
حليف المعالي منتجع كل مزنة   أذا صدر الميثاق أبرم عهودها
الا ليت شعري هل غيور ومنصف   على الحق ماعينه لك الله ينودها
أجول النظر مالاح في أسود الملا   جيب وفا الحسنات حتى يزودها
وصاحبت ساعة عاب بي كل قايم   صديق فلا يثنيه جارح زنودها
نحيف الشوى بالخمس يمشي وضالع   نديم آتخذته لبدة من لبودها
الى مج في جنح نهار لسانه   على صافي منضود يزري عقودها
مباريه بالاوتار حنت ورنت   وهزهز من الخودا غداير جعودها
لك الله هو شوقي بأنسي ومجلسي   تصدي للمسند عجايب ردودها
مضى ذا بمودة الشيخ نرسم أو نرخ   سل الدار عمن شال دارس عقودها
صغار وفكرات وهم تزايد   وفي مهجتي نار تلظى وقودها
وآجامل بحسن الصبر لحيث ينتهي   نهايات غايات غشاني قعودها
وآنا من هوى ريانة العود ماروى   نظيري ولي نفس هواها يقودها
فلا عاد يازين الصبايا تساعد   غريم غدا في الحب مقذي قيودها
تطاول عليه الصد والمنع والجفا   ولاعاد يخشى كود زورة لحودها
وصلوا على خير البرايا محمد   عدد مايحن من النواشي رعودها

وقولـــــه :

يـامنـازل مـي فـي ذيـك الحزوم　　قبلـة الفيحا وشرقٍ عن سنام
فـي سـرابٍ عـن جـوانبهـا يحـوم　　طـافحـات مثـل خَـبـزٍ في يدام
يـستـبين بهـا الخبير بها رسوم　　دارسـات كـتّـهـن دق الـوشـام
مـابكـت فيهـا من الفرقا هزوم　　مـن نـظير العين الا مـن غـرام
مـن همومٍ في قلـوبٍ في جسوم　　فـي بيـوتٍ في بحورٍ في ظلام
عـوضـت فيهـا الظعـاين بالهزوم　　وانتحاب البوم عن سجع الحمام
غَـيَّـرت فيهـا تـصاريف النجوم　　وبـدلـت فيهـا بعين لاتـنـام
دار مـيّ يـوم مـيّ لـي تـقـوم　　قـومـة المأمـوم من خلف الإمام
فـي غـدٍ دونـك مبانيهـا هـدوم　　مـن مراويح المبايـب والغمام
كـل عيش غير عيشك مايدوم　　يـوم وصلك بالكرايم والكرام
يـاسنين اللـي مضت مثل الحلوم　　كنهـن فـي دار ابـن عوّام عـام
كـل عين شوفـهـا صـاغ سليم　　مـن سنـانك ياعلـي فيهـا هزوم
كـلما هـبـت عـلـى ضـدّه نسيم　　رايحـات قـل صـارت بـه سمـوم
والجمال الذي خذنّك بالرزيم　　مـن قـوم فـي مقـافيهـا وسوم
تحسب أن الحق بالشرع القويم　　والمعالي بالدساكر والرشوم
دون حـق المدعي عطي الرسيم　　والمعـالـي دونهـا قطـع الخشوم
قـالوا أهجر دار ذا العيش الذميم　　وأرتحلْ عَن ماه جِـعْلِك مَاتقوم

يـامحـمـد سـبـعـة أعوام مديم   بـالـسَفَـاهَـة سبـعـةَ أعَـوام تـعوم
مـاورا مـار أنـت يـالميـشـوم شيم   عـن ديـارٍ جـعـل سـاكنهن بـوم
وآنـس ذاك الـولـف والعـهـد القديم   وأعـرف أن أوصـال تمـي مـايـدوم
وأنـت ما أنـتبَ في ولد عـمّك غشيم   قـلـت يـالـعـذرا ولـد عـمي عزوم
لـو ولـد عـمـي عـلى عوق الخصيم   مـالـقـيـتـوني مـسـامـر للـنـجـوم
أن عـطـا فـهو الكريم آبن الكريم   وأن سطا فـهو الغشوم بن الغشوم
مـلـقّـح بـافـكـاره الحـرب الـعـقيم   وضـعـها عقب الحمل غلمان توم
مـورد الـرايـات فـى يـومٍ عـظيم   خـافـقـات بـالـنصر مثل الغيوم
يحـتـرق فـي نـار حـربـه كـالهشيم   مـن يـروم الـطـايـلات وفين زوم
ثـابـت لازال فـي الهـيـجـا مقيم   والـسـبـايـا طـافـحـات بـالـقـروم
لاجـيـاتٍ بـالحـشـا مـثـل البريم   مـع تخـاريـص الـبـنـايـق والكموم
مخـتـلٍ بـاوصـال عـذرا فـي نـعيم   مـن وجـودك فـي غـدان فـي هـدوم
كـم عـذلـنـي فـيـك أفـاك أثيم   سـامـريٍّ مـايـروم اللـي تـروم
يـفـتـخـر حـاشاك بالعظم الرميم   مـفـخـر الـبـزون بـالـسبع القصوم
يـنـدب الـعـليـا ويعلق في تميم   أقـعـدوا لـه يـاللـذي فـوق الـرجوم
وأنـت مـثـل اللـيـث بـالليل البهيم   عـسـكـرك طير المـنـايـا بـه يحـوم
لو رميت بها الذي لك من خصيم   مـاجرى شط الـعـرب غير الـدموم
يـوم مـي تحـسـب الـدنـيـا تـدوم   وأن عـجّـات الـصّـبـا دوم الـدوام

فـي نـعيم تحسـبه لـزماً لـزوم　　مـثـل مـنـزلـنـا عـلـى ديم الخـزام
يـومـهـا تـوريـك خـدٍ بـه وشـوم　　يـفـضـح البـراق في جـنح الظلام
كـنـه الـقـنـديـل بالزيـت آمخدوم　　شـبّـتـه دايـاتـهـا عـنـد المـنام
غـانـيـاتٍ غـانجـات لـي تـروم　　كِـنّـهـن في كَـنّـهِن بيض النـعام
والهـوا وي مـن هـواهـن محـروم　　غير وصـلٍ لاحـلال ولا حـرام
أسـأل الاطـلال عنهـم يـاغـلـوم　　يخـبـرونـك وآبـعـيـنـي يـاغـلام
كيـف باسـأَلْ عن ربي ذيك الرجوم　　صـامـتـيـنٍ مـايـردّون الـكـلام
هـل غـريم الشوق يشبع منك يوم　　شـبـعـة المسـكين بـايـام الـصرام
أو تِـلِـمّين الـشـمـل لـمّ الهـدوم　　والـعـرب والـكـل في ذيك الخيام
قـالـت اللـي فـات مـاهـو آمُـعَـلُوم　　ردّتـه لـك وأنـت سـالم والـسلام

وله أيضاً :

يـاخـفـي اللـطـف لطفك ياكريم　　تـرحـم اللـي الـيوم عـجـز لايقوم
مـسـتهـام لايـنـام ولا يـنيم　　مـسـاهـرٍ هـذا التمـنـي والـعـلـوم
مـغـرمٍ فـي وادي أحـبـابـه يهيم　　يـسـأل أطـلال المنـازل والـرسـوم
كـلـما نـاحـت حـمـامـات الصريم　　فـي مـغـانـي مـي نـاوحت الهـموم
وأن كـشـفـت أغـطـاي ولّـن الحريم　　قـاعـداتٍ مـن صـباح الله تـلـوم
قـلـت بـاسـمـك يـاالهـي يـارحيم　　قـال ربـي قبـلـكـم أيش العـلـوم

وقوله أيضاً

سقى صوب الحيا مزن تهاما ... على قبرٍ بتلعات الحجازي
يعط به البَخْتري والخزاما ... وترتع فيه طفلات الجوازي
وغنّا راعبيات والحماما ... على ذيك المشاريف النوازي
صلاة الله ربي والسلاما ... على من فيه بالغفران فازي
عفيف الجيب ماداس الملاما ... ولا وقف على طرق المخازي
عذولي به عنيد مايراما ... ثقيل من ثقيلات المرازي
أبو زرقا على خدّه علاما ... تحلاً هاكما نقشٍ بغازي
عليه أقلوب عشاقه تراما ... تكسر مثل تكسير الجزازي
الا يا ويل من جفنه على ما ... مضىٰ له عن لذيذ النوم جازي
ومن قلبه الى هبّ النعاما ... يجرونه على مثل الخزازي
تكدر ماصفى ياما ويـاما ... صفالي من تدانيه المجازى
ليالي مشربي صفوُ المداما ... وثوب الغى منقوش الطرازي
مضىٰ بوصالها خمسة عواما ... وعشر كِنّهنّ حزاة حازي
بفقدي له ووجدي والغراما ... تعلمت النياحه والتعازي
يعزوني على فرقا ولا ما ... أو من فرقاه مثل الخاز بازى
يعذ لو في هواها يا الملاما ... يعزوني وانا مانيب عازى
وكل البيض عقبه لو تساما ... فلا والله تسوى اليوم غازى

سليـنـا لاحـلال ولا حـرامـا عـليهـن الـطـلاق بـلا جـوازي
وحـيـاة الـشـوق فيهـا والهيـامـا وقـدٍ مـنـه يهـتـزّ اهـتـزازي
وخـدٍ تـمَّ بـه بـدر التمـامـا وجـعـد فوق مـنـبـوز الـعجـازي
عـلـى لـي فـيـه لا زاد ولا مـا وجـزت مـن الـغـوى والغي جازي
وخـضـت بحـور لـيـعـات تـطـامـا خـلاف الخل ما ادري و ين آبازي
نـكـيـف الهم فـي قـلـبـي ترامـا وجـيـش الـبين بـالـغـزوان غـازي
أريـده وانـكـسر كسر الـسـلامـا بـسـيـف جرّده مـاهـوب هـازي
عـلى بخـت الـدهر ليته تعاما عـفـى عنها ولـيـتـه مـايـوازي
ولـيـتـني حـلـمـت بهـا ويـامـا بـكـيـت الها وفـي قـلـبـي حزازي
اسـلـم لـه ولارد الـسـلامـا عـزيـزٍ مـن عـزيـزات أعـزازي
وصـلاة الله مـنـي والـسـلامـا عـلـى قـبـرٍ بـتـلـعـاتِ الحـجـازي
أظـل هـايم بهـا وفـي دوامـا همـومـي فـيـه تـنـحـاز انحـيـازي
وصـرت بـوحـشـةٍ مـن ريم رامـا ومـن فـرقـاه مـثـل الخـاز بـازي
عـذولـي فـي هـواهـا بـالملامـا يـعـزيـنـي وانـا مـانـيـب عـازي

وقال أيضاً ...

سقـى سحـب الطهـا ديم الخزامـا ثـمـان مـسـتهـل الـذيـل نـازي
مـلـث مـن مـراويـح الـغـمـامـا عـلى شاطيـه يـنـحـاز أنحيازي

يشادي ناظر دمعه تهاما   يهله لاكد مثل الجزازي
ونفس من شظاها حم وحاما   مجال اللفظ نابت باحتزازي
هو اللى ذار من جفني المناما   ودام الموق جنح الليل جازي
وقلب مستليع مستهاما   من الخلان وخشوف الجوازي
اذا ما رامهن ريات راما   تنحاهن عن القرب الجوازي
بيوم لي تهادت لي تراما   بديم أخزام وأنحت بالتعازي
وطل البين نيبان العداما   وبادر من نواهم بنافتزازي
وهاض بظلع مخفور الذماما   هواه الجد من بعد. المجازي
كشيب مستريب مستظاما   وضاق الحي عني وانت عازي
لكنني كل ماهاج النعاما   على شوك الطرايم والخزازي
أناوح كل ماناح الحماما   على ضعفي مداميل الخزازي
وصرف الوجد ونفاي الطعاما   لكنـي منه ناشي وأغترازي
أعوم بسود لجاة تطاما   من الحره زادت بالتزازي
الاليت الصبابه والغراما   أبحر الغي عن شره تجازي
محى الله من دهاني بالملاما   أيعزي سايم ماهوب عازي
وهل يسلا المدامة والنداما   وشرب الكاس من ظبي النوازي
علي أني فيه لا زاد ولاما   ضحى جيش النبا خز أختزازي
حملته مستعين بالقواما   وعاب العود وبدأ بآنغمازي

وغــادرنــي وفـي جـاشـي تـسـامـا　　مـرابـيـع الـمـصـايـب والـمـرازي
وبـتـت بـالحـزم مـنـي أحـتـزامـا　　وشـمـت بـالحـزم نجـل المخـازي
تحـرزت الـتـجـافـي بـاعـتـزامـا　　ولا لـي فـاد حـرزي وآحـتـرازي
تحـوم الـنـفـس مـن خـطـب تـنـامـا　　عـلـى حـيـطـان بـيـتـه والمـغـازي
رثـى لـي كـل مـن بـالـعين شـامـا　　أوقـف كـود أشـوفـه بـارتـزازي
أجـرد للـوصـل مـاضـي الحـسـامـا　　ولا الـفـرصـات تـسـمـح بـانتهـازي
يـلـوج لهـم جـوفـي بـاضـطـرامـا　　لهـيـب تـشـتـعـل رشـت بـغـازي
وحـزي مـا الـيـتـامـا والايـامـا　　يـرنـه يـوم ركـب الـبـين غـازي
عـلـيـه الـويـل طـير الـويـل حـامـا　　أمـا يـكـفـيـه بـازي صـار خـازي
تـلـفـنـي وانـكـسر عـود الـسـلامـا　　بجـيـش جـاش نـوخ بـانهـمـازي
أيـا عـثـمـان مـن شـهـر الصـيـامـا　　أنـا والله دنـيـف ومـتـوازي
عـلـي الـيـوم يـاعـثـمـان عـامـا　　وحـچـي فـي بهيم اللـيـل هـازي
ولـيـلـي مـسـتـحـيـل بـالـظـلامـا　　أمـريـب كـل مـاطـال أخـتـزازي
ولاهـن فـي غـرابـيـل الـوجـامـا　　كما اللـي قـالهـن أحـزاة حـازي
نـصـبـت أشـراك نـومـي للـحـلامـا　　عـلـى شـوفـه ويـنـحـاه أفـتـرازي
عـلـى بـخـت الـنـوا يـامـا ويـامـا　　يجـهـزلـي مـن الـفـرقـا جـهـازي
وعـن دار الحـبـايـب والـنـشـامـا　　تـرنـح بـاسـتـلابـي وآبـتـزازي
عـلـى وضـحـا الـتـنـايـف والـعـدامـا　　ومـن ذلـت صـنـاديـد أعـزازي

نهيم ولا ننيم ولا نناما | وعن راحتنا نحجز أحجازي
نراها بالمغاني وانتعاما | وندري وين منزلها وتازي
وتتستر في خدرها وتتحاما | ونصرخ بالنياحه والتعازي
نصوغ القيل نضد بانسجاما | عليها كم خفت بالمرازي
لها ثغر وبرق وأبتساما | شفاتي من شفاها بامتزازي
وخد يزدري بدر التماما | وغصن نال ناعم وجيد جازي
ولحظ يهتدف سهم الحماما | ونهد لزم بالجلباب نازي
وتيلات تلاعب والتواما | على وركه عرابيد أجوازي
ودل كامل له وأنتظاما | تباهج فيه مرتج الاعجازي
أغضى الطرف خوف وأحتشاما | اذا مابان من الزود أحتفازي
ولوله خاطري أو مراما | مضى له قد سمع ثم هازي
على صبري بفرقاه السلاما | تمزع مرط نقش له أطرازي
دهاني مادهى ذرب الكلاما | بن لعبون من خطب المرازي
حشى ماناب في شمس الاناما | مثل من فات ذكره بارتجازي
حصل له بالحلال وبالحراما | وصد وند مالعنين نازي
تمنيته ضحى ماطر اللثاما | أخيله حي وأدعيه البرازي
ونذكر له عريب بالنظاما | على المدفون بآتلاع الحجازي
مقال فيه ماقالت حذاما | وشمس الحق تبزغ بآمتيازي

مضى وقضى وشلع بالخياما وعموده نصل عقب أرتكازي
عسى الغفران له تالي الختاما وفي بحبوحة الفردوس فازي
يغازل بالرضآ موق الغماما ثمان مستهل الذيل نازي

وقوله :

هل الدار ياعواد الا منازل سباريت ياعواد خِفيَتْ رسومها
مرابيع رمي قبل هذا وزينب وهند وليلى في مخازي وسومها
عفتها الغوادي والبوادي وعلّها هوج الرياح وطال فيها لمومها
وغنت بها عقب البلابيل بالضحا روم الجندا والصرانيح بومها
يلوح السنا فيها كما لآح بارق على كف مي من بقايا وسومها
تروم البقا فيها وترجي لمثلها وهذا غراب البين فيها يرومها
ولو ميُّ فوق الدار يسليك مثلها ولا القلب ساليها وناسي همومها
وانا اقول ياعواد عنها تقلّلو وخلّو رزايا الدار لِلي يرومها
تبصر خليلي هل ترى من ظعاين تجازت بها فوق الشفا من حزومها
تنحّت عن الحزم اليماني وقوطرت على شاطي الجرعا قويّ عزومها
كما السفن ياعواد في لجة النيا ضحا قوضت هبت عليها يهومها
ولآ ميُّ في تقاديم تحيها على مثل بيت الحرب والي يزومها
مع مايطف أطنابها مغرم بها غيور على عوراتها من قرومها

وقولــــــه :

ودارٍ حـذاهـا والـقـنـا يقرع القنـا   كما دار بالقطب الشمالي نجومها
فَرِخْ ياعويض الروح مني وحيّها   وشف لي طواريها وخذ لي علومها
ولا تحسب الجثجاث والرمث والحزا   والشيح والقيصوم عطت هدومها
وأحـذر تـرى تحـت الجلابـيـب خثر   غـريـب يـاعـواد تمضي سهومها
عـسـاهـا تخـصك لي بغالي تحيه   تـوالـي بهـا روحـي وتجلي همومها
عـلـيـنا نذور كان انها ماتغيرت   ثـلاثين يـاعـواد يـوم نـصـومـهـا
عـلـى مـثـلـها ذبت علينا ملامه   لي نفس عليها بالهوى مايشومها
الى رقرت عيني على شوف حيها   مـن الـوجد لام الله عزامن يلومها
فـيا عاش في ديرة الغرب غر بها   ويـاعـاش فـي ديـرة الروح رومها
ويـامـيُّ لـي بـك مـن قـديم موده   وصلا لي الخلد الدلي من وذومها
ولـي بـك مـقـام غير هـذا ومطلب   فياراكب من فوق علكوم كومها
الى قوّضت مثل النعامه وروحت   على البـيـد في صحصاح دوٍ تعومها
سـلـيـمـة مـنـيـة مـتونةٍ عيدليةٍ   تبين لـك شاراتهـا مـن حـزومـهـا
مـصـادير قفر يالف الطير عندها   ولا يـالـف السرحان طامي رجومها
بـراهـا الـنـيا بري الهوى ذريا وذرة   هـرج لهـجر شحومها في لحومها
الا يـانـديـمـي فـي قراها ومسندي   لحـي يمين اطـلال فـي جـشـومـهـا
الا سّـفـهـا مـن دارمـيّ وَغـرَّبـت   ونـابـك من طـفّـاح نجد خثومها

قطي بهم نزاةٍ على جو ثادق　　　سقا هامرناة الغوادي رسومها
مرابيع لذاتي وغايات مطلبي　　　حصوص راحاتي بقي من عمومها
منازل حي شعبث البين حيها　　　وهبت ثمان أسنين فيها حسومها
ياخبير بالمصادير حشها　　　وسرها أمام الدار تلقى يمومها
لي جيث في وادي أسدير محلها　　　تذب العفا مافوقها الا وسومها
جرى مدعها السوق بالسير والسرى　　　حصر فراسها وبيض لغومها
الى لاح برق من حيا نجد حنت　　　من الوجد ولدن لي نهايا رجومها

وقولـــــه :

كل شي غير ربك والعمل　　　لو تزخرف لك مرده للزوال
مايدوم العز عز الله وجل　　　في عدال مابدا فيه الميال
والذي ينقاد بزمام الامل　　　لاتغبطه في زغتري المبال
استغفر الله عن كثر الزلل　　　وأستعين أعنايته في كل حال
راح دهرك يامحمد والغزل　　　والغزال اللي تهزا بالغزال
والخدود اللي كما وصف السجل　　　ناكساتك بالهوى نكس الهلال
والجبين اللي بروقه تشتعل　　　مع زلوف كنهن داج الليال
والخزاري اللي كما جمر الجزل　　　صرمت بالحوش به نسمة شمال
والنهود اللي غذنك بالمهل　　　المرض منهن ومن عرض الجَمّال
رنة الخلخال تحدث بك وجل　　　مع كمالك ما استحيت من الرجال

وهل ذاك البيت من ذاك النزل | داستك خفراتهم دوس النعال
كم طرقت البا بهم عجل خجل | للطوافه وآنت ماتبغي السؤال
مَاطَرَق فوق الوَرَق وَمنْ أجَلْ | قَال مِنْ لولآ الهَوىٰ مَا كَانَ قَال
عَنْ سَفَاهِك في هَوَاهُم لآتسَلْ | يَا مُحَمَّدْ مَابَقَى فِيكَ آحتِمَالُ
عَاشِروك فِليت مِن يلقَى بَدَل | عِشرةٍ وِيَّاك يَابِئسَ البِدَال
تَوبَةٌ لِله عَنِ ذِيكِ النَجَل | وِالرّدوفِ اللّي كِمَا نَفِدِ الرِّمال
والشَّفَايَا اللّي كِمَا ذوبِ العَسَل | مِنْ جَنَا وجُنَاتُها السَلسَال سَالُ
عَاطِلآت الرَيم وَادْمِيّ الرَمِلُ | مَع بِنَاتٍ ظِلّهن عِندي ضَلآلُ
تَوبَةَ المُغْتَرَ حَاطْ بِهِ آلأجَل | بالعَجَل يَا أيها الرّاجي مَحَالُ
بَادِره مَادامُ لِك فيهَا مَهَلُ | فَالمنَايَا رَايحاتٍ بِكَ أعِجَال
وآسْألْ اللي يَستجيب المُنَ سَألُ | هُو يِجِيبك مُحتَفٍ بك حِيث قَال
أُسأَلهُ بارسَالُ مَاجَاء الرّسُل | وأسمِهِ المَخزُون فِي عِلمِه تَعَالُ
وِالمَلآئكةِ الكِرامَ أهلِ المَحَلَ | وَاولِيَاه الواصِلين آبِهِ الحِبَالُ
العَفو وَالصَفحُ هُو للصَفح أهَلُ | والكَرم وِآلجود جُوده وَآلنَوالُ
غَافِرِ الزلآت حَي لَمُ يَزلُ | لَوُ ذنوبك راجحات بالجبال
يسمَح اللّي فات من وقت الجهل | واسِع الغُفْران وان ضاق المَجَال
ياهل التقوى وياضافي الفضل | توبة لي من عطاياك الجزال
من روايح رحمتك عِل ونهل | هل حسن الظن بك ياذ الجلال

والسموحه فيك دوم لم تزل جملة الاقدام في قبر أيهال
فان ذا الدنيا كما وصف المثل والحياة آبها كما طيف الخيال
والعزيز بها يذل وينخذل يبتلي فيها ومافيها وبال
كم راينا من نعيم وآضمحل مع حبيب نازل فيها وشال
ياعديم الراي لو هي بالعقل ماسوت عندي على بختك عقال
مخلفه بالعون عن زهر النفل لو تزخرف لك مرده للزوال

وقوله :

غزال مر مسيان وانا بالقيصريه
وسنونه حب الرمان والقذله هلهليه
يسحب ثويب السبهان وسوسيه خمريه
واعجبني حمر الاوجان هذي طعونه فيه
حمام جر الالحان حمام راعبيه
ومذكر كل ولهان على فرقا خويه

وقوله :

كِيفْ يَاسِيد ٱلعَذَارَا المُحِصَنات يَا غَضِيضِ ٱلطَّرف يَا نُور ٱلبَنَات
كِيف تَزهِد بِي وَحُبّك مُبتَلِين لِكُ عَلامَات بِقَلْبي وَاضِحَات
مَابِقَلبي لِك وَزِينٍ بِالعِبَادُ والعَذَارَا دُونَ زُولك قاصِرَات
وبالحشا لك منزل صعب حصين مع غروس ناعمات راسيات

في قصور الحب شامخ أعتقاد   عاليات بالضماير زاميات
مبهمات غير عن صافي الحجود   مبهمات بالمچاري مقلقات
هاض سدي وأظهر القيل النظيف   من صناديق بقلبي مقفلات
لاتلوموني ترى جرحي خطير   داوي باقصى الحشا كيف السوات
ان أخذته زاد حره بالتهاب   وان رفعت الصوت بانت للوشات
أطلبن هجر الغضي مالي مطير   جدون لي فات صافي المرهفات
عقب ماني ناسين لي كم عام   مانويت القيل خص بالبنات
ناسين طرق الهوى قلبي مريح   ما يهوجس في طريق الغاديات
ذكرن للغي مجمول كحيل   كامل من كل جيله بالصفات
طاغي ببحور عجات الشباب   في بروج الغي ماله بي شفات
هل دمعي يوم ما ذقت الفراق   مزق الخدين دنو الي دوات
وأطبخوا حبره ودنو الي استاد   كيتبن شطر الخط المنظمات
وأبري راس العود حتى أملي عليك   لي بيوت كالجواهر زاهيات
زايدات عن عبير المسك ريح   غالبات النوج خنات النبات
يوم ضاق الصدر وأبديت الكنين   بادرن بالخط قم دن الدواة
ثم سطر لي غريبات الفنون   في نظيم الطلح رسمٍ مدنيات
واكتب أبياتٍ بصدري لآتضيع   حذهن بالقلب رسم ثابتات
قلتهن والعين عيّت لاتنام   من همومٍ بالضماير لآجيات

لـو تـبين مـن ظـلـوع بسّ يـوم   كـان يحـرف الجـبـال الـراسـيـات
مـن جـفـنى خِـلٍ تـبين فـيـه غـيظ   وانـكـرن ضافي البها سيد البنات
مـالـقـيـنـا بـالـعـذارا لـه وصوف   مـن بحـر جـدّه الـى شـط الـفرات
مـن وصـاف الحـور سـكان الجنان   خـالـدات بـالخـيـام مخـفّـرات
فـي بحـور الـنور ومـن الـزعـفران   يخـلـقـن الـنـاشـمات الصافيات
مالشني من النطق وسطَ البطون   وتـلـون فـي حـجـور المـرضـعـات
ومـاهـقـيـت أني أبالى بالوصوف   عـن تهايا الحور في كل الصّفات
يـانضيف الجيب ياصافي الجبين   يـاسراج البـيض ياخشف المهات
يـانـقـيٌ عـن مـدانـق كـل شين   يـاشـبـيـه الـبـدر بين المـزهـرات
كـيـف تـنـسـانـي وانـا مازل يوم   مـادمـوعـي مـن بـكـاهـا ذارفـات
كـيـف تـرضين المـهـونـه والحـقـار   والـتـغـلـي والجـفـالـي والـشـمات
كـيـف مـن بـد المـلابـي تزهدين   أحسب أن الولف يصطي بالصفات
أحسب أن القلب هوجاسه دليل   حـيـث مالي بالملا عقبك شفات
أحسب المجمول ماينسي الجميل   كـود ينسى الحج وأركان الصلات
مـادريـت أن الـقـواعـد والبخوت   مكـمـلات هـافـيـات نـاقـصـات
كيف يسطي سيد غضات الشباب   يضربن بالسيف مصقول الثيات
حـط مـن بين الحـواشـي لـه جروح   بـالـضـمـايـر رامحـات شـايـفـات
حـيـث صـافـي الخـد واضح الثمان   وادرج المجـمـول وضـاح الـصـفـات

في قصور الحب شامخ أعتقاد عاليات بالضماير زاميات
مبهمات غير عن صافي الحجود مبهمات بالمچاري مقلقات
هاض سدي وآظهر القيل النظيف من صناديق بقلبي مقفلات
لاتلوموني ترى جرحي خطير داوي باقصى الحشا كيف السوات
ان أخذته زاد حره بالتهاب وان رفعت الصوت بانت للوشات
أطلبن هجر الغضي مالي مطير جدون لي فات صافي المرهفات
عقب ماني ناسين لي كم عام مانويت القيل خص بالبنات
ناسين طرق الهوى قلبي مريح ما يهوجس في طريق الغاديات
ذكرن للغي مجمول كحيل كامل من كل جيله بالصفات
طاغي ببحور عجات الشباب في بروج الغي ماله بي شفات
هل دمعي يوم ما ذقت الفراق مزق الخدين دنو الي دوات
وآطبخوا حبره ودنو الي استاد كيتبن شطر الخط المنظمات
وأبري راس العود حتى آملي عليك لي بيوت كالجواهر زاهيات
زايدات عن عبير المسك ريح غالبات النوچ خنات النبات
يوم ضاق الصدر وآبديت الكنين بادرن بالخط قم دن الدواة
ثم سطر لي غريبات الفنون في نظيم الطلح رسمٍ مدنيات
واكتب أبياتٍ بصدري لآتضيع حدّهن بالقلب رسم ثابتات
قلتهن والعين عيّت لاتنام من هومٍ بالضماير لآجيات

وقولـــــه :

لـكـن حـسـراةِ الـسـعـايـر أمـتـلاه   وحـسـراة لـيـعـاتـه كـبـار الـدهـاوي
ومـوتٍ خَـمَـرْ والله يَـانَـاسْ فَـرْقَـاهُ   والمـوت أشـوىٰ من حيـاة الـشـقـاوي
توحي صريخ القلب من صلف بلواه   صريـــخ فـرخ فـي مخـالـب نـداوي
عـزي لـقـلـبـي يـامخـالـيـق عـزاه   أرنـب سـلـف مـابين هـاوي وعـاوي
مـسـكين يـنـقـل داه مـابين بـرداه   والـيـوم دايـخ تَـايـخ مـا يـنـاوي
يـفـز قلبي أن سمع حس طريـاه   ويجول جولات القضيب السماوي
جـاه الـرسـول وقـام يـسـمـع لمولاه   عـزالله أنَ الليـل جـامـنـه طـاوي
مـن لامـنـي يـبـلاه ربـي بـدنـيـاه   و يـضـحـي عـلى الـدنـيا كسير عماوي

محمد بن عبدالله القاضي

هو محمد بن عبدالله القاضي، أحد مشاهير الأسرة المعروفة في بلدة عنيزة من (القصيم)، والشاعر المبدع ذو الحكمة والدراية، وأحد زعماء شعر النبط، امتاز شعره بالمتانة والقوة، وجودة السبك، وحسن الصياغة، وروعة الديباجة.. وكان شعراء النبط كل منهم يجيد في اتجاه خاص، ولا أرى هذا الشاعر إلا قد أجاد في كل اتجاه سلكه([1]).

سبك لك نجوم الدهر بالفكر حاذق   حوى وأختصر مضمونها بامر خالق
ترى أول نجوم القيض سبع رصايف   كما جيب وضحا ضيع الدرك دالق
أو نعل شاخ والتويبع تبعها   في برجها الجوزا كما الدال دانق
يرفغ به عاهات الثمار ويلتوي   به العشب يذوي من سموم الحرايق
سته وعشرين به الظل بسطه   نهاية قصر الليل عشر ودقايق
عقب تطلع الجوزآء وكشف شمالها   نظيم تلألأ كالدراري اللواهق
تبرئ لها الهقعه وبالهنعه أنتهت   تهب السمايم فيه والظل سابق
سته وعشرين والسّرطان برجها   يصلح الفصلة كل حلوٍ وحاذق
ويظهر ذراع الليث هو المرزم الذي   كما مشعل الساري به النور شاهق
يرفرف بنوره كلما بان وأختفى   كمّا عينّ عمهوج غنوج العاشق
ويظهر عقب هذا الكليبين بعده   هي النثره وصفها كما العيون الرمايق

(١) الأدب الشعبي لعبدالله بن خميس ص٩٥

ودليلك على ظهور الكليبين أماره   الى غربن عنه النسور العتايق
رياح وسموم وقيل يظهر به آفه   لبعض الزروع وبعض الاثمار صافق
سته وعشرين ترى الليث برجهن   ياقف ظلها وبها تفور الحرايق
ويظهر لك النجم اليماني وطرفه   يتقلب كما درة بيد مايق
ينشر قاش الجوخ والصوف لايقع   به الدود في مثنىٰ مطاويه خارق
ومحسوبته أربع نجوم بنجمه   مع جبهة الزبره لها الصرف لاحق
والى مضى منهن ثلاثين ليله   تواسىٰ نهاره هو وليله مطابق
وعشر ويبدوا المزن ينشي بمغرب   كما مغتر يدانٍ حداهن سايق
وأثنىٰ عشر باقي سهيل وبعده   تظهر نجوم الوسم تسقي الحدايق
اثنين وخمسين ترى نجومه أربعه   أولهن العوآ كما اللام لاهق
وسماك مع غفر كما القوس وصفه   وزباناه نجمين كرمح معانق
تكثر عواصفها به الظل سبعه   وعن الفصد والمسهل نهونا الحواذق
به القطع للاشجار والاثل والنخل   يصلح عن القادوح والدود حايق
ويطلع لك أكليل وقلب وشوله   هي المربعانيه للورق ماحق
تسعه وثلاثين الى فات ثلثهن   نهاية طول الليل به القلب فارق
وبرجهن بالقوس والجدي ينتهي   يكثر بها الماطر حقوق البوارق
ياقف ظلها عن سبع الاقدام زايد   به البرد دخانه من الجوف عالق
وتبدا النعايم تسع نجمات سبكها   تاسعهن مرتفع عليهن وشاهق

وبـدت عقبـه البلده نظمين سته   حَـلْـق الـقـلادة وان تحققت رامق
نجمين يْسَمَّن السماكين وبعضهم   يـسـمـونهـن الـشبط بـالـبرد غارق
ترىٰ بُرجهـن بـالدلو والظل سبعه   ومحـسـوبهـن سـتـه وعشرين شارق
بهن يظهـر الهدهد والاشجار كلهـا   تـغـرس ويجري المآء في العود سايق
ويـظـهـر سعودات الـنجوم الثلاثه   وهـن العـقـارب عنـد بعض الخلايق
فـالـذابـح نجمين كما الالف وصفه   نجـم الـعلا شمالي جنبه ملابق
وسعد بلع نجمين بـالعرض وأفتـخر   ألاعْلَى عَلَىٰ ٱلأَسْفَل به الكبر فارق
وترىٰ سعد السعود يشابه الذابح أن بدا   ترى النور من النجم الشمالي شارق
فـالـورد والـرمـان والخوخ يـورق   بـالاولـى يشاف بين غض المطارق
والـثـانـيـة هـي آخر الـبرد مبتدا   ربيعه مع نوء الصيف والعرق عالق
وبـالـثـلاثـة تورق الاشجار كلهـا   وتـزهـر رياحينه بـه والـبرد خانق
اعتـدال الزمان بليلهـا مع نهارهـا   تـواسـا براس الحوت فصله موافق
فـالاسـعـده تـسـعـه وثـلاثين لـيلـه   الأولـى بـراس الـدلو والحوت لاحق
ويطلع لك نجمين الحميمين وآسمهن   الأخـبـيـه ثم الـمـقـدم أبعـانـق
فـالاخـبـيـه وصـفـه كما رجل بطه   ووصـف الـمقـدم كـوكبين شعايق
سته وعشرين ترى الحمل برجهن   فـيـه الـدوا والفصد والحجم لايق
ويظهـر لك الفرع المؤخر مع الرشا   نجمين لهـن أسـم الـذراعين عـالـق
فـرع الـمـؤخـر كـالـمـقـدم نجومـه   تـرىٰ كـل فـرع نجمتين لـواهـق

ووصف الرشا أسمكه عشرة نجوم زواهر   وحادي العشر نوره عليهن فارق
بآخر برج الحمل والثور ظله   قدم وهو فصل الربيع الموافق
واعدادهن ستة وعشرين ليله   يوافق بهن غرس الشجر بالحدايق
ويظهر لك الشرطين كالالف به قبل   ثلاث نجمات أحداهن غامق
ويظهر عقب هذا البطين نجومه ثلاثة   كما نقطة الثاء صغار خوافق
بآخر فصل الصيف يصلح به الدوآ   وفصادة وحجمه هايج الدم دافق
فالبطين والشرطين نجمين ظلهن   قدم وهو ستة وعشرين فالق
يسد الخلل من شاف عيب وختمها   صلاة على المختار ماناض بارق

وقوله في وصف القهوة

ياما قلب كل ما الم الاشفاق   من عام الاول به دواكيك وأخفوق
يجاهد جنود في سواهيج الاطراق   ويكشف له أسرار كتمها بصندوق
وان عن لي تذكار الاحباب وآشتاق   بالي وطف بخاطرى طاري الشوق
دنيت لي من غالي البن مالاق   بالكف صافيها من العذف منسوق
أحمس ثلاث يانديمي على ساق   ريحه على جمر الغضى يفضح السوق
أحذرك بالنيه وبالك والاحراق   أصحآ تصير بعاجل الحمس مطفوق
الى أصفر لونه ثم بشت بالاعراق   وصارت كما الياقوت يطرب لها الموق
وعطت بريح فاضح فاخر فاق   ريحه كما العنبر بالانفاس منشوق
دقه بنجر يسمعه كل مشتاق   راعي الهوى يطرب الى أوحاه بخفوق

وكبه بدلة مولع كنها ساق بنورة منصوبة تقل غرنوق
خله يفوح وراعي الكيف يشتاق الى طفح له جوهرٍ صح له ذوق
صغَارٍ آقوره كالزمرد بالاوراق وكباره الطافح كما صافي الموق
زله على وضحا بها خمسة أرناق هيل ومسمار بالاسباب مسحوق
مع زعفران والشمطري الى أنساق ريحه مع العنبر على الطاق مطبوق
ٓالى آتفق هذا وهذا بتيفاق صبه كفيت العوق عن كل مزهوق
بفنجال صين صافي عنه الارماق يطرب الكرسيّه مع البال معشوق
شكله على الفنجال صبغ كما الراق أو دم قلب امزع منه معلوق
أو خمر الى منّه تساقا بالآرياق عليه مِمَّا صافي الورد مذلوق
راعيه كِنه شارب ريق ترياق كاس الطرب وآسرور من ذاق له ذوق
الى أنطلق من ثعبته تقل شبراق رنق تصور بالحمامه على الطوق
يعتاض عن خمر السكارا بترياق غِرو تشف شفاه والعنق مفهوق
عبث يعيل بحبةٍ منه ماماق وهو يشابه ساطع البدر بشعوق
والى غنج في وجنته بارق حاق عجّل رفيفه بالطها القمح مطبوق
سحر كتب من حبر عينيه باوراق خدّيه صادين ونونين من فوق
كن العرق أبو جنته حص أرناق نُشّر على صفحات بَرّاق الشوق
والى آبتسم لي شح وآشرق بالآفاق نوره يشوق البدر سَحّار منطوق
والعنق كن الورس والمسك به راق مع مشخص في صدره الشاخ مذلوق

يمشي برفق خايف مدمج الساق	يفصم حجول هزها الثقل من فوق
الى صفا لك ، ساعة وأنت مشتاق	أقطف ثمر مالاق فالعمر ملحوق
أول صوابي رنة الحجل بالساق	واحجول من تشكي خلاخيله الذوق
والله لو يمشي شقاق بالاسواق	من الملا مايمطخ الخمس مخلوق
والى حصل ماقلت عندي فالأرزاق	بيد كريم كافل كل مخلوق

وقولـــــه :

يامن لقلب حنّ عقب الولافي	ماهوب عن فرقا المحبين صبّار
جرح بلاجي محمل الروح خافي	وهجرٍ زجر قلبي وبه حل ماصار
أو ضيق عميق بالحشا له مهافي	أو وَيلٍ طويلٍ جاش بالجاش كالنّار
القلب له بين الضلوع أتجافي	والعقل طار وطق في ضامري طار
مما جرى جفني عن النوم غافي	قد حار بالافكار بالي بالافكار
باسباب من لي بانها السد قافي	ومن الموده درت دولاب الافكار
ومن التوجد عزه اليوم طافي	زراع خل ذار ماهوب عذار
راعي ثمان واضحات رهافي	كاقحوان وعلّها وَبْلَ الامطار
والخدّ قرطاس بالاوصاف صافي	به صار نور فيه ضاء عن الابصار
والقرن عن هافي حشا الردف ضافي	بعطرٍ يحافي فاح في كف عطار
خشف دواه دواي لشفاه شافي	ومن الاشافي سال مآء ورد عِصّار
رنقين به من راعيات الشعافي	ريم ظنا ريم بالاقفار ما دار

وأشـافين مـن نـور صـافي الرعـافي   وتـرايـب بـرق أضـا بـالـسما سـار
ونهـديـن لـون الـصين زمـن تـرافـي   ونـواحـر بـيـض كما فـلـق جمار
وردفين وقـاف سـواة الـشـرافـي   وسـاقين كـالـفـضـه به التبر ينـدار
لـبـقـن وصـوفه صـافيـات لطـافي   سحر عيونه سيد غضات الابكـار
مـتـدنجرٍ عـوق الهـواوي سـرافـي   لجـة حـجوله وان مشىٰ تقل زمار
يـامـن بـخـده شـع بـدر الـنـصافي   ومـن الـيـدق دلـه كما نـور نـوار
عـجـاب لـعـاب عـذي الاشـافـي   شعـاب مرعاب به الفكر قد حار
ريـان ريـان الـغـصـون مـتـعـافي   دجـران مـن غـزلان حوران به صار
نـور عـلـى نـور مـع الحـور صـافـي   بنهـور هـور سبـح مـاهـوب مـنـذار
أن فـاض سيـف الحاظ طرفه وشافي   بـيـجـار سم سـار للعظم كـسار
عـذب الـنـبـا يـسبىٰ عزامن يوافي   عـلـيـه دل بـالـدجآ يـسفـر أسفـار
لبق لطيـف جآء الهوىٰ بانعـطافي   طـرب وفـي قلـب المشقا عمر دار
من حسن ساره قد كساها لحافي   وحسن بن يعقوب عليـه الحيا دار
أن شـافـه الـزاهـد بـداه أختلافي   عـدل وبـدل عقـب الاذكار بانكـار
لـو كـان عـقـلـه يانهـا الـسد وافي   من شـاف رنقه طار ماهوب صبـار
مـع ذا ويـا من فوق حمرا عسافي   تـدنـي زيـازم الـزيـازي والاقفـار
وجـنـأ الى ماطال جذب الفيـافي   تـقـدي مـع الـبـيـدا كما بـوم بحار
والا ظـلـيم حين بـالـعين شـافـي   ومـن الـونـس قـفـا مع الدو مـنـذار

ما فوقه الا الكور طفح الظلافي وخرج ومعلوق على الورك وأعذار
ملفاك أبو زيد حجا من يخافي مطفي لظى الهيجآ الى ما الدوا ثار
ياريف أهل هجن تلافوا تلافي مسقي العدا سم الافاعي والامرار
قل له ترى عقلي بداه أنصرافي ومن الولع جار غل بالاضمار
على الذي له من قديم مصافي عليه دمعي فوق الاوجان نثار
توعيد تبعيد ولاهوب يافي تصديد تكويد عليه الجفا دار
يخلف بطلاب الهوايا السنافي عليه ضيعت الحيا ياحما الجار
أنا أن صفا قلبي وقلبه مصافي حطيت من بين المخاليق لي كار
يامن الى جآ آمره بنون وكافي ياعالم الاسرار يا والي الاقدار
أنك تصفي قلوبنا بائتلافي نعج في عصر الطرب قبل الانكار
عجل برد الفاظ نظم القوافي فيض جرى مني كما زجر الانهار
صلاة ربي عد سعي المطافي على النبي الهاشمي سيد الابرار

وقولــــه :

الصبر محمود العواقب فعاله والعقل أشرف ماتحلاّ به الحال
والصمت به سر سعد من يناله والهذر به شر وشوم وغربال
وأشر آفات الفتى البخل بماله وأشر منها المطل في كل ماقال
ولاخير في اللي مايصدّق مقاله فْعلٍ بحالاتٍ قصيراتْ وطوال
البل معلوم بالأيدي أعقاله والخيل تزلج بالشبيلي والأقفال

والرجل بالواجب لسانه عقاله أن قال علم تم لو حال به حال
ومن هاش حاش المرجله والشكاله ومن ذل ذل وكل من حل بقتال
ومن جاد ساد ومن يشح بحلاله مدرك مرامه لو صعد مصعد عال
ولايفتخر من جاد جده وخاله هي بالهمم لا بالرمم مثل ماقال
الجمر يمسي كالخلاص أشتعاله ويصبح رماد خامد مخمد بال
من كرر أفكاره برايا الحاله ضغاين تكشف خفيات الاسرار
ومن قلب الدنيا برايه الحاله أخطا وأصاب وله دليل بالاقوال
كم خَيِّرٍ ماناال فيها سؤاله وكم ثورٍ هور ساعفت له بالاقبال
وكم عاقل به حاذق رأس ماله عقله وكم بهلول عقل جمع مال
السبع رزقه من جيفها ختاله وجنيٍ ضعيف مرغدٍ رزقه أشكال
وان قال رجل في عيونك فاله وزن ثقل عقلك بعقله بمثقال
وتكشف ضغاين غايته بالرساله في خط مرساله بعنوان ماقال
يبين لك فضل الرجل من مقاله وان جا جدال منه فض للاشكال
فالصاحب الصافي تحمل حماله يلزمك والا الضد حده على الجال
وأصحى ترى طرد المقفي عذاله يتبعك والمقبل عطه وجه وأقبال
ترى بوجه اللي يودك دلاله وضده بمن تكره تراهن بلغزال
فاذا رمت رأي أفتخر ثم واله وأعزم وأجزم على الحال بالحال
كم فات راعي الهون عليا يناله وكم حاش للعليا غشوم بالأجزال

ومن كشف أسراره وقع بالجهاله   بمطاله وزمام عقله وهو عال
السر له خلٍّ وثيقٍ صفاله   نقاض مفتول وبالرأي فتال
وأن أحتجت رأي في تكون تخاله   خاطي عواقب كل مامر بالحال
يبصرك بشي مشكلات محاله   يوريك ماصور علىٰ صفحة البال
لآشك ماهو لمن محول حواله   يسعدك ويبصرك ويشرح لك البال
هذا وكل يدعي بالكماله   عمي وصم ومظلم الليل بلال
ومن أغتر بالدنيا فهو من اهباله   وراه مايعتد بحالات الأجيال
ذهبوا وذهب الكل من له وماله   والحمد يبقىٰ هو والمجد الى التال
والعمر في زايل بالأيام حاله   وبالحشر ينشر من وزن حب خردال
فالله ثواب مجين اللي أيساله   عفوه الى نشر الصحايف والاعمال
واحفظ وصاة اللي نزل بالرساله   واصبرّ ولاتجزع الى حل بك الحال
فالدهر له حال اكثر ابن وحاله   يتبعك عنه العشر في شرب فنجال
كم ضيقةٍ تفك مشكل بحاله   بالطف منه ماعاد يخطر على البال

وقولـــه :

ناح الحمام وبيّح القلب مكتوم   ماحن في خافي الحشا المستهامي
مدري طرب يالورق أو صرت محروم   أو بك على فرقا وليفك هيامي
يالورق مايخفي على الله معلوم   لوهو خفى عن جميع الانامي
يالورق ماصابتك الأيام بسهوم   مثلي ولا أنت بمغرمٍ في غرامي

حتى تنوح وترفع النّوح وآهوم | تبدي شكايا مبهمات الفهامي
خل النياحه للذي بات مهموم | مثلي يجاوب ساجعات الحمامي
والآ آنت ياورق على رأس مزموم | مانحت نوح معقلاة ظوامي
مستانسٍ في بارد الظل وآحوم | تشهر وتشرف عاليات العدامي
ماصادفك صرف النيا عاد بكلوم | ولا ذقت لبعات الهوى والمرامي
أنا كثير النوح يالورق والوم | من لاينوح ومعتني في ملامي
مجروح قلبي داه وأدواه منهوم | مخفيه عن نَقّال سدّي وكامي
حذراي من لايختشي قول متهوم | يشنا بعلم مانمته النوامي
يالورق من صابت لياليك ملزوم | يجفا نظر عينه لذيذ المنامي
بالله خذ عنّي مراسيل وآرقوم | مختومةٍ في طَيّها لي سلامي
عد التّبات وعدّ ماخطّ مرسوم | واعداد ماهل المطر من غمامي
واعداد مايطلب من الله مظلوم | وآعداد ما باولاد حامٍ وسامي
بتحيةٍ من صافي الودّ معدوم | منه الصبر كنه فقيد العمامي
أهديه بالترحيب للشوق مختوم | ختم الغوالي غاليات المسامي
للجادل اللي جادلي منه مفهوم | رد الخبر عنّه بليًّا وهامي
أنه يسل عني على غير موهوم | بيني وبينه ماتهيا ولامي
يامن هوى شقّي من أشفاه مطعوم | ظيم الدهر شيّب عريض اللمامي
عِزّي لمن ركن الصبر منه مهدوم | عزاه لي واللي لمثلي دوامي

سهرٍ يقاسي ذود الأفكار وآهموم من زود ليعاتٍ تفتّ العظامي
من سام جنسٍ للغنادير محتوم يشريه لو يعظم عليه الزحامي
ومن رام منهن الوصل بات محروم يحدي ولا يبدي ويخفي الكلامي
خوف الحسود أو واشي يبدي أعلوم يبدي مساوي خافيات العلامي
يامن وشىٰ بين المحبيّن بوهوم حكىٰ ولاخص الحكي بالتهامي
أقصر فهذا دعوة امحال و يشوم منها نِجيٍّ مابعرضه وخامي
تمت وصلى الله على خير مكروم أحمد شفيع الخلق طه التهامي

وقولـــــه :

جل عنك ماالدنيا بيلحق لها تالي غرور ترد الحزب الاول على التالي
قبولها أدبور لو لحيٍّ تزخرفت فهي مثل حلم الليل يصبح وهو خالي
الى اقبل قبولها سَاعِيٍ فوق مرجل دبورها من سُبّق العَزم خَيَّالي
كم خربت ملك عظيم وفرقت شمل غدا دولاتها أذكار وآمثالي
دارت عليهم رحى الدنيا وبادتهم لين أودعت منزل الغالي هو الخالي
فلو دامت الدنيا نعيم لغيرك فلا يتصل لك به من الكر مثقالي
ولكن تداول بين الايدي وتنتقل يسعد بها جيل و يشقى بها أجيالي
وعمر الفتى نوارة قد تعرضت للآفات وآسبابٍ القصَّاف آلآجالي
ولا تكره أن شفت الليالي تغيرت ولا تفرح أن شفت السعاده والاقبالي
فهذاك من هُذا قريب وكلما تطاول ولو طالعت عدلٍ بها مالي

الى بان لك فرصة عدوك فلا تكن جبان فلا يقضي الجبان له أشغالي
ولاتجعل الدنيا هي أكبر همومك ترى آبرك ساعة آبها ساعةٍ خالي
وصن دم وجهك الى منك بُليت ولاتقصد لئيم الى حل بك حالي
ومن جاد في عرضه خطا ذل نفسه ومن جاد في ماله صعد عز واجلالي
من عف عاف وكف نفسه عن الهوىٰ أدرك بها مقصود غايات الامالي
حلاة الفتى يعطي المواجيب حقها آمفيدٍ ومتلافٍ ودينٍ ودنيالي
وصبرك على أكبر منك قدرٍ مذله وحلمك على اللي دونك أن كنت حالي
وصبرك على زلة رفيقك الى عثر تنال بها العلا بلا شك وآشكالي
ومن كان عقله مايصده عن الخنا فهذاك مجذوب على العقل محتالي
ومن عاش راض مايرى عيب نفسه شرب من جمام الجهل من غير مكيالي
ومن قل ماله وضحوا لك عيوبه ناس ربوا في نعمته طول ماطالي
فيا طالبا للحمد والمجد والثناء صعود المعالي بالعوالي والافعالي
فذكر المغالي والغواني مشمّر وكثر التماني والتواني والأمالي
فلا يدرك العليا شحيح والوسطىٰ الا الى آرخص غالي المال والحالي
ولايدرك المقصود بالمال جاهل الى ساء تدبيره دمر ما عمر عالي
ويدرك مرامه بالسياسات شاطر الى رسها من راسها صاحي البالي
بتقديم حالات وتوخير مثلها وفكر قبيل يافع وبصر وتحمالي
بْعَزمٍ وحزمٍ وآنتباهٍ وهِمّه وحَزمٍ مع الفرصة وصبر الى عالي

فـا لافات بالآفات ماعاد ينشني — وتذكيرك اللي فات ماهوب لك جالي
وكثر التندم والحسايف على الذي — مضى وانقضىٰ نقص على العقل وهبالي
واكتم الى صابك من الدهر أزمه — وهي تنفرج بالصبر سيُورها تالي
كما الشمس يغشاها سحايب خياله — مِحَنٍّ مِزَنٍ به رعودٍ وْزِلْزَالِي
وتراكم خشوم المزن كالليل مظلم — الى هبّ غربي جلآها وتنجالي
ولاق الحوادث بعزم ليث وآنتبه — وَآوْرِ الجلد واضرب الحساد من عالي
في همةٍ تقصف البالود ماضيّه — فالناس مابين شمّات وعذالي
ترى كثرة الخِلاّن في ساعة الرخآ — فهم عند موالات المواجيب جُوَّالي
يعينك على البلوىٰ من الالف واحد — كرام على الراحات وآعدام وآبطالي
وجليس الردىٰ يوردك مياه وخيمه — يضرك ولا ينفعك ترقيع الآسمالي
وعقل الفتى مثل المرايه يرىٰ به — جميع الذي صور على صفحة البالي
و يروى حديث من تكبر بنفسه — يجوز التكبر عنه في كل الاحوالي

وقولـــه

من غزير المآء الى مندا الصحاف — لو أقول بيوم ممشاكم قصيف
عامات نجد من بعد المشاف — خاصات الغاط من نجد المريف
مايحين في ذرىٰ ريف العفاف — أحمد لازال مزبان المخيف
ميمر تدعيك ناره بالكشاف — مرخص الكوما الى غلي الرغيف
بجتوال وآنحراف وانصراف — كالسحاب الجون مامده قصيف

صيرف بالقيل باحرف وقاف ... مستجار الدار غطريف ظريف

ياثقيل الروز في يوم المحاف ... به ثقال الروز والطبع الخفيف

أشتكي لك من عيافي العياف ... من هل الطرف الحور أنا معيف

موريا تك يالسديري بالحقاف ... ورية الوقاد للقدر الرهيف

لو حظى بوصالهن حظ العذاف ... باللحظ مابات لعيونه دنيف

حالة تنعاف ياأحمد بالكساف ... مع طريق اللوم فيها وتعنيف

وابق مادمت عون بانتضاف ... لك نصيف أسهامهن وآنا نصيف

وان تعذر منك ياريف العفاف ... في صدود ماعلينا به نكيف

فان عذرت فلا تعرضني خلاف ... حاجتي بالحظ مايأتي صخيف

للبعاد وكيف يقضي بائتلاف ... حاجة بالشام وأخرى بالقطيف

وأنت سالم والسلام أيضاً يضاف ... فوقه الترحيب من صوب الوليف

وقولــــه

أفكرت في الدنيا وأفضيت مكتوم ... ماحن في ليحان صدري وحامِ

فكرت ولي بافكار الايام مفهوم ... بقلب شوى جاشه لهيب الغرام

يخفق خفيق أسبوق طير يبي الحوم ... و يرُف من جاشه رفيف الحمام

شاهدت بالدنيا عبارات واعلوم ... وعجايب باحوال حام وسام

أسجم وأسبح بها كما الغرق بالنوم ... كني على لوح به الموج طامي

كم دولة صالت وزالت لها حوم ... أخبارهم واذكارهم كالحلامي

أستنقلتهم يم الأجداث بسهوم — يقطعك بادنياً لعيشك دوامي
ماقدر الباري على العبد مقسوم — يسلم ويرضى بالقدر والسلامي
العمر له حد بالاوراق مرسوم — والرزق مضمون أحسابه تمامي
فَلَو تسأل اللّي عاش به دهر أو يوم — عمره سوا من عاش به الف عام
أصبر الى منه صفا الدهر لك يوم — يكويك مسمار على الكبد حامي
من خاطب الجاهل جهل منه ملزوم — حده لما ياطا الخطا بالخشامي
من شاف عيب الناس بالعين معلوم — مغري وعن عيبه عما آلعين عامِ
هيهات من يسلم من الشوم واللوم — رضى الناس فيها غايه ماترامِ
ولاذكر مخلوق عن العيب معصوم — الا الذي ظلل عليه الغمام
فكم واحد حَدَّهْ طغى الجهل والزوم — لَمّا شرب بالكره كاس الحِمامِ
وكم ساري في تايه الراي منجوم — أصبح بضحضاح بعيد المضامي
وكم واحد يُغُرَى برايه وهو دوم — يخوض في جهل غزير الجمامي
ولاعاد ينفع ميت القلب تعلوم — تاه بعمى رايه قليل الرحامي
من يبذل المعروف بالنذل مليوم — خاب وخسر من ياضعه باللئام
حذراك خلان الرخآ عدهم قوم — خلان من دامت نعيمه ودامي
أن أدبرت دنياك أبقوك معدوم — مروك ماردوا عليك السلام
عَنّز الى من ضدك الدهر مضيوم — عدٍ يصدر حايمات الظوام
وكم جامِعٍ مال وهو منه محروم — وصلط على ماله عيال الحرام

وأبصر بـزَلاّتك ترىٰ العجل مذموم | ما أثمر له أمر من عشاها شمّامي
ونفسك وطيب الخيم معطىٰ ومحروم | وهايب تعطىٰ آلنفوس الكرام
المكر وآثار المعاصي لها شوم | واخطا الخطا خلط الحلال بحرام
وأدر العقوبة عن دعآ كل مظلوم | عينه تنام وخالقه ماينام
ولاتكترب ياساهر بات مهموم | ترىٰ الفرج عند اكترابِ آلحزام
خل النمر والحر والهر والبوم | كلٌّ ينزلْ له مَحَلٌ وْمُقامي
وزلة رفيقك دمها مابها لوم | الى عاد ماله في قوامك مرام
يقْراك ماسَطّر على الطِرس مختوم | على النبي مني صلاة وسلام

وقولـــــه :

الى أبصرت بالدنيا تكدر لي الصافي | تعذر زماني ماحصل صاحب وافي
أفيض عليه أسرار ما التج بالحشا | وكل شعيب له مفيض ومطافي
ومن عاش ماله في زمانه منادم | تجاهم عما رايه على جرف ميهافي
تخير من آجناسك رفيق توده | شفيق وثيق يفهم القيل عرافي
يتحمل زلاتك ويبصرك ماخفا | وقلبه دربيل للابعاد كشافي
وراغم على الخل القديم ولو سهىٰ | وحرم الى بان الجفا لك والاجنافي
ترى ذهاب الذهن عشرتك الاحمق | يجور طاغي جهله على حلمك الوافي
من آغتنىٰ برايه عن شور ناصح | تندم وينكّشف له الى شاف ماعافي
من خاطب الجاهل فهو مثل من كشف | وجهه وقابل شعف عاصوف الاصيافي

من لبس تاج الكبر ماصان عرضه ولو مطر جوده على الخلق هتافي
ومن شال حمل الزوم كاد آمتحانه ولاحمل الله عاجز حمل الاسرافي
من طاول أطول منه ما آستر ساعه يجاهد جنود و ينقسم رايه أنصافي
وتكليفك بما لا يفيك انه أعذاله وتبريك عن مايلزمك ذاك له قافي
باشر هل المعروف منك بتواضع وهل الشر باشر هم بشر وتستافي
فالعوشزه لوهي على النيل ما أثمرت ابورد و يقوي الشوك والغصن غريافي
كم جاهل صدر على غير القضا يجرم بفعله مسلم غافلٍ غافي
وكم بخيل فرشوا الخلق ماله وهو منه محروم على نفسه أتلافي
بوصف أبرة عريانة دب دهرها وهي تكسي المخلوق من قمش الاصنافي
المال له حق حلاته مع الفتي يضرب به المجرم و يبذل له الصافي
كم لئيم طالب منه حاجه لو هي بكفه حال دونه جبل قافي
أرى الطبع طبع مايزول ولو نزل وجلوسك مع أهل العلم يفيدك اشرافي
لاتبدي اسرارك لمن لايودك ترى كثر نصاحك يريدون الاشرافي
لاتبدي الرقه الى أوزاك همك ترجف بها الصافي وتفرج بها الجافي
الى حاولت أمر فاكتم السر والتزم قوي الحزم والعزم لك دايم رافي
ومن عاش يزرع بالتمني آرياضه يحصد الهوى و بوافي الغبن يستافي
والعز لو هو براس حزم ترومه لكنك في جناتها مرغد غافي
من رامها عشقان أو بلي بحبها أفنون يرى منها تشكيه وآعيافي

لاتــكــتــرب لامــر تــقــدم هـمـومـه ترى صعب الاشيا معترض لك بالاصدافي
الى أشتـد حبـل المرجله ونخل خاطرك فقلبك دليل بالم نشرح وهو كافي
ومن أفتـرار الليل والصبح كم حدث يسر بـــعـــده عسر والايـــام زلافـــي
وابـرم دواليـبـك لـلأسبـاب ربما تـوافـق مـفـاتيـح للاغلاق تـكـافـي
ومـن رام صـعـبـات المشاكل برايه أدرك بـه أشياء ماينوله بـالاسيـافي
العزم فراعي العزم قد فك مشكل والنـجـم فلا تدري هو الموفي أو هافي
تـزمـل عقول أهل التجاريب وأخش به لاريـا عما رأي مع الخوف رجـافي
وانـا مـعـا ذا كـل مـاقلت عاجز اسراج لغيري ومحرق روحي أنصافي
ركـنـت نـفـسي للهوى يوم لـي به مرام وتسقي فيه ميـاس الاعطافي
يلي مغرا فلا نفسي معيفه من الهوى ولاينـفـع المسكين تـذكـار الاقيـافي
قطفت لي أزهار الهوى يوم لي هوىٰ حربت الكرا ماذكر به ساعة غافي
صدرت ولاينـفـع الغني ذكر مامضى لـعـاد عـن طـرد الهوى مغضي غـافي
كـالبـدر يطفي برج نوره إلىٰ ما آنتهىٰ و يكسف و يصحي صافي عقب الاكسافي
وصلاتي وتسليمي على أشرف الورىٰ وآدعـا اكـمـل القدوس والرأس كشافي

قال هذه القصيدة مظهراً بها توبته ويُحكى أنه قالها في مرض موته
توبة محمد العبدالله القاضي

يَـامَـحـلّ ٱلـعَـفـو عَـفْـوِك يَـاكَرِيم لُـطـفِـك اللّي شَـامِـلٍ كـلّ الأَنَام
يَـاسَـمـيـع يـابـصير ويـا عـليم يــاقــوي يــامــتين ويــا سـلام

ياحميد يامجيد وياحكيمْ يـاعـزيـز ذو الجلال والاكـرام
ياعطوف ياروؤف يَا حليم جـل شـانـه لايهـام ولايـرام
بنور وَجهك يوم ناجاك الكليم في جبل سينا خر موسى ثم قام
بحرمة الكعبة وزمزم والحطيم والحَجَر هُو والحِجر و يا المقام
مُوَحّدٍ يدعيك بالليل البهيم بالتخضع والتضرع في الظلام
خاشع لك خاضع لك مستقيم أسألك وأدعيك باسماك العظام
أن تروف بحال من جسمه سقيم علته تبرىٰ لها خمسة عوام
من بحر مجدك وجودك ياكريم نفحة يسعد بها دوم الدوام
داوني بدواك من داء اليم وآشفني باشفاك يامن لايضام
من آنتحالي دوك حالي حام حيم المرض رخى الاعضا هي والعظام
مدله نفسي بتدليه الفطيم عن لذيذ النوم مع طيب الطعام
فابن آدم لو يعمر بالنعيم لو تمادىٰ خير عمره للعدام
مالي أشكي غير للرب الرحيم سَامكٍ سَبع السموات العظام
من عميم أحسانك أرحم يارحيم يوم نزع الروح وان جاه الحِمام
قام يصْعَدُها ويحدّرها غريم من أعضاي الى الدماغ الى البهام
عقب نزع الروح لجن الحريم ولجوا أهل البيت واشغله الغرام
والشفيق اللي يوده والحميم يعتني بشان تجهيزه قوام
والخشب دني مع الخام الرحيم وفصلوا له وزرتن فوقه أحرام

ثم شالـه كـل شـغـموم حشيم　　مـرجـلين مـعـجـلين بـالهـمام

ووضـعـوه بمـظـلـم القبر الوهيم　　ووسدوه لبنه عقب ريش النعام

ووحـدوه بمـوحـش مـالـه نـديم　　غير مـاقـدم مـن أعـمـال قـدام

واكـشـفـوا عنـه الغطا خلي مقيم　　وجـاه مـن نـاجـاه عن دينـه تمام

أسـألـه يـلـهـمـك رشدك يالغشيم　　فـي ثـبـاتـك لـلـمـلائـكـة الكرام

وارصـفـوا فـوقـه مـن اللبن الضخيم　　وادفـنـوه ووادعـوه بـلا كـلام

عـنـد خـلـق بـارزيـن فـي صميم　　صـامـتين مـايـردون الـسـلام

يـوم نـصـبـه للـصراط المستقيم　　يـوم حـشـره يـوم نـشـره لـلانـام

يـوم بـعـثـه كـل ذي عـظـم رميم　　فـى صـعـيـد للـحساب وللخصام

جـاسـريـن عـابـريـن بـه نـظيم　　ذا يـصـيـح وذا يطيح من الزحام

وذا يصر وذا يـجّـر الـى الجحيم　　وذا الى الفردوس مع باب السلام

وذا صـويـب وذا عـطـيب وذا سليم　　وذا يمـر مـرور بـرق فـي غـمـام

وذا يخـلـد فـي الـنـعيم اللـي مقيم　　وذا مـسيم فـي اللـظـىٰ دوم الـدوام

كـيـف مـاتـيـقـن أبهـذا يـالغشيم　　يـغـلـى الـدنـيـا و يـغـرا بالحطام

و يـن أبـوك و يـن جـدك مـن قديم　　و يـن خـالـك و ين خلك والعمام

و يـن شـيـبـان يهـدون الـعـديم　　و يـن غـشـاميم وشـبـان اكـرام

صـبـروا لـقـبـورهـم مـثـل الهـشيم　　خـامـديـن هـامـديـن فـي هـدام

تـبـرم الـدنـيـا وأنـقـاض البريم　　والاخير مـنـقـضـيـه مـثـل الحـلام

يـا أحـد واحـد ومـن شـأنـه عـظيم	يـاصـمـد يـاعـالم كـل الـعـلام
مـوحـي فـي غـايـب الـبـحـر البهيم	صـوت يـونـس فـي قـعـر بحـر الظـلام
فـانـنـي دسـت الخـطـايا من قديم	طـالبك صفحك وعفوك لي أختام
فـالهوىٰ والـنـفـس يـغـويها الرجيم	ونشر فـضـلـك واسـع للـخـلـق عـام
ثم صـلـى الله عـلـى طـه الـكـريم	مـا آهـل الـوسـمـي وسلم ياسلام

وقولـــه

بِالطَيف زَارَنْ من عَنِ ٱلوَصل ذَالِه	عَـامِين مِصرٍ عَـلَـى طُول فَـرقَـاه
وَٱشْفِيت آنَاوَله في موَاصِل خَيَالِه	حِيث أن شف أشفَاه لِلقَلب مِشفَاه
يُوم أنتِبَهت مرَّحَبٍ فِي وِصَالِه	قِـالـتْ آه واعِـزَّاه وَاو يـل وِ يـلاه
ومـن الـحَـسَـاره والعزاره جرىٰ له	طاري طرىٰ وآشقاه من هجر ماجاه
ومن البـكـا حرق مفيض الجفن جاله	يـاحُـول حـالـه بـان فيهـا هـو اياه
وجدي على اللي هايفات خصاله	وسـط وجـيـد والخـاصر ومـبـداه
حيـران يـامـن بـالـهـوىٰ عـزتـا لـه	بـالـويـل رز الـواه من شد مـاجـاه
واصبحـت غـرق محمل الروح شالـه	خَربت عَمَارينه وقت أزعج الجاه
على الذي يغرين مكر احتيالـه	صافي الجبين وشمعة الزين ماحلاه
مـا احـلاه وان تـل المجـدل عَـيَا لـه	وعـن البريم امزبـر الـردف يـنـحـاه
لِبَّـات مـطـويـات طـي الـرسـالـه	تلعا كـخَشفِ الريم لطف سجاياه
بـالـزيـن فـاضح واضح الخد مالـه	رنـق وقـلـبي ماشكـا الولف لولاه

كامل وصوف الزين ما احلا دلاله   دجران جيله شاب راسي برجواه
يامن بريف الروح شوفي خيا له   ويامن مضيف الزين عنق المها شاه
شوقك من الشكوى يلين الصفاله   ومن جور تصريف النيا عَمْسَةِ أريّاه
يابدر سبتينٍ تَنَهّض هلاله   عليه من دثر اشرف الحور حلياه
كنه الى اقبل في تغطرف دلاله   يدني نحيف والثوب أخطاه والتوب ياطاه
لاشمس لابدر زهىٰ في كماله   لانوظ لانضناض لاشمعه الشاه
عدم الوُصُوف الى تخطا برىٰ له   عليه راياتٍ بالاعلام تزهاه
جرىٰ السبب لي عقب ما القلب داله   عن مستكن الغي وأطراي أياه
غروٍ يساعف للهوىٰ والشكاله   يغرين باوعوده ويحيين طرياه
الى تبسم لي تلاجيت جاله   وْبَدا الرضا للروح وأنشاه واحياه
عذب السجا يا لي لطيف وباله   طلق ويكتب بالتواريخ لولاه
أن جبت أروحه قال هذا محاله   أطوي الرجآ بالياس لا واغراماه
بجاه حق اللي سعىٰ بالرساله   وبجاه من موسى على الطور ناجاه
أنك تروف بحال من شِقَت حاله   تراك يا وحش الحمىٰ داه وأدواه
أشقيت من قلبه تعلق وباله   وعنك العزا والصبر والله ما أقواه
ياسيدي أرحم من خضع في سؤاله   يدعيك تسعين الف ويلاه ويلاه
أن كان قلبك له رحوم صَبّا له   والا فيرخص بيع عمره ودنياه
وصلوا على المختار والصحب وآله   ماحن قلب واله عقب فرقاه

وقال أيضاً :

لَطِيفْ رَحبٍ وَتَسليم عَدَد مَاهَل		وَبِلٍ عَلَى ٱلخَدَ هَمَّالٍ وهَطالِي
وعَدَاد مَاسَلّ مِن رُوحي وَمَا أَنسل		آدَم وحوًا مِنَ ٱلأوّل ألى ٱلتَّالِي
أو عَدّ مَا احَرم ومَابِينِ المَشَاعِر حَل		اوشُدّ لِلبِيتِ رَحَّال ٍ وَنزَّالِي
بِتحيَّةٍ مِن حَشَا رُوحي تبي تِنَسل		وجِسم بِسلَّه عَلَى فَرقَاك سلاَلي
يَاحَيّ طِيف عَنَالِي بالْوِصَالْ وهَلْ		بَدرٍ عَقِب مَا ٱختَفَىٰ بِبروجِه أو ضَالِي
يُوم ٱنهَصَر لِي وضم الكل بِالْكَكَل		طحنَا سكارىٰ دهشنا بالهوى تالي
ومزيت عشر بليلي مهجتي وبهل		قلب جنىٰ من جنا جناته أشكالي
بتل ودل وتر ياق الى أنهل		من ثغر خل عطوف ماصفىٰ اللالي
والعرف والجيد بعيون المراجل حل		صبح تنفس يسوق الليل جهجا لي
الى بدا يبطل سحري كما يبطل		موسى ألىٰ القى العصا فالسحر ينجالي
يوم التقينا بطيف بالهوى معزل		وآشفيت باوصال من زارن ومن جالي
وآبهيت وآحييت بستان الهوىٰ وآبدل		وادي فؤادي أغاثة عقب الامحالي
وابرض رياض الحشا عقب المحل وآبدل		غصني وعله من الكاسات سلسالي
عليت وآنهل علي بكاسه السلسل		أشهىٰ من الشهد الى منه جرىٰ سالي
لا خمر لا مرهد من مبسم ينسل		ولا رحيق ولا مشمول معسالي
لاحص لاجوهر من عقد فاه آهتل		بدر كما الدر نوره يشعل أشعالي
طرب الى ماسنا نور الصباح وفل		شملي كما فل شمل آيوب بالمالي

وأصبحت كني صريع دايم مختل أن قلت ويلاه زاد الويل ولوالي

مركب غرامي طبع في غبته وآبتل شطف لياحه وجاه الموج من عالي

أشوف بان الجفا والصد في معزل من شارة البعد هو والصد من تالي

كم بت شفق غريم في هواك وكل ما اعزي النفس واطوى الياس يعزالي

والله والله والله الذي أنزل صحايف الكتب والفرقان الى التالي

أن لك بقلبي محل حلماينحل لو حل بالأرض رجاف وزلزالي

مادام ذكرك من الساعات وقت زل الا وشخصك يورا لي ويبرالي

بالعلم والحلم وآفروض الصلاة الكل تطري طواريك ياسيدي على بالي

ياسيدي لك تكسر ذل ذلي ذل خضعت لك خضعة المملوك للوالي

واحمل الريح تسليم لكم وآسأل وأنت ياسيدي ماسلت عن حالي

وجاملت بالصبر لين ان العسر ينحل ويبدل الله من حال الى حالي

مني صلاة عدد ماقيل عز وجل تغشى محمد سيد الرسل والآلي

وقولـــه

على الدار بالمعروف ياركب عوجالي بالايدي ابرا هجن على الدار زلالي

أودع منازل مولع لي بربعها شفيق وخان الدهر في مغرم التالي

أحملكم التسليم كان انتحت بكم على هرب شروى النقانيق جفالي

بالاوقاع لي والرفق مقدار ما أرى مغاني حبيب لي بها مصعد عالي

بها حارت اقدامي وحيت مثل ما ترزمت خليج التالي على التالي

مضي لي بها مع مايس الطرف طربه بالاسعاد يوم الحظ والوقت باقبالي
بسطنا بها آمال الرجا في طرابه على رفرف الديباج والسندس الغالي
لكني بها في جنة الخلد يوم أنا والاحباب في تفنين غى ودركالي
لما سعى الواش بتفريق شملنا وغنّى بها الحادى على كل مرقالي
وتفرق شعب شمل المحبين وٱبتلى غريم يصيح الدار في صوته العالي
تكدر ليالي ماصفالي وكلما صفى الدهر كدر مشربه حكمة الوالي
تجرعت كأس الصد والوجد والعنا بالاكراه وعز المن بات به خالي
وركبت العنا وأرخصت روحي ولامني بها عزوتي وأغريت الوبل بالاوبالي
أهيم أشتياق كلما هبت الصبا على عوهج من خرد العين مكسالي
لها العين من غزلان حور وجيدها تليع ومجدول كما سبق الاريالي
سنا نور مصقول الترايب الى بدا كما نور بدر شق الافاق جلجالي
كما مشعل الشامي تلالي جبينه الى مشىٰ يسري على نوره التالي
يهزه هوىٰ غياف الاطراف مثل ما تهزهز غصن به نسيم الهوى مالي
تنبت عزيز الروح مني الى التوىٰ ثليل على منبوز الارداف ميالي
وشتت غراب البين شملي وشملهم بالانوىٰ وطال مصاحب الصاد والدالي
وانا اظن الاريا نوهم قوطرت بهم بالابعاد عرضي صفى صحصح اللالي
تبصر خليلي هل ترى من منازل سلو سكنها ياليتني مثلهم سالي
ولكنني هيهات لو رمت كيدهم فانا مثل مملوك تحت والي مالي

بهم خانني قلبي الى عن ذكرهم تجدد غرام الشوق ياعلى لولالي

أنا نابت جلدي على طل وصلهم فهل كيف يستخبر غرامي و يرضى لي

أنا ياعلي ظني بالاحباب مطول أجل عنك دهري ماوفى لي بما قالي

علواه لوياتي زمان مضى لنا مع الشوق لو مقدار مثقال خردالي

أريح بها روحي عن الوجد والاسى ولو ساعة عني صدا الهجر ينجالي

أردم التماني مبعد الياس وارتجي ومما معي هذا وهذا يورا لي

لو أبا آتمنا والتمني جهاله حدى المفترق من نازح الشمل يدنالي

فان فرق الرحمن بيني وبينهم فانا اظن قرب الموت عن صده اولالي

وصلى اله العرش ماذ شارق على المصطفى والرسل والصحب والالي

وله أيضاً

مَرَّت بي ٱلقِدُرَه عَلَى ٱلمطرح ٱللّي صَعَدت بِه وَٱعليت مَع غَصّ ٱلاطفَالِ

أَيَّامَ أَنا أقطِف زَهرٍ مِستِظِلّي وَآحلُو قَطفَ أزْهَار نُوَّار الاقبَال

فِي مَنزِلٍ شَرفَ بِنَاه مُتعَلّي بِه كِنَّه ٱلقِنديل فِي مَصعَدٍ عَالِ

مِنَ غِيرِ تَشبيه عَلَى الكَعبَةِ ٱللّي بَها أطُوف وَٱخْضَعْ والحجر حَبّة ٱلخَالَ

حَاشَ الحَرَمَ والبِيت عَمَّا يِحلّي وشُوفي بَعَد حَاشاه عَنْ شَكّ وَٱشكَال

وَٱبصَرت عِقبِه بِالمَحَل ٱمتَحَلّي وَٱهل ٱلمَحَبَّه صارخين بالاجمال

شمس ظهر نوره على القبلة اللي طقه عصى موسى و يوم ٱنفلق ذال

واحترت فيها كنني مذهب اللي قيمة اقاش وانفرط ضاع باسهال

الله يــامـــن تــل عــرفــه دعــاثير بحسنـاك خذ من باع روحه بدينـار
بـادرت عـجـل بـالـتحية فلا خبر في صاحـب يسجن حبيبه الى زار
لا للنـفـس ولا لـلاقـدار تـقـديـر ويـامن كسر شاة قلبي بـالاسطار
يـامـن بـغـيـه هجر القلب تهجير وحارت بي أفكـار الوشا والكرى طار
حيران من صلف النيا والتعازير ومـولم مــاقــال الأول بــالاشـعـار
لاتحـسـب أنـي قـايـل آه مـن خير الا مـن الـبلوى تعرضت الاخطار
أسير قـلـب بـالمعـاسير مـاسير خَرجِهُ يَدوي لوَنَّتِه خَشِم سِنَجار
وذاب العِزَا مِن مُهجِتِي ذَوبَة الجِير وصَفِ آلفِضِيخ بِريش طِيرِ الهَوَى طَار

وقال يخاطب عينه ويعاتبها

بــالـدمع بـسـم الله يـاعين مجراك ماحاجز البحرين جفنك عن العين
يرعد سمـاك ويمطر الدمع من ماك الى صاح به زجر الملك ساقه البين
الـى عـذلـتـك زاد نـوحـك وبلواك تسرين في سَيُخ المدامع وتجرين
بالعون ياعين الخطا صرت برضاك وآعداك راضي والولف مثل الجريمين
بـيـنـتـي المكنون لاعداي واعداك وأيـاك الـخَطيّه دايم الدهر تشنين
وأشوف من كثر البكآ دمعك أعماك ومـلـيـت مـن تعلومي أياك واللين
حاربت عذالي وساعفت لارضاك والـيـوم يوم أفشيت سري تبرين
عـنـدي خَبـرُ يـاعين لله مـشـكـاك أنـك على تذهيب روحي تجرين
مـلـيـت آنـا يـاعين آمـرك وأنهـاك وآعضك باحداث الليالي وتغرين

لـولاي أفـرح بـالـرجآ والـتـسـلـي ما النـج في لاجي دجا الروح جوال
الى جاش هاش النوم مصما هوي لي جاب الحشا من رجفة الشوق زلزالي
بغيض غضيض غاضى بالناظر اللي به أفضيت ما اخفيت بالسين والدال
لكن الى ضاق الخناق أرتجى اللي أوحى بلطفه إلى انحل ناظر حالي
وَصَلّوا عَـدَد مَا بَالآصَايل أصلي عَلَـى نَبِـيّ خَصّهُ الله بِالارسَالِي

وقولـــه

و يـلاه يـاقـلـب بـزور الهـوى ديـر افخت ذبيل الروح ماعنده أحضار
لـكـن يـنـفـخ في مقر الحشا كير وحيران من صلف الغرام أشتعل نار
يـاقـلـب مـالـي بك ولافيك تدبير حتـى غـديـنا مثل اباغار والنـار
مـالـي ومـالـك قـسـم نهـاب ومجير ذا فيك ماكافيك ياعمس الاشوار
اهـلـكـتـني ماطعت عذال وآمشير ولافـيـك راي تـقـتـدى بـه وتـدبـار
اغـتـد مـن العالي الى قاعة البير إلى نفذ القدر غاب الحذر تعمى الابصار
والـيـوم يـاقـلـب الخطا فت ماغير أعـذرت نـفـسي من تحملي الاوزار
مَا بِالبِيت بحَدادٍ وَالاصحَاب ومُدِير لُولَبُ حَشَا مِنْ ضَيَّعَ الفِكِر وآحتَار
عذب اللمى وحش الحمى للغنادير بـدر بحـسـنه غـرب الشـمـس بجذار
كـنـه بـفـيـه غض الاطفال غرغير غـصـن تهـزع هـزه الـريـح بأثمـار
سبـا الـعـزا بمـفـالج الطرف ويحير قـلـب يـسـل بمطل حيران بيطار
فـريـد فـي نـور بـالالحـاظ و يـشير بـالـطرف ينهب مهجتي تقل سحار

ابـدا الـرضا لك بالتحية وحيّاك دار الفَلَك وآقتر شمل اشرف الزين

وقولـــــه

يـالله لحـد جـريـت بالصدر ونات وأبـقـيـت أنـا عـزاه لاحي لاميت
قلت آه وآجرحاه وآويل من مات واعذرت بالنفس العزيزه وسليت
لـي بما فكـروا جميع البريات واعـزتـا بين الخلايـق تـرزيـت
وان جان من تصريف الاقدار غارات وحاربت لذات الدهر عقب ما آوحيت
علم عن المحبوب جاني مفاجات سوء الحب جت فيه داية هل البيت
به سيد روحي شاكي جعل مافات شر كـفـاه بجاه من حرم البيت
بـاسمـاك يـاسمّاك سبع سنوات يامن يعلم أسرار ما أبديت وأخفيت
بـاشفـاك ياكافي جميع المهمات يـامـن لحبل العسر باليسر حليت
أنت الحليم وبك عن الخلق مكفات وانت الذي لايوب عافيت واشفيت
أسـألـك بـالـفـرقـان والنور وآيات يـس والسبع المثاني له أتليت
وبحق ما بـانجيل عيسى وتورات موسى وما بالبيت والحجر خصيت
بحسناك تبري شاكي ساهر بات عـلـيـل ينقل داه برداه ياليت
روحي فداه وليت شكواه ساعات تفرق بمقدار على الحي والميت
أظـن يـسمـح بـه جميع البريات ومن لاسمح شاله من الجن عفريت
يـاحسرتي فارقت روحي وراحات دنـيـاي من ذقت الخبر واستهليت
مـدامـع شروى البلابيل عجلات وأفنيت مافي محمل الصدر وافضيت

من جور فعلك بي يحاسبك مولاك يـاعـونـة الله يـوم نـصـب الموازين
جـوزي بجـاه اللـي تـبـارك وسـواك وصـوّرك مـن مآء مـهـينٍ ومن طين
وبجـاه مـن نـاجـاه يـاعين يهـداك موسى على الطور المسمى جبل سين
مـالـي ومـا للـنـوح والـوجد لولاك علـتي وعيـيتى عن الشوق تسلين
الى قلت مليتي من العذل وايلاك تحـيين عـجات مضت لك وتبكين
الى عاد كثر مصادم الوجد ما اكفاك نوحك على من صد وأقفا الى وين
يـاعين بـدر غـاب وأنـتـي بـرجواك بيعي رجاه بياس وصله وتبرين
لا تـسـتـخـيـلي نوض برق تعداك نـغـنـي بحاله لو تبّصرت تلزين
أسـوف ارخـصـتي ودامعك لرضاك وامن أولِ ولانـى بـدمـعـك تـغَلّين
يـاعين قـلـبـي طـاع ربـه ولـبـاك لـبّيه بـالمطـلوب لا تشمئزين
حـذراك عن من صد ياعين حذراك أن كـان بـامثال العرب تستدلين
مـاشاك من منشاك ماظن يخفاك كـتب العرب ومسَجّلات الدواوين
أن كان لقط مصرّح النظم يقراك بـيـت التمـيـمـي كافي لو تعرفين
هـذا صـدّد فـي وادي مع مـراعاك وأنـبّا لسان الحال عن غاية البين
تـقـول ماأسلى مير يالنفس عزاك من حب غطروف عن الحيّ مسلين
هـذا نـبـا المـفـجـوع مالوم شرواك لـو نـاح نـوح مـغـرّدات البساتين
اللي عليه مفارق الشّمل فاجاك اللـي بهـرجاتـه تـموتي وتحـيين
طـفـلٍ بـنـوره غـيّب البدر واغراك بـالحـاظ سـحرٍ حاجيه تقل نونين

بحسناك يامن دام حي على الطول تلطف بحالٍ من برىٰ الدوب حاله
على وليف فارق الروح ياطول مابت مسترّ الجوانب بحاله
بالغي غرقين على غير مفعول الا هوى نفسي وتشويق داله
وْشَرَبْتْ أنا من مبسم تقل مَشمول خمرٍ على الكاسات بُرّدِ أزلاله
من كاس كوثر مبسم فيه مسجول كالدر غر جوهري جماله
به الشهد والمرجان والحص متلول كالنار بالبلور رنقٍ أضآ له
ولواحظٍ به سحرها روت معمول يوري الرضا لي في تغازل عزا له
وبالخد نور ناشع الجيد مجدول كالصبح ساق الليل نور أشتعاله
كالورد بالوجنات وان بات مطلول وأقفا الزهر مما ظهر من جماله
عليه رنق من لطايف أصطنبول زين زهىٰ زين البها والشكاله
مجمول مدلول له الوسط معزول طفل قمر بالزين بدر الكماله
قلب هبيل صافح العذل مذلول يغوى ويغري به بغيه ولاله
إلا غرام واشتياق له الحول عي عنيد له عنود سلاله
يتبع هواه بطارق الغي متبول ولا آحدٍ تعزز له على ماجرا له
فلا العز والا الياس والصبر مجهول لاشك باح الصبر مالي ولاله
لو كثر الناصح فلا العذل مقبول لِكلٍّ يكون بحال تدبار حاله
ما أسمع ولا أبصر ياهل الذات وأعقول هيهات من يبغي الرضا لايساله
من كان عن حالي شفيق ومسؤول الصاحب الصافي يدور الدوا له

وشب الغرام وقلت يانفس هيهات ... ياعز روحي لو تلزيت فزيت
ونقلت هم لويجي فوق ابانات ... أدعا الجبل يجري كما يجري الزيت
وآعذرت بالدنيا وفارقت لذات ... نومي ومشروبي وللعذل ما أصغيت
قت أسأل الدايه والاعيان غرات ... ياكيف سيدي عقب شكواه ياشيت
بالله قل له يوم جاه الخبر بات ... زهد بعمره شاف ماعاف وآفضيت
سدي ومع وجدي تجرعت عبرات ... وأرميت مثل الليت ياعلي بالبيت
وصلي على نبي سيد السادات ... واله وصحبه مع هل الصفوة البيت

وقولـــــه :

جار الزمان وفرّق الشمل مذلول ... ونفس فجاها من هواها زواله
أمسى فقيد الروح ماعنه مسؤول ... جرح جريم الذم ياوي لحاله
بالويل والولوال عمال مشغول ... الا ولا حي رحوم شكى له
وأصبحت من صرف النيا تقل بهلول ... حيران يصفق من يمينه شماله
من العام ماعود على الحول مكتول ... وأحصيت ساعاتي برجوى وصاله
وبشرت يوم أطلوع شعبان ودخول ... شهر الصيام أتلفت أناظر هلاله
ودي يزول وفرحتي به وانا أقول ... الله يعجل مابقى من لياله
مع ذولقٍ يحسب من العمر بنزول ... فكل بصير في تصرف أحواله
أسألك بالمطلوب ياخير مسؤول ... يامن سمك سبع السمآ بالعداله
وأوفى بسبع الارض بالعرض والطول ... وشرف على خلقه نبي الرسالة

بحسناك يامن دام حي على الطول   تلطف بحالٍ من برىٰ الدوب حاله
على وليف فارق الروح ياطول   مابت مستر الجوانب بجاله
بالغي غرقين على غير مفعول   الا هوى نفسي وتشويق داله
وْشَرَبْتْ آنا من مبسم تقل مَشمول   خمرٍ على الكاسات بُرّدٍ أزلاله
من كاس كوثر مبسم فيه مسجول   كالدر غر جوهري جماله
به الشهد والمرجان والحص متلول   كالنار بالبلور رنقٍ أضآ له
ولواحظٍ به سحرها روت معمول   يوري الرضا لي في تغازل عزا له
وبالخد نور ناشع الجيد مجدول   كالصبح ساق الليل نور أشتعاله
كالورد بالوجنات وان بات مطلول   وأقفا الزهر مما ظهر من جماله
عليه رنق من لطايف أصطنبول   زين زهىٰ زين البها والشكاله
مجمول مدلول له الوسط معزول   طفل قمر بالزين بدر الكماله
قلب هبيل صافح العذل مذلول   يغوى ويغري به بغيه ولاله
الا غرام واشتياق له الحول   عي عنيد له عنود سلاله
يتبع هواه بطارق الغي متبول   ولا آحدٍ تعزز له على ماجرا له
فلا العز والا الياس والصبر مجهول   لاشك باح الصبر مالي ولاله
لو كثر الناصح فلا العذل مقبول   لِكلً يكون بحال تدبار حاله
ما آسمع ولا آبصر ياهل الذات وأعقول   هيهات من يبغي الرضا لايساله
من كان عن حالي شفيق ومسؤول   الصاحب الصافي يدور الدوا له

والا فكثر الهرج والقيل والقول يجرح ولايبري عليل عذاله
وأحضرت لي من ناعم الطرس مصقول وأمجاج زاج حاز حلو تناله
ولابقىٰ لي حيلة غير ما أقول رجز كما نظم الجواهر عداله
من مغرم فكره حضر تقل هملول مزن حقوق المآ صدوق خياله
وأبديت آنا اللي في دجا الروح مقفول فيا نفس كظم الغيظ فضّي مجاله
بمختم من حاير الصدر منقول ومن سال عن حاله يشوف الرساله
الجرح مايزداد والعمر مرذول نِخيرِه يزور الموت ما آخْذٍ بحاله
وختمه لمن سِمِي بالآحزاب مرسول نبيٍ أزكىٰ مِنْ سَعَى بالرّساله

وقولــــــــه :

خانت الدنيا وهجران شديد وخانت الدايات بخلاف الوعود
أبهرت وشبت من مكر العبيد خايناتٍ ماطلاتٍ بالعهود
مابلغت الحلم والرأي السديد خاضعن نفسي تعديت الحدود
كم ركنت النفس بالصبر الصديد كم دعن القلب يصلي بالوقود
كم أنا شفت الخنا منهن وعيد لاصحيت ولا وعيت من الرقود
داوني واليوم عيّا لا يفيد أبذل من المال وأجعل فيه زود
ياعلي حذراك من سود العبيد هرجهن ماهو وكاد وفيه زود
من وراهن لاتصيد ولا تفيد غير ضحضاح على ضامن يقود
وأجعل الدايات عن بالك بعيد قل عسى في حق رحمان ودود

وهيبة الفرقان والعرش المجيد　　يقلب الله خلقهن خلق القرود
ليت من ينظر بعينه يوم جيد　　مكر الدايات في نار الخلود
آه واعزاه من خلي وحيد　　في سحر عينه يعبا له جنود
في عبة اللقا سالمها وليد　　ماذكر من حابها ماله شهود
واعلى ياعلى ليتك لي تفيد　　تسأل أهل العلم عن فتوى الصدود
واعلى مامر بالدنيا يعيد　　ليت لي بوصال غرياف عنود
فايقن بالزين له خد وجيد　　العمر والصبح والليل الجعود
كم نهاني بالهوى ثور عنيد　　مايعرف الصادرات من الورود

وقولـــــــه :

ناح الحمام وفَجّع القلب بغناه　　طرب وانا جفني عن النوم ذاير
وعيني تصدّع طرفها وآندفق ماه　　من شوفها صرف النيا والعزاير
وجسمي نحل مَاذري ويش بلواه　　يِسِله السَّلاّل سَلّ المباير
من شونتي هجر تغطرف بممشاه　　عنقه وجيده من خشوف الزباير
كنيت أدور في مراميه مرماه　　رده وصوبني بسيف الحثاير
ورميت منه باغزل العين عزاه　　من طاح مثلي ماله اليوم ثاير
على حد الفرض لى على زمة أصباه　　حكمه على طلابة الغي جاير
وخاطري ينسف علينا معناه　　وأشقر دليق زاهي بالحداير
أقبل مكيس كن غرة محياه　　بدر الدجا السيار وان جاك ساير

يشهر سكاكين المنايا بيمناه على ثمر قلبي حداد مشاطر
يزهي لمشتاقه بحلْيه وحلياه بالكف يغنيني الهوى والعباير
حَسين التبهكن تعشق العين ريّاه الى كشف عن حاجبيه الخداير
قلت السلام وعز خلق ثناياه وأقفيت وأقفا مادرى و يش صاير
يغمز نيم القلب الى سمع طرياه وسار يتخدره لدنياه زاير
عذلت قلبي خل الدرك يصحاه وأقول خلك عن مصافيك ناير
يقول قلب المغرم الدرك و يلاه مقوا العزا عن شايتين حضاير
الوصل والا الموت هنداه و ياه ياجابر أجبرني ترى القلب حاير
لا دار هوجاس بوصله ورجواه الآ حرشني بالاجفان داير
ياسيدي يا قرة العين وجداه دامت لك أيام السعد والسفاير
أشقيتني يامتلف الروح بالله زر لآتكن فيمن توليت باير
أنعش لظى مستدرك جاك بدلاه خل العيا وأنقذ عمي البصاير
عديم راي جور حكمك تبذاه ثنيت لك منع القوا والوساير
صدك الحالي يشرف الزين يبراه بري الغشيم الشامسات النجاير
أرحم عسى يرحمك ربي بحسناه فالعمر خيره للفَتا والوداير
أحذه وصل الشوق ترفا خطاياه لاعاد مايرضى لكم بالثباير
ذنبٍ صغيرٍ والسلام انت تمحاه تمحا الصغاير باجتناب الكباير
أكبر ذنوب العبد قتله مشقّاه يموت درك والنقذ بالذخاير

الجسم لو هو ناعم العود ناتلاه	للدود في غمق الثرى والحفاير
ياليت مابي من لظى الوجد يبداه	بلوىٰ له فالله يدير الدواير
طرد الهوىٰ ماكل حي بيقواه	سمه بلاجي مهجة الروح ساير
داعيه مثل مهايم داه برداه	لوكف رمس الهرج وأخفىٰ السراير
ينبيك عن خافي كنينه سجاياه	وكثر أعتزال الناس في كل عاير
ماكل طراد يزينه ويزهاه	أحسن معانيه أجتناب القصاير
الا آن دَعَتْك لوصلها فاتبع أرضاه	زر والتزم بوزار حجب الستاير
دع ذا ويامن ريف قلبي مشاكاه	ياخزي مدري من جناب السراير
قلبي بميدان الهوى عمست أرياه	وجروح علاتي لجت في الضماير
شف لي طبيب شاطر في مداواه	أو طير وكرٍ من فروخ الجزاير
حسن الطبايع كل من جاه يشهاه	دالوب سردال قوي البهاير
صرفٍ يدير عقول الالباب بحكاه	لاهل الهوى بمواصل الصلح شاير
أن سل سيف خضّب الكف وآدماه	من خرداة بالمنازل عذاير
يلقى خليلي والربع من دناياه	يلفيه مثل المغلي البراير
قله كسر خيول بلواك تاطاه	والوصل للمكسور خير الجباير
مرباه قصر عالي طال مبناه	الى نواه الدرك دلا يخاير
مايقدر المحتال حيلة ملاواه	لو هو على كفة جناحيه طاير
لولاي أحاذر تشمت اعداي واعداه	وخاف يوم فيه تبلىٰ السراير
لحب ركن الدار وأطاف وأسعاه	وأحرم وشاهد له وآحل الوزاير

وأطلب عسى يصخر خليلي بلاماه ويغيث قلبي عن لهيب السعاير

والى صفا لي قلت أنا الحمد لله وأرزّ رآيات الفرح والبشاير

والعب بمزمار الهوى وأشهر الواه يصحا ويصبح له هَوَا الكيف داير

راشد الخلاوي

راشد الخلاوي شاعر فحل معروف بطول النفس، ورصانة الأسلوب وسعة الاطلاع، ولاسيما في علوم الفلك، ومواقع النجوم، وقد ضمن ذلك بعض قصائده. وله حكم وأمثال، ونظرات في الاجتماع، وفلسفة في الكون، تستغرب أن تصدر عنه، وهو ربيب القفار والفلوات.

وله مدائح خالدة في ممدوحه منيع بن سالم، من أمراء آل عريعر حكام (الأحساء) وماجاورها في عصره، ولم تمدنا المراجع التي بأيدينا بشيء عن وقته الذي عاش فيه، إلا أننا نتوخى أنه عاش مابين القرنين التاسع والعاشر، ولولا ما لشعره من أثر جيد لما بقى يروى إلى يومنا هذا وهو لم يدون .

«لامية الخلاوي المعروفة في معشوقته حكلا»

يقول الخلاوي والخلاوي راشد   وهو واقف بالمآء قبال النثايل
مضل ولايستاكد الا بعينة   وكل مضل عن معانيه سايل
تمنيت لاحافني الله بالمنىٰ   بهيفية تلوي بعشب المسايل
الى طار حب القلقلان ودورجت   فروخ القطا يلتم شمل الحمايل
وتازي حلال من حلال قريبه   ونحظى بشوف العين لا بالرسايل
غدت بكرتي وانا ما وسمتها   سوى خط نيل بين أشافيه سايل

سرت بالدجا والحي في حال غفله عني وفوق النيل فيها ولايل
ترى بكرتي بالوصف عفرا دقيقة ومخصرة الأذنين سمرا الجدايل
وفي عنقها طوق تلالا بروقه وفي خدها الوضاح للهم زايل
ونور هزا بالنور منها وطره وعرض خرز بلسان قول وقايل
وفي بكرتي وصف وانا ماذكرته وصف نفل اخفي رسوم النفايل
ومسرة للقلب للعين قره وفي الناس مانلقى لحكلا مثايل
على لا ماها تلتقي من معول ومن دونها ضرب الظبا والسلايل
حميتها على المكروه والشين عصمه من مد معبود شديد المحايل
حمتها جلاله من شديد محاله فرد البقا ماطال عليا بطايل
على لاما حكلا فات كل بحره وأنذابت الالباب الا القلايل
تمنيت حكلا عند عدم يسومها ونشري الحكلا بالثمون الجلايل
فهي مطلبي لولا قيود تعوقني عني وعنها حال في الشرع حايل
بعل سبقني قبل قصدي بحجة والا فهي مرغوبتي في الحلايل
فلو جاز عندالله والشرع قتله قتلناه باشنع قتلة بالقتايل
ولاعندنا لو أنا طلبنا بثاره الا القنا ومصقلاة النصايل
فلا عندنا فيمن ذكرنا وحزبه قتلنا فتىً به حزب الاشبال طايل
فلا ردنا الا عظيم الجلاله وسراة سهم الليل من جوف سايل
ويا ناس من لاتقاة ترده خاب وخسر من كان مختال نايل

ومن جار ظلم من له الملك ذله ... ومن جرثوب التيه في الناس زايل
ولو أمهل الظالم من أخلاق حلمه ... له ساعة تلقى به السرج مايل
فلو كان أن الموت عندي زمامه ... كزيت له من غايل الموت غايل
واطفيت في الدنيا لك الله ذكره ... وأرتاح قلبي من تلاد الرذايل
وانا لحكلا ودنا فوق ودها ... ويا ودها بفراق شين المخايل
وحكلا عنود مثل ذا ماتوده ... وشوفه قذاه بعينها في القبايل
وفي الدار يبلىٰ حال حكلا وغيرها ... وياما وياما مثل حكلا مثايل
فكم صموت الحجل تبلىٰ بعاقه ... وكم عاقه تبلىٰ لوافي الخصايل
والناس في الدنيا حظوظ وقسمه ... وكل الى ماقدر الله آيل
كم صالح معفي عفيف وطاهر ... وكم جاهل مغني من المال سايل
تمنيت لو كان التمني يفيدني ... وليت ترفع ياحجا الجار قايل
تمنيت لوجاني بشير يبشر ... ويقول بعل مورد الخد زايل
لك الله لو جاني بشير بعلمه ... لاعطيه قبا من جياد الاصايل
وطول التعني بالتمني مذله ... يشقا به العاني ولافيه طايل
ومن طالت هومه على حظ غيره ... مستقوم قلب شب حاله شعايل
والحر يرفع همته عن أمناته ... مانال طولات التمنات نايل
ومن له من الرحمن حظ يناله ... والرب أصدق ناطق عز قايل
يعطي وجنات العلي من نواله ... ويغني متى أعطى عديم وعايل

ومـدات رب الـبـيـت تـازي جـلـيْـلـه   مـــن دون وزان ومـــن دون كـــايـــل
فـسـبـحـان من نـعـمـاه يما عـمـيـمـه   وسبـحـان من بـالمدالى اعطىٰ فهايل
ومـــن كـــانــت الــدنــيــا اكبر همـومـه   يـشـقـىٰ ورزق الـغير هيـهـات نـايـل
والـكـون مـكـفـول والارزاق قـسـمـه   والـنـاس مـبـسـوط ومـغـني وعـايـل
فـالـى جاك شاك وأن نوى القلب ريبه   فـانـص كـلام الله واقـر وخـايـل
تـرى كـل شـي كـان أحـصـاه عـده   والـقـول مـعـصـوم صـحـيـح الـصـمـايـل
فلا من تـعـنـى نـال من فـوق حظـه   ولا محـروم مــن لـلارزاق جـايـل
فـسـبـحـان من لاقـط يـنـسىٰ لذره   كفىٰ كـافي الساعي ومن بالبطايل
فـلا داب الا عـلـى الله رزقـه   وتـرتـاب يـالمخـلـوق فـالله قـايـل
ومـن كـانـت الـدنـيا من الله حظـه   مـغـبـون لـو يـعـطـى مـثـلـهـا مـثـايـل
والمـال عـده كـالـرديـف المحـول   والمـلـك مـن هـذا الى ذاك دايـل
فـاصبر وعـون الله مـع كـل صـابـر   وجـيـش الـصـبر جـاب الـفـرج والـفـضـايـل
وصبح الـوصـاة وكـل ما آرتـاب خـلـه   وخـذ الـذي من صـاحي الـراي قـايـل
قـم يـافـتـى وآختر من الـسـير جسـره   كـتـوم الـرغـا منـجـوبـة الخـال حـايـل
تـفـوج الـفـضـآ دبـوسـة الـسـير والـسرىٰ   كـما فـاجـة الانـوا هـبـوب الـشـمـايـل
وملـهـا امـام سـهـيـل عـشرين لـيـلـه   وتـلـفـي نـفـود السر مـلـوى الـرمـايـل
وحـذراك تـغـوي فـي محـاوي رمـالـه   كـم غـاوي عـشىٰ بـه الـلـيـل غـايـل
فـانـصـب عـلى الـقـطـب اليماني وخـلـه   يـازي بـنـصـب الـكـور وآخش الـتـمايـل

وأن غـاب مـصـبـاح أو الـنـو ظلـه　　أو تـاهـت العوصى بمسراك خايل

وتـلـقـىٰ علامات على الماء وشاره　　وتـلـقـىٰ شاراة وتـلـقـىٰ دلايل

وتـرقـى مـن المراقي بوادي ربيعه　　وتـرقي بك الحمراء على واد وايل

وجـد الـسـرىٰ يـاطـارشـي لاتخـلـه　　ولـيـاك والمقـيـال بين الـنـشـايل

كـم نـايم أضحـى من النوم نادم　　وعـدمـان تـضرب بالمعنى المشايل

ويـاصـاح عـدمـا ورد مـاه وارد　　لـيـاك ومـلامـاه واللـيـل لايل

ولـيـاك عـقـب أرواك للماء تـقـيـله　　كـم قـايـل وافـا بـالاقـدار قـايـل

ولـيـاك والمـاء لآ تـأنـى بجـالـه　　يـلـقـاك عـقـال ويـلـقـاك عـايـل

وحـال الـتـأنـي يـانـديمـي ذميمـه　　كـم واحـدٍ أضحى شماة لضايل

فـإن حـادك الـلاهـوب للما فـخـلـك　　ورد الـقـطـا مستوجل الحال شايل

ولـيـاك بير بـاليمـامـه تـيـمـمـه　　عنهـا وعـن بير الخـطـا لاتـسـايـل

فـاصغي يسار صوب وادي حنيفه　　وتـلـقـي به المرعىٰ وهجل المخايل

دار لابـو سـالم فـتـى طـال شـبـره　　شـيـخ الكـمـام ومجـتـدي كـل سايل

سمىٰ شيخ ما داس في الناس زله　　فـتـى زانـتـه يـردي بهـا كـل صايل

فـيـلا جـيـت في جو الثليما بنزله　　وقـد لم جـال الماء رجـال الـقـبـايل

وتجـمـعـوا لـك من ظفير وغيرهم　　ولام ومـعـهـم مـن عـقـيـل حمايل

فـاكـشـف عليهم من بعيد وناظر　　وحـذراك مـن عـيـالهـم زان عـايـل

فـاستر عنهـم يـانـديـبـي وحـاذر　　واعـقـل عـن الرعيان رمز المشايل

واسلك معاهم صدر يوم وليله		في وصف قناص يصيد الوعايل
وان كان مابه في علوم بدت لك		عنهم ولا لك بان عنهم دلايل
فآنزل بساحتهم وعطهم وقارهم		وليّاك تبداهم شمام مسايل
فاحلم ومن حياك بالحي حيه		والحي مايخلى حليم وعايل
والناس أطوار على قول ربهم		واطوارهم مابين عدل ومايل
فسلم وسايل يانديبي بحيهم		في جفوة ثم أنشدوا بالجعايل
عن بكره ضلت لها فوق حجه		وأظهر عليها المال وأبدا الجزايل
ومن دور المفقود بالمال دله		والمال للمدلول راس الوسايل
فلا مشكل الا مع الله حله		وبالمال تشرى المحصنات الحلايل
فلا أسفل في الناس الا وجله		وبالمال يبدي كل مخفي لخايل
والمال حبه طوع الكون كله		قليل الذي تلقى عن المال مايل
وآتعب لها وأحرص عليها ودور		وأفعل معي ياصاح فعل الجمايل
والدار دولاب كفى الله شره		حال معك وحالة جاك صايل
فلا تنشد الاكل دب دلوبج		كبير العصى يتبع سخاف الشوايل
كبير جراب البطن خيط بريه		عدايله منها ثمان دخايل
عسى تلتقيها صوب وادي حنيفه		مغلي البكار ومنزل الشيخ وايل
فالي جيت حي الشيخ عني تحيه		متادب باحسن سلام وقايل
أنا لي هوى ياشيخ مامنه مست		حبالي ولا لي منه ياشيخ ظايل

تحب الهوى ياشيخ نفسي جبله ... والناس أطوار كما الله قايل
تحب الهوى ياشيخ نفسي ولالها ... مرام وحالي عن سوى ذاك حايل
ومن مثلنا حب الهوى مايضره ... لعادله من رب الاسباب حايل
ومن قبلنا ناس يحبون ذكره ... وفالله سب المحالي المحايل
والحب في الدنيا هوان وذله ... وفالله فخر طايل ولي حايل
ومن طول همومه على مايضره ... بالشر مغمور غدا بالجهايل
ومن ساءت أخلاقه تزايد ضلاله ... ومن طاف طغيانه مع الله زايل
من ظن بالباري ظنون جميله ... معطي ظنونه من حميد الفعايل
فدع مامضي وانزاح ياصاح ذكره ... والغد دونه مظلم الليل حايل
وروح الفتى عند الفتى مستعاره ... فاغنم ملام الروح قبل النقايل
أغنم ملا ما عارة بنت ساعه ... تب وانتبه مادام صحو المهايل
وأبك الدما وأعرض على النفس رمسك ... واذكر لها يوم طويل وهايل
والدار دوحة طارش قال ظله ... ومن شأنه الممشى ولو قال شايل
ومن غرته بالله دنيا وصحه ... أضحى وضيع وأسفل الناس سايل
وبالدار يامحتار دار بدلها ... والروح ماتلقى بدلها بدايل
فعروا لمن ضاقت في الادنى حياته ... والروح والانفاس دان جلايل
ومن لاهدي باسباب طه وصحبه ... مايهتدي لوعاين الطور زايل
ولله لي ماشاء في الكون حكمه ... يهدي ويردي ماعلى الله قايل

ومن طالت حكاته جليسه يمله | ولسا من الحاكي ويملا ملايل
شروي الدوا الى عاد مافاد عايل | ولابه شف تزداد منه العلايل
فانا ياالهتيمي غدوة الغد راحل | وموصيك عني ياالهتيمي وقايل
فالى جيت حكلا ياالهتيمي فقل لها | أنا جيت وادي العرض واديه سايل
أصابه بالميزان والدلو رايح | صدوق الحيا يحيي عصور الاوايل
سرىٰ كانتفاض الفرخ في حندس الدجآ | يفوج سناه الليل مثل الشعايل
الى شيف بعد الياس لالات برقه | رجا العون زراع المياه القلايل
يبات له راعي الضليلات باجح | ويستر به راعي السوان الهزايل
وينساح باله من تلالي بروقه | ويرتاح حاله باستراح الزمايل
أسقاه ياحكلا وروى ري منه | واقفا وحامي ماه للدو شايل
زهىٰ به وتزهي كل دار باهلها | والغرس يزهي بالعذوق الصمايل
والحرب يزهي بالرجال الرزينه | ساعة ترىٰ للهام بالسيف زايل
فاسمع رعاك الله ماشاد راشد | حرسها في كل مازان جايل
ومن طاع يحظىٰ بالرضىٰ والمعزه | ويوق من الاسوا وشر الدوايل
ترى مايعز الجار الا رفاقه | حجاجة فيهم حليم وعايل
عيالهم تيزيك عيال غيرهم | وعقالهم تيزيك قول وقايل
نزارية تحدا محدار بيعه | منيعية تدعىٰ وفات الخصايل
نماهم نجيب الخال من نسل سالم | رب الورى يكفيه مادال دايل

فحذراك تاوي عند من لا يعزك	لو مت هلك في حزوم الرمايل
فمن لايعز الجار ماعز نفسه	ومن لايعز النفس باع القبايل
ومن كان ياوي عند من لايعزه	خاب النزيل وخاب رب النزايل
فان حاج جلاب الرزايا لجاير	والحال عن من جار الاكوان مايل
فاصعد الى طود طويل يعزك	ويا ويك ظل أحماه لوجار صايل
وجاور كريم النفس والا لفيه	وسل حاجتك من جود رب المسايل
واعزم فان ماحصل العز عزمك	فاسمع رعاك الله ضرب المثايل
الى عدت في دار وفيها مذله	كن باكر عنها زتوت الحمايل
وبادر عنها بالرحيل وقل لها	حقيق يادار الجفا بالبدايل
يادار لو كان الجفا منك مره	صبرت ولكن الجفا منك طايل
والدار الى أحفت بالجفا من يودها	يصرم وعن دار الخطا لايسايل
يادار لوكنتي جفيتي لغيرنا	رحلنا ولاتخفي شروع القبايل
يادار ماجيتي بيوم مسره	الا وبدلتي العطا بالمطايل
ولافرحة الا وجبتي لترجه	للحال واد خلتيه ببحر الوحايل
لك الله ماتسوين يادار مره	وحبك ذميم الحال مافيه طايل
وعن حبك الباري نهانا وحذر	وذمك شنيع قاله الله هايل
فلا حبك الا كل مغرا وجاهل	ومغويه الشيطان مغوي القبايل
يرعى بذ الداعي ودب دلوبج	ومن حب من لاحبها الله عايل

فلا نبتي الا عن غرور وباطل — وظل تراه العين والظل زايل
ومن كنتي همومه حوىٰ للمذله — وآزداو وهم فوق ماهوب شايل
ومن كان له ذات وراي يدله — عن صحبته الخرقا يبت الوصايل
ومن شأنها تبغي وبعل تذله — وخوانه لاعن خليل تسايل
فيا من غوى لاتهلك الدون حالك — ويامن شقىٰ ياجعلك الويل خايل
فخير الورى حر تجانا بنفسه — عنها وفي ماحبب الله جايل
ولله رب الكون في الكون حكمه — وشان عظيم الشان به عز قايل
فسبحان من للكون رب وحاكم — ومتصرف ماشاء من شان طايل
يمحي ويثبت مايشآ عز شأنه — ويبدل مساوي من يشا بالجمايل
وحبل الرجآ في رحمة الله مده — ولو كان ذنبك في السموات مايل
فلله رحمات على الكون كممت — وغفرانه الطامي لمن تاب آيل
فلا يقنط الإنسان والله ربه — ومن شانه السامي لمن طاح شايل
وملنا لحكلا بالهتيمي وقومها — سقاها الحيا الوكاف هامي المخايل
فعلمي لحكلا من سنين طويله — عسىٰ مادهرها يالهتيمي بمايل
لك الله لو أنها دنت صوب دارنا — يحفىٰ لها منا حليم وعايل
ويعقر لها بالسيف عشرين بادن — لقدوم حكلا بين وهنا وحايل
فلولاي أخشي الله وارجيه زرتها — وودعت دم الكلب بالسيف سايل
فان جرت به وآشفيت بادماه مهجتي — فالرب له سيف به الظلم زايل

ولابدنا من ماقف عند حاكم عدل ومعصوم القضا عن تمايل
والغبن شين يهلك الحر كنه والذل عار شاع بين القبايل
فسر ياالهتيمي نايبي صوب حيهم وأبلغ سلامي حفوة ثم خايل
هل طوقها باق تلألأ بروقه وهل خدها الوضاح نوره شعايل
وهل قدها المياس تثني عطوفه وهل ردفها مازال للثوب شايل
وأشتف لهذا البيت شمطآ دليله وأقطع ظهرها بالرضا والجعايل
وخذ العهد منها وأرتبط في شروطه وقل يافتاة الحي يام الجمايل
هل ثوب حكلا غرما شق جيبه أو حال أحماه نسل الزمايل
لك الله ان جبت العلوم الحميده مني ومن قومي هبات الجزايل
ومهما جرى منا لحكلا وقومها من الود اطوار الرجال الاوايل
جرى صاحب في مشرق الشمس وده سرى صوب خل مغرب الشمس أيل
والحب شوق يطرب النفس ذكره والشوق عشق شايع في القبايل
لامن هوى قاده ولا الطوع حاده يبلى به الباري حليم وعايل
الحب سل الله يكفيك شره حمله ثقيل متعب كل شايل
وكم صالح مغري ومبلي بحمله نسقي به المآ في السنين المحايل
وكم صالح قبلي ومثلي مولع وكم عاشق حب الهوى فيه جايل
الحب لاعار ولابه مذمه الا الى ما الحب للشين شايل
فالرب للمربوب أبدا بحبه و ياصاح حب الرب للعبد طايل

فـالـيوسـفـي أبـلـىٰ زلـيخا بحبه	و يوسف قبل شوف البراهين مايل
أقـول هـذا الـقـول وأسـتـغـفـر الله	والـعـبـد مـأوى للـخـطـا والزلايل
وكم كم وكم مبلي بمن ليس جنه	ومشقي بمن لاعن معانيه سايل
سقى الله حكلا ياالهتيمي ودارها	صدوق نوا الموقرات الحمايل
جـزىٰ الله حـكـلا كـل خير وكثر	عنا ومنا بالضحىٰ والاصايل
سلام على حكلا ومن حل حيها	ومن كان عن حكلا حفي مسايل
رعىٰ الله حكلا ياالهتيمي ودارها	ولو أنها ماترعوي بالرسايل
فـن لا يـغـالي بالشرا أقصرت به	من الخيل رثات الثمون القلايل
ضحى صالت الشجعان والخيل غارت	وتعتاق عن قب العتاق الاصايل
فاسمع وطع من لادنى اللوم عرضه	وأتبع فتىٰ ماداس طرق الخمايل
فتىٰ تابع المشروع فرض وسنه	وطاع الموطي الى لاحسن العلم نايل
فتىٰ للمباني من معالي رسومها	وتبرات نفسي من ذنوبي محايل
ومن غرته دنياه يكسب مذله	عز الدنايا والدنانير زايل
وانا استغفر الله عن جزىٰ كل زله	والرب غفار الذنوب الجلايل
وصلوا على خير البرايا محمد	شفيع الورىٰ وأزكا جميع القبايل
صلاة الرضىٰ تختص طه وتنثني	على الآل مع صحب غدوا بالفضايل

وقوله يوصي ابنه :

يَـقُـولُ الـخَـلاوِي وِالـخَلاوِي رَاشِدْ	وهُوْ مُوقِفِ يَبني جديد القصايد

قصايد لابد الملا تستفيدها الى عاد مالي من مَدىٰ العُمْر زايد

أوصيك ياولدي وصاة تظمها لامس غريم الروح للروح صايد

وصاة عود زل حلو شبابه عانيك بالدنيا وعانيه واحد

أبيك تسوي بي سواتي بوالدي ولا أنتب عَلَى غَيره بمثلي وزايد

لي شيمة عليا ونفس رفيعه أعض علىٰ عصيانها بالنواجد

لاتاخذ الهزلآ علىٰ شان مالها ولاتقتبس من نارهم بالوقايد

لا تتقى في خِصلةٍ مابها ذرى ولاتنزل الاعند راعي الوكايد

الا وتنجه المنيوب وان جاك عاني إياك يا آولدي وُمَطُل الوعايد

من عود العين المنام تعودت ومن عود العين المساري تعاود

ومن عود الصبيان أكلٍ أبيِّته تَلُوه على عسر الليالي الشدايد

ومن عود الغلمان ضرب بالقنا نخوه يوم الكون يا بالعوايد

بعينك ماشفت الصخي بن مسلم منيع من حاش الثنا والفوايد

تطاوحنه الايام لين أو دعنه يشد على ثلب قصيف البدايد

يشد على ثلب وهو كان قبل ذا على ظهر الجدعا يدور الفوايد

وهو عقيد الركب لولاه ماغزوا ولا فرشوا باكوارهن الجواعد

وهو دليل الركب في مدلهمه يطير بالظلمآ قطاها اللوابد

يا طول ماورد على جاهلية يفجا الشبا عن كوكب ماه بارد

وهو الى منه بغى العلم وآنتوىٰ جمع راي الف وآنتقىٰ منه واحد

فأن كانها مالت فيا طول ماملا	بطون اليتاما بالسنين الشدايد
بجوزية مايبرح الضيف فوقها	كما الثاقب المنقاد بين البدايد
تظهر نجوم الصبح ماشيل فضلها	هذا صادر منها وهذاك وارد
قولوا لبيت الفقر لا يامن الغنى	وبيت الغنى لايامن الفقر عايد
ولا يا من المضهود قوم تعزه	ولايامن الجمع العزيز الضهايد
نعد الليالي والليالي تعدنا	العمر يفنى والليالي بزايد
تفكر ياميمون في ربع دمنه	خلا ربعها من سكنها يابن عايد
دَارِ لِكنّ الحَيّ ماوَقفوا بها	ولا شببوا نيرانها بالوقايد
ياعيد ياعواد وآن شُو مَلن بكم	اكبار الجواشن ناحلات المقاود
على عيدهي أو على عيد هية	حَذاكم من بين النجيرين قاعد
ياطول ماوسدت راسي نكاده	من خوفتي أعتاد لين الوسايد
ومن خوفتي سحم الظهور تهومني	بليل ولا لي عن لقاهن روايد
يمشعن من ظهري هَبْرٍ لِكنّه	خبايب ليف بين عوج الجرايد
الى ما الثريا مع سنا الصبح وايقت	على كل خضراً ودعت بالسنايد
وهبايب الجوزا ربا فيه بسرها	وتخالفت الالوان بين الجرايد
والى ظهر المرزم شبع كل كالف	من الغين وآنحن الليالي الشدايد
غدا القيظ عن جرد السبايا ولآبقى	من القيظ الا مرخيات القلايد
نجوم الكليبين اللي ترشف الجم	يغور بها ماي العيون الوكايد

والى غابت النسرين بالفجر علقوا مخارف من بين حدب الجرايد
تشوفه مِثِل قلب الذيب يشتِعِل نوره وآمويق على غِرّاة عوج الجرايد
والى مضىٰ عقبه ثمان مع اربع الخامسة طالع أسهيل يحايد
والى مضىٰ واحد وخمسين ليله لاتامن الما من حقوق الرعايد
وصلوا على سيد البرايا محمد ماناحت الورقا وحسن الرعايد

قال راشد الخلاوي يمدح الرسول الاعظم صلواة الله وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء ويمدح الصبر على المصايب ويهزأ بالذل ويمدح العز كما سترىٰ فيها

المسماة بالروضة

يقول الخلاوي حاضر الراي صايبه مصاب الحشا مدهى بادهى مصايبه
ومشطون قلبٍ بات يصلي على لظىٰ ومغلوق معلوق والاكباد ذايبه
ومجروح روح صابها سابق القضآ والارواح أشباح للاقدار دايبه
بَرَىٰ للورىٰ وأجرى القضا والي الورىٰ ورب الورى ماساق الاقدار صايبه
فَلآ لِلْوَرَى عمابري الله متقىٰ ولاحيلة يحتالها الكون جايبه
قضى ماقضا وآمضى بالاحكام مايشآ من طاعها والا فالاقدار غالبه
والاقلام جفت بالذي صارو آستوىٰ على الكون وآطّال للسّجِلّات كاتبه
فلا للورى عمّا يرىٰ من برىٰ الورىٰ فربُ الورىٰ ماشاء من شاء قال به
ومن طال مثلي في الملا دوم يُبْتَلَىٰ والاحرار مأوى كل مأوىٰ ونايبه
ومن طاول الاقدار يُرمىٰ من السمآ مقادير رب نافذ القول غالبه
ولايبتلىٰ الافتىٰ شادّ للورىٰ رفيع الذرىٰ ماطال ياصاح صاحبه

صبرنا وحسبي من قضىٰ لي بما قضىٰ شديد القوي سبحان من لايحاط به
صبرنا علىٰ تصريف الاقدار بالقضا صبر جميل وآحتسبنا لواجبه
صبرنا علىٰ أمر الاله الذي فرىٰ فؤادي وذاب الحال مني وبادبه
صبرنا وسلمنا للاقدار والقضآ ومن لايُسَلّم للقَضا خاب جانبه
صبرنا وصَبّرنا المنيعي وقومه والقلب مني قطعة منه ذايبه
على ما فَجَىٰ قلبي وماذاب حالتي وماهَجَّ باب القبل مني وهاج به
وماحش الحشا مني وما صاب صاحبي مشيدٍ ومبدي فايدٍ قال مايبه
بذكر الذي شاد السمٰوات وآستوىٰ على العرش جل الله معبود دايبه
أله بدا ٱلأَشْيَآ للأحكام وآحتوىٰ بسلطان عزّ منه الافلاك هايبه
اصَلّىٰ صلاةٍ تملأ الأرض والسما صلاة وتسليم من الله واجبه
على المصطفى سر الوجود الذي سرىٰ الى حَضْرةٍ ماخطها كود حاجبه
سرىٰ به الى اعلى السموات ربنا وادناه شوف العين رؤيا يخاطبه
وأبداله المكنون من سرٍ ما خَفَا وفي العرش والكرسي والاكوان داج به
رأىٰ ملكوت الكون بالعين كلها فلا شيء بالاكوان الأوَحاط به
وفي حضرة الاكوان للروح زجها تزداد عز وآرتفاع مناصبه
غدا خير مختار وهو خير أمة وأفضل مخلوق على الله جانبه
نبي الهدىٰ من كُوُّن الكون لاجله والدين والدنيا جميع تنال به
وهو صفوة الرحمن من كل ماذرىٰ عزيز عَليْهْ وكل خلق تُسَال به

محمد الداعي الى الدين والهدىٰ   رسول الورىٰ والكون ماكان ناصبه
حبيب قريب مُنتقي مِنَ الورىٰ   ورب الورى والكون ماكان ناصبه
نديم قديم قبل الأكوان في السمآ   بالفين عام قالَه الله كاتبه
فلا العرش والكرسي كذا اللوح والقلم   ولانور الا من ضيآ نور حاجبه
رؤوف رحيم رحمة الله في الورىٰ   من الله رب الكون والكون دايبه
آمين مسكين قالها الله للورىٰ   حريص علينا وآية الله جات به
على حبه أحُبَانا بالالْطاف والعطا   نبي عظيم الشان سبحان جالبه
حبيب وعندالله راس الوسايل   ومن سَالَ بالمحبوب يعطىٰ مطالبه
وذكراه كاتب واكف الماء من السمآ   والكلُّ خير كان للكون خالبه
حباه الرضىٰ والعز والفوز والعطا   معطا زمام الكون والكون غايبه
ومعطا مفاتيح الخزاين من السمآ   حبيب على من كان يمناه غالبه
و يعطا عطىٰ من دونه الخلق كلها   عَطىٰ عَزيز عَزّ مَن لآ يحاط به
كم عظيم لوصحىٰ قلب من سلىٰ   للاموات أحياها والاجيال زال به
ومانزل الله جبريل الا لذاته   فلولاه لاحي على الخد فاه به
وأعطاه مما شاء من كيف مايشآ   والى ماعطىٰ الأشيآ فالاشيا وهايبه
له الجود والقدر الجليل الذي جلا   دياجي ظلام الشرك والدين قام به
له الجاه والباع الطويل الذي على   والكون والدارين لولاه خاربه
به الدين والدنيا والاملاك بالسمآ   تفكر وناظر وآعتبر كيف ساكبه

كريم السجايا معدن الجود والندىٰ   قديرٌ على ماشآ يأبىٰ يعاتبه
وجيه جَليل سَيّر الكون موجهه   عزيز الحمىٰ ماتقرب النار صاحبه
وما الملك الأَّ له خديم مطايع   ومملوك رق قد عطى الله واهبه
فلولا محمد ماكرا الله ذره   ولا سار سيار ولاشمس غاربه
ولولاه ماكون من الكون كاين   فلا كَوَّنَ الأكوان الا لحاجبه
وعندي دليل من فؤادي يدلني   ولي حِجةٌ دانت لها الناس قاطبه
فلولا محمد خاتم الرسل أوجده   فريد البقآ سبحان من لايحاط به
نمىٰ كل خير كان من سيد الورى   ومن سَال به اعطاه بانمىٰ وهايبه
والى ضاقت الارزاق أو شَحّت السمآ   أوْ حَلَّ خَطْبُ في الملا لاخلاق به
فبسمل وحمدل ثم صَلّ عَلَى النبي   وسل ماتشآ من كل خير تنال به
وَسَلْ به إلٰهُ الخلق تحظىٰ بما تشآ   ومن سأل به ياصاح يُعطى مطالبه
تذكر فتىٰ صابه من الدهر زله   وعابد بلى السَّيَّات وانحط جانبه
وآنحل عن حاله كسي خلعة الرضا   من شوم مافي عالم الذر صَارْبه
بكىٰ وآشغل آفلاك السمٰوات بالبكا   ولا فاده الا يوم ناداه ناجبه
فلما طرىٰ اسم الحبيب الذي عَلا   على باب دار الخلد سبحان كاتبه
توسلْ وْسَألُ الله غفران ماجنىٰ   من شوم زلاته ويمحا معايبه
فناداه رب فالق الحب والنوا   ومحيي موات الخد هامي سحايبه
قبلناك يا آدام شفيع حبيبنا   عزيز علينا وآية الله جات به

غفرنا لك الزلات والذنب والخطا   فان عدت اخطائه سمحنا لجانبه

فلا عندنا من فوق طه مقرب   خليص لنا بل صفوة الكون قاطبه

شفيع الورىٰ سرّ العرا شامخ الذرا   حبيب سرىٰ ما آحدٍ دَرَىٰ صوب ناجبه

رفع شأنه الرحمٰن والأ بْذَاته   في محكم التنزيل والله قال به

فلا عروة وثقىٰ لمن لا يوده   ولو عَبَدَ البَارى أياديه خايبه

ومن طاع للرب الجليل الذي يرىٰ   ولاطاع طه طاعته غير طايبه

مثل الذي أنشا علىٰ الملح داره   ودار بناها الملح لوكان خاربه

محى الله قوم لايحبون ذاته   وأخزيٰ لقُوم حُبُّ طه مجانبه

أحبه واحب الله من فوق حبه   ومحبة حبيب الله لحشاي سالبه

هو الشافع المقبول في كل ماجرىٰ   وان شبت النيران عنها يلاذ به

نبي الهدىٰ عنا تلقىٰ زمامها   وآخذها يسار حيث ماشاء ذاهبه

فلو عاسرت طه فيا ويل ويلها   جاها الندى يانار كوني مداربه

في مآقف عسر شديد على الورىٰ   صعب المدىٰ من ذاك الاملاك هايبه

فلاله سوىٰ طه شفيعٌ مُشفع   ولا صاحب تلقاه من دون صاحبه

ومنه الرُّسُلْ حتىٰ أولوا العزم تِتِقِي   وأملاك من أنشآ للأملاك هايبه

وعيسى نسىٰ مريم وهي حلوة اللبن   وموسىٰ نسىٰ هارون عضده ونايبه

يوم عبوس منه الاملاك تتقي   والخلق سكرى حاضر الراي غايبه

وقبل الحساب الكل للكل ذاهل   والكل يبكي مابدا و يش صاربه

وعن لقا هاالكون كل تعذر　　ولا واحد الا ونيخت ركايبه
ولا قال غير أحمد نبي أنا لها　　جثوا كلهم الا محمد يلاذبه
تَنَبَّهْ وكن في حق طه ملازم　　ولياك تازى زي من خاب جانبه
نهارك تصلي يافتى الف مره　　مردوفةٍ تهوى على الذات واجبه
وباالليل تقرا ماتيسر ومثلها　　واذ ذاك أدنى ماسدى من حبايبه
منار الهدى يعطا لمن تاب وآهتدى　　ولابه مناب الا لمن ناب صاحبه
تعلق بخير الخلق تنجو من البلا　　ومن هول يوم منه الاجيال ذايبه
وما ذاك الا عصمة الله للورىٰ　　شفيع ترىٰ ماحل من هول زان به
هَداه الذي يسمع نِدا كل من دَعَىٰ　　قريب مجيب جل معبود دايبه
فيا صفوة الرحمن من كل مابرىٰ　　وياخير مختار رعىٰ الله حاجبه
أخذ بيدي يامصطفى الله في الورىٰ　　ولياك تنسي صاحبي ذاك هات به
منيع المسمىٰ وآنت أدرى بما جرىٰ　　وَجَدي وجَدّه في معاليك صالبه
على ذاتك العليا مدا دائب المدىٰ　　ماكرر الله الجديدين دايبه
تخشاك ياخير الورى. كل ما ذرىٰ　　هبوب وماسحت بالانوا سحايبه
حمىٰ القبة الخضرا تْروِّي وتنثني　　على الآل والصحب الكرام الاطايبه
نبي جليل جل من جَلّ شأنه　　وآعَلى مقامه ثم آلاله جانبه
وله كلما أخفى على الخلق بَانِه　　ويكفيك حتى الذر ولا يخاطبه
فخذ ما ترى يكفيك عن كل ماجرىٰ　　فلا شي في الدارين الا واحاط به

ومدح الورى للمصطفى مثل ماثقل حبة رشاد في ظواميه غايبه

فما المدح ممن يطلب الليل للكرىٰ ويقتات بالاقوات والمآء شاربه

فلو سبعة أبحر من المآ ومثلها مداد ونبت الخد بالعد قاطبه

أقلام نور ما يقولون بالمدىٰ وجنود رب الكون يازون كاتبه

تغني حياة الكل ياصاح ماحوىٰ عشر مِعُشار من آدنى مراتبه

كفى مدح رب الكون من سابع السمآ في حق من لولاه فالكون خاربه

بياسين والسبع المثاني وغيرها يكفاه مدح رب الارباب فاه به

كفى وآختصرنا ما ورا الله مادح من قال صبت المدح أخطى لصايبه

ومدح الورى مالم الاكوان قاصر آيات من أحيا للاموات غالبه

وكل من المختار يحزا بمدحه والكل ما أدىٰ من المدح آيٌ بِه

عزيز علينا دونها كل مادح سوىٰ الله ما أدىٰ من المدح واجبه

وأشعارنا تجري ثلاث وغيرها سرابٌ ولا يروي سرابٍ لشاربه

وَمدَح الذي نزل من الله مدحه وحر على هام الثريا مناصبه

ومدح الرسول يضر ماقيل مدجه طوبىٰ لعبد خٍّصَّه الله فاز به

ومن قال شعر فيه مايسخط الله فالشين بَيِّن وبه ماالنفس شاربه

وقد قلت أشعار الورىٰ في ثلاثه من راي فكر حل قلبي وجال به

شعر يموت وصاحبه حي مافنىٰ وشعر يعيش بحد ماعاش صاحبه

وشعر يعيش وصاحبه حي وان فنىٰ فلا مات من أنشآ من القيل صايبه

الى عاد سمرات الليالي تدوله   وْقبلاّت أيام كالآعياد ساكبه
باحباب لباب قد نفىٰ الله غلهم   ومن غاضْ دارٍ وْبالصُّوت شادبه
ترى الناس من فج عميق تجي له   وَتجْرِي مدامعهم والارواح طاربه
فلا مات من هذي بقاياه في الملا   الى عاد بالتكرار يتلا ثناه به
ويازي من الاشعار شعر مذبذب   لا الدنيا فاز بها ولا الدين فازبه
وأزكاه مِمَّا قيل ماكان شافع   وما فات مابين البريات جايبه
مضىٰ ذا وعدنا في منيع وقومه   وما خط بارينا فَالاقْدار جات به
خطب جرى ولكَبْدَه القَلب قد فرى   وفت الكرا خطب دهتنا مصايبه
وهى حَالَتي وأعني اَلخِلّي من الورىٰ   منيع الذي روحي لفرقاه ذايبه
الا ليت نجم سهيل أنبا بما جرىٰ   في حق من حش الحشا ويش صار به
هات الدواة وْرَبّص الزاج يافتىٰ   واختر من القرطاس طلحٍ وهات به
وكُن صاحِي واعِي أديبٍ من المَلا   وليَاك تَازي ذاهِلَ الراي غايبه
وأفهم مقالي يانمىٰ صلب مهجتي   وأصغ الفؤادْ وَخل يمناك كاتبه
ماصاب قلبي من سليمان صاحبي   وما به لنا عن شر الاقدار جالبه
وما شآق حُسَّادي وماشق مهجتي   وماهاض من قلب كواني وفاض به
لساني لانساني ونوري وناظري   وجودي وموجودي من الخلق قاطبه
وروحي وريحاني وراحي وراحتي   منيع الذي من كل ماطاب أطايبه
فَتىًّ طال بالعليا على شامخ الذرىٰ   وكثير الورىٰ من عين علياه شاربه

حوى كل فن زان في الدين والهدى ومن كل مرقا طال معنى وطايبه
حَوَى ماجرى والحي في سَجَّة الكرى وبدر الدياجي طافي النور غايبه
مَرٍّ يغيب وْمَرٍّ بالغيم يتقي ما آدري غدا أو غاديات مغايبه
أو به غَوَيْ مُطغيه من زايد الضيا وأغْراه حَتَّى نكَّس آلله حاجْبه
أو صاب للسيار ماصاب راشد غبن براه وحبة القلب ذايبه
كني ونفسي نايم فوق هامتي غرابيب سود وأصبحن يوم جالبه
رأى البوم حالي قد تولى وزارني فلا مرحباً بالبوم لاحي غايبه
متى شاب رأس الشاب واسود لونه فقد فات من عمر المعنّى أطايبه
فآلى فات للغضاه سبعين حجة ما البيض لملاه لاشك راغبه
غدا وصف شمس جات تنحي مغيبها في راس طود شامخ الطول غاربه
تَخَلَّى عن الدنيا وخَلّى آشطونها ما عادَ به الا ملاقاة صاحبه
محى الله بوم أنحس الصوت صوته من الدار ما مثواه الا خرايبه
دهاني دهاه الله في لذة الكرى والروح مني حين مدهاه غايبه
نعق لي بصوت سر لي فيه مادرى رفيع الذرى باخبار ما البوم جالبه
الى صُوب مَن صِيْب الحشا من مُصابهم منيع الذي به حالتي دُوْمْ تاعبه
علم شنيع شاع للناس في الورى عَلَيْ وعَلَى خِلّي وُخلاً جلايبه
وقلبي قديم وَاجلٍ ذا وحاذر وموصيه حتى مَلّني مِنْ وُصَاي بِه
الى قلت له قول بدالي يلومني حتى دَهَتني فيه أدهى مصايبه

علىٰ ذا فلا لي حَظ نفسٍ من الورى ... ولا لـي مـرام كـون ذل الـزلايـبـه
قد قلت له ياصاحبي حي حيهم ... بـالـسيف لاتخشىٰ لضِدٍّ تُحار بِه
وعـزة أحمـاهـم يـاحمـانـا فـذلها ... وراس الـعُلا بِمْطَرَّق الحد خاطبه
ولا تَـعْفُ عـمن لايرىٰ العفو منه ... فـالـضـد عـفـو عنه يُقَوِّي رَغَايبه
أرىٰ العفو عنهم تشرب السّمّ جنهم ... وسرّ الـعـذارا من دماهم خَضَايبه
وقـد قـلت له قول قديم بذا الورى ... ويكفي منيع لو تبعني لشاربه
أسق اللدان وْخَضّب البيض منهم ... ومن جاك منهم صاحب لاتصاحبه
فَلاّ طَاْعَكَ ألاّ من فرا الزان جنبه ... ولا هابك الّا من وطا السيف غاربه
وحـر يـب جـدك لـوصـفىٰ مايودك ... وعينيه لو تبكي لك الدم كاذبه
حـذراك لـو هـو قال أناهاك دونك ... روحـي أفـداك وفـى ملاماك راغبه
مـتـمـلـق يـغـري غـشيم بوده ... ويغوي بمن لاغاص بحر التجارْبه
حـلـو اللـسـان ومضمر كل سيه ... والـقـلـب حر النار من دون لاهبه
فـالـلـيـث شَـانـه شأنها الله كـاظم ... ومن حين يبدي الـنـاب فاحْذَر مخالبه
فآحذر حريبك في الورىٰ فرد مره ... وآحذر صديق السؤ ألف تُحَاط به
كم حارب يلقاك في ثوب صاحب ... شـفـق عليك ومظهر الوُدّ جانبه
وحذراك ضـدك لايـرى فـيـك رِقَّـهْ ... دك الجبال وغض بالغيظ حاجبه
ومـن هـان نفسه للملا هان قدره ... حـتـىٰ تـراه الـذر يـسـعىٰ بغاربه
فِـقـم يَـارفـيـع الجـاه لله غـاره ... كِمَا غَارْ أُسْدُ الغَابْ وآزور حاجبه

وكن باز في ذات الجناحين يافتى وضِرغامْ غَابٍ مّنْهُ الآشْبَال هايبه
فَمَنْ لآ يْعَدّي عن مراعي جدوده بالسيف عدي عن مراعي ركايبه
ومن لايرد الضد بالسيف والقنا ويحمي الحمى بالت عليه الثعالبه
ومن لايباشر شر الاشرار بالقنا يوطا وكف أعداه لحماه خاربه
ومن لا يرى في الناس يخشاه ضده مذموم حال وهانت أعداه جانبه
ومن لا يدوس أعداه في ثوب عزه وفي بأس ضرغام طوال مخالبه
والا فْدَاسْ أعْداه من فوق رأسه ومن ديس رأسه ماتبالي مضاربه
ومن كف شره عند ٱلآشْرار ضرّه ومن لايصول بْحآل من صال صال به
وبالخير ينمي عند الأشرار ضده وبالشر ينمي كل خَيّر لصاحبه
ومن لايذود الذود عن حوض وُرْدِهْ بالسيف والاسوف تظها ركايبه
ومن لاجرى في مخ الاشرار شره بالسيف مايِخْكاهُ في القوم جايبه
فالشر ماينحال ألاّ بُرَدِّه وْدُون الضُبَا ماحَالْ مِنْ عَالْ نايبه
فلولا الضبا ما وَحّد الله جاحد شك القنا والشرفيات جَات به
وحذراك يبقى راس من هان قدره فكم فارس أفناه من لايقاس به
وْرأسٍ تقصه تكتفي بأس شره وروح بلا رأس فلا جات جاربه
فقس بالعفات وحاذر الموت اسمه ويغني من الديان بادنى عَقَاربه
فلا آفة الا بلاها بدونها لاظهار عجز في البريات قاربه
من له أتت سبع السموات طاعه والخَدّ يَشْعَلْ جَتْ وتخشى مداربه

رب علـى مـا شـاء من شان قادر　　علـيم بـالاشيآ واسع العلم جانبه

مضىْ مامضىٰ ياصَاح كالامْسْ وآنقضىٰ　　والغـد مـايدري فتـى كـان صاح به

وأبرك ساعات الفتى مابها الفتى　　ومـا فـات مـات وساعة الغيب غايبه

والـعـمـر عـده عَـارَهٍ ولـد سـاعـه　　الى فات هل تعطىٰ لعمر تعاربه

والـروح مـاوَلّـىٰ بهـا الموت تنثني　　وعصر تـولـىٰ مـالـيـالـيـة آيـبـه

ولا لـلـفـتـىٰ روح سوى روح نفسه　　مـكـان الذي ولىٰ بها الموت نـايبه

فآغنم متى لاحت من الوقت فرصه　　وآن هـب نـسنـاس فأذر في سوايبه

فـالاكـوان مَـحْـكـومات والـرب حـاكم　　والـرب مـائِدرَي بـسكـنىٰ هبايبه

فـلا شـي الا لـه مـن الله ضـده　　ولاحـال في الدنـيا عـلى حـال دايبه

وحـيـاة بـلا عـز محىٰ الله حـظـهـا　　حـيـاة الفتىٰ مافاته العز خاربه

الـى عـاد لاسـيـف تـتـقي بظلـه　　ولا الدون جات بها ولا الدّين جات به

وفي كـل شعب شاع في الناس ذلها　　وعـشـب الـغبن تـرعـى ومآ الذل شاربه

والـذل داء لـلـضـواري يـسـلـهـا　　كما سل داء السل معلوق صاحبه

فـلا صـابـر بـالـذل الا مُـجَـبّـن　　وْعِـنّين قـوم مـالـه البيض طار به

بـرىٰ مهجتي غبني وروحي وسلني　　مـن عُظْم مـابالجاش أورث لهايبه

فـالى عـاد أنـا بـالـذل يَـاسَـيـد الحمىٰ　　فـأنـا الموت أوْلآ لي وأحلىٰ مشاربه

والحـر يخـتـار الـغـنـي دون ذلـه　　والمـوت أشـوىٰ مـن ولاة الـزلايـبـه

ومـن عـاش مـاحاش الثـنا والمعزه　　ولاسـاد حـسـاد ولافـاز طـالـبـه

ولا ساجد وبل الحيا يستقي به ولا ماجد سامي ومن ضيم لاذبه
ولا فارس ضاري به الخيل تتقي ولا عد للهشال بسام جانبه
ولا طفلة عفرآ مُنىٰ كل خاطب علىٰ ماجد خطابها دوم خاطبه
ولا مُهرة سمرآ مُنىٰ كل فارس نجاة الفتىٰ ماغارت الخيل طالبه
ولاعد ثور للسواني يجرها ولا فاطر كوماً هوى شف قاصبه
ولا عد علج في النعاج يسوقها ولاشنة شمطا من الشاة حالبه
سوىٰ فنىٰ أو عاش ماعاش واحد حياة البلابل عدها الله خاربه
حياة عداها العز والجد والثنا حياة العنآ لو أن آلأنبآ مناسبه
فالى ضاع عمر الحر في ليتٍ أو عَسَىٰ لعل التمني مابنا بيت صاحبه
فلو ليت تنفع أو عسىٰ أو لعلنا أدمنا ولكن لا لشيءٍ بُجّايبه
كلمة فتىٰ أمسىٰ عن العز عاجز وأضحىٰ بها مع كل عذرآ وصايبه
وقد قالها قوم غدوا في ديارهم أحاديث قوم صُبح الحي ناهبه
فلو ليت ترفع حال من شَفّه الشّفا وتطفىٰ لهيب بالحشا شب لاهبه
وتشفي غليل بات بالقلب غله وتكفي عن المقصود ماناب نايبه
لك الله ماتلقا حزين من الورىٰ ولاصوت عِذري يفجع القلب نادبه
ولكن تلقىٰ الدين والدون اللورىٰ على نقد ماقلناه لو فاد ساكبه
فلا بالتمني تبلغ النفس حظها ولا بالتأني فاز بالصّيد طالبه
فكم فات شخص والتمناة حظه وكم فازت صيد والتنسّات غالبه

فلا نال بالآمال الا مخاطر   وخواض في بحر المنايا غبايبه
فتىً لايرىٰ شيء وَرّا من برا الورىٰ   ولافي الورىٰ أصغىٰ للأقْوَال جانبه
نما ماجد هام الثريا مقامه   يرىٰ زهرة الدنيا من أدنىٰ مطالبه
فتىّ مايرىٰ دار للاكدار منصب   الاّ سنام العِزّ والاّ نصايبه
ومقام الفتىٰ في منصب العِز ساعه   ولا آلف عام يصحب الذل جانبه
والعِز لو بالنار زين على الفتىٰ   والذل لو بالخلد مازان صاحبه
وفي العِز مايرضىٰ بذلٍ ولو ولو   ولو فرق جمرٍ هانْ في العِز لاهبه
ومن بات رهن للولي والمذلّه   أضحىٰ عديم العِز ماي تَهايبه
والغبن شين يدني الحر للفَنَا   ولا فُنْيَتِ ألأحرار الآ بغالبه
والروح يرخص عندها كل ماغلاَ   سِوىٰ الله ماعينٍ عن الموت غايبه
ومن سل سيف العِز لليث قاده   ومن لايسل السيف فالقرد قاذبه
ومن لايعدي عن حَياضه تشَرّع   ومن لايكَرّم لحيته حِلْقَ شاربْه
وآلى حَلّيت في دار قومٍ فْدَاوهم   من أعانه قول الله والشرع وايبه

عبدالمحسن الطبطبائي

هوعبد المحسن الطبطبائي شاعر معروف عاش في الخليج العربي وله اسهامات جيدة في الشعر الشعبي في المدح والوصف والغزل

هل عرفت الدار يانا في الوسن — أو منع عرفك لها طول السنين
عن غزير الماء وعن بصري حسن — من شمال والمراغه من يمين
عاقيات خافيات واطمسن — في عروش خاو يات خامدين
كنها في مورها يتجنسن — في خراب مستراب هايجين
نابها نيبان خطب ظرسن — بالحبايب والقرايب آمنين
خمسة أحوال المنازل سدسن — والغوادي الجون له فيها حنين
والسوافي والطوافي يرمسن — في ديار دامرات ساجدين
أوحشن أطلالها يوم أونسن — ثاكل الخلان والشوف الخدين
جفجفت منها المدامث والرسن — للمها الاكناس والليث العرين
مابها غير الاثافي حندسن — في سراب من سواربها تبين
لايحات كنهن ان نكسن — قانعات الورق في هاك البطين
بين دمخ بين مرخ روسن — بين بوزع بين لعلع منتحين

غـار جـيـش الـبين فيهـا نـومـسـن　　　صـايحـات الـبـوم وأغـراب اللـعين
قَـوَّضـة بـاطـلال بَـاهِـرَةِ الحـسن　　　مـذهـل المـقـلات عـن فـقـد الجـنين
أرتخـت أيـدي الـرزايـا بـالـرسـن　　　وأشـمـعـلـت فـي شـمـلات الهـجين
كـرت الايـام فيهـا وآدرسـن　　　فـي غـدات الـبـين والـدنـيـا تـدين
كـلما فـي صـوبهـا لـي نـسـنـسـن　　　جـاريـات الـريـح جـريـت الـونين
وأنـطـلـق تـيـار عـين مجـمـسـن　　　من غـمـيـق المـوق وأفـضـيـت الـكـنين
نـابـغـيـات الـلـيـالـي عـسـعـسـن　　　وأعـتـشـمـهـا واخـرجـن داء الـدفين
هـل تـرى سـردابـنـا يـوم أنـكـسـن　　　عـن هـواي الـبـيـض وانـزاح الـقـطين
فـي رجـاب مـاتـدر لـوبـسـبـسـن　　　فـي قـلـوب مـاتـلـين ومـا تـعـين
آه يـامـريم رسـيـعـاتـك رسـسـن　　　آه يـاحـصـه عـلـى روح الحـزيـن
فـي هـمـوم مـن كـلـوم نـدسـن　　　مـن شـيـاطـين بـقـلـبـي ماردين
كـلما هـن فـي ضـمـيـري وسـوسـن　　　قـلـت منهـن يـا أمـان الخـائـفـين
زوغـن الـروح مـنـي وأخـرسـن　　　زايـدي وامـسـيـت مـقـطـوع الـوتين
أن بـريـتـوا والحـبـايـب يحـتـسـن　　　كـأس مـوت كـل يـوم وكـل حين
سـاعـدن أنحـو سـكـنـى يـوم أنحـسـن　　　طـالـع لـي يـسـتـبين أو لا يـبين
أو نـسـاهـن بـالمـوده مـن نـسـن　　　مـاسـلاهـن لـوهـن مـالـه عـوين
أربـع الـلـي نـاطـحين يـدقـسـن　　　ظـاهـرات لـلـشـعـيـبـه كـاشـتين
قـلـت صـبـاح الخـير قـالـن ذا مـسـن　　　لا تـصـبـحـنـا عـيـونـك وآهـين

فارجعت الراس عقاد اللسن مخجل الاغصان غصن الياسمين
قال يامحيي الشعر لي وأجلسن وش يزول الهم عند الفاهمين
قلت مني يالمها تستقبسن قال خود الرود وضاح الجبين
مرتضين بما فرضت وماتسن قلت والمعبود رب العالمين
الخضر والماي والوجه الحسن يذهبون الهم عن وجه الحزين
قال جاد المرد أبو ثوب أطلسن والجهينه عندها العلم اليقين
وأجزموا في ماضمرته وأحدسن وأزدروا بي قايمات ضاحكين
حيثهن كثر المحاسن يلبسن كل خضر عن عين كل الحاسدين
يرفلن بمروط خز وسندسن بالتطرز من متابل واقفين
قابلات بالحسين وبالحسن عزيل يالمسكين وصل لما يجين
وأعتبر في قول من قال يخسن ذا الخبز ماهوب من ذاك العجين
قلت يامن هو في ذهابي يبلسن علمكم ماهوب علم الغانمين
أسمحوا لي وآحتووا يالي حسن بالوصل والله يجزي المحسنين
وآتركيني فايتات وأيبسن في لهاتي الريق وآثكلت الحسين
في خلا خيل يندحن ويرجسن طفرن الجاش من كثر الونين
ماعلى الشيعي بهن لو يستسن في هواهن لو بدل دين بدين
أودعن نار النواني تستسن سنة الأسطا بكرخ الآثنين

وقال أيضـــاً :

أنشدك عن دِلعَاسُ وَآسِج بميعاس	هـل هـربـوا ذعلابها بـالـدهاريس
سحايج الـريباس من كل هباس	مـايمـتـطيهـا كود ليث الجنا عيس
في حرجف ناهي المناهيل جماس	جايد شبومه من عصيب السقاقيس
يـامـا لها بعجاس من كل دماس	خـبـط وذيـر بـالرسم الـدحاحيس
يخـبـرك من جد المجاليح الادعاس	بـالـعيصر تزدي به جليل القداميس
مغريه أبو قابوس شدقم وجساس	بـالـداعـري والارحـبـبـه دناكيس
هيهات مـاشـامـوا جواذيد الامراس	اللـي تأبت ريث قند القواميس
جازت على دمخ و بوزع بطلماس	شـرب فـلا يـرتابها جون طلهيس
تسأل وتنشد عن ثلاث إلى الناس	فـي كـل شـهـر يـؤوبـن بحنديس
يـفـضـح بهـاهـا كل دري ونبراس	مـتـمـزق منهـا ظـلام الـدلا ميس
وتسأل عن اللي هن لطيفاه ونفاس	بـوجـودهـا صـفـر تهدي العواميس
هب الشاي له الغلايل والاحلاس	يـرفـن عـذاريـبه مهين الغواميس
اللـي حظاهن يغبطونه بالأوناس	لـو كـان نحـام بهـن نـال تـقديس
تـرفـع جـوازم كـل رعـديد جباس	وتخفض مناصيب الصّياصي من الّليس
تـعـتـام مـن لا بـالمواجيب فرّاس	وْلآلِـهْ من الطولآت علم وتدريس
وتسأَلْ عَن اللّي بـالـسّمْوات جسَّاس	خـلـخـل جوازم صاحبه بـالتّجارِيْش
أكّال لـخِوآنِـه شـريـر و بـلاّس	منه الجوايح حاصله بـالعراكيس

يبدي وليّه بالمهالك و يندااس	ومحمل ظهره بروك العراميس
مهما بداه بكل جنح ونفاس	له كاتب مايشكلنه طواميس
وتنشد عن اللي لاجسم له ولا رآس	دانت له الابطال دون الشخاخيس
يذكر ولاله شام كامن وحراس	يردي بلا دعوى حليف الفحاليس
وتسأل عن اللي له محل وجلاس	فوق الكلاكل به أنين بتغليس
له هالة خله يضاهيه قرطاس	به علم للملوان يضرب نواقيس
ستين حبة خال لون اللعاس	جايد تواشيهن عجيب الهناديس
وأثنا عشر حاوي لها راق بجناس	هن به علايم مايريد التجاسيس
الى صدق مانال مراس عفاس	وثمان أدهى من سجاح المغاليس
منه أسافي مالها صوت هماسى	فوق السمآء والأرض فوق الفراديس
وأن قام فاللي له سمين بالاشواس	سلم على سلمى تفوز المراميس
وأخلاف يامشرع كل كراس	لا تدعي بالطرس مالك تآسيس
عند آمتحانك تهتزي فيك الاقلاس	وينك وحل عقود در دهاميس
آليت ما آقوم ولا شادله ساس	باقل عداه الرجز ويا التجانيس
وين الذكا لا للي مغانيه مدراس	وين الرعاعه عند شبل الهراميس
يامن كبا ريًا الكباليس طرماس	مافاح عرفه حين ثار التنافيس
كل الذي عما تقيسون عماس	عمتوا ودمتوا في بحور المراجيس
يامن يطاولني أمريب وشخاس	حين اتبدى لك ناظر منك الدواهيس

خل الشعر للي له اليد والياس ... في حلبة الأشعار أحيا الدواريس
أعني الذي نظمه رضاب للاخراس ... وامسو بك بالنضد عقد المنافيس
حارت به الاذهان والباب الاقعاس ... ناهيك في تخميس أمسوا وتسديس
له في بنانه منهل القيل بجاس ... ثدي النبا له در من غير تبسيس
عين الذكا لاهل الذكا ماله قياس ... هالة قمر مابين خنس وكوانيس
آب الشفا للقيل والضر مساس ... هو محمد بن غنيم ستر الغطاريس
قل له ينادمني على الدن والكاس ... ينعش دنيف حالفته الهواجيس
كابد على وجلاه مارد وخناس ... مرهي على رب الوجوم الوساويس
يحتاب بالحوبا تحوب متى ناس ... ريح النعاما صوب ربع كواريس
متذكر عصر نقصنا وما ماس ... من هايف الخصرين زاهي الملابيس
بدر بدا بالروض مرتج الاطعاس ... تلعي شموسه طوع شمس الشواميس
أحوى الحواجب ساهي الطرف نعاس ... كسلان مامسه منام الهجاريس
وحش الحما خود شموع وشماس ... في دين غيه زال دين الشواميس
بزاز لقلوب المشافيق خلاس ... واكلومها بانت تند التناديس
ليته يروف بحال من قال محتاس ... هل هربوا ذعلابها بالدهاريس

وقولـــــه :

مـرحـوم من بـاع العزيزه بشكواه　　عـامين أجـاهـد عـلـة مـسـتطيله
قـلـبـي يـنـوط وكـل مـاناط يـافاه　　كـفـي يـسـوجـه وأعـذابـي قليله
ولا بـقـى بـالحـال الا شـلايـاه　　يـومـي بـه المحمول ظبي السليله
هـليـت دمـع هـالـنـي سيل مجراه　　عـيـا يـطـبـي لاعج مـن همـيـلـه
بـادر ولاخـلـي تـوالـي بـقـايـاه　　راحـت فـواد ذاق فـرقـا خـلـيـلـه
لاشـك مـلـتم الـروابـيـع نـافـاه　　مـافـاد ممـنـوع مـنـيـع دخـيـلـه
زاد الـعـذاب وزرفـلـت بي مطاياه　　جـارت عـلـى حـال نحيفه نحيله
لا واعـلـى بـاقـي نـشـاش تـبـلاه　　مـن مـطـل المـذهـوب فوق المليله
قـلـت واعـزاه واحـر فـرقـاه　　سـيـد الـعـمـام وسيد كل القبيله
ياويح من ضيع مع الدين دنياه　　ولا تـقـدا ويـن يمـة سـبـيـلـه
يـامـاي عـيـنـي يـامـدا كـل مجذاه　　يـرجـاك مـن لا بـالـقـصـاير عويله
تـنـعـش دنـيـف هاج به طول بلواه　　صـاديـه صـاب هـايـله ما يكـيـله
تـبـلا وداد الحـب مـنـك ومـبـداه　　كـابـد عـلـى فرقاك حسنه وويله
ولادرى والله مـامـنـك يـدراه　　ذاك الـشـقـي من فيه طب عويله
خـظـي لـفـاك ولاحـبـيـب تـمـلاه　　لا وآحسافه من سواك اشتكي له
والـبـيـت ذاك اللي تمنيت مبناه　　بـالـعـام الأول عـز ربـك يـشـيـلـه
موتي حياتي بآريش العين وأرضاه　　يـالائـمـي لازلـت ذي خـط تـيـلـه

لوكان محفيها وجودي خطاياه … تصبر على زلات عيله وميله

تبلجه بالنور غرة محياه … ومن البها به فخر برق المخيله

ساعة تبسم لاح لي من ثناياه … در تشعشع من سناها هجيله

عود الرديني نبعة البان مدراه … موز من الغربي نسايم تميله

والعين عين وجيد من عاف مزاه … خشف تذير يوم شم الفتيله

كل العذارا تجتنب من شباياه … نافل عليهم بالدلول الجميله

ينساني الله خالقي يوم أبا آنساه … وسط النراحه يوم تل العميله

ياهيه من القطب الشمالي إلى الياه … والله ماشفت بالقبايل مثيله

وعيني وشاني والعنا من سواياه … ماشفت مر فراقه وعيني هميله

وقال أيضاً :

سل الدار عن من شال دارس عقودها … لها ضاع ياعثمان واسط عقودهَا

بقايا لها رسم يضاهي بحيّها … مراجيع وشم في معاصم عنودهَا

تذب السواري بالسواري اوسوره … دون السواري ساجات برودهَا

محتها الطوارق والبوارق ولاحها … زمان ترامى من تقاصيه ذودهَا

حفتها مراويح وعوج دوامس … ومن مدلهمات الغوادي أرعودهَا

تجاوب بها النيار لازال ذيله … مرخي سجاله بآنسجاله يجودهَا

غدات بها قايد جوازيه قصرت … على روح رايحها سوانح أو خودها

مغاني رسيس البين راسي به الجبا … أو لسع النحل من دون جاني شهودها

أثـاف لهـا سفـع نحـايـا لـكنهـن — حـمـام جـنـوع مـاصـدرهـا ورودهـا
لحىٰ لله يـوم شـعـبـثتها يد الـنوى — وحـاكـا عـفـاها دار هود وثـمودهـا
تـفـاول غـراب الـبين في شت شـملها — وقـال الـدهـر آمين وايـا حـسـودهـا
إلا يـاغراب الـبين حسبك من الـنيا — تـذاكـا مـن الـفرقآ علينـا وقودهـا
أمـسـت مـرامـي للـهـوامـي وللبلا — وبـادت وبـادبهـا أبـا عـن وفودهـا
تخفت ملا حب مورهـا يوم قَوَّضَتُ — هوادج ذكـاها وآشـمعلت جـرودهـا
حوشا وبوشا تـمكث الهث وانشوىٰ — غـداة آنتحـت سكـانهـا غـضى عودها
مـارت وفـارت فـوق أثـافيـه مرجل — جـنـاة تـذكـر مـامضىٰ مـن عـهـودهـا
كما خير مـن خـشـيـة الله سـاجـد — ضحىٰ بـانـت الأطلال منهـا سجودها
لهـا نـومة هوجآ تـمـادت من الـدجآ — نـومـة هـلاك لـيـس نومة فهودهـا
جتهـا شـمـلات الـرزايـا عـشـيـه — عـلـى فـضـيـة يوم المنـايـا ورودهـا
وصوح بهـا من رايق الـنبـت بـعـدمـا — غـدت روضة بالريف تضحك ورودهـا
حـالـت بهـا الحالات في حـالة الردىٰ — ومن دونهـا الليـالي حـالت سعودهـا
خليـلي أرىٰ الأيـام كـرت بـربـعـهـا — وخـطـب الـنوى منهـا تجاوز حـدودهـا
فـانـا آقول يـاعـثـمـان دع ذ المنـازل — تـلـمـن مـغـانيـهـا وغـارن سـرودهـا
وناهيك يـاعـثـمـان عن شاطيء الحما — من الـدار يوم أنحت خـراعيب خودها
بـهـجـنـا بهـا يـوم آنهـا تـطـرب الـفـتىٰ — وَلآ مَـيٍّ تـقـبـل دون هـنـدٍ أقعودَهَا
والـبـاوسـم الأصبح الـقـنـاديل بالسنا — غَـشَـانَـا بَـهَـاهَـا صَادِقَـاتٍ وعُوُدَهَـا

وليلىٰ على ذكرىٰ غرامي تنهدت ... تستن منها من ترايب أنهودها
تنقاد لي وأنا لها الشوق قادني ... وما قاد قلبي في هواها يقودها
وأرىٰ اليوم فيها مابقىٰ من موده ... ولاخلة فيها مقطف ورودها
هوىٰ البين ماخلىٰ بهالي حبايب ... ولا مولع العذرا وزاكي جدودها
تسلط على وردة حشا الروح بالفناء ... ولي جذ من حد المعاليق عودها
ونظمي بعنقاء مغرب طار بالهوى ... ولا عاد يوري بالنشايب صلودها
أر الراي كل الراي عنها ترحلوا ... وخلوا غريم البين يرثي وجودها
فدعها فديتك واحتمل لي وصيه ... الى المبتلي بالويل يابا ضدودها
فيا مدنف في دمنة الحي حيها ... و يا مغرم في عندل الرود رودها
فلا جالت بساحاته المند هندها ... ولا ينجلي من قولتك كود كودها
ولايرتجع من فايت الجد جدها ... ولا يحتظي في مايس العود عودها
ولا عاد في تذكار دمخ وبوزع ... شافي نفوس صعفقتها كبودها
ولا بالتفكر والتزفر من الجوى ... ملاجي ولابه بارد الظل طودها
ولا في تهاينها شمول من الصفا ... تنرومه ولا لسهودها مع مهودها
بها الحر دايم مهطع الراس فيها ... والاوداج ينصبها أراذل أوغودها
أيكابد من الوجلا صواب تنقض ... على علة أعيا النطاسي جمودها
وذلل بها نفس المصاعب وطاوعت ... من الضيم وأعتادت تشاهج ظهودها
تجره على منهار جرف وتعذر ... و ينحاه عن منحاه شدة حقودها

يمشي شبيهه راعبيه من الاسىٰ ورقا فلات مكسمرات عضودها
أمست بدو. دمعها مشرب لها والرئيس قوه والمنايا تعودها
على هاجر مستنظر في عراصها عزيز العزا من زوبعتها ركودها
وهي كامن ماتنطوي دوم للرخآ على غرة كم جهزت له جنودها
وكم جردت جرد التمادي وجودت مراهف صروف من مدافن غمودها
حفينا زيد نشوف غاية مرادها وهل يدرك الجوزآ تمني صعودها
وهيهات مامنها نوال وغاية كما نافر الكوما تلاها قعودها
لها معهد جزنا نساله أجا بنا معاوي صداها من جنوبي نفودها
غدا طاهر الجلباب في لجة الثرىٰ ونال الذكا والفهم غامج الحودها
غدا ناصب الأبيات فتمالت البنآ وهل ينصب الأبيات الا عمودها
غدا محكم القيفان علامة النبا ومسدي الخوافي من خوافي بنودها
يفوج الغريق أن أدرك النزع روحه وذي فرجة مافاد فيها سدودها
أيا قبره المحفور في بطنك الذي حوى العلم والآداب راية يفودها
ولو ياقبر يجدي لنا يوم حطه دونك وضعنا لامة من زرودها
تعالىٰ الذي حتم على خلقه الردىٰ وفي الحشر الاكل نفس يعودها
لك الحمد يامعبود يافاطر السما على كل حال من رخاها وكودها
حباك الولي ياثاوي حلة الرضآ بجنات عدن راتع من خلودها
ونلت العفو والفوز والخير والثنآ وذارع الشمطري منك ريح ينودها

فلا زلت أستسقي لك الله وابل عزال ثلث الغيث تأبىٰ صدودها
فقدناك فقدان الزلال على آلظمآ ولا دجلة الا وتعذر أمدودها
فقدناك فقدان العزيز بمعزته يرىٰ دايم الاشراف وغد يسودها
فقدناك فقد الهيم دون الموارد تحفة مناسمها وجفت عدودها
فقدناك فقد الشاكله مهجة الحشا من المال والعيلات صفر زنودها
فقدناك فقدان الجواري من الهوىٰ لها اليم والطوفان طير برودها
وتيه بها الخريت في حندس الدجا مجاريه ماتاخذ سفنها بلودها
فياموت ماذي منك باول رزية من كيدها طال النواظر سهودها
رعب المصايب ذيرتها عن الكرى وملت مضاجعها وعافت رقودها
بكاس أمرى العين يوقه صبابه ومن حر هطاله تجرح خدودها
صاير ذريفه عادة مايضرها كثر التعود وطنتها لكودها
فلا شيل بالاكفان الاغضنفر ولا وسد بالتراب إلا اسودها
ولا نالت الحدبا سوىٰ المجد والندىٰ ولاغيب الا علمها من وجودها
على بن فرج ود المناظم ثابت كما يثبت الاوراق زاكي شهودها
بعد موت عبدالله حرام مجالها كما خرم الشيعي ملابس يهودها
لها حق ترثيه النشايد وتنزوي أو تذري الطها من فقد ماضي حدودها
ولكن لها من هاشم ضيغم النبا على بن فرج نسىٰ جوابه ودودها
متىٰ كفكفت عبراتها وآستهلت من الوجد لزما عن عناها يذودها

راكان بن حثلين

هو راكان بن فلاح بن حثلين زعيم قبيلة العجمان، ومن أسرة تتزعم هذه القبيلة خلفاً عن سلف، وقد كان شاعرنا إلى جانب زعامته المطلقة شجاعاً فاتكاً، وفارساً مغواراً، وأحد أعلام الجزيرة في زمنه، عرضته شجاعته وزعامته لحذر الحكام، وتسليط الأضواء نحوه حتى سجن وعذب.. وشعره خير مصور لحياته، وناطق عن نفسه الكبيرة الطموح، يقول من قصيدة.

عاش في آواخر القرن الثالث عشر، وترك له في مسامع الزمن ذكر بروى وشعر يهوى..

أنا أخَيِّل ياحمزه سنا توخى بارق ... يبوج لظلماً حناديس سودها

على ديرتي رفرف لها مرهش النشآ ... وتفشاه من دهم السحايب حشودها

فيالله يالمطلوب ياقايد الرجآ ... ياعالم نفسي رداها وجودها

جعلك توفقها على الحق والرضا ... مادام خضرا مابعدها في عودها

لك الحمد يامعبود والشكر والثنا ... وجيهن على البيدا نواسي سجودها

برج العين ينضوي الليل كنها ... رمدى وذارفها تعدي خدودها

وكبد من اسقام الليالي مريضه ... عليها من جر اللهايب وقودها

تقطعت الارماس عنا ولابقى ... الا وجود باقي في وجودها

فيا حظ من ذعذع على خشم الهوا　　وتنشق من اوراق الخزاما فنودها
واقفا مع الصمان لي نشف الثرى　　مع الصلب والاحادر من نفودها
يبراه سلفان الى ناض بارق　　زهت له ولو هو نازح من أحدودها
ياهيه هم مشعل الحرب الى دنا　　هوش ورفع للملاقا بنودها
وان جر حربي علينا جريره　　صبرنا عليه الين نقوي أردودها
صبرنا عليه الين نقاضيه مزنة　　رهقها تزلزل من مثاني أرعودها
وأن زارنا سبع يدور الفره　　ذرعانه درع من مفاجا صيودها
زعجناه بارقاب المطارق ورادته　　عرجا دوم للجراير ترودها
بمذلقات الهند والشلف كنها　　ألسن سلق متعبتها طرودها
وحريبنا نسقيه كأس من الردى　　والحبة الزرقآ لكبده برودها
والى زبنا مجرم ضده النيا　　كنه بعوصا نابيات حيودها
كود على حمله اللى جاير ووزأ　　نسفناه عنه الين تبرا لهودها
وعسى جواد ماتعرج يصيبها　　شبا مطرق بقطع ملاقي عضودها
وأنا ذخيرتهم إلى دبرت بهم　　شعث النواصي والنشاما شهودها
ومر يكفوني مذاريب ربعي　　واتاجر بنفسي واتنومس بزودها
وملفا مساير إلى جاوا عينوا　　قريشية يجعل مع الهبل عودها
نزيده بخاطي منسف تحت حايل　　إلى علقت مايحتملها عمودها
والا ردوم من ورا الحجز نيها　　تداوى بها الربع النشاما كبودها

نزعج عليها السمن نود وتعمد | لشوارب تروي القنا في هدودها
وأفعالنا ماهي علينا بديعه | سوالف رجال مرثتها جدودها
وصلوا على خير البرايا محمد | ما لعلع القمري وماهب نودها
حريبنا نسقيه كأس من الصدى | والحبة الزرقا لكبده برودها
وان زارنا سبع يدور لغره | كفوفه دروع من فجايا اصيودها
عبينا لزوراته قراها إلى أقبلت | وخطرنا على زيزومها اللي يقودها
ومع الزود تكفيني مناعير لابتي | واتاجر بنفسي واتنومس يزودها
وعسى جواد ماتعرج يصيبها | شبا مطرق يقطع ملاقي عضودها
وانا ذخيرتهم إلى دبرت بهم | شعث النواصي والنشاما شهودها
ونقلط للعقال بالعقل مثلها | ونعبا لعيلات المقرد قرودها
حلاوة الدنيا لهذي ومثلها | ونفس الفتى لابدها من لحودها

وقولـــــه :

قال المعيضي بالضحى يبدع القاف | في دارْ سمْحين الوجيْهِ الكْرَامىْ
عسى لهم بآيات من حج وطاف | عز لحاضرهم وللحي دامي
ياراكب من عندنا فوق هياف | دانوق ساج مقتفيه الولامي
قال أرتكى زوره علّى بعض الاسياف | دنوا ثلاث يشتهن الولامي
بواطن تشبه لدامي بالاوصاف | وان زرفلن يشدن ربد النعامي
ويمشن ثلاث عقب الاوما والاصلاف | والرابعة يلفن ولد الامامي

سلم على ربع كما وصف الأشراف　　واختص ابو تركي برد السلامي
سلام أحلى من لبن كل مشعاف　　واخن وانوج من عنابير شامي
ولفتها ياشيخ من كل الاطراف　　نمرا كما وصف الجراد التهامي
والله لولا جمعك اللي له أرداف　　دولة هل العوجا سواة النظامي
اني لعدلهم على كل مزغاف　　فعل يخبرونه جديد وعامي
بمطارق فيها غلب كل هياف　　وحدب الظهور اللي تقص العظامي
عاداتنا عند المظاهير ننشاف　　إلى طار ستر معورجات الوشامي
ونحري برمي الشيخ وان جن زلاف　　نرميه بين الخيل مثل المقامي
ماهيب هرجة شاعر يبدع القاف　　طول لسانه فعل ولد اليمامي
ياطال ماحن علته بين الانجاف　　ونقزي عيونه عن لذيذ المنامي
وأن قرب المنزل أنصيه الأسلاف　　إلى حيث يترك حلته والجهامي
ويجنب الخفرات زينات الأوصاف　　بيض الترايب زاهيات الزمامي
كنه خريش بدل العقل باهياف　　وأسباب خفته الفعول القدامي
ليتك لنا ياشيخ بالعين تشتاف　　يوم أقبلت دولات صبيان يامي
معهم فرنجي لحسّه تِقِصَّافُ　　مثل الرعد في مدلهم الغمامي
حنا ذرى الديره عن البرد والحاف　　ومن زارها جيناه كدغ شمام
ياشيخ مرسلنا نبي منك مجذاف　　قوم تبني من ورانا الخيامي
بين المطيري والظفيري وعساف　　نرسخ ولو جانا النذر والزحامي

ويروح في زمله كثير التجعاف		ولاخير في هرج بلبيا كلامي
وحنا كما حر تعلوا بمشراف		وصيده من الجل الجوازي الجسّامي
وجاه أسمر في مخلبه سم الاتلاف		وطقه وحط سبوق ريشه هدامي
وجازت لمغلول جداه التلهاف		فيها اركبوايا مشتهين الولامي
وصلاة ربي عدد ماهل وكّاف		عَلى النبّي مَاحَل بيْتِ الحَرَامِي

وقال أيضــــاً :

ياماحلى الفنجال مع راحة البال		في مجلس مافيه نفسٍ ثقيله
هذا ولد عمٍّ وهذا ولد خال		وهذا عشيرٍ ماندور مثيله
يابو علي طير الهوى خبّث البال		الطير صلفٍ والحباري قليله
يالله ياللي طالبه مابعد فال		ياللي من الضيقات ينجي دخيله
أفرج لمن قلبه غدا فيه ولوال		والنوم ماجا لعيني إلا قليله
الى ذكرت أرموس عصرٍ لنا زال		شوف الفياض وفقدْ عز القبيله
يازين شدتهم إلى زوع المال		يتلون براق تلالا مخيله
يتلون براق سمر يشعل أشعال		تلقي التراني فايض عقب سيله
يسقي خسيفه والثمان أرضها سال		مرتع معطرات السيوف الصقيله
من حمل جوساقان إلى السيف همال		وينوش خسيفه والرويظه مسيله
فأن قادنا من يمّة القفر خيّال		أصبح شديد البدو عجل رحيله
شال السلف وآستجنبوا كل مشوال		وبالعصر ياما احلى تخبّط نزيله

فان يشرف البادي على روس الاقذال　　　والمال كثر الزول محمى جفيله
تلافحت مابينهم شهب الاذيال　　　ومن ضيع المفتاح واعزتي له
وقاموا على طوعاتهم كل العيال　　　كل أبلچ يحري بكسب النغيله
تفازعوا المفزاع دَرْبين الأفعال　　　من قبل سبق غارته تنثني له
واللي تنثني لهم يلبسن الشال　　　ومن صنع داود دروع ثجيله
يلزم عليهم علةٍ بعد الأنهال　　　ومن غارةٍ لزمن يضيع دليله
والدم من فحص الرمك يثقل أثقال　　　يزعج على أوراك السبايا شليله
هاذيك راعيها من المعرقه مال　　　وهذي لبقها مطرق في شليله
من وقع كل مقرنس قد أفعال　　　وفروخ صادن الحباري فضيله

وقال أيضاً :

يابو هلا ليتك تشوف　　　ودّوني العسكر نظام
ماكولي بالنهار رغيف　　　والليل ما أذوق المنام
يقودني قود الخَروف　　　العسكري ولد الحرام
وجدي على الصفرا الطموح　　　مع لابة من أولاد يام

وقال أيضاً :

مهبول ياولد الامام　　　يبغي من الحمراء قود
والله لخرّب ذا الكمام　　　حتى تضيق أبها البلد

وله أيضاً :

ياسابقي خبي خبيب والمشي لايطري عليك

مادام أبو تركي حريب والغوج مايشبا عليك

ابراهيم بن جعيثن

هو إبراهيم بن عبدالله بن جعيثن، من بلدة التويم، في مقاطعة سدير من نجد، يمتاز شعره بالسهولة، والوضوح، ويمثل البيئة التي يعيش فيها، أصدق تمثيل، وقد برع في تصوير خلق المرأة، وطبائعها، كما عالج أحوال زمنه الاجتماعية، على نحو مادرج عليه حميدان الشويعر.

ويعد من المكثرين في شعر النبط، وله ابتكارات، واتجاهات، في أوزان الشعر، وأغراضه، وقد عاش مائة سنة وسنتين، فهو من المعمرين، وتوفي في بلدة التويم عام ١٣٦٢هـ.

البارحة ليلي عسى الله يعوده   يازين وصل الليل مابين الأحباب
جيت الحبيب اللي وفت لي وعوده   ماصار لي منبوز الارداف كذاب
الى مكانه خالي من جنوده   بدا التحيه لي على هجة الباب
خليت به يوم الزواهر شهوده   في ساعة عنا هل الشين غياب
رمى الهدوم وبان خافي سدوده   ماهوب هايبني وانا منه ماهاب
عفت الرقاد وعاف لذة رقوده   ماقلت قال ومابعد جبت له جاب
لويت عنقه ثم هزيت عوده   وجيت منه وحطيت ناب على ناب
يوم سطع نور القمر في خدوده   ودام النعيم وكيفنا بيننا طاب

مـر يـفـرشـنـي مجـامـع نهـوده	يحـطـنـي مـابين جـلـده والاسـلاب
ومـر يـوسـدنـي مجـاثـل عـضـوده	ومر لـه أنهـض والتوي كـنـي الـداب
عـنـده الين الـصـبح بـانـت عـموده	نـادىٰ المصلي بـالجمـاعه والاجنـاب
لـيـل المـوده مـاتكـمـل أنـشـوده	راعـيـه كـنـه تـاجـر شـد جـلاب
فـزيـت وأنـا أحـذره مـن حـسـوده	واقول حذرا عن حكي كل الأسباب
أقـفـيـت والـغـالـي خَـيـام وروده	وهـو يـقـول أنـكـس لنا شغل وأحساب
لـي مـرتـع مـاكـل حـي يـروده	لى صاحب ما أقربه كل عجاب
خلـي عن راعـي الهوى و يش كـوده	عليه عن هرج العرب ستر واحجاب
شـوفـه دواي وعـلـتـي مـن صـدوده	ودواه شـوفـي والمـوده لهـا أسـبـاب
الله يـديـمـه لـي و يـبـقـي سـعـوده	البيض عقبه لو صفن قلت ماناب
قـالـوا عـشـيـرك يـاولـد وش زوده	وش خـاصـه بـالـزين عن تلع الارقاب
تـسـمـعـوا وصـفـه وهـذا وجـوده	يـاطـال بجـدب منهن الـروح تـنـذاب
الـسـاق دمـلـوج سـقـنـه مـدوده	فـي مـنـبـتـه ماهزعه كـل هـبـاب
ومـزايم مـثـل الـنـقـا فـي نـفـوده	يـكسر عليهن راعي الـدين لو تـاب
عـنـقـه وعـرنـيـنـه وخـده وسـوده	سـود بـلا كـحل مظاليل وأهداب
لاقصر لاطـول بمـشـيـه اركـوده	مـلـهـوف لا عـج مـثـانيـه وارغاب
مـدري أشـيـوخ أو عـبـيـد جـدوده	مـاناب مكـلـوف عـلى عد الانساب
هـنـي لمـن مـثـلـي لمـثـلـه يـفـوده	هـذا الـوكـيـد وكـثـره الـوجـد ماثاب

الشف يمه كل خليط يقوده يلويه عن غيره لواليب دولاب
مادام جسمي مالجا في لحوده منساه وهروجه غطاريف وأعجاب
أن صد نسى اللي معنى من عهوده مايتقي وارد وهذاك عزاب
ياويل من عافه وجاله طروده عزيل من طقه على الوجه بجراب
الرد في حبال العذارا صيوده يسري ولو دونه مجاري وحجاب
وصلاة ربي عد مرزم أرعوده على النبي ماطقوا البدو منساب

وقولـــــه :

ارى الحيل من صرف الليالي بادِ وانا بافتكار الزمان مراد
بدا القيل منهو شاطر في مثبله بالطرس للرسم المليح ستاذ
تفكرت والافكار تدني هواجسي والاعمار تبلى والليالي أجداد
ترى صرف سلمى دمرت كل عامر ماخلفت من بن خنسموه وساد
كم غيرت باحداثها من عشيره عصور تمضت من ثمود وعاد
كم فرقت من دولة بعد دولة أدعت لهم بعد الى ودج أبداد
وطت طي هو وجود حاتم ودمرت قصور عمار بالبنآ وتشاد
تزخرفت من وقت كسرى وقيصر لبست لهم تاج حديد وباد
عليهم رحى الدنيا ثقيل مدارها الزرع من بعد الوداع أحصاد
ليوم لو تجلب على كل عاقل فلا عاد فيها بالمزاد يزاد
مضى صفوها للي ذكرنا وخلفت زمان لناكنه حوار فساد

عوار فلا يظهر من العيب سالم لـه كـل يـوم سـدة وأولاد
أوصيك يانفسي وأنا اليوم ناصح ترى الصدق يبقى والحقوق تراد
ترى كـل شيء ماينفع إلا بنيه كما يـنـنـوي راعـي المحـال وراد
براني من حامي الليالي وفكرتي مـن الـوقـت كـل بـالـصـواب محاد
وأنـا بـدولاب مـن الـفـكـر حـايد بـطـوارى مـا أحـصـى لهـن عـداد
أرا الناس مختلفين الاطباع كلهم كـل عـما رايـه لـديـه سـداد
مثل الشعالب في مصالح نفوسهم سر على لفانيه مثل السباع تهاد
ترى الخلق بالاخلاق فيهم تفاوت مـن الأرض صبـخـا ودمثة وشداد
ترى الناس مثل المآء هماج ومالح بـه الـنـبـت كرشي وعلقه وعراد
وبـالـنـاس هـراج لـسـانه مهذب تـمـنـاه لـك طير بـيـوم هـداد
رخـى الايـدي لين لـك جـنـابـه كـريم ولامـنـه المـيـل يـغـاد
وفي الناس من لاقي الحكي في محاضر واخـطـاه عـن فـعـل الجميل بعاد
وفي الناس من يبدي لك النصح ظاهر بـعـقـل وميز وهـرجـتـه ركـاد
تـظـنـه إلـى حـاكـاك راعـي موده وهـو صـابـغ قـلـبـه عـلـيك سواد
وفي الـنـاس نـقال الوشاية مجرح السانه على قضب الاعراض حداد
هـذور ولالـه صـالـح مـن هـروجـه إلـى أخـذ عـلـى كثر الجدال اعناد
وفي الناس من لاله مع الحي دوله وهـي فـي الـسنين المجدبات أبعاد
الجـود يـوجـد فـي ذرى كـل خير عـن اللاشى في قصر حجاه مشاد

وفي الناس نساي هذور مغفل ... على الكره للحق القديم يقاد
حوى المال والدنيا تجي له مطيعه ... وأخا العرف ضنك عيشته بجهاد
وفي الناس مبسوط على غير كلفه ... مريح وله رزق عليه يذاد
وفي الناس من يركض نهاره وليله ... مشيح بها مايهتني برقاد
تلقاه جوعان ورزقه هبابه ... ومن لايساعد ماينول أسعاد
ترى بن مسلم قال بيت بمّا مضى ... وهو كل من جاده زمانه جاد
أنا أقول أنه صادق غير واهم ... وذا الوصف ماجود بكل بلاد
لكن ترى الجودا مع الوجد همه ... كذا السيف مايسقم بغير عماد
أروم المراجل والليالي تعوقني ... إلى نهض صدري فالوروك جماد
فلا لي بربع الدارعاياسيف مغنم ... إلى شفت مع ضيم الليالي حساد
لاشك لي غوش قليلة مكسب ... ولاعنهم أروس في الديار قعاد
بروا مهجتي وادعوني كني سبهل ... مع الناس ورقادي يصير نكاد
لاييس العاقل والايام تنقضي ... على قول صياد الفهود يصاد
ترى كل مخلوق على الأرض فاني ... وكل الخصوم الماضيات تعاد
وصلوا على خير البريا محمد ... ماناض براق وهاض جراد

عبدالله بن حمود بن سبيل

هو الشاعر الوجداني البليغ عبدالله بن حمود بن سبيل من بلدة نفى هجرة الرباعين أمراء الروقة، من عتيبة وشاعرنا من قبيلة باهلة وهو وإن كان حضريا إلا أن احتكاكه بالبادية جعل من شعره صورة حية من صور البادية في لغته وأسلوبه وتصويره لأحوالهم ووصفه لبيئتهم.

كما وأنه قد تأثر بهم وأولع بفاتنات البادية وجمالهن الطبيعي، وحبهن العذري فجاء شعره حافلاً بوجده وهيامه بهن.

وجل شعره جاء في الغزل والتشبيب، ووصف وجده وحنينه وشجوه وأنينه وشعره يعد من أقوى شعر النبط، وأسلسه عبارة، وأصدقه لهجة وأوضحه بياناً..

توفي عام ١٣٥٧هـ عن عمر يناهز الثمانين عاماً .

يـاحـيـف يـاغـمـرٍ بـثـوبـه قـيـاطـين   عـلـى غـلام كـان مـاهـوب ثـوبـه
مـاحط في عبـه من الـكيف جنسين   ولا تـقـطـع مـشـلـحـه من ركـوبـه
ويا عين وين أحبا بك اللي تودين   اللـي الـى حـلـوا وطـن ربـعـوا بـه
نـقـالـة الـكـايد على العسر واللين   والـى وردهـم واجـب رحـبـوا بـه
عقب البيوت اللي على البير طوفين   أمـسـىٰ خـلا مـاكـنـهـم وقـفـوا بـه

مقياظهم تسفي عليه المعاطين		ولى امحت منه الذواري هبوبه
عهدي بهم باقي من السبع ثنتين		قدم الشتا والقيظ زل محسوبه
وقلت جها منهم من العد قسمين		الزمل حدر والظعن سندوا به
يبغون مصياف من العرض ويمين		الله لايجزي طروش حكوا به
يذكر من الوسمي نباته الى الحين		ومن تالي الكنه تملت دعو به
ماحدٍ درا عن رأيهم وين باغين		الا عقب ما أنهم نزلوا به
فالى تعلوا فوق مثل الشياهين		صاروا على بعض البنحايا عقوبه
كم فرقوا من طرش بدو عزيزين		الى أو ماهم سبارهم وارثعوا به
وتوافقوا مثل المظاهير مرزين		في الماقف اللي بايعوا وأشتروا به
ردوا عليهم ردة تعجب العين		وكل يبي الناموس قدم محبوبه
الى ذاك مطروح وذا فيه رمحين		وهذي مرج وأعنانها زل صوبه
وكثر اللحم للطير والذيب وآحصين		وضبع الخلا ياخذ سنين ينوبه
وأن قادها الراكب غدا الحبل ثنوين		مثل المعشر راسها عند ثوبه
ينحون طرش فاختته الحوارين		يشدي تراطين الدول يوم جوابه
والى عطوا يعطون روس البعارين		وان فات عنهم شي ماحسبوا به
ماهم ربع في المحاوي قصين		لو الحصيل حمار تخاشروا به

وقوله :

الله لايسقي ليالي الشفا شيف		يومن راعي السمن يخلص ديونه

فراق شمل أهل القلوب المواليف		وكل على راسه يباري ضعونه
والى نشد عن واحد قيل ماشيف		أزروا وهل القعدان لايذكرونه
الشيخ كنه صايل يتبع الريف		ياخذ سبوع البيت ما يبتنونه
و يتلون مشهات الابكار المشاعيف		وكل يبي له قفر لا يسهجونه
سقوا الى جآ نقضة الجزو بالصيف		وابعد ثرا نقعه وكنت مزونه
والعشب تلوي به شعوف من الهيف		والشاوي أخلف شربته من سعونه
وجتنا جرايرهم تدق المشاريف		البيت يبنا والظعن يقهرونه
وتقاطروا مثل الاحرار المقاييف		وراعي الغنم عن مرحمهم يفهقونه
وتوارد واعد شرابه قراقيف		العد لو هو بالقضا يشحنونه
وجوا البلاد مدورين المصاريف		واللي له أحباب لباب يجونه
وتسعين ليل جانب العد ماعيف		ولا للشديد مطري يذكرونه
وهبت ذعاذيع الوسوم المهاريف		وسهيل يبدي مابدا الصبح دونه
وجاهم من القبله ركيب مواجيف		وحضور يوم ان النخل يصرمونه
والعصر في المجلس مضال وتواقيف		وأمسوا وتالي رايهم يقطعونه
والصبح يطوون البيوت الغطاريف		والمال قدم طلاقته يصبحونه
وراجوا مع الرايد وساع الأطاريف		يذكر لهم مندا شبيع يبونه
مقياظهم خلي بليا تواصيف		قفر عليه الذيب يرفع لحونه
أوي جيران عليهم تحاسيف		لولا انهم قلب الخطا يشعفونه

فالى تعلوا فوق مثل العواصيف كم مايق برماحهم يزعجونه
وهم على حل المواسم محاريف فالى جنبهم قايد يتبعونه
هذي مغاوير وهذي مناكيف وهذا ببيعونه وذا ياسمنونه
فالى تقضوا ماعليهم تحاسيف ومن أين ماطاح الحيا ينجعونه

وقوله :

يامال قلب طار عنّه اليقيني من يوم راحن الظعاين زهازيم
أولهن اللي عقب القنتين وأتلاهن اللي بالشفاكنه الغيم
أن جن بنات البدو تسيارتيني وتواقفن مابين رده وتسليم
فيهن لطلاب الهوىٰ شارتيني السلهمه ورخايهن للمقاديم
الى مشىٰ كنه تخطا الجنيني والا المطوع يقدم العصر تقديم
عشر الخطا تاخذ بها ساعتيني كن السير أخلاف لولا التعازيم
والبخنق اللي تلبسه طبقتيني الى أنطلق عنها شباك التعازم
تسلب قلوب أهل الهوىٰ الحاضريني وتطلق سهوم تصرم القلب تصريم
ما أقول شيء مانظرته بعيني أمر ولالي عن لقاهن مهازيم

وقوله وقيل انها لفهد المجماج.

ياما قلب بين الاضلاع ينصاع كما يصوع الصيد رام خطم له
أعوي عوىٰ ذيب الى ماعوى جاع يقنب الين الله يجيب اللحم له
لا والله اللي شدوا البدو نجاع كل هدم مبناه وارتد زمله

هجلا الشديد وصوتوا بالترفاع   راعي المودة فرق البعد شمله
أقفوا كما سيل نثر ماه وانزاع   تبرق مزونه والرعد يرتدم له
غادين عن جو الرفايع تمزاع   الى بغى درب عزل وأنقسم له
وأبكرتاه اللي غدت بين الاقطاع   وآعسر دورتها على اللي جهم له
مدري مع اللي يم دخنه بالاسناع   والا مع اللي سندوا مستهله
ياعود موز ناعم له تمرياع   وأمنين ماهب الهوا مال حمله
أبو دليق حدر الامتان نساع   شقر على بيض العواتق يعمله
حبه ينجح القلب مايوجع أوجاع   الا وقلبي مودعه بيت نمله

محمد العلي العرفج

هو محمد العلي العرفج من أهل بريده شاعر شعبي من الطراز الأول له شعر مشهور.

ضاق الحشا مني وباحت سدودي مسكين أنا ياجذ قلبي نيايا
الصبر عن وادي فوادي شرودي والحال ينهش من حياها حيايا
والعين ذاله عن لذيذ الرقودي عامين عن لذة كراها تعايا
يحول ياقلب غدا ياودودي مثل الشبح لعيون عذب السجايا
وعيون يسحرن الزهاهيد سودي نجل تداعج به سهوم المنايا
بلوى بليت بحب تلعآ عنودي بالشمس من طلعة جبينه تهايا
لولا من اللؤلؤ بعنقه عقودي قلت أن به من حور عدن حلايا
فاضح ظبا الضاحي بجيده وجودي ضاري الدجآ من نور خده نضايا
عسلوجة ماوقفت للكرودي مصيونة عن حر لفح الرزايا
خرعوبة وبها الجدايل أرجودي رعبوبة هرجه يداوي الشكايا
ما أحلا دلوله يوم يقبل ينودي طاغي بزينه سيدحم الشفايا
يفز له قلبي الى اقبل يرودي ومن اليدق ينفخ بعصم الروايا
لكن صافي خدها ياود ودي نور القمر بالغيم ساعة جلايا
ونوهدات في حشاها قعودي تفاحتين في غصون الروايا

لو شافها اللي قد ركع بالسجودي   لو هو فهم عن قرايه سهايا
لو في يدي مال العجم والكرودي   والبصرة الفيحا وما بالسرايا
سقته لمن يبرا معي في سجودي   وغصون قلبي من فراقه دوايا
من لامني يبلىٰ برمي الركودي   كسر السلاما والصبايا حمايا
ياعنبر جآ من تجار الهنودي   ياحصة ماقلبوها الشرايا
ياهل الهوى عندي على ذا شهودي   أن العذارا عند زينه رزايا
بدر الزواهر والدجآ له أرجودي   عندي ولا أدري عن جميع البرايا
أدعج غنج قديت حالي أقدودي   ومن اللحم دونك عظامي عرايا
عليك نبل الدمع حرق خدودي   وعاين عيوني من بكاها عمايا
ياظبي بالك تمحن بالصدودي   هذي طعونك في ضميري هوايا
ولا تطاوع بي نمايم حسودي   ياشوق بالله دع هوانا سوايا
هقوك لهموم الضماير تذودي   لالوم يا من لامني ياشقايا
يازين دعنا بالطرب والسعودي   نسبح بالدنيا وخيره حكايا
قم بالرضا لي ياخنين الجعودي   مادام في قلبي لحبك بقايا
أبغي المواصل منك هزة زنودي   وسط تهايف به خشوف الرمايا
بين النواهد والحشا والعضودي   حطن عساي ابرأ عنك أدوايا
أزهم ورودك لين تقضي ورودي   ثم أزني ياسيد حم الشفايا
أقبل مفرع لي بداله ينودي   وسكرت أنا وياه قبل انتحايا

في مقعد جيته بليا وعودي　　وطيت قفر ماتجيه الرعايا
سجيت مابين الحشا والعضودي　　سكرٍ ولا أدري عن جميع البرايا
يوم آستوىٰ غاية هوانا بزودي　　أخذت مايروي العروق الضمايا
بالكف مصقول الرهيف الحدودي　　ماناش باليمنىٰ عظام برايا
قم ياعشيري يامروي الهنودي　　يامنتهىٰ الشكوىٰ وزين الشكايا
ياشوق من يزهىٰ السمر والجعودي　　ياريف أهل هجن تلافا حفايا
فصلين ثم أوماق نظم أردودي　　فصل على دال وفصل على يا
وصلاة ربي عد ما آخضر عودي　　يغشي نبي الله سيد البرايا

وقولـــــه :

جزت عيني وقلبي واعذابه　　مشقا مولع غمق صوابه
جزا موقي ودل القلب يومي　　ودلا يختفق من شد مابه
يخفق أختفاق كالقريص　　لكنه ناهشه حضض بنابه
فلا يرجي لمن دابه حياة　　على منه جلا ساب الدوابه
الى ماالليل انتصف لي نصيته　　نصينا من حداته مالنا به
أزوره في مكانه كل ليله　　ولاله شاطن عني لهابه
وساعة ماقعت الباب فكه　　وهو راض ولابان الطنابه
وساعة جيت عنده لي يقول　　هلا ياود قلبي مرحبابه
وأنا وياه بالمرقد جميع　　مفرشني ملحفني ثيابه

عـلـى هـالحـال مـبـسوط مكيف   مـسـلـيـنـي بحـكـيـه واعـتـجابـه
الـى مـنـي بغيت أظهر قضبني   ولا أظـهـر كـود لـي عنـده قضابـه
وسـجـيـنـا مـوسـدهـا يمـيـنـي   الـى مـالـسـوق أوحـيـنـا الـنـبـابـه
أنـا يـامـا بـكـفـي قـد حـنـيـتـه   وعـدلـتـه مثـل قـوس الـربـابـه
فـيـوم أنـي ولهـت ورحـت يمـه   تـنـحـرتـه وقـت أقـرع بـبـابـه
تنهـرنـي وقـال أنـكـس وراك   تحـسـب الـبـيـت ياذا بيت كـابـه
أنـا ظـنـيـت أنـه مـاعـرفـنـي   قـلـت أفـتـح عـشـيـرك لاتهـابـه
تنهـرنـي وقـال أنـكـس وراك   فـلا وحـيـاة مـن نـرجـي ثـوابـه
أنـي لاصـيـح وأشـهـر طـول حسـي   وأخبر كـل مـن لـي مـن قـرابـه
الـى جآء بـاكـر عـود عـلـيـنـا   ومـن لـه مـطـلـب يـاخـذ حسابـه
أنـا احـاكـيـه وادرا بـالهـويـن   وهـو يـصـيـح ويـفـشر فـي جـوابـه
أنـا قـفـيـت أضـرب لـي بـكـفـي   عـلـى خـل جـفـانـي وآسـفـا بـه
وهـل الـدمـع مـن عـيـنـي وحـام   عـلـى الاوجان من خلـف الـطـرابـه
تـراهـن مـالهـن ذاتٍ يـبـورن   مـثـل لـعـاب جـهـال الـكـعـابـه
عـلـىٰ المخـتـار صـلـيـنـا خـتـامـه   عـدد مـاهـل همـلـول الـسـحـابـه

وقولـــه :

آه وآعـزّاه مـن جـفـن جـفـاه   تجـرّ هـدي الـنـوم من جلد الصريم
جال عقلي والتّهدت وقت الوب   واتجـلـد واجـتـلـد كـنـي قـصـيم

ذكرن برد الشتا عصر مضى	زهرة الدنيا وجنات النعيم
لو عتن الشبط واحمر السمآ	عند أهلنا كنها أيام الحميم
آه لا وآعبرتي وآغربتي	مثل غربة يونس أو غربة تميم
لو تخلص وقتنا فارتج لي	بالمناجا والعصا خص الكليم
لي مع الويلان هوجأ فاطر	من سكرها تصطفق قودا هميم
ماينوش معذره راس العصا	صيعرية مغرم نعم النديم
والمرافق والعضود وزورها	ذا لذا.... عن ذا جريم
ماحلا زمة مزبر وركها	للرديف محصره دوشق حشيم
كن عينه يوم عن الشمس تبدي	ثم تقلبها كما عين العديم
وقوطرت كنها فحل شرشوح جول	وانهضت جنحانها مثل الظليم
يومه توثب مع شفاروس الطروس	كنها تاطا على شوك العريم
كنها ذيب الى أحنت من قريب	طالع الرعيان والشاوي غشيم
أصل أبوها من عمان وأمها	وسمها المغزل على فخذه يتيم
شتت الصمان وأفياض الحجر	والعروق وربعت بأرض القصيم
وفيضت وأقفا الربيع وقيظت	من حما دخنه الى وادي نعيم
يوم جتنا شهروا به واعجبوا	عذتها بالله عن عين الرجيم
نضوة لي يوم تبدي حاجة لي	مثل هذا اليوم والطارش فهيم
أركبه يومين والثالث معاك	عند أهل جبه ولو عقب العتيم

وآستعن بالله وثورها وسم		واستعن بالله ياقاك الرحيم
والضحىٰ باكر وفيد تلتفت له		من ورا متروس فخذيها مقيم
والعشا عقبه بديرة عزوة لي		مبرمة لبتوت نقاض البريم
حي هاك الدار جاره ما يذار		من خلاص النار ذكرت الفهيم
دارنا وبها ندلل جارنا		مرجله رجالنا لوهو ذميم
ثم زهاها سورها بعصورها		هم وهم سوق النواشي للخصيم
دارنا لجدودنا في قبلنا		رسموها واوحشوها من قديم
وكم تعشوا دونها من روس ناس		واودعوا البلدان لعيونه هديم
دارنا ما آحلاه لولا شرها		أمنا جعل من عقه يتيم
جعل من عاداه في قل وذل		أوعا مايوحي الداعي وصميم
عمهم لي بالسلام وقل لهم		حاير بالجوف والمرعى وخيم
حار فكري من بكم ياعزوة لي		لولي الراي والمابي حكيم
يبتصر بالحال عن من زارني		بايت وأصبحت وآعزا سقيم
بكرة لي عندكم وضحا خلوج		نغصتني وآشغلتني بالرزيم
حرة وركينها وركي صهات		من حليب الشول وارقاب الزميم
يوسفي الزين حوري الشباب		تارس العضدين بالهيلا مسيم
وان نظرت الجيد منها والنفس		مايدور إلا بشراب النسيم
والعواتق واللواحظ والجعود		نور صبح غاشي ليل بهيم

والمكالي هاضمات والردوف مزبرات والقرون مذيرات ماينوشن البريم
والثنايا الغر در ذبل والريق در والنهود من القدر مالهجهن الفظيم
فهل ترى صعب العزوم لوجع سمت وزوم أدركه ظبي الحزوم صنعه لو هو حليم
والتلطم والنعا والتملطم والدعا والتمني والتجني وللتوجع للحريم
وبدوا وين العرب عبرة لمن آغترب كل من لأجل ذل وكل من لاضام ضيم
هذا وذا علم ضمان واقع في ذا الزمان من صدق وصدق يبتلىٰ بآمر عظيم
هذا وصلى الله على سيد الملا خصنا هديه بمايرضي الكريم

عبدالعزيز بن عيد

هو الشاعر عبدالعزيز بن عيد من آل عجلان أهل (البرة، ورغبة)، الهذلين، وهو شاعر مجيد، ولكنه مقل، اشتهر بجزالة الشعر ورصانته، وحسن ديباجته، ومن شعره:

لا تامن الدنيا ولاتهي به　　　تقبل وتعطي عند الاقفاي عرقاب
إن ادبرت قصت محوص قطيبة　　　وان اقبلت فادني شريط لها جاب

ولو لم يكن من شعره إلا هذان البيتان لكفاه فخراً، كيف وقد أبدع في المدح والاعتذار.. الخ.

قال الهذيلي يوم ربي هداني　　　عديت في حوران عالي المراقيب
بديت بذكر الله على كل شاني　　　ربي تسهل لي جميع المطاليب
وانقاد نسناس الهوا ذعذ في　　　قت أتقلب فيه وأعوي عوى الذيب
ما همني باغي عطا من أنساني　　　ولاهمني شوف البني الرعابيب
وخلاف ذا دنوا من الانضا ثماني　　　فج النحور مهدفات العراقيب
ازوارهن مايمسحن الشفاني　　　عوص النجايب سالمات العذاريب
ارقابهن مثل الجريد اللياني　　　ومثل القروش أرقوم شيب المحاقيب
ومثل الادامي من بواطن عماني　　　دوارب وأعيونها كالمشاهيب
مر باعها الصمان هو والدجاني　　　ووادي الرمة اليا نشفن المغاريب

طبَّن مع المسيوق دار المغاني　　مجمع العربان سوق المزيريب
ويشرى لهن من كالفات الاواني　　الى ضربنا جوف سوق الجلاليب
ترحلوا ياراكبين الهجاني　　الغانمين مخضبين المغاليب
وعصيهم من لين الخيزراني　　وبيض الخواتم في يدين الشواريب
وسلاحهم من طيب الشيشخاني　　والمارتين معسكرات اللواليب
قفوا على هجن تذب الامتاني　　مثل السراب وتهب القاع تهييب
ومثل النعام اللي رعى الجاني　　الى طلعن بدوا بعض المعاطيب
والا لطير جت لها لجلجاني　　فرق القطا تحداه عكف المخاليب
عن ديرة البرغوث نخلي المكاني　　دار الخطا والخوف والشر والعيب
وبالفرض ماتسمع طنيب الاذاني　　وكل الحلال معلقينه دباديب
وتنحروا يمة سهيل اليماني　　العفو ما أحلى نجد عقب التغاريب
أهل الديانه والتقى والقراني　　وقت الصلاة يرتب الفرض ترتيب
وبالجوف طبن من عقب يوم ثاني　　كرامه عند أبو عنبر وترحيب
مع درب جبه زو معن زو معاني　　وقبل الأذان وداعي الصبح ماجيب
وخلوا رواق خلاف أرجم باني　　واوما في قصر جبه معازيب
عند العبيكي خير مرحباني　　يسفر حجاجه إلى لفوه المراكيب
وقفوا من الغوطه لمروي السناني　　ياريف نجد وياشفات الأجانيب
الضيغم اللي جا على الحق باني　　عساف قاسي الرجال الاصاعيب

وان جاه محتاج من البعد عاني		له عادة يملا أيدين الطلاليب

وقصر بناه العز ماهوب فاني		لو فنيت الدنيا بقى به شخانيب

قصر يقلط به صحون وصياني		وزاد الطرق يدامه الفطر الشيب

وعليه مثل ورود بعض القطاني		وصدير من كثروا عليه الجذاذيب

أو ما دام بالدنيا بقىٰ مودماني		ريف على اللي ينطحون المواجيب

وقولـــــه :

يالله ياللي مابعد صك بابه		يامن غني والخلايق مقاليل

رب السماء رب الوطا رب مابه		يارب خَلْقِه رب طاها وجبريل

تعلم ولانعلم خفي خفا به		وننسى ولا تيسى من الألفاظ ماقيل

و يامن على الطاغي شديد عذابه		نرجي النجا يامن عذابه بسجيل

عساي من اللي في يمينه كتابه		ولا تواخذني بالأفعال والقيل

قال الذي زين الغرايب لوى به		شطر على مَلوَيٰ غريب التماثيل

الف هلاً ياللي لفتنا ركابه		واللي على اكوار النجايب مراسيل

والحمد للباري على ماجرىٰ به		عز الإمام وكسر جمع المغاليل

وكسرت عصا من سب دين الوُهَابه		والدين دين الله ولافيه تبديل

واطناب دينك عزبه من مشىٰ به		وتعز دينك بالشيوخ المشاكيل

واللى كسا الكعبة والابطح ثيابه		جد الحموله بالسنين المساميل

وآحرق هل القطب الجنوبي لهابه		بعصيهم من عقب نقل المواصيل

وآهفى هل المشهد وهدم قبابه	وماغش دينه بالبدع والبراطيل
وحل القطيف وصخر أهلَ الخُشَابه	وصاروا هل الديره لخيله حماميل
وركبت مناصيبه وسارت آجلابه	واهل الصناعه مابعد مشُوا الميل
وحول بفارس والقرايا مشى به	وهدم بها أصنام وذبح رجاجيل
وأهتز بلدان العجم بارتها به	وساقوا له الجزية صغار مذاليل
ومسكت وكل عمان شرعه قضى به	واهل اليمن جوا له على غير تنكيل
وشيخنا... سعود اللي بنا به	ملكه غدت فيه النبايت مُظاليل
واللي حواه سعود فيصل حوى به	ويبغيه نايف بالسنين المقابيل
وسعود فيصل قد حضرنا جنابه	تيفان حكمه لعبنا بالمصاقيل
وانا مع اللي يلعبون الكعابه	وجيشه يزكي يم الأميال والسيل
من عنده أيتام الفيصل عنابه	جابوه للي يحتمل للمخاصيل
وقرّاي وحفّظ عطابه	رمّل وعميان يرتب لهم كيل
وآهل المدارس كنهم من صلابه	يفرح الى جا طالب العلم بالحيل
وبنا المساجد لاجرها وآحتضى به	وفي كل ملك له وقوف وتسبيل
ومات الإمام وكل حي ذرابه	عساه مجزينٍ بالافعال الى سيل
وأرث حرار قِطّعٍ مِنْ آضْرابه	لولا الحرايب من اكبار الغرابيل
وفنيوا وصار الحكم عند النسابه	وصُفَى من القرن ربيع المهازيل
يعطي السبايا والمطايا جنابه	من منهل ماصار مثله مناهيل

الـشيخ أبو تركي شبوب الحرا به	الى ماتت الـنيران جدد لها حيل
كـم هـضبـة غطّا الـنوازي ضبابه	فيهـا الجـنـاب وبيرق الـعز ماشيل
وداس الخطر وأروى الخضر ما روى به	وداس الحريب ونال بـالحكم مانيل
وكثر الحـرايـب راح بـاول شـبـابـه	ولاوىٰ الدهـر ماصف ريش الحواقيل
أن جـاد حـظـك مـاتمنيت جابه	وأن نـام ماجازت عليه الدهاويل
وحين أقبـلـت جت بـالهدىٰ والقدا به	مـاكـن أخو نوره شكـا من الدهر ميل
شـيـخ قـرع باب الولي قبل بابه	وعـنـد الشدايد يفرج الرب إلى سيل
ثـور مـن الـديـره على من عدا به	بعزم وحزم مابغى الشيخ تدويل
وصبح هل الروضة بشمشول لابه	حـمـرا لهـا عـنـد الـوقـايـع تعاويل
اللـي حضر كـون الامـام أغتنىٰ به	وخـلا المحـمـد في القرايا مهاثيل
وأهتز نجـد وذاك حـل الـبـلا بـه	وتخـلـخـل اللـي حـركن المراجيل
أوجـب قـرانـيـسـه وخـبـب أنجابه	وهـو جَلَس يرجي النـفايع من القيل
وطير الـقـنـص رب المقـادير جابه	بين الـفـراش وبين زيـن المعاميل
ونايف جلس بالبيت وأضحى الضحىٰ به	والى جت من الله ماقوتها المعاليل
والـصـيـد سـاع وضـاع مما أحتما به	والموت الى جآ ماعطا الناس تمهيل
عجلان جآء يبغي مكان الضرابه	وبـالـبـاب طير يضرب الخرب تشهيل
صـابـه بمـخـلاب يـفـج الـدمـا به	وشاف الحرار وجوّل الصيد تجويل
واللـي لـقـا في قصر جـده عشابه	وعَدّيٰ على تركي بضرب التفاصيل

نمر تذكر ماكِره وأرتكا به		سردال سردال الملوك السراديل
وصكوا عليه من الوهايل أحبابه		عوجآء لها عند الوقايع تنافيل
شرابة البن الأخضر والغلابه		ومروين سلات السيوف النواحيل
نوّ تظهر من جنوب سحابه		من الشرق إلى المغرب غدا كنه الليل
ثور من المنشا يزيد الطهابه		نخيله أثقل مانشآ بالمخاييل
مثل الجبال الى تعزل ربابه		ناشي بشر وشايل ما الغضب شيل
تضحك مقاديمه وتبكي عقابه		وغضب الرعد منه الخلايق مواجيل
ثوّر من العارض على اللي نوابه		المحرقات المغرقات الزلازيل
وكل الطيور تخايله والذيابه		في جرّة الناشي تنحّت مشاميل
الى علق المخرف حويل زهابه		يشرب صرا من عقب شرب الشهاليل
بالليل هجاد العدو مادرا به		وبالقايله له بالاشتّه مقاييل
أحرق حسين بضربة من شهابه		شهب تنازى مثل وصف المحاحيل
ومر القصيم وحرق اللي لقا به		ولايعيش اللي ينوش الهماليل
وصوب البكيرية هواه أنتحا		يريد من ينطح وجبه المقابيل
والكل منهم يوم حضروا غيابه		يوم هداويه المناعير والخيل
سار الأمير وصاح بوري كلابه		وصارت على حمر الطواقي غرابيل
واللي من العسكر نظافي ثيابه		والسالم اللي حدروه الجماميل
هلت على روس السناعيس مابه		بصُمع وسلات السيوف النواحيل

ودبت هل العوجآ عليهم دبابه   وقبس المدافع فوقهم له تعاويل
بالمارتين اللي قصير أخشابه   بايمان منهم باللقاوي مغاليل
وابن عُقَيِّل مثلها ماجرى به   والحزن عند الرجل هو والزماميل
والمجمعه قالوا يزيد البنا به   والضب تلقونه الى شاله السيل
نصيحتي مادام بالنصح ثابه   قبل الزلازل والصُّلَطْ يامهابيل
عن رايح مثل الدجآ يندعا به   يشتب باركانه سواة المشاعيل
ويازي تحت برقه الى جآء خرابه   جنايز ومكركمات الشماشيل
كل يشرع للمصاليخ بابه   وأغدوا مماليك الكهف المراميل
ماسركم من غركم في جوابه   ومافل عنكم كون راعي المصاويل
ونخاف من جرح يضيع الدوا به   جَرح وشرح فيه مايلحق الميل
بالسم الابيض من يمينه سقى به   اللي فنوا واللي تبقوا معاليل
واللي كَسَاْها الله بعز كسابه   وللصاحب أحلى من حليب المهاجيل
ياشيخ محدارك متى ينهقا به   يم الحسا تقضون باقي الشواتيل
وتطهرون اللي عليهم جنابه   والجرب تمرغها بروس المثاميل
والدولة اللي بالحسا وش لهابه   رَاسَ الصَّنم مايصلح الا بتنزيل
السيف الادف بيِّنٍ به رطابه   الى جاهواكم ذبَل السيف تذبيل
وبا عمان من يرجيك في ما دنابه   رجوى المطر لاهل الديار المماحيل
صلوا على الورا الورا والصحابه   على النبي الهاشمي سيد الجيل

حميدان الشويعر

هو من أسرة الشواعر التي تنتمي إلى قبيلة بني خالد.. وليست هذه النسبة تصغير شاعر لحميدان كما توهمه بعضهم.

عاش في بلدة القصب إحدى قرى الوشم من نجد، وبرع في شعر النبط، ولاسيما في الهجاء، وتصوير البيئة الاجتماعية، حتى طبقت شهرته سائر بلدان نجد.. ويعرف شعره بالسهولة والوضوح.

ولم يتحاش في بعض قصائد عن الإسفاف المشين في النواحي الجنسية، وفي تصوير بعض الأحوال الدنيئة، التي لاتنصرف لها همم أوساط الناس بله سراتهم.. وتعجب أن يجمع بين هذا وبين حكم غالية، ونظرات فاحصة لزمنه وأهله، ولكن مانعرفه عن بشار، والحطيئة، وأضرابهما.. يبطل هذا العجب، فهذه من مفارقات الشعراء، توفي حوالي سنة ١١٦٠هـ(١).

ومن قصائده

قَال عود زالِف لهُ سنين مِضَت ... زل عصر الصبا والمشيب حضَرَه

حضره في المجالس تتال العصا ... شايب زهد فيه الولد والمرَه

من بقى معه مالٍ فهو غاليٍ ... يكنسون الحصىٰ بالعصىٰ عن ثَرَه

وأن بقى مامعه شَيْ فهو خايبٍ ... قيل عود كبير وفيه الشرَه

(١) الأدب الشعبي لعبدالله بن خميس ص١٣٣.

فيَا مجلي تِسَمَّع نِبَا شايبٍ	قاصر بالعضا وآفي باصغره
كل من لابعد شاخ جده وأبوه	لاترد الثنا فيه يالمصخره
مثل بان بنا فوق تل الرمال	ماله أصل سلوب الثرا تقعره
والذي يرجي الفضل عند اللئام	مثل مستفزع صاح في مقبره
وكل من يبذر الجود في جَلعَدٍ	مثل من برقع الباشق وصقره
برقعه يحسبه فرخ شيهانةٍ	والخنا باطلٍ عاطلٍ ماكَرَه
كل من زاره الضد في داره	ماتملّل حريبه ولا ذيَّرَهْ
ثم رد القضىٰ بالقضىٰ عاجل	برقعه بالضحيٰ غارة تبهَرَهْ
ولا تعامل عميلٍ يِقَفًّا عليه	مايسرك أذا ويق في مِنخَرهُ
فان بغىٰ ينتشر وانت ماتنتشر	فاصحبه لآيبرقعِك يالدوكَرَة
لايويق البطيني على غرتك	والصديق أحذره للمضيق أذْخَرَهُ
فان بالناس بخسٍ وذا طاهرٍ	وآخر مثل طيبٍ وذا عَرعَرَهْ
وآخر قال أحَبَّك وهو كاذب	طهَّر الحكي والقلب ماطهَّرَه
وآخر من صُبَّاخ الثرىٰ منبنه	لو بذلت الندآ في يديه أنكَرَهُ
وآخرٍ عند قومٍ وأنا خابره	لو يمالا على بيتهم سوجَرَه
ياشويخ نشآ من طيور العشآء	ضباري بالحسَاسَات والقوقره
فارس فى القهاوي وأنا خابره	بالخلا تأخذه طيرة الحُمرَه
تاجر فاجر مايزكي الحلال	لو يجى صايم العشر مافطَره

عاطل باطل فيه من كل عيب لو تبي منه بول ما أظهره
ماتت أمه وهي ضلعها عايب كلما جت تزيد العشا كسَّره
فيه ربع ذليل وفيه ربع بخيل وفيه ربع خنيث وفيه ربع مره
مايعطي من بخله ولاجمع ملح كل ذا خايف من حوار المره
خايف تسطره سطرتين بحق ثم تجور عليه مايجى المحجرة
ياضبيب الصفا ماتجي الاقفا ما تجي الا مع النخش والنخجره
ثم قالوا اَحملوا ياعياله عليه بلَمه واحدٍ وآخرٍ عَقَّره
مايرد الحذر عن سهوم القدر والشوبعر حميدان يا ما اَنذره
ياعيال الندم يا ربايا الخدم ياعذايا الغلاوين والبربره
أيها المرتحل من بلاد الدعم فوق منجوبة كنها الجوذره
كن زوله الى سار زول السراب فزله بالخلا زايل ذيره
لابن ماضي محمد رفيع الثنا من بنا بيت عمر الندا مفخره
أن نخيته على قالة فكها وأن نخيته على وارد صدره
يابن ماضي جميع الجرا خلها وانت أن طعتني فاهدم المحجره
فان أهلها اَتمالي عليك العدا واَنها هَرمَه مثل حطوى المره
وأنَّ سكانها ما يفكونها من اَعداها وهم بينهم مقذره
لقمة الحتف أحذرك لا تبغها فأنها لازم تقضب الحنجره
بن مقحم وأن غزا جَرَّها من بعيد وابن سكران ان غزا باقرٍ دوكره

أي طير الـى طـار عـشآ الـفـريـق وآي طير الـعـشآ ذاك أبـا الـصـرصـره
مـاكـره كـل يـوم بـعـرض الجـدار وكـل ساس إلى أضحا الضحا نقره
بين هـذا وهـذاك فـرق بـعـيـد مـثـل مـابين صـنـعـا الى سنجره
لـو بـقـىٰ عـابـد لابـد لـه بـغـار مـايحـب الا أذا جـاه مـن نخـشَرَهُ

وله أيضاً :

ظَـهَـرتُ مِـنِ الـحَـزْمِ ٱللّيْ بـهُ سَـيْـد الـسَّـادَاتُ مَـنِ الـعُـشَرَه
نِـسَـفـتُ سَـنَـامٍ بِـاليمـنـى وَرَدْتُ ٱلـرَّقـعِـي مِـنِ ظَـهَـرَهُ
لـقـيـت الجـوع أبـو مـوسىٰ بـان لـه بـيـت بـالحـجـره
عـلـيـه عـتـيـرة دسـمـال وبـشـيـت مـنـبـقـر ظـهـره
حـاكـيـتـه وحـاكـانـي وعـطـانـي عـلـم لـه ثـمـره
الـزلـفي فـيـه زغـيـويـه ودحـوش رجـال يجـزره
ومـن قـابـل خـشـم الـعـرنـيـه فـالخـاطـر مـنـقـول خـطـره
ومـن قـال أنـا مـثـل سـلـيـمـان كـرم الـسـامـع يـاكـل بـعـره
والخـيـس بـويـلـيـد مِـسـقَـىٰ ضـب لاجـي تحـت وعـره
والـفـيـحـا ديـرة عـثـمـان ومـقـابـلتها بـلاد الـزيـره
وآهـل جـلاجـل نـعـيـمـيـه ورا الـبـاب مـامـن ظـهـره
واهـل الـتـويم ظـهـر الحـيـه مـن يـاطـاهـا يـاخـذ آحـذره
والـروضـه ديـرة المـاضـي يـاخـد منهـم نـصـف الثمـره

واهل العطار عرينات — الله يقطع ذيك الشجره
واهل الحوطه واقصراهم — ....
واهل العوده عند الندوه — عد أخيك وعد أعشره
واهل عشيرة سيف ومنسف — وي عيال بذيك الظهره

ولـه أيضاً :

ياذا أفهم مني جواب يشترى — أنبيك بحال الناس عن هذا ترى
من جاد سمته جاد في هذا وُذا — والمرجله ماهيب ورثٍ تجرى
تسلسلوا من نوح جد واحد — حر وعبد والرديّ البِيْسَرا
تلقى الجماعه من شجرةٍ وحده — وطبوعهم مختلفة ربي يقدرا
يطلع بهم خطوى الكذوب الماهر — غوج ولو جوّد أعنانه يطمرا
ومن الجماعه شايخ متشيخ — والنايبات يتقي عنها ورا
ومن الجماعه من يصير مِلوذع — عن خاطر يقضب أقطابه مادرى
ومن الجماعه حامل متحمل — مافات يوم ما لضيفه ما قرى
ومنهم يشادي الديك رزة عنقه — مازال له زولٍ بفضل يُذكرى
ومن الجماعه كالضبيب المنتفخ — متبختر يسحب ثويبه من ورا
كن الضعيّف شايل سَبع الطبق — هو ما درى أنه خف ريش الحُمرّا
ومن الجماعه من ينط بمرتبه — بالدين لو هو مايخط ولا قرا
يدرق بدين الله دينٍ خارب — والله عَلاَّمٍ لما هو أضمرا

ومن الجماعة من هو سلوقي ملوقي   سِمِلّج ماله مكان يخبرا
الى حَلَف تلقى يمينه قاطع   ولْسَيِّنه باللطلطه مايسدرا
يدعـــون للكرمة لايدعـــونه   والى حصل شور فعنهم يقصرا
والى جاخساره مال فهو الاول   غصب على ذقنه وماله يعشرا
لولا رجاله راح عمره صلحه   ودقوه دقٍ مثل دق ام الجرا
لقيت ابا العبدان عبد جيد   كل المراجل في يمينه تذكرا
ولقيت بالاحرار حر باطل   يسوىٰ أنصيف لويباع ويشترا
ولقيت حي القلب فيه مروه   والخبل مايسقيك من رطب الثرا
لو أتمننىٰ مايموت ثلاثه   وباقى الجماعه موتهم حقّ ترىٰ
ظفر بكفه والكريم بماله   ومنهو يخلص مشكل بين الورىٰ
وباقي الجماعه كالضيوف بقريه   وكَشرَ العراقي بالجماعه اكثرا

ولـه أيضاً :

بالعون منيف قاله لي   يقول غَلاّك يوم أنت صبي
ترىٰ الشايب عند عياله   وام عياله مثل العزبي
كَلّـو فيده وْعَادوه   وعقب بَسَّك بسببي
لو يطلبهم ردة لقمه   قالوا مخلي وش ذا الصلبي
أحفظ مالك تجى غالي   حتىٰ يلاقونك بالعتبي
وكذّبت منيف في قوله   وتبيّن لي ماكان غبي
أحدٍ يقال له لبيك   وآحد يقال له وش تبي

وصـــدرت وحـــدرت الـــعِـــدّه يـركـب عـقـبـي مـن كـان يـبـي
الـــدنـــيـــا عـــامـــرهـــا دامـــر مـــا فـيـهـــا ظـــاهـــر يـــذهـــبـــي
حـتـىٰ أم أعـيـالـي زهـدت بـي نِـسْـيَـت زمـانـي وأطـربـي
فِـقْـدَت مـنـي شي مـا أطـريـه عـلـى بـهـمـي وعـلـى أركـبـي
لـو هـو يـشـرىٰ كـان أشـريـه وأرخـص بـه مـالـي وأذهـبـي
رأسـي وأعـظـامـي تـوجـعـنـي وأظـهـيـري مـن حـد حـقـبـي

ولــه أيضاً :

الـــنـــعـــمـــه حـمـرأ جـيـاشـه مـا يـمـلـكـهـا كـود الـوثـقـه
والـــفـــقـــر خـديـديم أجـواد ودك يـــرهـــك كـــل زنـــقـــه
ودك يـــدمـــغ عـير ينهـــق عـقـب الـصـمـعـا خـلـف نـهـقـه
لا تـطـلـب صـلـح مـن جـاهـل لين الحـــرب تـشـور تـفـقـه
و يـــرش قـــبـــور لـــرجـــال وتـعـطـىٰ رقـاب لـك صـدقـه
حـــتـــى هـــذا يـــذبـــح هـــذا و يـنـعـي الـنـاعـي مـن مـاطـرقـه
ثم يـــالـــوكـــري واســـلـــهـــم تجـيـك الارقـاب صـدقـه
نـصـحـت شـويـخ فـي المـاضـي أخـــاف يـــبـــرق بـــرفـــقـــه
ولانـــصـــحـــي لـــه يـــا مـــانـــع الا محـــامـــات وشـــفـــقـــه
غـــروه بـــنـــقـــش الـــصـــروال وطـــق الـــدمـــام بـــســـوقـــه
يـــوم شـــدت مـــعـــالمـــهـــا كـــل قـــفـــا مـــثـــل الـــســـلـــقـــه

وخـلـي مـقـضـات بـن درمـه مخـتـلـط دمـه بـعـرقـه
هـو يحسـب الحـرب هـويـن أكـل حـنـيـنـي وشرب مـرقـه
او ارقـاد مـع خـود نـاعـم زم أنهـوده مـثـل الحـقـقـه
الحـرب يـوقـد بـرجـال أبـطـال تـلـفـي وآنـفـقـه

وله أيضـاً :

الايـام حـبـلـى والأمـور عـوان أهـل تـعـرف مـالا يـكـون فـكـان
الاعـمـار مـا فيهـا طـويـل وقـاصر وكـل سـوى رب الخـلائـق فـان
ولا تـأمـن الـدنـيـا ولـو زان وجـهـهـا تـرى رميهـا للـظـالمين حـفـان
فـكـم غـيرت مـلـك لـنـاس وبـدلـت مـكـان الـنـاس صـار غـير مـكـان
أحبـال الرخآ توردك بـريـت الضحى وفـي الـضـيـق مـاترد الخدود قـران
والاوبـاش مـاحـذروا فـي هـجـنـه طـويـلـة مـلـق جـاذب وآشـطـان
فـعـابـك مـن لا تـرتجـي مـنـه عـونـه وربـة راع فـي جـنـابـك خـان
فصـادم صـعـبـات المعـادي عـلى القـدا فـراعـي الـقـد والمـوجـبـات مـعـان
فـلا طـلـب الـعـلا يـدنـي مـنـيـه ولا زادت أيـام الـرخـا لهـدان
فـانـا أخـتـار نـومـي فـوق صـوانـة الحصى ولا جـودري فـي بـلاد هـوان
ولـو كـان شـربي مـن هـماج وخـلـطـه فـضـل وانـالـي فـي المـعـزه شـان

وقال أيضاً :

اذا صـار مـاتـدرى من الـنـاس عـالم ولا خير ارجـي الـنـفـوع وراه

ولامن مقادمها ولامن خيارها   فلى عن قذاويل الرجال غناه

وقال أيضاً :

هون الامور مباديها   وقدح ولهيب تاليها

يشب القاله مقرود   يشبها من لا يطفيها

وقال أيضاً :

النفس ان جت لمحاسبها   فالدين أخيار مكاسبها

الدنيا روضة نوار   سيور الرايح تطير بها

لقيت عودين في العارض   حطت زبدها فوق غواربها

وحطت الدين لها سلم   ولا يدري وش مطالبها

وقال أيضاً :

أنا أدري بعلم اليوم وآمس بما جرى   وباكر بغيب والامور وقوع

وأنا أحب جلوسي عند حي يفيدني   ولاميت مافي لقاه نفوع

وأنا أحب يوم ما اجي فيه مذنب   ولانيب فراح ولابجزوع جزوع

وأنا أحب صياح القيظ ورد وصادر   وصياح غارات الربيع تروع

يامانع أشرف لي على راس مرقب   من قبل ما شمس النهار طلوع

لعلي على الطيرين شوف ضعاين   تقازن على سوق الخميس أربوع

أربوع لنا يوم الليالي مريفه   واليوم ماعادوا لنا بربوع

فان كان بايام الرخآ لي معارف   غدوا مثل براق السراب لموع

الا يانخلات لي على جال عيلم   حديق غلب سوقهن يروع

الا يا نخلات الصدر جظن بالبكا   وهلن ياهدب الجريد دموع
أذا قربن من غيض الاصحاب عفتهن   لو هن على شط الفرات نقوع
أنا بالسمآ رزقي ووعدي ومطلبي   ماهوب في صبخآ مراغة جوع
ياعاير القصب الجنوبي ليتني   أشوفك من خلف السراب لموع
نخيت قرم من عيالي مجرب   أذا زعل ما ذاق المعاش سبوع
الا ياولدي من ثمن الخوف ماصطا   والانجاس ما خلّوا سبيلك طوع
فلا شك بالهندي قضى كل عاجز   وشرابه من دم الحريب كموع
ولاتحمل القالات من لايشيلها   ولاتحمل أرقاب الحريم دروع
وترىٰ المقابر نصفها من حريمها   لو هن في راس القصور منوع
وزبنت لاولاد العزاعيز ديره   لهم من ذرىٰ عالي تميم فروع
منجين مطرود مهينين طارد   حمال قالات الرجال نفوع
والا بني زيد أوي قبيله   لولا أن فيهم من صليب طبوع
واهل وشيقر قبابين صحصح   أذا قضبت هذا والى ذاك نسوع
ولقيت في المحمل فداديم قريه   قعاوة قشرا كناسة قوع
أذا شافوا الخطار عنهم تلاوذوا   تلاوذ وبران لجت بصدوع
يا ناق من جبانة الوشم ثوري   أبرد النبا والعالين هجوع
فذي نجعه لعبدالله بن معمر   والارياف مافينا لهن أنجوع
يسراه ماتبذر من الشر حبه   ويمناه تبذر بالجميل زروع

وحط الجدي بين الظلفتين وخلفك   سهيل اليماني من وراك لموع
فيا طارشي قل لابن ماضي محمد   ترى الشور عقبه قد بدر برجوع
قعدت أنا وياه في ماضي مضى   ضربنا تلاع مالهن فروع
تروح تصافي بومة في خرابه   جنح الدجآ ماتهتني بهجوع
تبي منك حراس أذا بت خايف   وهي ضريع مايسد الجوع
اراك ما صافيت راعي جلاجل   مافي مصافاته عليك هزوع

وله أيضاً :

دنيانا شانت مازانت   راحت لفلان وفلتانه
والحصني يمشي ريعانه   والبومه صارت شهانه
والمشخص مشخص والرومي   وكل يصرف بأثمانه
مايمنع الحر قصربه   والخرب طوال چرعانه

للشيخ قاسم الثاني

هذه القصيدة في أهل قَطر خاصّة لمَا اخْتَلَفُ عَليه بَعض حَاضَرةَ قَطر وَبَادِيَتها كآل ابي كوَارة وآنِعيم وَاحلاَفِهم بِسببَب آل خَليفة وَغيرهم وَشقوا عَصَا الطَاعَه وأرَادَوا أمْراً وَارَادَ الله غيره لانه ملكهم بعد ما اختلفوا في فصر ربيقة مدة واخذ خيلهم وعفا عنهم ثم في قصر الزباره تولاهم ثاني مرة وعفى عنهم وثم في آخر الأمر شو شوا في الغويرط والغارية قريتين ومحمد بن عبدالوهاب أراد يتراس بينهم ومشى الى الجميع بجنوده لماحل بساحتهم قتل أحد وخفر أحد وعفى عن الأخرين وثم استقل بالإمارة وزال النزاع بينهم فقال رحمه الله

اری الجفن يجفا النوم ما يالف الكرى   اذا هم في بعض الهمم والمطالب
قم يانديبي وارتحل عيد هيه   عمانية من ساس هجن نجايب
عليهـا قطاع الفرج مايهابها   دليل في الظُلْماء أذا النجم غايب
فانا لي على كل البوادي قدايم   اذا نابهم سِنْةُ الغَلا والحرايب
أبذل لهم نفسي ومالي وعصبتي   وحصن لهم في موجبات النوايب
فاركب ومر بها المخاضيب ساعه   ولاتكثر المهروج في غير صايب
سبعة عشر عام وانا قايم بهم   وانا لهم درع حصين القطايب

فإن رحبوا بك فاطرح الرحل عندهم واطرش الى الباقين منك النبايب
فان كان هابوا فاخلط السير بالسرىٰ الى البشر وأجعلهم مناخ الركايب
ثم قل لهم ربعي تراخا حزامهم الاشغاميم القروم العطايب
رقوا مرقب العليا مع من رقىٰ بها حرار الدمن أنيابها والمخالب
فلا خير فيمن يتبع الهون والردىٰ ورزقه سؤال بين معطي وطالب
يلومنى العذال في مطلب العلا يقولون يسلك بك أمور صعايب
ترىٰ فيه تلف المال والجند والسلع وجرايم سلاطين تُدَوّرَ السبايب
فلولا ركوب الصعب في كل شده وَصَبرٍ على شداتها والكرايب
فكم لذة لذت لنا غب كوننا نهار على الباغين عجه سكايب
ملكنا به ديارهم مع ديارنا بيوم دعىٰ قصر الربيقه خرايب
ولينا وعفينا وجدنا بعتقهم وجدنا لهم باموالهم والربايب
وكم سبةٍ شبت عليهم مذله تسبىٰ السبايا والنشاما جلايب
فالي قلت يصفي كدرهم زاد غشهم وآسبابهم تازي عليه عقايب
من الله ذي العرش الذي يعلم الخفا خبير بنا علام ماكان غايب
فوصيك مني يافتىٰ يابن قاسم فلا تكن عنها يافتى الجود غايب
تمسك بتقوي الله وآخلص له العمل بعلم على حق صواب وصايب
ترى من أطاع الله طاعت له الملا وذلت له أرقاب الملوك الصعايب
فأنا أقول ذا وارجو من الله عفوه والاقوال فيها مخطيات وصايب

السبب لهذه القصيدة أن الدولة العثمانية أمرت بالقبض على الشيخ قاسم ـ والأستقلال بأمارة قطر طمعاً في الخراج ولشكايات أمراء العرب وتجار الاحساء والقطيف على الشيخ قاسم حسداً وبغياً ولأنه مخالفهم في هديه وسمته أرسلوا مأمورهم إليٰ قبضه وأتى بجنوده إليه براً وبمراكبه الحربيه بحراً وساعده من العرب صاحب الكويت والعجمان وأحلافهم ووصلوا الى باب قطر سلوه وطرقهم قتلة قاسم للباشه ففروا على أدبارهم ولما نزل قطر ماعارضه قاسم بسوء طاعه للسلطان عبدالحميد خان وأخذ مدة يدير قطر ويدير الأفكار في أسر الشيخ قاسم وباقي خبره في مقدمة القصيدة الثانية بعد الحادثة تراه ثم قال:ـ

يـاالله يـا والـي عـلـى كـل والـي — يـامـن بـعـلـمـه دبر الـفـلـك والـكـون
يـاواحد عرشـه عـلى الـنـاس عـالي — وامره جرى ما بين كاف معا نون
الحـمـد لـك والـشِـكْـرْ أول وتـالي — لـك الـشـنـا والمجـد ياعـامر الـكـون
نـسـألك وحـدك لا لـغـيـرك نـسـالي — ونخـلـص لـك الـدعـوى وفـرض ومسنون
وعـن طـاعـتـك مـاغـيـرتـنـا الليـالي — وفـي منهج الـتـوحـيـد مـانـتـبع الهـون
فِـبْـذَار قـيـنـا شَـامخـات الجـبـالي — عـن ملـك دولات وعـن حـكـم قـانـون
ومـع ذا نـوالي كـل من لك يـوالي — ونـبـغـض جميع اللي لـغـيـرك يـوالـون
عَـبّـادة الأوثـان حـزب الـضـلالـي — بـاصـنـامـهـم وأوثـانهم يـسـتـغـيـثـون
ومحــاربين الله عــزيــز الجــلالــي — ومحــاربين اللـي بـديـنـه يـديـنـون

مُجْتَمِعةٍ مابين جافي وغالي   عدوان للدين الحنيفي يسؤون
فْيَاالله يامغني جميع الدوالي   ويامالك الدنيا وماكان مدفون
ومفني القرون الاوله والتوالي   نمرود مع كسرى وهرقل وفرعون
وعاد وشداد طغي ثم زالي   ولا فادته جناته اللي يغرسون
أعلى المباني واعتلتها الرمالي   وذي عادة الوالي بهم يوم يطغون
وجونا خبيثين العمل والفِعَالي   اللي عن احكام الشريعة يحيدون
نكاحة الذكران مرد العيالي   وهم للفواحش والخمر يستحلون
ملك حواه أركابنا والعيالي   وتمشاة حكم اللي يبونه يمشون
رحَّبْ بهم اللّي منَ الدين خالي   عبادة الدينار بالدين يشرون
تبدلوا بالسحت بعد الحلالي   وهم ياعظون الناس عما يسوون
الله يامنشي غمام الثقالي   ومخلف ظنون الناس عما يريدون
يا ناصر عبده وجنده وزالي   عنهم هل الاحزاب بالذل يقفون
تعز من لك صادق بالمقالي   وبالفعل والاعمال ظاهر ومكنون
الله لولا الله وادرا التوالي   ذل على أهل القرايا يضرون
كان السبايا داسته بالنعالي   وانا نِعْدِمهم قبل للدار يلفون
من جآنا بالذل يبغي احتيالي   وابدا العذر عنكل ماهم يقولون
القصر خلي له من الناس خالي   نبغي السبب فيهم عساهم يمرون
سلوه ماعاجوا بروس البغالي   يبغي السلامه جِعلهم مايثنُّون

حنا حرار في ليالي السيالي هداتنا يفرح بها كل مغبون
ساقت الخاوه لعينا الحلالي ولا نرتضي بالذل في مسكن الهون
نفوسنا ترخص لنا كل غالي ونرخص بها في ساعة الناس يغلون

السبب لهذه القصيدة أن حميد بن مانع المنصوري استجار بالشيخ قاسم الهناويه من سَاحِل عمان وبعده اغارت لصوص على طريق قطر من جانب زايد ولما ذاكره الشيخ قاسم اعتذر بعدم الشيخ قاسم غزا بنفسه وأخذ عشاير ثم أن زايد جهز في شهر رمضان مع أبنه جيشاً وأغار على مدينة قطر في رمضان وباشرهم من حضر من الفرسان وشرفه من الرجاله قتل الشيخ علي ومعه عشرين رجلاً وقتل من البغاة الشيخ معضد بن هويرن القبتي وعيد بن حليمان المنصوري واثنا عشر رجلاً والحال جمهور الناس يحضروا من سبب الفلس وسرعة الحادثه وفرار جيش العماني وكان الشيخ أذ ذاك ببلدة الضعاين فلما وصله النفير وقدم لم يرى أحداً وبعد سنه غزا الشيخ المذكور الى بلاد زايد أبو طبي ولما وصل مابرز له قدر دخول البلد لإحاطة البحر به من كل جانب فانقلب إلى بلاده برية ظفرا والجوا فدخلها بعد جهدٍ جهيد لأنها مستوره بجبال طوال السمك والاعوجاج يحتار الرائد البصير بدخولها وأخذ مدة يقتل رجالاً وينهب مالاً يحرق منازلاً ومن بعد اغزاهم أخاه الشيخ أحمد بن ثاني وأخذ أبلاً وقتل رجالاً حتىٰ أنه وصل الجبل الأخضر في بلاد بني

غافر والمرة الثانية لطلب بادية بني ياس ولما انقلب وجدهم قرب بلاده وهجم عليهم وقتلهم ولم تزل السرايا مدبرة مقبلة خمس سنين ألى أمره السرا وتوجهوا بالأمراء والكبراء بالصلح وطلبوا العفو فعفى عنهم الشيخ أيده الله فقال:

لك الحمد يامبري كبود الغلايل ... ويامنصف من كل باغي وعايل
ونحمدك ياذ العرش والملك والعطا ... ونرضى بحكمك في جميع الفعايل
بشكر على السرا وصبر على القضا ... وحمل النوايب واحتمال الثقايل
فكم قد رمانا الدهر من صرف ريبه ... بها اعتاضت الاقراب فينا البدايل
صبرنا لها مازعزع الدهر عزمنا ... ونلنا بها العليا على كل طايل
فياما حمينا كل من هو لجا بنا ... اذ صكته جيلانها والجدايل
وياما عطينا المال في ساعة الرخا ... واصغر عطايانا السبايا الاصايل
واكبر عطايانا الى الحقوا بهم ... حناقا على ثجة أدماهم غلايل
فزعنا لهم بكبارنا مع أصغارنا ... ونقدع شبا من دونهم كل صايل
فياما تمنوا في الرخا مدة الجزا ... بمعاهيد واديان تقض الحمايل
فساعة بدا الماجوب فيهم فدبروا ... واقفوا جميع كاسبين الفشايل
فلا همنا من بار فينا وغرنا ... يحكي الضحا في برد الظلايل
وسرنا وسيرنا الاله وعاننا ... ولا ردنا كثر العذّل والعذايل
بنمرا تحمل الكار والنار فوقها ... لطمنا بها راس الخفيف المزايل
وجرد غذيناها لهذي ومثلها ... عليها صنع المارتين السلايل

وطينـا بهـا الأرض الـذي هـاب وطيها   سلاطين في ماضي العصور الاوايل
سـبيـنـا محارمهـا وقتلنـا رجَالَهـا   وجـعـلـنـا مـسـاكنهـا سعير شعايل
خمسة عشر يـوم وانـا مستطيلـهـا   وادمـا أهـلـهـا بين نـاقـع وسـايـل
لين اجـتـمـع مـن كـل قـوم شرايد   اللـي منزلين فيـه الحصون العذايل
فساعة وصلـنـا نحسب الـراي عندنا   فـغـدا راينـا عنـد العيـال الجهايل
وْعَجَّتْ وشجّت وأحرقت بعدما اسْعَرَتْ   وأصـفـا عـليهـا الجـو والموت جـايـل
لعينـاك يـاللي شب في الدين والتقى   وكـسـب المكـارم واحتنـاب الـرذايل
حوىٰ المجـد والأداب فـي عشر سنـه   ونـال المعـالـي كـلـهـا والمـراجـل
فدع ذا و يـاغـادي على اكوار ضمر   فيهـن مـن ربـد الـنعـايم مـثـايـل
مـنـصـاك سـلـطـان الجزيره محـمـد   فرز الوغىٰ مقعد صَغَا كـل عـايل
مَلَـكْهَا وقَرَّتْ واستقرت وسادها   بـالمـاطـلـي والسـيـف لا بـالرسـايـل
فـهـلـيت أنـا يـامنتهى الجـود عبره   بلغ علـمهـا الاقطـار عنكـم تسايل
حـامـت على كـل السلاطين واقبلت   تجـد الـسـرا تـبـغـي قـفـار وحـايـل
لمشكل ذوي الشكوى وناصر هل الهدى   وشهب الفرا عين البدو والقبايل
فلا زال حنـا نرتجى يـاكـاسب الثنا   رجـا الغيث في شهب السنين المحايل
تـداوي فـي الوجلا كـبود تـفـطـرت   بحرب وجهاد وملك والفخر نـايـل
وتـنـفـي أبـاطـيـل بُـغـاة تجمعت   لهـم مـن شعـار المشركين الـوسـايـل
بـيـاضـيـة جـهـمـيـة زاد شـركـهـا   عـلى شرك أبي جـهـل وشرك الاوايل

فـنـا مـسـتـعين الله ثم مـسـتـعـيـنـك ومـسـتـنـصر بـك يـاعـريـب الاوايـل

بـديتهـا بـالحـمـد وآخـر خـتـمتهـا بشكـر الـذي يـعطـي الـعطايا الجزايل

الباعث لهذه القصيدة الآتية هو أن الشيخ قاسم ارتحل من مدينة قطر وسكن بقرية أسمها الطعاين لامر رآه من المصلحة للوطن والرعايا وحدثت أوان عزلته فتناً في البحر والبر من الأعراب وأراد الله ينهبون مال أحد تجار البحرين في البحر وكان مال الشيخ قاسم في البحرين من قديم الزمان فصادر حاكم البحرين أموال الشيخ قاسم التي بالبحرين بدلاً لما أخذه البدو من مال رعية البحرين فأخذو منه مقابيل ماتهبوه البدو وزيادة فقال رحمه الله؟

أرى الـدار بـعـد الـظـاعنين خراب وَعَـضَّتْ علـيهـا الحـادثات أنياب

مَـرَيْتـهَـا وأنـا عَلَى أكوار ضُمَّر وجـردٍ يـدوسـن الحـديـد أصلاب

ورفـعـت عنهـا الـضيم لاَرَغـبـةٍ بْهَا ولـكـن حمايـات لـكـل أمـصـاب

فـيـا طـالمـا قـد زيـنتهـا أفـعـالـنـا وعسفـنـا من أرقاب الشيوخ صعاب

الين أقبلت بالشيخ تجزي ركايبه يـبـي الـصلـح منا ممرح وأطلاب

فـجنحت أنـا للسلم لا من مذله ولانـيـب وهـن في الحروب هباب

وعاملـت أنـا بالصدق والنصح والنقآ وتـرى الله عـلام بـكـل كـتـاب

فلفاني من البحرين علم فسرني يـقـولـون لي خان الـصليح وعاب

غـداً يـقـرع المـال الـذي في جواره بـخـدايـع تـدعـي الـديـار ذهـاب

مـال تـؤدي مـنـه جمـلـة حـقـوقـه ونـفـوسـنـا بـخـروجـهـن أطـيـاب
فـرض الـى الـرحمـن فـرض بـعـده ومـكـارم سُـنَّـة نَـبـي وأصـحِـاب
جمـعـنـاه من كـسـب حلال يزكّىٰ وَآخـر جـنـاه بمـا يـرضـي الـوهـاب
لايجـمـعـه سـحـت ولامـن كـمـارك ولا نخـرجـه فـي مـومـسات أقحاب
بـذلـتـه لهـم بالله في فك عـمـهـم وضـاع الـرجآ والـظـن فيـم خـاب
فـيـا بـايـع ديـنـه بـدنـيـا دِنـيـه عـلـيـك فـي يـوم الحـساب عقاب
تخـادع بـأمـان الله وتـغـدر بأمانك وتـلـبس من العار الخبيث ثياب
وقد كـان في خونـات الأبـويـن عبره ممـا جـرى منهـم وفيهـم صـاب
ولكن ضعف الدين ينبي بما جرا ولـلـحـادثـات المـقـبـلات أسـبـاب
فعلينا جنـود الـشرك والكـفـر ألبوا بـغـربـانـهـا وأتـبـاعـهـا وأطـواب
فـدانـت لـه شـيخان الأطراف واذعنت يـسـومـونهـم بـالـذل سـوم عـذاب
فـلا عـالم أنـكـر ولا حـاكـم فـكـر يـعـدون شـعـار المـشـركين صـواب
يـوالـونهـم بـالحـب رغـبـاً ورهـبـه عـلـى شآن طـرد أخـوانهـم الاقـراب
يعيدون باعياد النصارىٰ مطوعه ومـا قـال عـبـاد الـصـليـب مجاب
كـذا قد بـدا الإسلام في حال غربه و يـرجـع غـريـبٍ ونحنـا آبه أغراب
وخرجت من بين الصلاطين كنني حـر تـعـلا فـوق روس أهـضـاب
أراهـم بـخـزر الـعين شـزراً عـداوه ديـنـاً أديـنـه لـرب كـل اربـاب
لـنـا الـسامة الـعليـا على كل مشرك وعلى من لـه أوثـان القـبيب أرباب

لك الحمد يامن بتقواه عزنا   وجعل لنا الدين القويم أحجاب
حجاب حجبنا عن موالاه غيره   وذا شان من طاع الأله يثاب

الباعث لهذه القصيدة الآتية أن أهل قطر كانوا في إمارة الشيخ محمد والد الشيخ قاسم ولكنهم في طاعة أمراء البحرين محبةً وآخاً إلى أن أخرج الله لهم الشهم الهمام قاسم فاستقل برأيه وبتدبير قطر وحصل منه لرؤسآء البحرين مخالفه إذ كتبوا للشيخ محمد الرجآ إرسال الولد قاسماً إلينا لتجديد الصحبه ولازالة الشبهه فاجابهم ولما نزل بنادبهم أمروا عليه بالحبس وجهزوا جنوداً براً بحراً إلى تولية بلاد قطر ولما رست السفن ونزلت العساكر بسفح جبل الوكره والجيش الثاني مقابلهم براً ففاجؤهم أهالي قطر بالهجوم فقاتلوهم واستأسروا رهطاً من أبناء رؤسائهم وهنالك أطلقوا قاسماً خوفاً منهم ورغبة في نجاة أبنائهم المأسورين بقطر فقال أيده الله تعالى؟

أرى من صروف الدهر ماكدر الصفآ   وجفن سهر ماهوب بالنوم ذايل
على شيخنا اللي من زمان نعد له   حريب الردى وافي جميع الخصايل
جانا وهو شيخ علينا مفوّض   وبَخّص بنا حكمه صبي السلايل
فقمنا وقلنا له على واضح النقا   سلامٍ وقرّب لك حسين الرحايل
فاذا جيت أبو سلمان فحنا عياله   تباريك مناله خطوط ورسايل
فان كان ببغينا يرفع الظلم عنا   وان كان يجفانا فحنا قبايل

نـروح ولانجـزي عـمـيـلـه بـنـيّـه   على البُعد نذكر طَيّبه والجمايل
فـقـال أقبلوا حنا هل العفو دايم   بـامـانٍ مـن الـرحـان مابه دغايل
وجـتُـنـا فـرامـيـنٍ عـلـى ذا مخزّمه   بمـواثـيـق وآيـات مـن الله نـزايـل
فـركـبـنـا على ماسورة زجها الهوا   وجينا من الشيخ المسمى نسايل
وقلطنا وسلمنا على كاسب الثنآ   وجلسنا وداربنا الفِكر و يش قايل
فقال أقلطوا للمجلس اللي خلافكم   وصـكـت عـلينا محكمات الحبايل
فيَا رِجلْ ياللي مابعد داست الخنآ   ولاجـد تـمشت في دروب الخلايل
ولا وَقَـفَـت فـي مـاقـف يـنـقـدونه   ولا وُثّـرت درب عـن الحـق مـايـل
فـلا تجـزعـي يـارِجـلْ فـالله عـالم   بـالـسـو والـنـيـات أثرها سمايل
ماجد سِمَعْت بسجن يوسف وماجرى   على الانبيآ وَأيُّوب شَافَ الهَوَايل
وكـم أبـتـلـىٰ الـرّحـمٰنُ عَـبدٍ يُودُّهُ   وكـم حِـبَـسْ مـظـلـوم بليا دلايل
فـعـقـب ذَاجَـتْ دُولـتِـيـنٍ تـبـارا   الـبـرق فيهـا والـرّعـد والمـخَـايِـل
ودعـاهـم بـامَـانَ الله والـعـهـد وآقبـلوا   وهُـولـه عـلـيـهـم فـي قِـدِيم غـلايـل
وطَرَّشْ طروشَ الصلح معهم خديعه   وْلاَ رِبحْ قبلِه من مشىٰ بالدغايل
فمـن حين جَـوّا الـدار وُتـمـكـنوا بها   فُـضُـوهـا كِمَا عَذرَا طموح تخايل
تـنـادي بعـالـي الصوت محْدٍ مثِيْبَها   وتبكي على من دونه البحر حايل
فلولي القضآ يادار يجري على الفتىٰ   والاقـدار مـاعنهـا مـطـيـرٍ وحـايـل
كـان الحضر والـبَـدْوا ماجوا سوقك   وتقدع شِبا يادار من جاك صايل

حميناك من دولات الامام فيصل　　جموع يغا طَرّادَ الفعايل

نطحنا السبايا يوم كرت ورودها　　والشيخ في ثناة جمعه يهايل

نطحنا السبايا بالسبايا وأدْبَرَت　　ودم العتوق رحي وشايل

فان كان مانروي السنان ونلتقي　　نحو السبايا بالسبايا الاصايل

والا فلا يقلط لنا راس ذَلّه　　والطيب لايعبآ حسين الدلايل

قِد قِلت آنا هَذَا ولانيب شاعر　　ولانيب حَبَّابٍ لَبْدع المشايل

لكن هَيَّضْني خَدايع شيوخنا　　وخونات ماكانت لهم في الأوايل

فويل لقاضي الأرض من قاضي السمآ　　الى عاد ميزانه عن الحق مايل

الباعث لهذه القصيدة أن رئيس البحرين محمد بن خليفة وعلياً تقاتلا وتنازعا في الإمارة بعدما أساءآ في الشيخ قاسم حاكم قطر وأتاهم الانكليز واخذوا محمد وحبسوه في عدن وبعد مدة رأه الشيخ قاسم بنومه وفهم منه أنه يريد أن يشفع له عند ابنا عمه عيسى وأحمد ليطلقاه من الأسر وأبدع هذه القصيدة وبذل فداء ًلها الفاً من كرايم الإبل وتسعين من عناق الخيل فلم يقبلا الفداء والشفاعة والله غالب على أمره.

أرى البارحة من عقب ماهجعت الملا　　وغَفَى الجفن منى بالمنام وذال

أذ آني مع بيت المكارم محمد　　حريب الردآ يشكي على الحال

شكى لي وشكوانا الى الله راجعه　　أفك من عوق النجيب أغلال

فدع ذا و يا غادي على اكوار ضمر　　وصف ربدٍ ذارهن أجفال

مر باعهن بين الطوارين والنقا ولهن بالحريشي والطعوس اهجال
فالى لفيتوا ساحل السيف وأمرحن وديروا لكم بالعبرتين أعجال
فنصاكم الشيخين لا تشطرونهم عريبين من نسل الكرام أشبال
ثم قل لهم كيفٍ سليتوا محمد بقيد النصارىٰ موثق بِغْلال
أبوكم وربـاكم أصغار وعزكم وخلف لكم مُلكٍ وغرسٍ ومال
وشيّد لكم ساس المكارم سجيه فلا مثلكم يازي عليه وبال
ولا تقطعون الوصل والرحم بينكم فالله عن قطع الارحام يْسَال
ولا تأثرون الملك من دون عمكم فكم قبلكم من زيل عنه وزال
وكم قبلكم من مثلكم زال وأنقضىٰ ورسمه بقى للمقبلين أمثال
وكم زَيَّنَتْ لامثالكم في قبولها وكم كَدَّرَتْ صفو جباه ازلال
وكم مَزَّقت من معشرٍ بعد معشرٍ ورحاها على الباقي تدور أثقال
فلا ياعيال العم فكوا محمد من الحبس لا ترضون له بذلال
فامّا تفكونه رجآ أو مخافه من الله والا تطلبون حلال
فان كان تبون المال فالمال عندنا جمعناه حق المكرمات أزمال
ولا نجمعه إلا رجآ في خروجه بمواجيب والا في بطون سجال
فعندي لكم آه مْنَ الخيل تسعين سابق والف من الهجن النجاب أجلال
وعلي أمان الله أني أسوقها يعل عثرات الكريم تقال
وسلامٍ على من عانني في فكاكه وعساه من جزل الثواب ينال

وقولـــــه :

مـرت بـي الـعـيـرات عـد مـطـرا　　وذكـرنـي الـديـران مـاكـنـت نـاسـيـه
وانهـل دمـع الـعين منهـا وخـرا　　وآخـفـىٰ الـنـظـير وكـاد للسّـر يـبـديـه
دار لـنـا يـوم الجـهـالـه مـقـرا　　والـقـلـب من بحر الطرب سابح فيه
مـركـب غـرامـي بـنـدره فـيـه قـرا　　ومـاقَـرّ ربّان الحَشَا كـود هـو فـيـه
عـيـت شـطـاطين الخـطـالـه تـقـرا　　تـقـطـعـت الأرمـاس مـاش يقاديه
تـلـبـاسـه أنـواع الحـريـر المـزرا　　وأحمـالـه الـعـنبر مـع المسك يجنيه
وحـصٍ ومـرجـانٍ ومـاصٍ ودُرًّا　　ومـلـح الـذراني كـل ذا مجـتـمـع فـيـه
أسـمـه بـقـلـب المـؤمـنين اسـتـقـرا　　وآلاّ مَـعَ الـقـنـديـل دوم يـبـاديـه
وَلّـىٰ دبـور الـلـيـل يـوم آسـتـطـرا　　وآنحاز بـه وحش الـفلا من مفاليه
أذا اسـمـلـن بـيض الـصـبـايـا تـطـرا　　يـزداد حـسنـه مـع تـكـامـل مـعـانـيـه
يـامـا حـلى شـوف الـظـعـن يـوم جـرا　　وانـقـادت أضـعـانـه وخـيـلـه تـباريـه
مـتـخـيـريـنٍ كـل خَـضُـرا قُـفـرًا　　عـنـد الـضحى مَا آزُيَن تخافق حباريه
نجـنـي لهـا مـن كـل شـنـغـار حـرا　　ومـن كـل شـاهـين وبـاز نـغـذيـه
وأبـيـوت كـنـه شـامخـات الـقُـوَرّا　　يـطـمـع بهـا المجرم ولاينطمع فيه
وان جـات سـلـفـان حـداهـن حـرا　　مـن حـفـهـا لـزمـن علينا نـصـالـيـه
أيـلـين يـركـب شـامخـات الـوعـرا　　ويـصـبـح عـلى ثـاريـه هاجس سواريه
ويـصـبـح ومـالـه بـالـقـسـايم يـورا　　وآنَـطِـمّـح اللّي مَا بَـعَـدْ قـد طمع فيه

وقـل يـاحـادن الـدنـي عـن القـنـا الـى أحمـر من عـود البلـنـزا ذوايبه

و يـامورد الأسياف بيض حدودها ومـصـدرهـا حمـر مـن الـدم شاربه

و يـازبـن راعـي عـودةٍ قـصـرت بـه مـعـقـبـة فـي تالي الخيل تاعبه

و ياكعبة الوفاد للضيف بالقسا الى النـذل ذل ولاذ واغضا بحاجبه

الـى قـل مـاء المـرزمـات واجنبت وقـل الحـيـا ووقـات المحال كـاهـبه

بـنـيت لنا بيت من العز شامخ سـل الله الا يـهـدم لـه الـضـد جانبه

ولاتحـسـبـني بعد حسناك والرضا أغيظك بـالـدنـيا ومـاكـنـت غـاظبه

ولكن جاني منك مضمون كلمه على حضرة الرماق والخلق قاطبه

أراك تـعـاتـبـنـي ولادست زلـه وغـيـري ولو داس الردى ماتعاتبه

حـربـتـنـي مـن غير ذنـب جنيته عـسـاه يحظى بالغنا من تعاتبه

فان أحترت بعد الدار في نازح النيا ولا قـولـة بـركـات قـد قل واجبه

وفـي كـل دار للرجـال مـعـيـشـة والارزاق كـافـلـهـا جـزال وهايبه

وربـك لـوقـلـت خـطـوبي فأنلى صـبـي الشقا مالان للضد جانبه

لـعـلك تذكرني الى جاك ضيقه وجـا المال يحدى جافل من معازبه

بـيـوم كـداج الليل ضافي كتامه فـيـه السبايا كالخواطيف لاعبه

لـكـن القـنا من بين ذولا وبيننا كما أرشـيـة طـول بير مجـادبـه

وريش القـنا حومه كغربان دمنه عـلـى رمـرم بين الـسـمـين قاطبه

غـدا هـويد الخيل من شد وقعها كصلصال رعد في مثاني سحايبه

ونا فوق قبا تقحم العود عندل   مرفعه شعواء طوال مناكبه
طويله عظم الساق وافي شبورها   لها مثل عنق الديك طوع أجاذبه
ولي فوقها درع ونصب وطاسه   وسيف بيمنى أبلج يستلاذبه
مع طول عشر فيه زرقا سنينه   كما النجم تاضي في دجا الليل ثاقبه
فيلا شكن أطراف الارماح من الظما   فسيفي ورمحي من دما الضد شاربه
فقلنه على بيت قديم سمعته   وهو مثل ما قال التميمي لصاحبه
اذا الخل اوراك الصدود فوره   صدود ولو كانت جزال وهايبه
وكن عنه أغنى منه عنك ولا تكن   جزوع الى حقت بالقفا ركايبه
فلا نبحتنا من قريب كلابهم   ودبت من البغضا علينا عقاربه
نحيناه باكوار المطايا ويممت   بناصوب حزم صارخات ثعالبه
بيوم من الجواز ويستوقد الحصا   تلوذ باعضاد المطايا جخادبه
ولاقلت الا والمطايا زوالف   من الواش والاضداد والنجم قاطبه
موت الفتى في كل دو سملق   خلي من الأوناس قفر جوانبه
في ديرة يتيه الدليل مخافه   وشجر المغالي طامسات مراقبه
على الرجل أشوا من مقامه بديرة   يموت بها والغبن فيها مطالبه
فخاطر بنفسك في لقا كل كايد   تحوش الغنايم والمقادير غاليه
فلا خطر يوم بيدني منيه   ولاحد ينجي من الموت صاحبه
وصلوا على خير البرايا محمد   نبي الهدى وازكى قريش مناصبه

الشيخ علي بن قاسم الثاني

أَجَابَهُ أَبْنَهُ عَلِي مَادِحاً وَمَسلِّياً وَمُهَنِياً لِوالِدِهِ آلشَّيخ قَاسِم عِند هذِهِ الحَوادِث، كُلّها وَظفره عَلَى مَنْ نَاوَاه مِنْ حَمد مَوْلاَهُ فَقَالَ الشَّيخَ عَلِيّ

لك الحمد يامن هو لنا في النوايب   معين على شداتها بالوهايب
ونحمدك ياذا العرش والملك بالفضل   فمنك الرجا والملتجي في الرغايب
فقد رابني من يمة العرب دوله   طوابير ردم محنقين عضايب
وقد رابني من يمة الشرق دوله   نصارا يدورون الحجج والسبايب
وتادا لهم من يمة العجم شوشه   تحاموا علينا مدعين طلايب
وتوب لهم من يمة الجدي دوله   أخاليط فيها من بعيد وقرايب
دمع... وفي الشيخ اليماني اعصابه   اهناوية فينا تدور الضرايب
تعاطوا علينا بالعداوه جميعهم   ولاثمنوا دوراتها والعقايب
فما نجحد المولى على واسع العطا   بحيث أن جعل فينا عطيب الضرايب
أبوي الذي له منتهى الجود والكرم   وللمال بذال وللحمد كاسب
حر تسامى في المعالي مطالبه   قليل الرضا فيها كثير الطلايب
نحاهم براي سديد وهمه   وعزم وهمات تقص اللوالب
وركن لهم نفسه ولا لان وارتجف   ولازعزعه دولاتهم والمراكب
فشتت مصال الكفر والروم والعجم   وجمع الهنادي ذل مع كل صاحب

شـيـخ بمـتـلاع مـن المجـد شـامـخ ونفي الظيم عن ساحاتها والجوانب
رقىٰ ذروة الـعليا من المجد واشتهر ولـه في المعالي كل يوم مطالب
تـنـاول بـيـمـنـاه الـمـعـالـي تبرع تسامىٰ لها ماخط في الوجه شارب
وشاد المكارم وابتنىٰ شامخ الفخر وابـرم بـرايـه محكمـات اللـوالـب
فـا أنـت ممـن ادرك المجـد بـالمـنـى ولـكـن بـايـام تـشـيـب الـذوايب
لبست لها كدر العجاج على القسا وتوطنت فيها جلمد الغوج راكب
ولاهوب مرتاب لدى حومة الوغى ولاهـوب مـرتـاع ولاهـوب هـايـب
وكـم حـلـة داجـت عـليهـا جيـاده تـسـبىٰ الـسـبـايـا والرعـايـا نهـايـب
وكم نادر في ملتقىٰ الخيل بالوغىٰ عـلـيـه شـقـن العذارىٰ السلايب
ذعـار الـعـدا الـى عـدايمـة الـعـدا تساق السبايا غب كونه جنايب
فـذا مـنـه الـعـلـيـا علينا وجوده وفـضـلـه عـلينا دايم الدوم غـالـب
فـلا خير الا مـن جـدا الله ينطلب ولا مجـد الا فـي ركـوب الصعايب
ولا فـخـر الا فـي تـقـا الله دايم ولاعـز الامـع جـر الـكـتـايـب
وقـلـتـه وانالي في المراجل مخايل ومثلي تنازل كل ماكان طالب
فـلا يتهـمـنـي كـل جلف مغفل فـلا بـدنـي مـن منهـل المجد شارب
كـفـانـي وعـدانـي عـن المجد والد كما بنور الشمس تخفىٰ الكواكب
تـفـرد بـسـعـيه للمكارم وللعلىٰ فـلا يـبـتـغـي فيها معين وصاحب
تسامىٰ لفضل منحه قاضي الملا وشـب ونـشـىٰ فيما يسر القـرايـب

فنا هاض مابي من جنابك رساله ونظم جرت به للعشاير عطايب
تذكرهم فضلك وماضي سوابقك ونعما فهل منها صبي وشايب
وطلبت منهم مطلب عاضل بهم ورجيتِ منهم حضرة في النوايب
فعليك بشكر اللي قضى النوب دونهم له الحمد والمعروف جزل الوهايب
فلا زلت في عز ونصر على العدا وجود وبر تمنحه كل صاحب

هَذِهِ القَصِيدة لِعَلي بن الشَّيخ قَاسِم يَصِفُ فَرَسَهُ النَّعَامَه وَسَبقها لفَرَسٍ أخوه عَبدالله وَفَقَهُ المُسمَّاتْ بِسِعْدَا وَيُعاتِب وَالدِهِ الشَّيخ قَاسِم أيّده الله فَقَالَ؟

ياسابق لي مثل ظبي المسيله طويلة السمحاق والعنق متلاع
ياشبه عذرا عند أهلها جميلة تنفل على كل الغواني بمطلاع
بنت الامير وعشقه لي مثيله طامح نظرها عن مزايين الاجذاع
ترى ثوبها صافي الذهب مستوي له ومن غالي الفضه خلاخيل واقناع
مزين مفرع مهرتي مع شليله الى ما اعتلى بظهورها كل فزاع
تأخذ على كل السبايا نفيله تبغي الجميله ماتدور للاطماع
حلفت أنا بالله رب الفضيله لين أقبلت خيل المعادين كراع
ماصرف رسنها عن وجيه الدبيله وبا استعين الله ولانيب جزاع
البارحه كني سليم قري له لاطابت القريا ولا الكي دفاع
في حيلة للشيخ خذني دغيله دوبه يما ريني بسعدا وفراع

نسي السباق العام في ذا النثيلة   يوم أخنست سعدا ورا صحصح القاع
راحن شوطين أبعاد طويله   والحمد لله ساعفت كل الاسناع
فيوم آعتلم في مهرتي بالوخيله   القاح من سنتين والزود لرضاع
أبطا يذكرني بهرج ومشيله   لين أجزلت نفسي وانا سمح مطواع
ياهيه يامعطي النقا في عميله   يامنصف المظلوم للحق تباع
يابوي يامقعد صفا كل عيله   وبهيبته نرعى أنحصارا بالاقطاع
ياسعد محتار تخبر دليله   خلف عيال له مفاليس واجياع
يازين غوج لبناة أرجيله   والخيل من ضرب العسل راحت امزاع
غيث اليتامى فى السنين المحيله   وكهف لنا عن سورة الضد مناع
راجيك خلف ايام سبع كميله   ليما تعافت سابقي بهاك الاسناع
ثم استوت تشدي عقاب جليله   طويلة عظم الساق للصيد شلاع
ترخص لنا في الجو نبري الغليله   ونكيل للديان من وافي الصاع
تأتي النعامه مثل سعف الشميله   وأن حركت أسرع من البرق لماع
صلاة ربي عد وبل المخيله   يطفي عيون الناس عن حني الاضلاع
حاذور مشحون يغرك بقيله   حسان من سبق النعامه الى شاع

وَهَذِهِ القَصِيدَه لِعقِيل أهْل القَصِيم عرِضَوا قِدّام الشرِيف في مَكّة؟

يالله أنك تعز الدين والصادقين   والمماري بدينه وأننا ناصله
ربعنا للحرايب كلهم مشتهين   مع الذي يحب العز والطايله

سيدي عزنا من عزكم كل حين نحمد الله بعز الدين ومواصله

سيدي ذكر راعي اليمن لايبين أشهر السيف وتاتيك العرب صايله

ناض برق من القبله وبدس عين هل وبله على صبيا وأنا أخايله

العبادل هل الطولات في كل حين يامزاعم فحول قريش ذي عايله

بمشيئة الله نزوره أن كان هم منكرين ناصل الذي بدع بدعه وهي مايله

كل ساحر نبطل سحره الذي يبين ناصل الذي يقول الملح ماناكله

يالله أنك تعز أشرافنا الناصحين هم أهل الحكم والعليا هل الطايله

جوك الاشراف في ظل سيدنا حسين والسعد مشتهر في بيرقه شايله

ساروا والنصر يتليه والله عوين نسالك يارفيع السمآ تاصله

عبدالمحسن بن عثمان الهزاني

هو عبدالمحسن بن عثمان الهزاني، من بني هزان الحي المشهور في التاريخ، وكانت له الزعامة، والكلمة النافذة في قومه، وكان شاعراً مجيداً إلى أقصى درجات الإجادة، ولم أر من شعراء النبط، قبله، ولابعده. من تقدمه، خصوصاً في الغزل، والوصف.. فلقد أبدع أيما إبداع، وجاء بصور وابتكارات، في منتهى الروعة، والجمال!! لولا ما داخل شعره من صنعة البديع، وترف الشعر، والتلاعب بالألفاظ، وذكر الأحوال الجنسية.. ويعتبر مؤسس هذه المدرسة التي سار على نهجها الشاعر ابن لعبون، وأضرابه والتي تعني بالغزل، وأدوار السامري.

مات في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، بعد أن ترك أثراً كبيراً[1] في هذا الميدان.

ليلة يجينا السيل يازيد وافيت	صافي الجبين وسيد تلعات الاعناق
يوم ارجهن أصويحبي وآرجهنيت	والكل منا عقب خر الهوا فاق
رديت راسي للكواكب وراعيت	ولين نور الصبح باد بالافاق
بغيت أقوم شد ردني وتليت	قرنه وحبيته ثمان على ساق
حلف علي أن قمت من ذا وآقفيت	الا آنت معطيني عهود وميثاق

(١) الأدب الشعبي لعبدالله بن خميس ص٩١.

أنـك تـواصلني الى منك أقفيت　　ولا بـغـيـري للـعـمـاهيج تشتاق
حلفت له في جزو عم وبالبيت　　والمصطفى واللي بنا سبع الاطباق
أنك هواي من العماهيج ياشيت　　مـانـي لغيرك للعماهيج مشتاق
سجيت أنا وياه في ربعة البيت　　سـقـوىٰ تساقا بيننا خمر الارياق
أسـقـان مـن خمر المصفي وظليت　　مـن بـعد ما أسقيته خمر وترياق
ياموت عقب قويت لي وش خليت　　ومن عقب عثمانه من البيض أبا آشتاق
يَـامَـا طَـلَـبتُ الله ويَـامَـا تَـمـنَّـيتْ　　ويَـامَـا طـلـبت الله قَسَّام الارْزَاق
يَـامَـا عَـبَـدْتِه بِالمَسَاجِد وُصَلَّيْت　　ويَـامَـا طَلَبْتِه عِنْد حَزَّاةَ الاشرَاق
يَـبنِي اِلخِلّي بِالجِنَانِ آلعليّ بِيت　　وُمِنِ التَّمر يَقطِفُ حِلِي كِل مَالآق

وقوله أيضاً :

قم يـابـن أبـوي أركـب على كور هباع　　لـه بين بـانـات والافـجَـاجُ مِـرُباع
محنوني كـالقوس من قطعه آلبيد　　وآمـرفـع عـن كـل مـاشـاف يـرتـاع
نـضـوي هـجين للمطاريش شافي　　فـج الـمـرافـق مـايمـل الـرداف
ركـاب كـورٍ هآمـنٍ مـايخـافـي　　والـى مـشىٰ راسـه كما كـف زراع
دور أبـكـاري لـيـلـة العـيـد ظاعن　　لا بـالحـسـا واسـواق مصر يـبـاعـن
من فـقـدهـن يـازيـدا حـشـاي ضـاعن　　والـعين تـذرف مـن جـماهير الادمـاع
أشـتـف معك رجـل مـن الـنـاس ماله　　بـالـسـوق ماسوق وما شاف شالـه
ثم أنـشـدوا فـي خـفـيـةٍ بـاحتفاله　　أن كـنـت لـي يـامنتهىٰ السد نـفـاع

تـرى حلا يـاهـن بـالاوصـاف يـازيـد	أقـرب تـهـايـا كـل شيء مـن الـصـيـد
لابـطـن يـلْـقـنـه خـمـاص ولاديـد	كـواعـب والـكـل مـنهـن امـتِـلاَّع
تجـل الـنـواظـر هـايـفـات الخـواصر	سـمـر الجـدايـل نـابـيـات المخـاصر
لاهـن بـاطـوال ولا بـالـقـواصر	ثـنـيـتـين عـاد يـسـعـن بـرتـاع
سبـب عذاب العـاشق اللى متعس	أخشـوف ريم بـالمـيـابـر أتـلْـعـس
خذن من جنح الـدجآ يوم عـسعس	جـدايـل دِلـقٍ عـلـى المتن شـرَّاع
فـي مـفـرق الـسوقين يوم الـتقينا	ومن بالمباسم سلسبيل أستقينا
يـامـا تحـاكـيـنـا ويـامـا بـكـيـنـا	ويـامـا ودمعـنـا من عـنـانـا بـالاصبـاع
منهـن يـامـشـكـاي عـفـرا لها طوق	تـلـعـا سَـنَـاذْ وشـوفـهـا طـافـح فـوق
تسلب أعقول أهل الهوى بالحكي بوق	فـي مـشيـهـا مـن غير سقـم تمـزيـاع
ومنهـن فـتـاة كـاعـب مـالهـا رنـق	خمـريّـة الجـدول مـسـلـوبـة الـعـنـق
شـمـيـت منها رايحة العنبر الطلق	مـدلـولـة لاشـك مـاهـيـب مـطـواع
هذي وصوف أبكاري اللي غدت لي	الـطـفـلـتين اللـي تحـاكـن بـقـتـلي
يـازيد لو ترجع عصور مضت لي	بالـوصل جـزنـا من كـثيرات الأطمـاع
قـالـن لـي تلعات الارقاب ياخي	هـذيـك لـيـلـى العـامـريـه وانـاميّ
وانـته من آنت قلت قاضي هل الغي	أنـا الـذي كـيـل الهوى لـي بـلا صـاع
قـالن هلاً بك مرحباً من قـريّـب	كيـف أنـت يـاعـذب الـنـبـا قلت طيّب
قـالن لي وين أنت فيه متغيّـب	وحـنـا مـن الـغـدوه انـقـطع لـك الـقـاع

غـديت أقول لـتـلع الارقاب يـازيـد
مـن أي حـي قـال أنـا قـايـد الـصـيـد

وأرخيت كيسى للمها باغي الصيد
وأرخصت بالغالي وقالن لي أبتاع

رَدَّنـني بـالـغي من عقب ماشبت
وأخلاف ماني عن طروق الهوىٰ تبت

خـريـدتين لـوّنـي فيهـن آنـشـبـت
ضحكن لي واومن باطراف الاصباع

قـالـن دعـنـا يـاكـثير التهايم
دام ان طـرف الـعين والـواش نـايم

نِـيـجّ لـو كَـثُـرَت عـلـينا اللوايم
واطـمـعت والاكـان مـانيب طـماع

واخلاف هذا القيل يامنوة الضيف
خذهن لي بالمال والا فبا السّيف

يـازيد ياللي للغنم بالقسىٰ هِيف
كيف أخفي اللي للعرب والعجم شاع

يـازيـد يامشكاي قط أنت خابر
حـم الـشـفـايـا عـللـن بـالـمـيـابر

يـازيـد يـاورث الـشـيـوخ العنابر
كـالـن لـي غـر الـثـنـايا بلاصاع

وازكـي صـلاة الله مـاذر شـارق
أو مَـاتَـلالا بين الافـاق بـارق

ومـا هـزت الاريـاح روس المطارق
عـلـى نَـبِـيٍّ للـبـريـات شـفـاع

وقولـه :

يـاركـب يـامـتـرحلين مـواجـيـف
دوارب تـشـكـي بهـن الـزعـانـيف

هجن عليهن من نعام الى حيف
لهـن هـجـر عـقـب ليلين مصباح

هجن مواجيف أهجان هجاهيج
يـطـون وديـان بـعـاد المـنـاهـيج

فلو صار من قطع التنايف حراجيج
فـلـهـن مـنـشـار بـعـيـد ومـراوح

دوارب فيهـن غـب الـسـرىٰ زوم
مـتـربـعـات في ذرىٰ كل شغموم

بين السطويل وبين دمخ الكموم   في نقرة يقعد لها كل مصلاح
كبار الجواشن لينات المماشي   عوج المرافق نازحات المعاشي
يشدن طفاح السحاب النواشي   خصّ الى استقفاه غربي الأرياح
بالله ياأهل طافحات السفايف   حدب الظهور اليعملات الكلايف
من ديرةٍ بين الخشوم النوايف   شدوا الى شفتوا سنا الصبح منضاح
شدّوا على هجن كوصف الحني شيب   فِالّى اعِتّليتُمْ فوق عُوج المِصّاليب
تركدّوا لى قدر ما اروح وأجيب   رسم براس العود في صفح وضاح
سلام أحلى من مجاج الروايح   وأخن وأنوج من شذا العود فايح
أو عنبر جآ من مغانيه تايح   في كف تجار يبي فيه الأرياح
وأحلىٰ من البلوج خِصّ الى ذيب   وَآلذْ من درّ الابكار الشّخانيب
وَالَبّ مِنْ حكي آلِبْني الرّعابيب   وَالطّف من النّسناس وأنمىٰ مِن الراح
وأخن من روض تزخرف بوادي   في نقرة ماعفجتها البوادي
من كثر ماتبكي عليه الغوادي   يغني عن العنبر عبيره الى فاح

وقولـه :

على ثقيل الروز في الكون وهاب   صم الرمك شعث النضا علط الارقاب
صفاط ما بالكف حال ماناب   زبن الحفايا منوة الضيف سرداح
عذب النبا الغالي حجا الملتجينا   سهل الجناب وفيه للمحترينا
عد وده من أحلاف الرهينا   وان قل قطر المزن للكوم ذباح

وش أنت تعشق ياحجا كل خايف ويش أنت يازين المشافيق شايف
في قاعد النهدين نابي الردايف مدلول مجمول من البيض مزاح
توه غرير مابعد يبس فاهه قبله وانا لا آعشق ولابي سفاهه
بالحج وبالمسعى وبالبيت جاهه لياه يشقيني على قلّة آصلاح
سالت مدامع ناظري بالهوامي لامن هوى ليلى ولامن هوىٰ مي
اليوم موفي لي ثلاثة عوامي ويامن لقرم القوم في الكون ذباح
أهيم وأشرف مرقب الغي وآرقىٰ وأنوح من فرط الجوىٰ نوح ورقا
فالى كتمت السد عن حضر ورقا إبداه ذارف دمع عيني الى ساح
جواهر من نور بحر قد أحنا ياما لها من مستهام قد أحنا
فان كان له باوصال حي قد أحنا فانا الذي باوصال شرواك قداح
طفل لاشيف قبله ولا أشهد لاراح لاتر ياق ريقه ولاشهد
لاخد شفنا مثل خده ولا آشهد ولاشممنا مثل ريحه في الارواح
لا آبها ولا آجمل من ظبي والى أقبل لاقفا خنين الجيب يمشي ولا آقبل
لا آهوىٰ حدٍ غيره ولا آبغي ولا آقبل لو صار عن جفني لذيد الكرىٰ أنزاح
له عين خرساً كنها عين شادن وقصور حبه في حشا القلب شادن
خده ثمر ورد والانياب شادن شبوب مرتكم المقاديم طياح
له حاجبين قد زهاها القرانا وأمعلمينه من غلاه القرانا
لو آن مجلي الثنايا قرانا أبو دليق فوق الامتان طياح

ذقت البلوج وذقت صافي عسل ما من سلسل ذقتِه من أنياب سَلمىٰ
ياعين هلي من دموعك عسى ألما يطفي لظىٰ مرجل غرامي الى فاح
هذان باب الفرج والعفو مرسوم بالحب ممزوج وبالمسك مختوم
عن كل مضموم وعن كل مشموم يغنيك بالزين المحنّا الى فاح
يامن الى وردن الاضعان ماوَرَدْ ويامن رشوش قرونه الشقر ماورد
على ماركب الحنايا ولا ماورد بالزين مثل أبنَيّةٍ عند سرداح

وله أيضاً :

باح العزا مني وضاقت صناديق صدري ومافيها من الغيظ مكتون
وأزريت من كف الدموع المهاريق ساعة بعيني شفت رَكْبٍ يدنون
عكف نظاهن كنهن الدوانيق دنيت منهم قلت والبَال مشطون
كفاكم الباري تعوس التعاويق اريد عندي ياهل الهجن تضحون
لي ديرة بين الخشوم الشواهيق ولا لميلات الليالي يشوفون
والى لفيتوا عند حد الطواريق والا ففي البطحاء بغيتوا تنيخون
فحطوا مفارش كوركم والمعاليق ودي بكم عقب التعب تستريحون
عوجوا رقاب أركابكم بالخنانيق لعلكم للريق عندي تفكون
ياركب عوجوهن لنا بالمساويق مقدار شزب مولع البال غليون
والى تقهويتوا وفكيتوا الريق فلا بأس ياركب أن بغيتوا تمدون
من فوق هجن كنهن النقانيق تقطع مسير العشر يوم على الهون

وطور على خلداتهم بالمساويق ودوا سلام الروح اللي تريدون

منمق بالعفص والزاج تنميق باحلى سلام من هوى من تودون

للمنتخي خلف السبايا ابو عليق فرز الوغى مروي شبا كل مسنون

عيد الهَشَالا بالسنين المماحيق أن جن عيرات الركايب أيدارون

وطبان زبن أعيادهن والمشافيق نفس المعادي به طموح عن الدون

إلا وهو يعطي طوال السماحيق جم السخآ ليس العطا منه ممنون

عَلْوى مطوّحة القنا بالمسابيق وأن سَافقوا المسيوق ماعنه يقفون

ربع الى نَشَّف بَلّل جَمّة الريق واقفت سَبَايَاهم تراهم يردون

مالى آرتماهم طَالِب الدين بلحيق ردوا عليه وزادوا الدين بديون

والخيل في ميدانهم كالجَوّاليق هذاك مقتول وهذاك مطعون

والجمع وسط الجمع كره الى سيق وردن غَضّات الصّبا الظَعَن بالهون

بنخون صبيان عصَاةٍ هَدَاليق غياهِبٍ يوم الملاقا يروون

مشهوف ملهوف الحراب المذاليق والزمل لومن عند تاليه يثنون

كم فيضة فيها الزهر كالمشاريق في قوة منها البوادي يهابون

ترعىٰ خلاياهم آرقاب الزماليق منها وعنها بالعوالي يعدون

دع ذا ويا من لايخون المواثيق أجنح لربك عن دُعَامَا يقولون

والعبد من حضه وهي بالتوافيق والحي له رزق على الله مضمون

وصلوا على غِش العصاة الزناديق ماسار حجاج بليل يلبُّون

وله أيضاً وقيل لابنه:

الف تولف من غريب الفنون | من حب سمر مدعجات العيون
ماهو هوى لي يامـلا فاعذرون | بلوىٰ عسى مايبتّلى الله الاجواد
أنا أن بلوتي يالعذارا فانا اللي | أقلط على القيفان واخذ واخلي
يامن له الشكوىٰ دموعي تهلي | دب الليالي ماتهنيت برقاد
البا بليت بحب غر الثنايا | عَفْراً بروس أمشو دخات البنايا
هني ياستر البني بالهنايا | من يتلي اللي ذِبّله مثل الابراد
جيد المها والعنق عنق الغزالي | عنِق الفريد اللي جفل وأستشالي
يلله يامنشي حَقُوق الخَيّالي | تنجي خليلٍ في كِنان الحشا زاد
والتاء تراني ناحلٍ كالعليلي | دَهْسٍ وْخِلّي دالِه مادري لي
قت اتلهله وآتِسَقّمن بجيلي | والاّ فآنا من حفرة الموت ورّاد
الموت عندي مِتّسن والحياتي | إلا أن سقاني نور عيني شفاتي
يسقي زروع بالحشا هايفاتي | من ما ثنايا كالجحاليل نضاد
الثاء ثليله فوق الآمتان وافي | ومجدله يسبي العشاشيق ظافي
والخشم مصقول غدا به أشتافي | قرم الى شاف أول الربع رَدّادْ
قرم سنافِيّ يذُود الدبيله | يخاف من عسر الليالي تجي له
ألى آبلجوا حيضانها للفتيلة | يرمي الى سَمْع الزعازيع بِركاد
الجيم جل اللي خلق نور خلي | حسن التهايا مقعده فوق زلّي

شبه القمر شِفته وهو مافطن لي — أوجس صوابي يابن فيحان يزداد

بالله يامروي شِبات الِرّهيفه — لعيون براق الثنايا حليفه

ياقلب ياللي مثل كافور ليفه — يبست عروقه حايل عقب جداد

الحا حلفت ويشهدون الخلائق — أنه كما الدره بوسط الرفايق

ياقلب ياللي في شقا البين ضايق — حارب لذيذ النوم والشرب والزاد

الزّاد ماكول الملا مابغيته — آلى جَتْ كواريج المَغَارب رميته

أن كان مجمول الحلا ماوليته — فدنوا لنا من نقوة الهجن وآشداد

الخا خديده بالدجا له لَعِيجي — والعين هي ويا الهَدَب له لجيجي

خوتم على قلبي وطير هجيجي — وبنّى بقلبي له مقاصير وأعجاد

أعجاد ياللي ماكر الغر يغويه — نمشي على الطاعه لعيني قوافيه

أن كان مايدري آفحنا نعاديه — ترف الحشا نوره زهي الوجه بفراد

الدال دعني ياعشير السكارا — نعدي عليهم مِيوهٍ مع اغبارا

نِنْخَى هَل البَارود وآهل المهارا — واللي يذل من الملاقاة شرّاد

شراد ياللي من قرينة يذلي — آلى مِن ضَرَبْ بَالسيف بالربع حلي

نمشي على الطاعه لعينيك ياللي — عزله كما عزل أوّل الريم منقاد

الذال ذالي حزة أربع سنين — أعول كما تُغْوُل خَلُوج القطين

خَذَوا ولدها سربةٍ مُعتدين — قامت تحن واختلط بين الاذواد

تحسب هل الاذواد له صادِقِينِ — قلبه تكسر من كثير الحنين

ماترحمون القلب يالعاذلينِ — خلوه يوجف من هوى الزين وش عَاد

الراء رماني يوم لَبْسَ المعاني — بمجدل يشبه عريش الحَصَاني

الى ضحك بمبلّجاتِ الثماني — برق غطاه النّو من عقب رَعَّاد

وله أيضاً :

يَاركِب ياللّي للنضالي تودوا — عوجوا مقاودهم مقدار فنجال

مقدار أبَا لْحق بكرتين تغدوا — عفر القبايا مستذيرات باجفال

وردوا ولاشربوا وتاهو وفقدوا — وخلافهم دمعي على وجنتي سال

غديت أبوه وأنتظر وين مدوا — وانشد واحلوي وابذل الحال والمال

بنياحة حيث الاعيان رمدوا — والجسم صابه بالوجع شبه سلال

قالوا توقع درب الطرش وردوا — عود على الماء وأنشد الناس واحتال

لمن هقيت أن القناديل وردوا — جتنا عجوز جعلها تحت الارمال

قالت عرايفنا لفونا وشدوا — فكر بروحك يافتى كيف تحتال

حطوا حروس من ورا الباب جدوا — بصنايع البولاذ من دون الاقفال

والروشن اللي قبلة الدرب سدوا — خافوا تطوله تالي الليل بحبال

ماجآ خبر منهم وناظن جحدوا — وأبقيت أجيب الورق في روس الاطلال

ودموع عيني فوق الاوجان حدوا — تشكي لمن لهوب بالحرب فشال

وصلاة ربي عدماينبت الدوا — على رسول الله والصحب والآل

وله أيضا :

دَنْ كِتابٍ وقرب لي دوات | وأنت عجل يانديبي ثم هات
لي سجل وأبر لي رأس اليرا | باغيٍ من حيث ماتدري الوشات
اكتب أبيات تلالا نظمها | لم تزل مني تفاداها الروات
كنهن نظم الزمرد بالعقود | قِرِّبت مابينهن الناظمات
ودنيا لي كالحنايا العوج عوص | أو عراجين العياد المدبحات
صيعريات يودن كل دو | يعملات هاربات داربات
شدقيات هجاهيج هجان | للبعيد من الفيافي مدنيات
بالتغاري والتماري والقرين | ضابحات مدنيات مبعدات
مربعات ذالهن أربع سنين | بين دمخ واليتوفي راتعات
من عَذّاوي ماتزخرف بالنبات | وما تدفق به أعجاز رابحات
كنهن الى تحاذين الحزوم | بالتواري من بعيد مقفيات
جول ربد يجتول عقب أئتلاف | جافلات بالحبايل شايفات
أو قطاله من أذى لفح السموم | من هجير التى غدير واردات
ينشرن الصبح من جرعا نعام | والعصير منكبات مزعلات
والعتيم القابله من غير أين | يشربن بروسهن من ما الصرات
أيها الركب الذي شدوا قلاص | من شديد اليا مديد معنيات

أركبوهن من ربا دار الحريق   واربعوا لي فيه روس الناجيات
شرب فنجال يجيكم لي كتاب   به سلام عد ما آبتسم النبات
بارتحاب عد ملفوظ الجواب   أو همل وبل السحاب المرزمات
فاخر بالعشم عن ريح الزباد   والمذوقه نافلٍ طعم النبات
الى عشيري سين عين دال نون   من نشاء ماجا طريق العايبات
من بقلبه لي وداد مثل ما   بمهجتي له من قديم الحب هات
من ينال أمناه في طول الزمان   بالضمير أرياض شوقه ناعمات
نابتات من مطر سحب الوداد   بالتمني والتوجد مورقات
يانها سدي ومَلفىٰ ما أقول   من لعيني قرةٍ طول الحياة
أشتكي لك من هَوىٰ تلع الرقاب   يوسفيات البهىٰ حم الشفات
سالبات للملا نجل العيون   خردات بالبيوت مخفرات
قاصرات الطرف عنهن البدور   لو تبين جنح ليل كاشفات
عذبني بالمماطل والوعود   كاذبات قاصرات باطلات
بارتحاب وآقتراب وآبتعاد   والتماح وآرتنباح والتفات
وآحتشام والتمام وآغتراف   واشتمام أعطورهن الفايحات
واغتماز وآفتزاز وآحتراز   وآهتزاز قدودهن المايسات
وآجتماع والتماع وآمتناع   وآستماع بالحكايا المطربات
وآنعراف وانغراف وانصراف   وآرتشاف معسلات صافيات

أن بغيت أجزي العذارا بالفنون　　جاوبني بالدموع الذارفات

مابغن البيض منى رحت أجيب　　وان بغيت من العذار الغاديات

في النهار الانس قالن جنح ليل　　فان بغيت الليل قالن الغدات

فان بغيت أجزي العذارا بالصدود　　عاتبني ياعشيري بالسكات

ربما لي أوعسى لي أو قين　　يرجعن عصورهن الماضيات

بعد هذا ياشقىٰ عن الحريب　　ياحجي الراي وستر المحصنات

تزعم أنى عن محبتهم سليت　　لا وعم والضحى والمرسلات

أنهن بخاطري يقضن ونيم　　لو تبقن المنازل ناحلات

وآحف عن كل الملا ما أنت فيه　　لابلاك الله بشر الحادثات

وانتهىٰ نظمي ومنطوقي على　　سيد الكونين يختم بالصلاة

عنبريات الروايح بالكمال　　ومن جميل قايمات قاعدات

بالنواظر والمبا هبش والعِذاب　　مغزلات مغضبات ضاحكات

ساعدني يوم عجات الشباب　　بالمواصل والدلول الباهرات

وانكرني يوم حل بي المشيب　　لاجزىٰ الله بالجميل الغاويات

والروادف والخواصر والبطون　　نايفات هايفات ضامرات

والذوايب والعواتق والخدود　　واردات صافيات واضحات

وقولـه :

يـاخِـرِدَات عَـارِضَـنّي ضَحَىٰ العيدْ　　مَـاهِـن عَـنْ غِـزلاّن الافلاج ببعِيْد

قِد قَال مِنهِن أتْلَعُ الخَدِ والجِيْدُ	تَشْري الجَمَالَ اليُوسفي قِلْت أنَا بِيْشُ
قـلـت لدايتها وهي من ورا البـاب	هـو ذا المشقى من هوىٰ تلع الارقاب
قالت نعم ياسيد غضات الاشباب	قالت توقف ياولد قلت أنا بيش
قالت تعال أن كنت للزين طالب	أشتر قـاش مـاظهـر للمجالب
شاريه هوىٰ سيد العماهيج غالب	مجمول مدلول الحلي ساطع الريش
في باله أن قتلي على غير حجه	وسـهـوم سـحـره فـي مجانى المحجه
بـمـتـهش ياخذ به القلب سجه	عليه كتب مثل رسم الدّرا ويش
يـامتلفي باغ عسى منك حاجه	ياشوق من لبس الصبي والعلاجه
قَلبٍ ذبحته أفتكر في علاجه	عقب المواصل مرةٍ منك ما ٱبغيش
البارحة صادفتهن بالبراحة	والقلب عيـا يهتني له براحه
قعدت أنا اصفق راحة فوق راحه	والحب ينهش مهجة القلب تنهيش
الاولـه عـريـبـة الخال والجد	صغيرة السن هي غايه القد
ماشوف بها شي من العيب ينقد	إلا أنهـا تـوعـد ولاهـي بتوفيش
والثانية منهن حين عدمها	خمرية الجدول خمص قدمها
نـذر علي أن لنت مالان منها	لاحط رايات واصيح الشوابيش
والثالثة بيضا كما لوح فضه	من شاف بارع زينها سال فضه
وجدي عليها حايم الوجد فضه	والبست في طرق الهوىٰ زي درويش
والـرّابـعَـةُ تِـعُـطِي بَيَاضٍ بُجِمْرَه	يُرخِصْ بِها ٱلمتلُوفُ مَالِه وعُمرَه

مـن فـلـهـا كَـوّت أفـادِي بجـمـره		تطعن بعيني لون طعن المرايش

لـي صـاحـب الى تمشّا رتّبا طاه		تَعَـيَّـنُـوا لِلـهِـيـل يَـتْـبِـتُ بِما طَاه

ولا يضر الـزبـد لـوكـان يـاطـاه		أخف منبوز الردايف من الريش

قلت المواصل قال مافي يدي حيل		مما تبى وفهق علينا إلى الليل

قـلـت الـرهانه قال دوك المفاتيل		والطوق والمفرق ولا أياك تطريش

خوفي من اخوانك وابوك أن دري بي		وأروح من عندك ولا أقضي نوابي

قـالـت أخشـك بين نهـدي وثوبي		وأسقيك أنا من ذبل ما بعد ديش

شـديـت مجـدولـه وتـل الـعـشـارق		سجي على لاما الخليل المفارق

زد قـال لـي سلطان سمر المفارق		خل الشبك وآقضب مثاني العكاريش

شـديـت مجـدولـه وحـبـيـت خـده		و بـاح الـعـزا مـابين سـدي وسـده

وجـذبـت مـن صافي الجبين المخده		واودعت حجله ناشب بالعكاريش

شـديـت مجـدولـه وهـزيـت ريشه		وكشفت عن صافي الجبين الكريشة

تـناطحت فرسان خيلي وجيشه		وجينا على جيش نطق الشوابيش

نـكـس يـدور خـاتـمـه في مداسه		أثري آنخرم رمانة مع اعتماسه

يـا زارع زرع الحـشـا ثم داسـه		هـب الهوا لمنسلات العچاريش

الله يـلـوم اللـي يـلـوم المحـبين		خص الى جو كلهم مستشبين

اثـنين مـاهـم بـالـسـفـاهة مغبين		وقلوبهم راحت لياح دقاريش

هـنيهم عقب الـفـراق أن تـلاقـوا		ومن بالمباسم سلسبيل تساقوا

الـى تـلاقـوا جـنـح لـيـل وفـاقـوا خـم وتـلـمـيس بـالايدي وتـفـريش

وقولـــــه :

غِنَـا النَّـفسُ مَعروف بِـتَركِ المَطَامِعْ وَلَـيْـسَ لِمـن لايـجْمَـع الله جَامِعُ

وُلاَمَـانِـعٍ لِلّـــي عَـطَـا الله حَـاسِـدُ وَلاَ صَـاحِـبٍ يِـعْـطِـيكَ والله مَانِعُ

وَلا عِـزَ إلاَ فـي لِـقَـا كُـلّ مُـتْـعِبُ بِـسْمُـرِ القَـنَا والمُرهِـفَـاتِ القَـوَاطِعُ

وَلاَ للـفَـتَـي أَرجـيْ مِـنْ الدين والتقى وحـلـم عـن الجرم وحسن الـتـواضـع

وصبر عـلى الـفـايت ولو راس مـاغـلا فـا فـات بـالآفـات مـاهوب راجـع

فـهـل تُـدفـع الـبلوى وهل يُمنع الـقضآ ولا لـلـذي يـأتـي مـن الله دافـع

فـالـى عـاد ماتـدفـع بـالاوزا مهـمـه ولايُـرتجـي يـاصـاح مـنـك المنـافـع

سوى عشت في دنيـاك أومت واحد ولا أنـتـب لاحد يوم الـقـيـامة بـشافـع

يـاشـيـت مـالـي حـيـلـة غـير أنـنـي عـلـى شـاطـي الجـرعـا أمـام الخـراوع

أكـفـكـف دموع ألـم الـكـف كـفـهـا لهـا فـوق مـلـقـا صحـن خـدي تـتـابـع

فـقـلـت لـركـب شـدوا اكـوار كُـتّـس عـجـابـا لـبري يـاركـب روس الجـراشع

قـفـوا لـي كـزي الحـبـل مـقـدار ساعـه عـلـى الـطلل الـبـالـي لـعـلـي أوادع

رسـوم لـسـلـمـي آنـس الـبـين ربـعـهـا وآمـسـت خـلاف الانـس قـفـر بـلاقـع

بـهـا هـام قـلـبـي وآسـتـمـالـت صـبـابـتـي وغـصـن الرجـآ مـنـي لـه الـيـاس هـازع

فـلـما حـق الـعـرف لـي مـن مـنـازل أشـارت بـتـسـلـيم إلـيـهـا الأصـابـع

مـنـازل مـن لـه فـي لجـا الـروح مـنـزل وفـي كـل وادي مـن فـؤادي مـواضـع

دع الـنـاس لاتبدي لهم فيك رقه فـا الـنـاس الا من حسود وطامع
وحذراك عن درب الردىٰ الآ تجي الردى تـصـبـح طـريـح بين واشي وشانع
تشمت عليك اعداك في كل مجلس وكـن عـاقـلا واتـرك كثير المطامع
ولا تـبـدي أسرارك لـغـيـرك فـربما يـلـومـك مـن لافـيـه مافيك رامع
يـرمـيـك بـالبهتـان والـزور واحـد من الجهل شبعان من العقل جايع
وكم واحد يمدحك في حد حَضره وهو ربما في عرضك أن غبت راتع
ودارت دوالـيـب الهواجس بخاطري وامـلـيـت من حلو لذيذ المضاجع
فـلا الوجد معدوم ولا الصبر موجد ولا الهـم عـن وادي فـؤادي بـنـاجع
خليلي قم لي في دجا الليل بعدما جفىٰ النوم عيني والبرايا هواجع
سل الله بالانفال والحجر والضحىٰ واللـي لـنـا مـن أذن مـولاه شـافع
خلاف الجفا والهجر واليأس والرجآء بـالاقـدار تـسـقـى دار وآدي المجامع
بـنـو عـريـضٍ حَالِك اللون مـدجن منه الفرج يرجىٰ الى شيف طالع
الى من غشى وقت العشا بعد مانشا صـبـالـه من المشرق نـسيم الذعاذع
هـذا الـى هـذا وهـذا رفـا لـذا وهـذا إلـى ذا بـالـموازيـن تـابـع
وهكب وسكب ثم بالغيث ركب وغـطـى مـاتـوطـا بالوطن والمرافع
لـكـن ربـابـه حين مـاينثر السدىٰ جـنـح الدجا ريلان صم المسامع
نهـاره كما لـيـل بهيم ولـيـلـه نهـار مـن إيـضـاح الـبروق اللوامع
عـزل ونـزل بـه ربـابـه وزلـزل بـسـجـرٍ وزجر مثل ضرب المدافع

بسبعة أسابيع على يوم ثامن بنجم الثريا ثم بالصرف تابع

سقى البطن والبطنان والأرض بعدما سقى أورقت منه الغصون الرعارع

ثور غبار الأرض من شد وقعه وضجن منه الجازيات الرواتع

بوسط الغثا تشبه أنابيش عنصل على كل جزع فوقه السيل جازع

الى ما أنقضى النيروز وأقفا وقوضت مطافيل غزلان المها كل خايع

سقى ديرة من حل في بطنها أمن ولابات في قلبه من الخوف رامع

جنوبها برك شمال يحدها نُساج لها وادي بريك المزارع

ديرة شيوخ من عرانين وايل لهم بالقنا يوم الملاقا وقايع

كم واحد تخشى الخمسيين بأسه جعلناه قوت للنسور الهلايع

بأموالنا نشري من الحمد ماغلا وبارقابنا يوم التلاقي نبايع

وبالمن مانتبع عَطَانا وَلآ بَعَد على الغيض قلنا ذابه البِرّ ضايع

سقاه الحيا في ليلة بعد ليلة من المزن هتاف حقوق اللوامع

بسيح وتسكاب إلى حيث مايجي له الحول والما في مغانيه ناقع

وذا قول من لاهوب راعي سفاهه ولا دَارْ يوم لآبِسات المقانع

يانفس ريحي واطمئني صبابه كل أبن أنثى من لظى الموت جارع

لله مرتهب الى الله راغب وبالله مُعتصم الى الله راجع

يالله ياعلام الاسرار والعلن ياللي لنا في مجمع الحشر جامع

تغنى عن الادنى والأقصى مدا البقا أنت الذي للناس ترفع وتاضع

عن عازةٍ تقنادني صوب مبغض وعن مايوازي لي رفيق منازع
فبابك فقصود وفضلك فدايم وجودك فوجود وحلمك فواسع
واختم بتسليمي على اشرف الورى عَدّدْ ما أفَلْ نجمٍ وماشيف طالع

وقال أيضاً :

قِمَ يَانَدِيبي دَنْ بطن قُويّاتْ وآنسِفْ عَليها الكُورْ وآعِقِل ظَهَرَهَا
أوّل نَهَارك خَلّها بِالمَهَارَات وأرْفِق عَليهَا لِين تَنفُضْ خَمرَهَا
وآحذَر مَراقِيْب تِصِيبَك بُغَرات عيال النّسَاء فيهَا تْدَوّر نمرهَا
أبتِلْ مع اليَمّة وُخَلّ آلشويَراتُ بالذرعَةِ آليمْنَى وجَنّب خَطرِهَا
مَنْصَاكْ دَارٍ لِلخَطَاطِيرْ مَشْهَاتُ اللّي يَشْقُونِ العِدَا من مَرَرُهَا
إخوانِي اللّي يَفْعَلُون المرُوّات ياطول ماهم نور عيني قمرها
والعصر وانت منوخ لك بشنهات عم السلام وخص لي من حضرها
عم السلام وخص لي بالتحيات ريف ضيوف الى تميز خبرها
عقيل شيال الحمول الثقيلات يامانحر بسلالته من حمرها
لاتحسبوني مشتهي طول غربات أيضاً ولا أنا راغب في دورها
الا بحق جناب أعلا الذي فات نومي على اللي صح عنده خبرها
ذا والصلاة على النبي عد مافات من خلقه اللي قد محاهم دهرها

وقوله :

سر ياسحاب الخير وآمطر بالاحسان وأمطر من الكوثر صِباح وعَصري

منشاك من طيبا بروح وريحان   برد النسيم مذعذع بالشّمّطري
بامر الذي ان قال للشي كن كان   هطال يحيي من نما كل بذري
يصبح نعيم النبت مختلف الالوان   متشعشع نوره بالاثمار خضري
مقام من له بالحشا روض نعمان   قطف رواعيها أرقاب البختري
غروٍ زرع بموجل القلب بستان   نوايع أشجاره بالانعام خضري
من يوم قالوا شيل من بين الاظعان   وعنانتي صوب لحد وقبري
قفت أظعونه صوب معمول الاركان   عقب الموده ليس يراعى لصبري
ليت القبر عن شوق جي بتيبان   ويش الذي بمورد الخد يمري
ياقبر ماتنباج ننظر بالاعيان   صفوة هل الدنيا بحسن نظري
ياقبر هذا يشبه الحور الاحيان   غرو نزل يحكم بالموت سكري
ياقبر هذا سيد غضات الابدان   هايف ومهضوم لوسط وخصري
ياقبر هذا نور عيني بالاوطان   قرة عيوني بين بدو وحضري
ياقبر هذا مدة شهور وآزمان   عليه دمع العين بالليل نثري
حطوه في أظلم الحود وغيران   بالحل يامن له مع الحور قصري
قصر فسيح بين طوبى وعدنان   في جنة الفردوس وأنهار تجري
ياموت ماتاخذ عن الشوق الأثمان   أحكم بكل شي وأنا منك اباشري
أعطيك بغداد مع ملك شبهان   خزاين الشامين مع ملك مصري
وبنادر الشاهات والهند وآعمان   والبصرة الفيحآء مع ملك هجري

مع كل مايجنون حضر وبدوان		أسوقهم باللي كما خد عفري
ياورق ماتبدع غريبين الافنان		باح العزا حيثك بشكواي تدري
عذري ولو جاوبت ورق بالالحان		لو نحت نوح الورق وأكبر عذري
كم عاقل قلبه من العقل مليان		فاجاه من عقب السكات التهذري
يالايمي صابك من البين مابان		تأتيك غاراة على غير تدري
دنياك ماتصفي لحي بالاحسان		الا آن سِقت من الشري والسقطري
قبل نبي الله بنا بيت الاحزان		وبكى على يوسف والافراق عسري
ياعين هلي دمعتك فوق الاوجان		مثل المطر ينهل من فوق حجري
وأبكي حبيب الدمع من فوق الاعيان		تزفير عبراة تلاعب بصدري
هيهات لي هيهات مما تبلان		طال الفراق وزاد بالبعد هجري
ماظنتي القى عشيري ويلقان		الا بيوم شاخص فيه بصري
علي وجدي وجد من راح يسفان		بوسط البحر شحت من الموت خطري
وأشرف عليه الموج من كل الاركان		حاديه عاصوف من الريح نهري
أو وجد من له قدر عايض مربعان		جاه الطبيب وقال مافيد نصري
آيس وقال اللي كتب بالقلم كان		وما كان مكتوب على العبد يجري
وعجل عليه الموت للروح ديان		كم واحد في الناس فاجاه عذري
ياربنا مامن من الموت جزعان		والموت مكتوب على العبد يجري
والموت لارواح الخاليق ديان		ماينـدفع من بعد عسر ويسري

غارت خيول الموت ركض بلا آرسان والعبد عنها غافل ليس يدري
لكن غض الطرف سحاب الاردان لو أحتمل عند امتناع وصبري
الى ذكرت أنه بملفوف الاكفان خذه على الموت غصب وقسري
ياليت ملك الموت من حين فاجان مضى بنا و ياه عبر بعبري
ما ابغي حياة عقب مريوش الاعيان وزهدت في دنياي لوطال عمري
عسى تجي روحي وروحه بيمنان يوم القيامة يوم حشر ونشري
صلاة ربي للنبي سيد عدنان عد الرياح ومالعا ورق قمري

وقولـه :

من ناظري دمعي على الخد مسكوب ومن الحوادث شاب راسي وآنا شاب
لا لذ لي زاد ولاحلو مشروب ولا لموق العين طيب الكرى طاب
لاشك مايجري على العبد مكتوب طول الزمان وكل شي له أسباب
أنا سبب قتلي الضحى شفت رعبوب يضحك و يومي لي من ورا الباب
من قبل شوفي له وأنا كان باتوب وُمْتَرِكٍ عين هَوَى تلع الارقاب
هايف حشا عنقه كما الشاخ مسلوب والردف له عَزَّال وصطه وجذاب
والعين خرسا كنها عين يشبوب وجدايل من فوق الارداف سكاب
طَرَّشْت آنا لمورد الخد مندوب و يقول لي مرسول معسول الانياب
ترى خليلك قبال قل له المحبوب عيني تراعي له قمر خامس غاب
وانسبت لهفي جوفي لي ولاهوب عيب على خل الى خله أنساب

واشربني من صافي ثناياه مشروب   مثل العسل مابين آشافيه منذاب
لولا الحيا نطيت آنا راس مشذوب   وانوح نوح الورق واجيب ماجاب
وقطفت ورد فيه بالنار مكتوب   كاسٍ ياسي له لمن كل طلاب
خلي سقاني كاس وصله على الدوب   بنيت له في مسجد الروح محراب
وأقول أنا من عقب مادار دولاب   صرف النيا أقفا بتفريق الاحباب
لاحزن أيوب ولا وجد يعقوب   وجدى ولا حزني على تلع الارقاب
ياالله يامولاي ياخير مطلوب   ياللي اللي من ساله العبد ماخاب
تجعل موازين المحبة على الدوب   بيني وبين مورد الخد بالباب
وختمي صلاة الله ماسار مكتوب   يمشي بعقد الصلح مابين الأحباب

عبدالله بن ربيعة

هو عبدالله بن ربيعة من آل وطبان، ويتصل نسبه بآل مقرن جد الأسرة السعودية.. وقد نشأ هذا الشاعر في جو مشبع بالفتن والثارات والاحن بين أسرته وبين بعض الأسر النازحة من نجد إلى العراق.. وقد وقعت بينه وبين الشاعر ابن لعبون نقائض، وقودها مابين هذه الأسر من شجار ونفار.

وكان هذا الشاعر مثال الاستقامة والجد لهذا شعره جاء خالياً من الترهات والبذاء ورخيص القول.

وهو في شعره يعتبر من أقران ابن لعبون وابن فرج وأضرابهما.

خذ ماتراه وخل عنك التفاكير   ياقلب ياللي كلما جاه داره
لابد للعسر المنوخ مياسير   ولابد مايقفا النذاره بشاره
العبد ماله عن حتوف المقادير   واللي كتب لو هو بصندوق زاره
ماقل دل وحاجتي ياهل العير   طرس تودونه لحامي جواره
من ديرة العوام روحوا مسافير   تلفون ينبوع الندا والثماره
ربع يسرك وردهم والمصادير   والقلب طوع أن سمطروا للنياره
صار الجزالي من عشيري معايير   ليته يشارهني مشاري آمشاره

أن كـان حـنـا يـاخـوالـك عـطـاطير　　فـاحـمـود تـبـطـل شيمتـه وأعتـباره
اجـدك أخـذ كـرديـةٍ بـالـدنـانير　　بـيـضـا وتـكـرم داخـليـه طـهـاره
ليتك تفجر خطبتك بنت صنيّر　　أنـشـد بني عتبه ترا العجم داره
مجنـاه مـن سـيـويـل والجد بنجير　　أشـقـر وفـي لطمات خده خساره
حـنـا هـل الـبـاس القوي المنـاعير　　وحنـا إلـى خرب المذاهب عماره
تـشـهـد لـنـا عقال قومك بتفخير　　حـنـا هـل الـعـوجـا وحـنـا فقاره
ياهيه من صنعا إلى ماورىٰ الدير　　أنـشـدك مـن كـم الـبوادي جواره
أنشدك مَنْ خيله؟ بفارس مشاهير　　وأنشدك من دبت على العجم ناره
وان قـيـل ثور مقري السبع والطير　　أسـهـر عـيون أهل المدن بالنطاره
ومـن طـوع المـامـور بـالسيف والمير　　شـرعـه على اليمنى وسيفه يساره
هـذاك بـن عـمـي وخـل الجـماهير　　يـاخـو عـمـر وش جـانبي للعطاره
فـان كـانت القربة رمتنا بتقصير　　خـذ راسـهـا يـاللي تطهرت كـاره
الـرايـة الـبـيـضـا هـل نيّـة الخير　　مـادامـت الـعينين ترعىٰ السماره
بيت السلف بيت الخلف والمظاهير　　بـيـت عـمـار المنتفق من عماره
بـيـت لهـم ورد الـريـاسه وتصدير　　حـلـويـن عـلـقـم للـذي به مراره
بـيـت لهم شيمة علامه عن الغير　　مـالجـلـجـت عـيـنيه بخدار جاره
بـيـت الهـجافا والعجافا المقاصير　　بـيـت سلاطين الـعـرب من جواره
بيت الندا بيت الغنىٰ للمعاسير　　بـيـت الـريـاسـه والحكم والوزاره

بيت تذكره أهلاكا من النير		الله يدمر من سعى في دماره
بيت المحمد من زبنته وانا أصغير		مالي سواهم يعلم الله تجاره
أختص أبو هزّاع قبس الطوابير		ماسطر المسطور بين العطاره
شيخ على وضح النقا كونه اعصير		والليل غطّى من تقلد ذعاره
تيامنوا ربع وربع مياسير		وخلّوا عمر زيزومهم بالمعاره
أدّوا من الزوراء كما مخلص الكير		واللي على قربه عقبهم شراره
حرٍ تذكر ماكره وادلج السير		عزّ يلكم ياللي سكنتوا دياره
ردم العرب من شِنبِل الشام لانقير		ولاعاش من يسكن سكن في دياره
آمين وأتلوها معي خاتمة خير		من مخلصٍ مامون سرّه جهاره

وقولـــه :

نفس عليها بيذق الغى شاها		غنا على المظهور منها وشاها
وبقيت أجاوب ساجعات على الدوح		مستارق جفني عن النوم شاها
هاش الكرى عن موق عيني بلابيل		وبضامري ربا هواها بلا بيل
مالي ودمعي كن حدره بلابيل		وروحي عن جسمي بقلعة مداها
هادم ركن صبري ولالي ملكها		الروح طينه والمتركي ملكها
طفل تحكم بالمحاسن ملكها		ياما عليه أحييت مظلم دجاها
هاجدونا عن طيب نومي بمعزل		ومحرم نومي عن الفرش مع زل
لو تنفع المنوه تمنيت معزل		عن غيرها واقنع بقوتي لماها

هامل نظيري فوق خدي قراحي ... هذا وانا ماجيت سن القراحي
لو أن علم الميت يوم قراحي ... أو قرب النجم اليماني الياها
هايل وقول الهوىٰ قربه ولامه ... يوم أنترس بشراع زومه ولامه
الله عسىٰ من شاف مثلي ولامه ... يبلا أبلوىٰ من تبلا وباها
هابوا وانا دنست الحمى ساج مدري ... ذاك الحمى من ناعس الطرف مدري
ذا شن كتب باللوح من قبل مدري ... آمنت ماقدر على النفس جاها
هج الغرام وهج باب الهوىٰ هج ... وازريت أصالي بين الاضلاع واهج
لولا التجلد عفت أنا الدار واهج ... من واهج حره بجاشي تناها
هانت علي أسباب دنياي منشد ... تعذيب رعبوب به امسيت منشد
أسباب عذري الهوى واويل منشد ... في نازح البيدا من البعد تاها
هاتوا زمول بدون عزمه تبارك ... ومن الرجاميس وشوفه تبارك
ياعالم النجم ومنزل تبارك ... عيني صفا راسي من سكوب ماها
هام الفؤاد ولا عليهن ملاحي ... ولا حوىٰ العشاق ما نالوا ملاحي
واليوم ياستر العذاري الملاحي ... يامير أبريده وحامي فياها

وقولـــه :

مالون ياقلب عن الرشد نايد ... ماتنتبه ياواثق بالمواعيد
ياقلب مرجوع الوعايد بعايد ... ولايروي الظميان طول السراميد
قم لارعى الله بارد الجاش بايد ... عمره مضى مابين ذل وتنكيد

العمر مابه لو تهقّيت زايد ولا بالخطر مات الذي يومه بعيد
العز لو هو بين حامي الوقايد أروح ولابخلد ترى الغبى به سيد
دار بها للخرب نسر وصايد ومناكب تزهاه واللودع ذي صيد
لاعادها من بارق الوسم عايد وان عادها ياجعل وبله جلاميد
ياخذ شهر حتى تشوف العقايد شامخ مبانيها يردك على البيد
دار عساها للحناشل فوايد دار الهفا دار الشقا والحواسيد
دار بها التصوير والزور واجد دار باهلها فايز الفضل توعيد
منهم الوذ بدار عطب المصايد حر هوىٰ طلعه كبير المزاريد
شيخ يرى جزل العطايا زهايد عين القراح أن رشحوا بالمقاصيد
عنوي حماي من المقاديم ماجد أن ثار من عج السبايا عواميد
سور المريب أن فرعن الخرايد يوم الوغى من دون الايام له عيد
وان حل بين اللابتين الفقايد باع العزيزه ماجد الذكر بزهيد
أقول ذا وانا الى غط هاجد بالنوم سامرت العنا والسواهيد
وآمعذب جال شفتين بنا جد مستارق والعمر مني بتوريد
طفل رسم زوله بقلبي لها يد عبث بدله مرد أحشاي تمريد
عجاب لعابٍ له الطرف نايد ومسلهم غزله لروحي عواقيد
مالي سوي الشكوىٰ لجالي الشدايد علام مايخفي وريف المقاصيد
وآسلم ودم مافوق حدب الجرايد تجاذبن طوق الحلاقيم تغريد

وقولـــه :

مـابـس مـن كثر الـعيا والغلاطي   مـاتـنـتـبـه يـاذاهـل جعل حباط
مـدري جهل أو ذلك النوم غاطي   أخـاف مـن فتق فلا عاد ينخاط
أنـظـر بعين القلب يابا القواطي   والـنـفس وجمها عن الزوم وشطاط
قـوم عـلـى قـتـلك تدور المصاطي   ياسايح أفهم كان فيك البلا حاط
جماعة ياطون ماكنت واطي   تعمل بهم ماعمل حجام صاباط
من باع خويه يامحمد اغلاطي   أصبح كما سيل حدر سهلة اوراط
قل لنصيف يودع خصيمك يقاطي   عن سنتك والجود للغانم ارباط
شيخ ظهر كفه بحبه قلاطي   والبطن منه للمحاويج صقاط
تجلدي هذا كل أقطاطي   عن عازة توزي الى بيت قرباط
طير شلع ريش الجناح النشاطي   مايدرك الطير جل عنك لوناط
تراي ماودي بكشف المغاطي   والا الطنا يضرب على الكبد مصواط
أنْ كَانْ مَالي من ثِمَرهَا بطَاطِي   فَارْجي يَهِب لَهَا من الهِيْف صَمَّاط
تعَطا نَجمٍ مِنسِرحْ عِيجَا يُعَاطِي   عَنْ حَرُضِها طَايح ثمَرَهَا لْلقَاط
وَآنَا بسَلمَيْ عن جَبَل كِل واطِي   مِتَنغِّزٍ عن وَاهِج القيظ واشباط
بَندَر إلى أومَا آشهب الرّيُش صاطِي   رَاحَت جِميع احرارَها عنه شَطَاط
أن سَلَم لِي هو كيفِتي وآنضِباطِي   وْصَلّوا عَلىَ من خَصّهُ الله بالبصَاط

وقولـــه :

بــالله يــاركــب تــقــلل هميا — عـوجـوا أرقاب الهجن ياركب لمقيم
لبن الـكـريم الهـاشـمـي الـكـريمـا — يـاركـب روحـوا بـالتحية وتسليم
ســلام مــن طــي الخـوافـي سـليما — مـاخـا شـره نـوع الـريـا والتـواهيم
عين الـعـديم الـى دهـاه الـعـديمـا — حـامـي جـوانـب سـاحـته والملازيم
قـالـوا حـراش وقـلـت شـابق صريما — علقم عسل مامون ضاري الى هيم
للـمـلـتـجـي ظـل وظـلـيـل ونعيما — ولـلـمـعـتـدي نيران حربه مضاريم
هـذا الـفـحل واجد فحول الحريما — الفحل من يلقح بالاريـاء معاقيم
مـرهـم كسر عـانـيـه سـم الخـصيما — صافي قدس بالقاويـة خشن ونعيم
ريضى عجل سفاك صخي وحليما — خـيـالهـا واللـي لهـا بـالملازيم
الـى أعتـلف حسن التعنق والرزيما — لاذن خـفـرات المـوانـع بـصـمـصيم
أن قـيـل مـن هـو فـقـل هـداج تيما — عـدا الـقـراح لـلـمـرتجي للـدواهيم
مـابـاق غـراتـه جـلـيـس ونـديمـا — مـقـعـد زنـاد المرجلـه للـمـواليم
ميز الـعـديم الـى دهـاه الـعـضيما — المـبـتـسـم يـوم الـرزايـا مـنـاخيم
هـذاك أبـو كـفـكـر عـوق الخـصيما — فاعوس من في هامته زود تـصميم
أن كـان مـاطـبـع المـراجـل رسيما — الـطـبـع يـسـبق مايفيد التعاليم
حــريــب دار أعـداه لـو هـو مقيما — مـسـهـر نـواظـرهـم وهـو بالحرم نيم
الـى تـغـيـشـم لاتـظـنـه غـشيما — مخلف ظنون أهل الفهم بالبراهيم

دون العلا ياهيه مظمات هيا ماهوب خيط الما طريح البراهيم
بيت الندا وبضاعتي من قديما بيت الرجا بيت الغنىٰ للمعاديم
بيت بعله للعرب مستقيا آمين قولوها معي بالخواتيم
وذا قول ضيف بات قدره حشيا في ظف سلطان العرب طيب الخيم
لاوافد والله بجالي عليا ولاشاعر يبغي العطا بالمناظيم
أثني علىٰ بيت المحمد قديما سقاه من وبل الحيا هاتف الديم

وقولــــه :

مني لمن سن القطيعة سلاماً ودوه ياللي بي تمدون بكتاب
سلام مفجوع براه الهياما وازرا الولع به بين قومه والاجناب
هنيكم جنح الدجا يانياما عيني لها عن لذة النوم حجاب
الى سمعت مغردات الحماما رد الهوىٰ بيني وبين الحيا باب
القلب مني للمصلي أماما واللي يجي بالريف صوره والاسلاب
من نجد ماجا من يرد العلاما يامن يهرجني ولو كان كذاب
يا راكبين اكوار هجن هماما دوارب شروىٰ المحاحيل هراب
الى طاب للسارين حلو المناما أنا أشهد أن الهرج باكوارهن طاب
يشدن زول مذيرات النعاما ساعة تواما بالصفاليق غياب
ماقل دل وكب باقي الكلاما والوصف مايجذل عديين الألباب
ياركب أن جيتوا منازل دهاما وبين لكم من ناعس الطرف نباب

أن سايلوا عني وبان الملاما تعذروا لي ياعريبين الانساب
قولوا عليه الشهر بالريف عاما وان دار له حول فحدر الثرى غاب
بين الرجآ قولوا وبين الحماما لاهوب حول الماء ولآهوب جذاب
قال الطبيب أش تشتهي قلت لاما عجاب لعاب ورا نايفه هضاب
أفكر وقال ادواك حدر اللثاما قلت اي نعم من ريح معسول الانياب
ريف الحشا عنه فلا لي مقاما لولا عريب الجد خضاع الارقاب
مادامني بالريف ريف اليتاما مانجد عندي واريش العين بحساب
أن قيل من هو قلت وافي الذماما حيد ربع بالحمل ماشق له ناب
بندر الى لز الحقب بالحزاما حماي زمل مخدرات وبكتاب
عيده الى ثار القبو والقتاما تزفر المثلوث من كل الأجناب
حر الى زفت أسبوقه وحاما قلت الفرج من ضرب كفه ومخلاب
خير الثنا يبقىٰ ويفنىٰ اليهاما ولاعاش من يقرع على بابكم باب
وصلى وسلم ورد وافي السلاما على النبى والآل بعده والصحاب

وقولـــه :

جُودِيَة شَلَّتُ عَن الزَّوْر وَآحْوارْ أَقْفَوا بِهَا كَدع عَن أحُوَارِهَا زُوْرْ
أَنْ يَمَمُوهَا سُهِيلُ لِلْجَدِي تِندارْ قَاضَتُ عَلَى البَجَسا تِرُزِم بْجَافُور
يَاوَجُدَهَا وَجِدي وعَلاّم الأسْرار لآشَك مَا جِيلِه أَلىٰ حَلُ مَقْدُور
عِيني تنام وبَنْدَر بغَامِق آلغَار أَسْتغفِر الله مَاترىٰ وَاضِح النورْ

عَـلـيـه دمَـعْـي جَانِـح اللَّيْـل مِـدرَار وآن جَآ آلـتـهـار دَارْ لي عَلى حافِقٍ فور
يَـاعَـاذِلـي يَـمـك تبـي دِين وآجْـوَار يَـايُوم عِلْـمِه مَاعِدِي نَفخة الصُّـور
لِيت الحَوَادث سَلْمت عَنه مِقْدار تَـقِضي حَسَافَات يلُوجن بصدُور
مَـرحُـوم يَـانـار عَلَىٰ ضلع سِنجَار يِفَرح لَهَا السَّارِي من الشّام للطوّر
مِـنـي عـلـيـه الى تناسُوه تِذكَارُ مَـرْحُـوم يـاسِربـال جَارهْ عن الجُوُر
مـاليلة من عاش عينه على الجار مـرحـوم يـاثـاوي عـلـى كفة المور
كنه عجل لكن الى أيقنت صبار سـبـاق لاجـنـاسه ولو صـار مقهور
فالى أصطفق دنق وبالحال ينـدار تلقىٰ الجواجب منه نور على نور
وان بـكـر الـوسـمـي ونبت الحجر فار وأضحىٰ سليم الطير بالقاع مسرور
وش عاد نظهر له من الشط الاقفار والشيـخ خلف ظهور نامات مقبور
حـريطس الخرب بالقاع وان طار راحت عليه من الجناحين مكسور
اسجم عليه اسجوم منعم على الدار أصبح مصاب وشل بالقيد مأسور
يمـضـي الشهر وانا بتذكار تكرار المـسـتـعـان الله الـى هـل عـاشـور
فاعوس من في هامته زوم وسطار قـاسـي بلين وتـارة حـلـو محـرور
سور الذليل وآن طنب آرغاه هدار فارس الى لز الحقب مبطن الزور
يـامسترق ذاك الغرض يدك والحار ماهي سوالف قهقر أخطاك حيذور
الـدار جـاهـا حـامـي الثار بيطار عاد الغشوم أصفىٰ زمانه عن الجور
أقصر لها عن ملحق الثار بالثار ومـضـري غـوجـه عـلـى كل محذور

دون العلا خوض المنايا والاخطار غنّى عليها مبهم الراي والشور
حر من العطشان هاك السنه طار فرخ على طوره يبي عادله طور
الحر خلف مبهم الراي سنغار ريح الجوانح بين كفيه منشور
ذا قوك من كوبر وهو غوشه أصغار وان راوز المرقى تلوه بحدور

وقولـــه :

صَوّت على الفرقا بليل لعي به والبرق مثل أكفوف دقاقةِ الطّار
يغويك مرٍ ومرةٍ تقتدي به كنك غشيم بالمنازل ومحتار
ما أظنك أول من تزايد نحيبه شفق على ذيك المنازل بتذكار
منازل توري المحب الحبيبه ياما قضى المشتان منهن الاوطار
ينساك كان انك نسيت الذي به أسقاك خمر مابه أثم ولاعار
يوم الحبايب والقرايب قريبه واليوم ماظني على الدار ديار
ينشد بها الحادي يبي من يجيبه ولاجاوبه كود الصدى به والاحجار
ماهوب عجب ماونتي والنحيبه صبرٍ على جور الليالي والاقدار
هذا مضى ياراكب له نجيبه تغري الدياجي مثل صندوق سحار
ماجابته فرخ القطا بي تجيبه عملية في كورها مطلق أشكار
زل المزاح وراح صبرٍ حطيبه من جادل ركب على أعضاي منشار
عجاب لعاب وأناله لعيبه وان حاربك حربه كما لهبة النار
خيله تحوسك قبل صوت الرقيبة قطاع ماصول للارواح جزار

أمس الوصل ينقاد منه أبسبيبه   واليوم ماحول مدار ودوار
غيبت أنا نجم الرضافي مغيبه   والبرق مثل أكفوف دقاقة الطار

مشعان بن هذال

هو مشعان بن مخيليث بن هذال شيخ غنزة وفارسها الشهير وشاعرها المبدع عاش في زمن الإمام تركي بن عبدالله آل سعود وقتل في زمن الإمام فيصل في وقعة جرت بينه وبين الدوشان وعساكر الترك سنة ١٢٦٩هـ وقد تزوج من السدارى بنت محمد السديري أخت لأحمد السديري وكان مشهوراً في زمنه بالشعر والفروسية والرئاسة.

يارب عجل بالفرج والعوافي ... وتفك عين ما تدانى نظرها
تسعين ليله ماتهنيت غافي ... كن الحماط بموق عيني جمرها
خمسة عشر ليله جرى لي هفافي ... أزريت أميز شمسها من قمرها
ياحظ أبو من قام عدل وقافي ... ومشى بريضان تخالف زهرها
صاح الصياح وقيل مامن عوافي ... وقامت ترادي سابقي من سكرها
قعدت أنا مع لابسات الغدافي ... ماكن جرالي ساعة في ظهرها
والى ركبنا الخيل جاها الهفافي ... تاطا شخانيب السهل مع وعسرها
ياخيلنا ياما وطت من فيافي ... تاطا الوعر كالدوح ناعم شجرها
والى قفا عشق البني الهلافي ... أقفًا وخلا عورته ماسترها
وردتها حوض من الموت صافي ... وأزريت أنا عود القنا من حمرها

وصلى على محمذ زين الوصافي   وآله وصحبه بدوها مع حضرها

وقولــــــه

يــالله بـتـصريف الهابيب والادوار   شانك عسى تصريف شانك لنا خير

يــالله يــاعــالم خـفـيـات الاسـرار   يـامـعـتـنـي بالخلق والي المقادير

قـلـتـه ونـوم العين عن جفنها طار   والـقـلـب كنـه فوق حامي المجامير

وهلت دموع العين من شوفها الدار   سـكّـانـهـا الأجـنـاب هـم والمـقـابير

من عقب ما حنا بها مثل الأزوار   نـامـر ونـهـا ونحـجـي الجـار ونجير

حـامـينـهـا فـي لآبةٍ تسقي الأمرار   عـدوهـم مـايحـتـسـبِ بـالمخـاسير

ولـولا شـفـاتـي فيك يانجد ماصار   نـنـوى نـذيـرات الهواجيس وانـدير

ونـديـر حـيـلاتٍ بالاريا وَالبَصار   وأرجـي مـن المولى عساها مسافير

لابـد مـانـأتـي لـبـانـات زوّار   بـاسلآف عـجـلاتٍ تـعـدّي المظاهير

ونهوم هـومـات بـعـيـدات وأعْـسَار   والـى أنتوت تسبق ركاب المناعير

كـم فـاجن الـعدوان غرات واجهار   وكـم ذيّـرن مـن واحـدٍ مابعد ذير

ظـعـاين حطن على رأس سنجار   وبَنّنْ على الخابور زين الدواوير

وتُـوهَّـلـنّ الـزور حـطـن لهن دار   ومـن الـبـطين الـى الـرّها والمعايير

نـامـر ونـهـا مـانـداري بها أدوار   ونـهـدي الـعـاصـى بخسر ومخاسير

وطن بنـا الشّنْبَلْ وحطن لهن كار   وخـدٌّ ضـفـيـراتٍ بـسـيـفٍ وتـدبير

واقـفـن وكـالـن من شثاثا بـالأسعار   وحـطّـن لملوم المسّمى مجـاديـر

وشربن من السلمان طيحات الأمطار وحطن خَضْرا هي ولينه مضاير
ثم اجنبن يطرون الخطايط بالقفار ويطرون هدات الحباري مخامير
وخلّن فوق الشبك عجّ الرمك ثار وآحلو هاكَ اليوم كسب المثاتير
وخلّى على ورد الدجاني لهب نار وْغَدّوا بها الويلان مثل المداوير
وابا ذراع أصبح مقيمٍ على الدار قَطع حِلال المحمري والمسامير
وشدّن وحَطّن الثمامي بالأيسار وخلّن على المطران مثل المعاصير
باغٍ عليهم جاري مثل ماصار ربح الشغايا والغنم والمظاهير
كسيرة ماقط عِدّن بالذَّكار وبها القلايع كنهن الخنازير
وقَهَّدن بالحيره وداسنّ الأشوار وجاهن كتاب من زبون المقاصير
من ماجد ابن عريعر حرٍ الاوكار يقول ولّت داركم يالمناعير
وجيناه مثل السيل طمّاي الأوعار ليما غدوا عنه البوادي شعاثير
رفا قته واللي آحذاهم لنا جار وحنّا عليهم نحمي الجار ونجير
وصحنا عليهم صيحة تجليْ الامرار من ابواب للحيرا السبايا مغاوير
أولاد عم وغيرنا عندهم جار وشيخٍ لنا عنده جَلاّلٍ وتقدير
وحنا شبات الحرب وان شبّت النار وتفازّعت بين الجموع المشاهير
وحنّا هل الجمع المسمّى الى سار مركا ضنا يشبع به السبع والطير
وصلاة ربي عدما بالهوىٰ طار أوْعدّ ماوردوا ظمايا على البير

وقولـــــه :

أهلاً عدد ماسال من غب الأمطار		عشبٍ زهـا تـرعـاه خـور المتـالي
وأزهـا عـواد الـفـلـفـل بـنـوّار		أو مـا سـمـر بارق حقوق الخيالي
أو عـد ورق سـاجَـع فـوق الاشجار		وعـد الاريـاح وعـد ذرّ الـرمـالـي
أو عـد ماركبوا على قب الامهار		أو مـا تـلافٍ الهـجن حلها التوالي
سـلام أحـلـى مـن لبن در الابـكـار		وَألَـذ مـن شـربـات قـرح الـزلالـي
وأغلَى من الياقوت مع حص الابحار		تـلا عـقـودٍ مـشـمـناةٍ غـوالـي
وَاحَـن وَأنْـوَجْ مـن عـذيّـات الاقـار		واصح من ذعذاع لفح الشمالي
يهدي لـغـطـروف تهـايف الى دار		شـعّـة جـبـيـنـه مثل نور الهلالي
يـابـو خـدودٍ كـنّـهـن فِـلْـقَ جـار		عـيـنه وعنقه مثل عنق الغزالي
راعـي ثـلـيـلٍ فـوق الأرداف نـثّـار		أسـمـر الى دنّق على القاع مالي
يـغـذا بـغـالي المسك والهيل وبهار		مع كل مايذكر من العطر غالي
ملقى النحر يفضح كما البدر وان عار		والاكما الـفـضـه حضاها الصقالي
غدنانةٍ غنجا من البيض معطار		خـصـه أيـلاهـي بـالبهـا والجمالي
أنـوح مـن وجـده وعـمين الابـصـار		وأمشي وأنـا قلبي من العقل خالي
يـازيـن واعـدني على كتم الأسرار		أرحـم فـديتك يابعد من غدا لي
والله لـولا اللـوم وادرا مـن الـعـار		لـصـيـح وأنخـا كـل حين حمالي
وخـلاف ذا يـاراكـب فوق مـذعـار		مـا يـلـحـقـنّـه سلجاة الحبالي

كنه الى قفًا مع شفا الريع وأنذار   ربدٍ جفل وآقفا من القفر جالي
فوقه صليب الراي ماهوب هذّار   أبو سعد ركبي بخطي مشىٰ لي
تريضوا مقدار مَا أنظم أسطَار   زاج بقرطاس من العود سالي
بيوتٍ نضافٍ كنهن جَني الاثمار   نصه لمنّ يمنع عقاب التوالي
تلفي لنا عثمان زبني حجا الجار   هو مشتلن شكواي حيد الجمالي
عيدٍ لَهَلْ هجنٍ تلقوه خطّار   شب الصلف كنه تلاف هزالي
ينصَاهُ من نزوا الى حد سنجار   محاسنه تحكى بشرق وشمالي
قلّه عشيرك يافنا الضان محتار   أبصر بنا حيثك تدّور الدوا لي
أشكي عليك اللي تبدّا بالانكار   عقب المحبه بان منه الجفا لي
كنّي على فرقاه سجوال خمّار   والا صريع بان فيه الهِبالي
قم عز مفجوع على سيد العفار   حيثك سنادي عالمن بَالحَوالي
وسلم عدد ماطار من عش الأوكار   وماهل وانهل من بروس المتالي

محمد بن سعود الفيصل

هو الأمير محمد بن سعود بن فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود الملقب «غزالان» له شهرة في الشجاعة والفروسية فاق بها أقرانه واعترف بها عدوه قبل صديقه، وهو شاعر أيضاً مجيد ذكرناه في عداد الشعراء، وهو وسيم الطلعة فيه الجمال الواضح إلى جانب شجاعته وفروسيته وبطولته فهو من الفرسان ذائعي الصيت بارزي الشهرة وقد قتل رحمه الله سنة ١٣٠٥هـ .

أبدا بذكر الله على كل شاني ... ما وحد الواحد على الرشد له فن
واخلاف ذا ياراكبين سماني ... اكواعهن لازوارهن ماينوشن
بتر الفخوذ موردات الشقاني ... قطم الخفوف أذيالهن لو نِهن هن
أرقابهن مثل الجريد اللّياني ... أمثل الادما بالسهل يوم يِتحنُّ
مرن بيان الصبح قبل الاذاني ... قبل الطيور لارزاقهن بي يطيران
محلا خبيط أرقابهن باليماني ... من قصر جدي ياسعد لين يلفن
يلفن شعيب سدير عند الشباني ... قطاع روس الخيل ومحرق البن
والى ركبتوا فوق وسق المثاني ... فداووا عقاب أركابكم لايخفن
وعند الفهيد معزب مرحباني ... وكل يقول بجيرتي مايشتن
يعبالهن البن ويا الأواني ... وسوالف يطرب لها البال وأن جن
والى خَلّنَ مع دار دَوّ داني ... خوف الزمل مادار بقلوب أهلهن

ينصن أخو نوره زبون الحصاني والى أوصلّته جعلهن ما يردن
مومي المشال الخلا بالرداني لنولاه طاوع بايع التبن والبن
ولاتحسب أني في بطايّ متواني أجيك بالتشبيت لزما بلا ظن
مثل صيام الصايم المفرحاني وأعرف ترى خمس الفرايض يصلن
لو صرت في برزان عالى المباني مادام رأسي والهايب يهن
وأن ساعفت لزمن يجيك الحصاني ماهي بهرجة واحد يخلف الظن
والناس مثل الناس ماغيب باني ومن قال أنا الطيب يعديه بن من
وحياة رب البيت مغني البناني أجوعنا وأجوعكم بي يتلاقن
نضرب بحد السيف هو والسناني لين العذارا ياسعد لي يعذرن
بسيوف هند يقطعن المتاني بسيوف هند يا سعد مايعفن
والى علينا أنْطي بنت الحصاني عَلَيّ رَدّةْ خيلكم لين يقفن
حتيش يا نقالة الشيشخاني معنا فرنجي على النوح يشفن
الزين مايدقم شبات السناني والشين مايقصّر ايدين يطولن
الى اجتمع زين وفعل بياني لذة نعيم بالحشآ وان توافن
ياراس ياللي فيك مثل النواني مثل الشفق في ليل غدر يصبن
سم بَهَامة نادر زغتراني سن اللبن لابد مايشلعه سن
ذا قول من لاهوب ولدة هداني ولدة حرار من حرار على فن

فنجان الغراوي

يـاراكـب هـجـن كـبـار المـثـانـي بين الحـجـر ومحـقـيـه يـوم يـرعـن
حـرايـر مـضـربـات عـمـانـي بـكـرات يـزهـن كـل أبـوهـن عـلى سـن
ومـكـلـفـات مـن جميـع الاوانـي كـل الـوانـي فـوقـهـن مـايخـطـرن
مـسـتـردفين المـاطـلـي والـردانـي وشـيء مـا أعـرفـه صـورتـه تـو مـاجـن
وعـصـي أهـلـهـن تـوث والخيزراني والـى أوجـسـن طـق الـعـصـا مـايـدانـن
يـلـفـن محـمـد شـوق صـافي الثمـانـي ولـد سـعـود خـالـط الـزيـن في فـن
دنـيـاك قـل لـه مـاتجـي بـالـتـمـانـي الـى أنـكـسـر مخـبـاطـهـا والـسـعـد كـن
أنـتم شـيـوخ مـن مـضـي الـزمـانـي لـين خـربـطـوا في بخـوتـكـم هـن بـن هـن
مـانـي عـدو بـالخـفـا والـبـيـانـي مـار الـنـصـايـح يـافـتـى الجـود يـشـرن
حـصـان تـرقـا في عـضـود الـعـنـانـي مـايـلـحـق الـعـنـان راسـه الـى عـن
عـريـض مـايـلـحـق عـلـيـه الـبـطـانـي بـطـن الـعـرب مـاهـي لـبـطـنـه يـقـدن
يـنـطـحـك أبـو مـاجـد الـى جـيـت عـانـي الـى اقـبـلـن عـوج المـراكـيـب يحـدن
الجـاز يـعـبـا لـلـضـروس المـثـانـي والا تـرى سـن الـلـبـن يـقـلـعـه سـن
عـلـيـه راس فـيـه مـثـل الـغـوانـي لجـة محـاحـيـل لـزاهـن يـصـبـن

الإمام فيصل بن تركي آل سعود

هو فيصل بن تركي آل سعود، كان في من وقع في أسر المصريين في غزوهم لنجد، وظل في مصر من سنة ١٢٢٤هـ، إلى ١٢٤٢هـ، ثم فر إلى نجد، وشارك والده في بناء دولتهم، وكان شجاعاً ورعاً عطوفاً، وقد جهز المصريون حملتهم الأخرى بقيادة خورشيد باشا سنة ١٢٥٤هـ، وبعد معارك دامية بينهم وبين فيصل استسلم للأسر وارسل مرة أخرى إلى مصر، ثم فر منها، واستعاد الإمارة وظل حتى توفي عام (١٢٨٢ ــ ١٨٦٦هـ)

الحمد لله جت على حسن الاوفاق وتبدلت حال العسر بالتياسير

جتنا من المعبود قسام الارزاق رغمٍ على الحسّادْ هُمْ والتّوَابير

هبت هبوب النصر من كل الافاق للدين عز ونقمةٍ للخنازير

زان الكلام ودن لي بعض الاوراق باكتب ثنأ لله على حسن تدبير

من عقب ماعين لها دمعها راق قامت تنثر فوق الاوجان تنثير

وقلب الي من قلت من السكر قد فاق قام يتزايد من مروره بتزفير

من عظم طب بين البار والعاق ومن لابتي عرفت من فيه لي خير

منهوم قلبي للرعابيب مشتاق　　أيضا ولاهه لجمع الدنانير
يهمني قوم عليها الردى ساق　　عقب الجمايل انكرو نية الخير
ماكولهم عندي عناقيد واشناق　　ومشروبهم در الابكار الخواو ير
وملبوسهم من طيب الجوخ مالاق　　ونقلتهم بمصقلات بواتير
مركوبهم عندي طويلات الاعناق　　من الخيل هي واليعملاة المصاطير
قصري لهم عن لافح البرد مشراق　　وفي القيظ ظل عن سموم الجوافير
كني لهم أبوٍ من الاهل مشفاق　　وهم عيال لي صغار مقاصير
لكن ابيهم كل ما خاطري ضاق　　نخيتهم جوني خفاق مشاهير
ماني باغيهم الى التفت الساق　　بمقدّر عن حادثات المقادير
باروا بحقي ذا أنكر وذا باق　　وذا وعد عني وعد ما له معاذير
وذا تبين بالردى فوق ماطاق　　وذا تبين بالحكايا الخماكير
وأنا أحمد اللي بالعقوبة لهم عاق　　وأنزل لهم باسه سريع لهم زير
وأطلب من اللي له يصلون الاشراق　　واللي تسطر بالقراطيس تسطير
عسى يشوفوني على حسن الاوفاق　　يوم أذكرهم الى صار تذكير
وأنظر مجالسهم بهاذيك الاسواق　　يحيا يوجه طالب الامر مامير
أحدٍ اصافي له على صفح واشواق　　واحد اصافي له بحد البواتير
قولوا الخير الله ترى المكر به حاق　　وأخوانه اللي انكروا الخير تنكير
جتكم عبيدالله تقافا على ساق　　أرخص لهم والله عليه التدابير

وزويـد لـه عـزّ عـلـى الأثر لحاق　　بعوص النضا ومعسكرات المسامير
حـنـا حمـيـنـا نجد عن كـل فسـاق　　مـن شر مصر والـنـحـوس المـنـاكير
والا نجـازيهـم عـلـى حسن أخلاق　　فـيـنـا وفيهـم لـه مـقـال وتـدبير
أول نـراسـلـهـم بـتـسجيل ووراق　　والـيـوم بـاطراف الرماح السمـاهير
أقـول قـولـي ذا وبـالـرب وثـاق　　أمـدح رجـال مـن تـمـيم مـنـاعير
حـاموا على الملـه وقاموا على ساق　　دون المحـرم والـغـروس المـبـاكير
وخـلاف ذا يـاراكـب فـوق سـبـاق　　هـيـلـع مـربـاه دار المـنـاصير
بشر هـل الـعـارض ترى حظهـم بـاق　　وحـريمـهـم حـالـت عـليها المقادير
مـابين خـيـال ومـا بين تـفـاق　　راحـت فـوات بين هـاك الـدعـاثير
نـاروا مع الـصـفـرا نشيفين الأرياق　　ولا لـقـوا عـن نـقـمـه الله مصـادير
صـم الـرزايا ساق مزن عـلـى ساق　　مـتـحـدر سيـلـه وجـوالـه محـادير
يـاضـيـعـة بالحزم من كـل فـساق　　أكـلـي وزادي مـن وسـود المـنـاقير
ضـفـنـا عـلـى الـعـارض وعشوك باشناق　　وأهـل الـقـرا عـشـوك روس الطوابير
كـلـه لـعـيـنـا دعوة الله بمن حـاق　　وغـرايـس خضر وبـيـض الـغـنـادير
صـلاة ربـي بـالـعـشـيـه والاشراق　　على النبي من أظهر الحق تظهير

عبد الله العلي الرشيد

هو عبد الله العلي الرشيد من الأسرة المعروفة حكام حايق سابقاً وهو شاعر مجيد له فخر وحماسة وشعر جيد.

الحمد للمولى فزع من شكى له — والحمد له ثاني على كل الأحوال
والحمد له ثالث بقدرة فعاله — حمداً كثير ماقال قوال
اوعد مافوق الوطا من رماله — أو ماساح ظل للعوالي ومازال
أوعد ماتروى لواقح خياله — سح وتسكاب أو ديم أو همال
رب السماء رزق الورى من نواله — محي الهشيم الميت الدارس البال
كل الثنا والشكر له والجلاله — سبحان من هو كل ماراد فعال
مولاي عازل شمسها من ظلاله — سيدي ومسنادي الى ضكني الحال
كم ضيقة جتنا لنا الرب زاله — وزادت بعزٍ ماهقيناه بالبال
الحمد لله ماكرهنا اللقا له — الا تصير أعقوبته عزٍ وأقبال
ياما طلبنا من براسه شكاله — نبغي السكون من أهل نجد ولا ضال
ومن عقب ماعجزوا عني بالغياله — شبوا لنار الحرب بالقيظ صوَّال
ومن شب نار حرقه بأشتعاله — صارت عقوبه تابعه ذل وأذلال
وهدات فعل الشر باللي سعىٰ له — يرميه بالميدان من غير حَبَّال
والبغي كم ناس غدوا من رجاله — ويا ما غدىٰ بالبغي من ماضي الأجيال
عاد خلاف الزود شف وش جرى له — ياعونة الله مامن الناس عقال

والـكل يكتب بـالقلم ماجرا لـه　　شـره وخـيـراتـه من الخـالـق العـال

يـسـقـط ويرفع بـالـقـدر مـابـغـى لـه　　تـدبير خـلـقـه مـالـنـا فيـه مدخـال

فـاللـي عـلـيـنـا الجـار نـرفـا حمالـه　　ونفزع لمن جانـا من الضـيـق دخـال

والضيـف نـقـريـه حين تـبـرك رحالـه　　عـمـيـلـنـا نـرخـص لـه المـال والحـال

وان جا عـدوي من صديـقي صيالـه　　ولآبـات وبـقـلـبـه من الـبـوق ولـوال

أولا تـزود أو لاتـروى سـلالـه　　مـن دم هـامـات الـعـدا عل وأنهـال

والشر نـدفـع جـانـبـه بـالـسـهالـه　　أولانـي لـتـشـويـره من الـنـاس قـبـال

ومن جا يـريـد الـزيـن يـعطي سؤاله　　وعن عـاني الله مـاقـطـعـنـا لـه أوصـال

فـأن هـو ركـب الـرشـاء للمـحـالـه　　واستثـقـلت مـاني على الحرب كـلال

نـصـبر كما تـصـبر رواسـي جـبـالـه　　مـاتهـزع مـن وطـي حـافي ونـعـال

ومن عـاف صـافي المـاء وكـدر زلالـه　　نـسـقـيـه ألين يـرتـوي هـم يـكـتـال

وخـلاف ذا يـامـن يـودي الـرسـالـه　　في صفح مصقول عـليـه الـقلم سال

سـلام مـن هـو عـد لـلـشـوق والـه　　ومـشـاهـد الـلـي لـلـثـقـيـلات حمـال

غـش الحـريـب الـلـي بـراسـه صعـالـه　　عز الـضـعـيـف وريف ضيفه بالاعجال

بـالجـود يـنـقـص من يـعـدد خـصـالـه　　كـل المـراجل حاشهن دق واجلال

سـلـم عـلـيـه ولاتـقـل لـه مقالـه　　الا ان نـشـد عـني وعن حـالـتي سال

وقـال أخـبرن عن صاحبي ويش حالـه　　عطـه الجـواب اللـي كـتـبـنـاه الأمثـال

يـقول قـل لـه يـاخـلـف من غدا لـه　　من الحي والميت ومن العـم والخـال

ركـبـوا عـلى عوج النجـايـب أعيـالـه　　يـبرى لهـم يـابـو سمـي كـم خـيـال

جونا الضحى ياشيخ ماهي ختاله　　وشافوا الذي رادوا على كل مشوال
يوم الخطوط أقفت وجت ماقراله　　وجاه المقري والحق الأول التال
ولايطيع اللي بالنصيحه حكا له　　وفرحان وبن سبيت ما القّاهم البال
هذات حق الله خطوطك عصاله　　من عقب مادزيت له كم مرسال
ماطاع يدي ركابنا مع جماله　　وأزريت من كثر الشكاوي ولآسال
يبغي يرد اللي مضى من اهباله　　واللي مضى عوج سراميد وأطوال
زادوا وبادوا من هبايب شماله　　ونعطي حقوق أهل المعالي والأنذال
والله لولا يوم كربة احباله　　خوف لغيظك لنزيده بالأشعال
من عقب شيمتنا بندل فساله　　وحتى نشوف اللي للحرب حَمّال
ونشوف حرب اللي يباهي بماله　　ياشيخ ياتالي كريمين الأشبال
كسبت دقه قبل تلحق جلاله　　وهذاث قولي لك ولاناب له ذال
ومن خالف أمرك أو صديق فناله　　مثل أول طاعون كبد واسلال
وأن كان شافوا من توالي فعاله　　وصاروا بقاياهم فذولاك جَهّال
فالسيف للتايه ستاره حناله　　وندل به من هو عن الجادة مال
ولمّا كبا لونه محتنا صقاله　　ولاهو من التصطات والضرب كلال
وعبيدنا اللي لاعدمنا خياله　　حطه لهم مولاي نجم وزلزال
هذا أعلوم ديار من لاصفا له　　مشروب ماه الا بتقصيف الآجال
لما صفت بالسيف ماهي جماله　　وثنيت للترثاع بالقيد وأعقال
والصدق يشهد له وغيره رذاله　　وقيل بلا فعل أليا قيل بَطّال

شهودي بجلدي والعدو به مثاله والناس تعرف الجدايد والأسمال
ومن قال قول وترك ماله جماله لاعاش من ينقص عنه وزن مثقال
هرج قليل ولاتكثر جواله وقيلك دليلك لاتفكر بالأقوال
دنياك تظهر عن خفيه لياله ولاتكن عن عقب مافات غفاك
وصلاة ربي عد ساعي سعى أو ما التفت حي ورى الصوم لهلال
أو ما اوجهوا فوق النضا من دلاله على نبي خصه الله بالأرسال

عبيد العلي الرشيد

هو عبيد العلي الرشيد من الأسرة الشهيرة التي تولت حكم نجد ردحا من الزمن وهو شاعر مجيد وكل شعره اوجله في الحماسة والحروب.

يـاقلب من كثر الهواجيس هولاس   والـنـفـس مـاتطرِب بليّا دواليك
والخـلـق حكمه عند قران الانفـاس   حـنـا تحت حكمـه عـبيد مماليك
وَآحُلُوْ لُطْفِ الرّب من عقب الآيَاس   وَآحُلُوْ تـدبـيـره بـهٰـذِي وهٰـذِيـك
يـادار يـاللي من ورا غر الاطعاس   لاتحسب أني على البعد ناسيك
أنـا بـشير اللـي يـدورك بـالافـلاس   ولاقبل نصحي عن توالي محاكيك
يـادار خـليتك على شان عبّاس   والـغير عـبّـاس فـلانـا مخـليـك
ولاني بحال اللي الى ساس ماراس   لـكـان من حضرك ولامن بواديك
يادار ماعندي حذا السّيف والفاس   ونجـم يـهـدّم مـاعـلى من مبانيك
الا أن تـبعتي ملّهِ الخلق والنـاس   وتبتي عن الفايت وعفتي طواريك
يادار مايجلىٰ صدا القلب وعماس   الا بمـنـصـور وربـعـه نـفـاجـيـك
أرجي برب العرش مع باري الناس   على الشريعه مانهىٰ عن مخازيك
أن سانعت نقول لك يأمّ الارجاس   وبالدّم من يبغي حرابك نحتّيك
يابو حمد تكريك قوم بن درباس   ولا تـزمـلـك شـاشاتهم والدباريك

لـو بـالـمثل تـفزع لهم قوم الافراس		تـأتـيـك بجموع تـروك أراويـك
أفـهـم جـوابي وأوصله لابو حواس		وبـالعون أن سرنا نفك الشرابيك
الحر يستألف على قرب الاوناس		والحـر مـايـسـتـألـف الحر والديك
والخيل ماجتنا شرايا بالاكياس		وقـايـع نـاطـا بهـن المـداريـك
والحضر بـالـبلدان ياكلهم الحاس		نـاسٍ خـيـايـط ونـاسٍ حِيَـايـيك
وحنا هل الطولات والحرب والباس		ونَـبـرِّكِ الفِسقّان بالقاع تبريك
وكم مزنة باشناقها نضرب الطاس		اخـلاّه بـالـبـلدان تقعد شواريك
وحـنّا مشيّانا على كل عرماس		نحـايـفٍ يَـأْتُن مثل المسـالـيك
وجـنـايـب تـبرا لهن قبّ الافراس		وَآحُلُو قول الغوش حيّك على حيك

وقولــه :

طـلـبـت ربـي عـالم السر والـغيب		يـقبل صلاتي له ويقبل صيامي
ويجعل لنا حظٍ نزيهٍ عن العيب		ويـكـفـنـا مـن شر سوء الأثـامي
أبـن آدم مـلـفـي الردا والعذاريب		لـومـا فـعـل رمـيـه عـليه التهامي
وجليت عن نفسي شبا الشك والريب		ولا أحسب يلقون العرب بي كلامي
ربعي لقوبي عقب ماشبت لي عيب		بـتصطير كتب معبرين الحلامي
قلت أخبروني ويش مفضا هاك العيب		قـالـوا عـلـى ساقة رفيقك تحامي
قلـت أي نعم ذا شرعنا مانجي العيب		مـسـتـارثيـنـه من خوال أو عـمـامي
الـعـيـب ترك المعرضه بالمواجيب		والا الـرفـيـقك بطاعته ما تلامي

رفيقنا كنه بروس الشخانيب		في راس حيد نايف ما يضامي
رفيقنا مانجدعه للقصا صيب		يجبر بنا لو مكسره بالعظامي
رفيقنا لو هو من الجد وصليب		متجود منا براس السنامي
والشر مانسعى بجره وتقريب		ونذرا الى هبة لنا بالولامي
هذا يرى قدايمنا الى عدوا الطيب		وكلن بريع الى فعل أهاليه القدامي
ويوم الوغى مانستشير الزواريب		الى طار عن سود العيون اللثامي
ومر كاضنا يشبع به النسر والذيب		ونروي معاطيش السيوف الظوامي
نلحق على سرد يجنك جناديب		ومطارق مع مثل صف النظامي
يتلون ابو بندر ربيع السباسيب		اللي على ميره تعيش اليتامي
فان سلم راس مبيد الكنس النيب		حريبنا مايهتني بالمنامي
غنوا بها ركاب عوج المصاليب		من مصر الغربى إلى ديار يامي
شارخ أخذنا به زبون المهاليب		ويش جاب صولة مطلب وآبن سامي

وقولـــــه

العيد عيّدناه بَيْسَرْ صعافيق		والعيد الآخر بالحفر والدّجاني
ندز عيرات النظا بالمساويق		وكثيرهن من كثر الأدلاج واني
توخى مثل مشحنات الدوانيق		ينقلن كل الطوب والجبّخاني
للعارض المنقاد للخرج لطويق		لارحم أبو حي بهاك المكاني
وآقفن يبغن الحسا مع مزاليق		بحبالهن يسحبنّ خطوى الحصاني

صدرن منه والله عليه التوافيق وصارت نقايض كل عشر ثماني
من عقب نقلهن لعيال المداليق صارن شرايدهن مع المكرواني
حفيّة ركابي من تالي الطواريق صبر جميل وبالله المستعاني
متىٰ يعود الله علينا بتفريق بيني وبين مقطعين العواني
ومتىٰ نفارق لابسين القواويق ولسانهم عيا يطاوع يرهم لساني
ومتىٰ يغرب جيشنا عقب تشريق ومتىٰ نطالع ساق وخشوم باني
ومتىٰ تبدي لهم خشوم الشواهيق من شافهن فبشره بالأماني
ومتى نشوف اللي علينا مشافيق عفر بروس مشمرخات المباني
بيض لكن أرقابهن الغرانيق بديار قوم يتعبون الصياني
دار لِحُمَّاي لمثلي على الضيق أبو طلال ريف من جاه عاني
لي بيسره من لابسات العشاريق خشن يخلط المسك للزعفراني
ويش عيشتي لولا دجا ذابل الريق لولا رجال ماصخيف المثاني
أبو قرون كنهن دفن الهيق ويجدل كاسيه تقل أزرجاني
الى حط فوق الصدر زين العشاريق حص ومرجانٍ زهىٰ بالجماني
روضة بختري زهت بالزماليق ومفلجات كنهن قحوياني
هي نقوتي من لآبسات العشاريق من مصر الغربي لنزوى أعماني

وقولـــــه :

يابيه أنا لكروش لا أعطي ولا أبيع علمت قبلك فيصل وابن هادي

يابيه مايرهم على مثلها البيع ولايجي مثله يقوده مهادي
ماجع أصله بالقراطيس تجميع بيته يعرفونه جميع البوادي
باغ عليها أن لقمن المصاريع وصاح الصباح وثار عج الطرادي
تلحق وأنا عليها ترثع تراثيع مثل الفحل الى جاء ليالي الهدادي
هذاك أبيعه والصبايا مفاريع على القنا ومخضرات الهنادي
هذاك بيعه انكانك تفهم البيع الى منهم جلبن بسوق المزادي
يابيه انا لا أسمع جوابك ولاّ أطيع بهرجك بقرة ناظري والغوادي
ياسابقي مانرخصك بالمطاميع حتم ولو قيل أرفعوا بالحوادي
أبغي الى ثار القضا والزعازيع وحطوا على عجلاتهن العدادي
بيوم يشيب من وحاه المراضيع وجدين واحد بهن من الخوف حادي
أنطح ورى ربعي وجيه المداريع وأفك عليها دينهن والعيادي
وأنشد عني وعنها بعد المفازيع هو هرجنا ذا كذب والا وكادي
من لابه بالحرب ماهم مطاويع ولا تحسب بالمداس الغوادي
حلفت مايطري علينا بها البيع للحشر مايفخت سواده سوادي
مادام راسي للرياح الذعاذيع حي فطالبه من الناس غادي

وقولــــــــه

الفود القشر صار فودك يابن روق اشوف تالي زودكم صار نقصان
عادة ولي العرش يرمي هل البوق سبحان من لى قال للأمر كن كان

شلنا على ذرواة من كل أهل سوق		نـأتـي جمـوع والـوعـد قصر بـرزان
يمـشون الى نادي الشريده بمرزوق		مثل الدبا بالصيف الى صال كتفان
جينا كما مزن من الغرب مسيوق		يمـطـر بـصـبـيـان وخـيـل وتـفـقـان
يـوم أدتـميـناكـم ورىٰ النّير بالحوق		شـرك وصـل طـق أدحيم وصـلـطـان
وخليت شيخه كنها وصف غرنوق		تـشـبـه العنز الريم والجسم عريان
من عقب ماهو زاهي صدرها الطوق		ومـفـاصـل بـعـقـود حص ومرجان
من فعل ربعي مروية كل مذلوق		يـوم الوغى يفرح بهم كل بلشان
نشرب هماج الماء ولو كان مطروق		نصبر على صكّات بقعا والاكوان
تـمـرح وكـنـك على راس خازوق		ومن همنا مايدخل النوم الأجفان
نهجت من درب السعه تدخل الضوق		وطعت حكي أبليس وعلوم شقحان
ومـذاقـنـا مـر الى جِرَّب الـذوق		مثل الشري ماتكهمه كل مطران
وشـابـت عـوارضـنـا بزارق ومزروق		وصـوايـح بـظـهـور طوعات الأرسان
والـى رفِـي فـتـق رفـيـنـاه بـفـتـوق		نصيح على فاتقه من قبل الاذان
رفقاتنا تـشرىٰ أن كان أنت مرفوق		ومـن بـاعـنـا يـبشر بـذل وخـذلان
يوم أستحق العرف والديك مفهوق		رفعت خشمه عن عقاب بن شينان
بـنـحـاسـي الى وافقت رفة الموق		نقضي الغرض به عند موجات الاذهان
أشكر لمن قاضي على الحق بحقوق		قدنا السبب والفعل لوالي الأحسان
وأبـن آدم لـو قـال سـويـت مخلوق		سبـحـان من يـرفـع و ياضـع بـبـرهـان

على النبي أفضل صلاة ومنطوق   اللي لنا يشفع بعفوٍ وغفران

وقولـــــــــه :

يامال قلب فيه تسع وتسعين   هجس وهاجوس وعدل ومايل

ويدير من دولاب الأفكار تسعين   بالصدر ينشر دقهن والجلايل

أصبحت منهن خالي كود ثنتين   سعداً ومسنون يداوي الغلايل

وخماسي غمق صوابه وجوزين   ليامـا جذب يشبه لبرق الخايل

يادارنا من جاك جيناه عجلين   بالليل نسري والصفر والقوايل

فأن كان هم عنا بالأنشاد محفين   من الراس مايحتاج رد الرسايل

أنا مقدم سربة وقم الألفين   كن الشهر به ديدحان المسايل

حضر الجبل والبدو تأتي صليبين   ويتلفن سملات سود الجدايل

جينا صباح وهم لنا مستكنين   وثار الدخن من حر صلو الفتايل

وحصل لنا عقب المواكل وفادين   وراعي السلف ردت عليه الجمايل

من فضل والي العرش عدل الموازين   صارت على القصمان واولاد وايل

أنا أحمد اللي طيب الكيف ياحسين   دبيلة ماهي بعض الدبايل

كم أبلجٍ داجوا عليه الغلامين   خلوا دماغه عن علابيه مايل

ربعي مروية السيف المسانين   خلوا صفا بقعا من الدم سايل

اللي ذبحت بشذرة السيف تسعين   أيضاً ولا أنا عن طردهم بسايل

اللي وطينا مايشوف المحبين   والكذب تنفاه العلوم الصمايل

جونا يبون ديارنا والبساتين | يبغون منازلنا قفار وحايل
يقول جدي يوم صولة هل الدين | قادوا عليهم ذاهبين الحمايل
وذلى على ربعه يشيل الفراقين | فودة عماهم تايهين الدلايل
بالصبح مثل البارحه ماهناشين | ولا حصل له كود قطع الوصايل
اليوم يبغونها وحنا معيّين | نرد بحد السيف من جاه عايل
ما ادا حقوق الدار كود الهزازين | وحنا الى عدت رجال القبايل
ربعي على حرب المعادي ضريرين | من مقدم كسّابة للنفايل
أعذاك بالمكحول ضبط الفراقين | عرضاتهم مثل مشرفات التّشايل
أطفاك حكي قيل يوم الصلاطين | وقبلك ولو نبغي ريّ بالجبايل
ناس يبون العز منهم ذليلين | وش قال مشعان بهم بالأوايل
عندي لهم من يلبسون التوامين | ليما جذبوا شروا بروق المخايل
يتلون عيد الضيف ريف المساكين | الشيخ أبو متعب عزيز النفايل
والى سلم رأسه فحنا عزيزين | نرجيه من يعطي العطايا الجزايل
والى بغى أمر مايطيع المشيرين | الحيد شيّال الحمول الثقايل
وصلوا على ساكن جميع الحجازين | راعي المقام المعتلي والرسايل
مني عدد مايشمع اللبن والطين | أو ما لبيت الله تشد الرحايل

وقولـــه :

الحرب شب وطاري الصلح مافور | ومن شب نار الحرب من صلوها ماع

أرجي أن ماقادت لك القوم منصور ولايـقـبـل دعوتـه هـو والأتـبـاع
ولايـرتفع حظه الى نفخة الصور قـل آمين يـاللـي للخفيات سماع
والميـت منهم مايخـلـد مع الحـور ولا لهـم فـي مـاقـف الحشر سماع
يـادارنـا مـن جـاك يـبشر بـعـاثـور غير الـضـيـوف ومـن تنصاك بياع
مـن لانحـاه بـالحـق نـنحـاه بـالزور بمخضرات الهند مع كل شعشاع
كـم واحـدٍ بحـرابنـا طاح منخور تـوطـتـه صم الحـوافر على القاع
وخـلـي تـعـشـاه الحـوايم مع نـسور وطير الخـلا يـفرس بهم كل ماجاع
من لآبة فعله على الناس مشهور بـديار صلطان العجم فعلهم شاع
والحـرب تـبنـي له كما تـبنـي القور مـن سـابـق عـاداتـنـا ذبح الأفزاع
يـابن سليم أن كـان أخذتوا لنـا ثور وجعلـت لك نـاس يدورون الاطماع
يـاما نـصحـتك غير ماتقبل الشور تـمـشـي لنـا شبر ونمشي لكم باع
و يبشر بخزيٍ من بلانـا عـلى الفور نـأتي حثاحيث على كل مطواع
وأن كـان بك ضرس مقزيك منخور فـحـنـا لكم قـاز وللضرس مقلاع
نكوي نحانيحك ونرضف على الزور الى مـاتطيب من الضخونة والأوجاع
فـأن طعـت شوري لا تـبين مع الـسور وعط غرايم من السناعيس الأصواع
بـالله مـكـسـور و بـالحـق محـقـور وريحـك نـامـت عن هبوب وذعذاع
لـو تـطلب الفايت نجزيك ماثور ضربت درب اللي على البير وقَّاع
وأهـفـيـتـوا الـويلان والمال والخور وأهـفـيتوا جوادٍ على الكره تبَّاع

العام مناوكري رحت مصقور تبع ولا أنت بالمقانيص تبّاع
واليوم جادت هقوتك يوم خنور أغرابها جمع الجناحي للأرباع
ماتدري أن مدور الشر مديور والشور جاب العبد ومن أشترىٰ باع

قال هذه القصيدة في عبدالعزيز المحمد آل أبي عليان أمير بريدة

يابن سليم أن كان أغرتوا بالأطراف فلا تهم الطهبله والتداهير
أن كان أخذت من زرع ابن جلمود نساق ومن البقر رحتوا بعجلٍ على ضير
لو تذبحون من البقر تسعة ألآف ماهن لمواتاكم يبدن خواوير
حنا الى غرنا طمعنا بالأسلاف وتلقى القلايع مثل آثام الخنازير
ومع كسبنا تلقى مظاهير وأعطاف ولا تنعزل خلفاتها والمعاشير
ننصىٰ المشايخ مانجنّب بالأطراف وكم ديرةٍ باطرافها نضرب الزير
فالله بحق من يامر على النون والكاف الوالي اللي يعطي الشر والخير
يرميك وركابك عن الشر وقّاف ولا يهزمه مهزلات مقاصير
وأتبك فوق شمرة توهف أوهاف مع وجه صبح مايهاب السمادير
يوم استهيتوا حربنا عقب الأحلاف وذّي حلالك من بعاد المغاوير
أن طعت شوري فاسع باطراف الأنصاف ببضاعتك واضبط حساب الدنانير
وأتعب لمجلي الشفاتين بلحاف وأرقد معه وأدغث عجاج المباخير
أن طعتني خل المغازي بالأنكاف ترىٰ ذهاب النمل سعيه بتطير
اعمىٰ بريده لا يذبك بمهاف يوردك من صدر الرشا يمّة البير

ومْـرّ بّـي شقراه وان شاف ماعاف		مـع الـغَـثارى مضيّعه للمصادير
نـصيحه كان أنت للقيل عراف		وان كـان تـبـغـينـا فحنا محاضير
دون الجبل نـنقل رهيفات الأسياف		عـلـى ظـهـور مـعسكرات المسامير
مـنـا يحـسـب نـايف وآبن خلاف		ومـن خـالـفـت قومه يدز المعاذير
أن ساعف الله نلحق الفايت أرداف		وآخـر سنـتكم تلعنون المشاوير
أخوك عن غوجه رمي له بمقطاف		وذكـوه مـرديـة الـسيوف المصاطير
يـتلون من هو للمصاعيب عساف		اللي على الشدات يلقي الى دير
لـولا مـدارانـا قـريـب ابن عياف		يسقف عليك العج مثل المعاصير
من فعل قوم مايفعلون الأجناف		مـاسـاقـوا الخـاوه لـعوج المناقير
وأن صاح صياح على رأس مشراف		أفـزاعـنـا مع كـل ريـع دعاثير
عملت لك درع وهو جرد خصاف		تـبـغي تصوغ الضبق صوغ على الكير
وعن صوغهم عجزوا يدينون الأضياف		اللـي مـراجـلـهـم بـثـوهـا مخاسير

والسور مايبنىٰ بعيدان صفصاف ... وبالسوق لايغريك رقص الجزازير
ثم الصلاة على النّبي عد ما طاف ... بالبيت من يرجي كريم التياسير

وقولـــــــه :

يابو بدر ليلي على بعدكم طال ... وسيل الحشا ماله حذاتك مقاضي
يـاالليث ياللي للثقيلات حمّال ... يـاللي لـضدك بالكبـاير تقاضي
أطـلـب عــسى مـاندور بك أبدال ... يـاللـي لـصعبات المراجل محاضي
كـنـي ربـيط يامنىٰ كل هشال ... أمـشـي ولاقلـبي مع الـناس راضي
مشيك مع اللي ما يشاكيك غربال ... والى بغيت أمر عن الشيل جاضي
ويش يجمع اللي مايهابون الأفشال ... للي يبي من الناس ستّر العراضي
يفداك من يفرح بتشنيب الأوقال ... والى آكترب حبله من الضد ياضي
الـقـلـب شوفاته سراميد وأطوال ... ونـفـسـي أعـزّهـا بـأمـور مـواضي
جانا ابن عساف وقال الكدر زال ... وأنفك من عسر الكيالي شظاظي
بـالله بحق الرسل وحقوق الأنفال ... وبحـق مـن صوعـد بمكـه وفاضي
يجـعـل لـنا عمرك مزاد بالأمهال ... من الضد اقضي بك توالي غراضي
عـسـاك عـدلٍ يابعد كل الأنذال ... اللـي مـراجـلـهم علابي خفاضي
شين لجا بالصدر ومن الحشا جال ... الى حكت نفسي به القلب جاضي
مـاهـو عـلـى زريـفـات الأحـوال ... لو بالمثل به من حلايا العياضي
من تالي ماهن لنفسي على البال ... لو كان مابي من هواهن مقاضي

لاشاقني خدٍ ولا حسن خلخال		لوكان مع غض ومشيه رياضي
يالله ياقاضي خفيات الأحوال		تفزع معي بنقلي وانتهاضي
مالي حذا جالك الى لحقن الحال		تقضي لي أحوالن طوالن عراضي
ثم الصلاة على النبي عدما سال		وما لعج برق بليل أو ناضي
على شفيع الخلق والصحب والآل		داعي الشفاعه كان يبسن لحاضي

وقولــــــه :

يارب أسألك ياقديم القدامي		بالكهف والكرسي وطه والأنفال
نبي عليه أفضل صلاة وسلامي		تضفي على أهل البيت والصحب والآل
تجعلّ لنا حظٍ رفيع المقامي		يامن جعلت مُحَمَّدْ خير مرسال
تمَّمت ياريف المقاوي كلامي		وعيب على مثلي يهن الى قال
وحنا الى قلنا كلام نحامي		نخاف من كلمة سفيه بالأضوال
ومن الولي هبت لقومي ولامي		و يدمت قولي يابو بندر بالأفعال
نقلت لك وغدانهم بالمضامي		وقرنت لك عمالة الشين بحبال
ناس مع أبوتهم وناس يتامي		وناس توذا منهم العم والخال
ومن ولب ملح من رزي الوسامي		وقل يقل الناس من دارها أقلال
صيفيةٍ هلت غضبها شمامي		سيله نهب غثوه خليف وشلال
بالليل أنقل بالمتارس أخيامي		وأصبح على كبد العدو بأسوا الحال
أنشد الماضي صلوها عن منامي		هل المروه والصناديد الأبطال

ما أنا على الشّدات رخوٍ أحزامي الى قرن سكران معنا بالأ قوال
أنـا لـكـبـد الـضـد طاعون شامي وأنشد عن افعالي جديده وآلاسمال
بـالـودهِ مـابـي حـديـدٍ لحامي متسلسلٍ من راس كساب الأنفال
ضـيـاغـمٍ يـزكـون عـنـد الزحامي ولايبدلون الى غشى الناس الأبدال
وسـلـم ودم يـاشـوق زرق الوشامي بعز ويقفا العز من ربنا أقبال
وصلوا على اللي للخلايق أمامي راعـي الـشـفـاعـه والخاليق ذهّال

وقال في أهل الجــوف

طـلـبـت عـلام الـسـرايـر والأسرار عـلام مـا بـالـصدر لوكنت مخفيه
اللي وعد من عقب الأعسار بأيسار يـقـبـل دعـا عـبـد يخافه ويرجيه
يجـعـل لـنـا حظٍ على الضد ثوار والـضـد الى منه بغا الشين يرميه
بـيـوم به الخفرات يذهلن الأستار والـرب لـه مـعـنـا جميل ومضفيه
يـجِـاه بن عدنان والـنـاس الأخيار ويحـق مـوسـى يـوم ربـه يـنـاجيه
عيـنـيك ياوضحا لكان الدخن ثار واللي يجي خذ ما من الغل نسقيه
نـأتـي بـصـبـيـان مـنـاعير وأمهار وزينٍ الى جا الفجر تسمع مناديه
ومخـضـرات صـاغـهـن كـل بيطار ومـلـح لـعـدلات المـناظر نصفيه
ومـدافـع يـاعـيد من ضخم الأوزار الـى قـابـلـن قصرٍ يخـلـيـه راعيـه
حطاب وخليف هو جذبوا من الدار والـقـصر مـافـك المخـالـف مـبـانيه
هـذي بدل هذيك أخذنا به الثار ومـعـروفـكـم ياعيد مانيب ناسيه

أن ساعف الباري وساعفن الأقدار   كل على قيمة أفعاله نجازيه
جنب عن البلدان مالك بهن كار   وبيت الشعر كلن علىٰ قد عانيه
عن دارنا ياعيد دور لكم دار   وسعود حسناك تترك مشاريه
أن طعت شوري دَع الامر للجار   والجوز لآتشقي بتالي محاكيه
نصيحةٍ ياعيد ترىٰ قربنا نار   والنار ياكل صلوها اللي يحاضيه
أن كان تبغي الشر فبشر بالأشرار   وترىٰ شرنا مايبلغ الذيخ تاليه
الا ومع ذلك على الحرب صبّار   نسمي وتالي حقنا ما نخليه
ترى خاوتك من عرض تسعين سفار   اللي زبن سكّانها الجود تعطيه
يعطون لك صاع على شان من ثار   يبغى عن الرعيان ثمن مراعيه
والا حكايا البدو مالك بها أخشار   من فز له قبلك لعيني نحاكيه
وافضل سلام مع دعا نافع مار   على النبي في كل وقت نصلّيه

وقولـــــه :

طلبت من يعطي العطايا ألآ سِيل   اللي عن الطلاّب ماصك بابه
يحطني لشيوخكم طير أبابيل   ودياركم على يديي خرابه
وعطانا مولانا وزاده بتسهيل   وأرجي أن دعوتنا عليكم مجابه
حطيت لك فخ تحبل الحبابيل   ورزقه من الضبان تملا عيابه
تبغي تحارب متعبين الفناجيل   وقبلك ترىٰ ناس سعوا في ذهابه
وحنا لكم مامن ورانا محاصيل   والذيب ماعنده حذا طرنابه

بـظـهـور طـوعـات يـشـحـلـن تـشـحـيـل   يـردن حـيـاض الـمـوت عـنـه اكـترابـه
وبـايـمـانـنـا حـدب الـسـيـوف الـمـصـاقـيـل   ومـطـارق مـايـنـتـداوي صـوابـه
ودهـم بـهـم ريـش الـنـعـام الـمـضـالـيـل   نـدمـي مـن الـضـد الـمـنـاصـر مـرابـه
لـزمـن الـى وردن يـصـمـلـن تـصـمـيـل   بـقـوم يـسـدك حـاظـره عـن غـيـابـه
أن شـفـتـهـن يـقـفـن تـراهـن مـقـابـيـل   ولـهـن عـنـد الـمـلـزمـات أقـتـلابـه
جـيـتـوا وجـيـتـوا فـرق زمـل الـجـمـايـل   أوردوا عـلـيـكـم مـوشـحـين الـحـرابـه
بـيـوم صـفـا عـج الـسـبـايـا تـقـل لـيـل   وصـحـنـا عـلـيـكـم ورحـمـة الـرب غـابـه
وآحـلـو زجـتـنـا عـلـيـهـا الـهـلاهـيـل   بـيـوم كـسـى وادي عـنـيـزه ضـبـابـه
صـارت فـقـايـدهـم ركـاب الـمـشـاكـيـل   بـأيـمـان مـن لا ثـمـنـوا فـي عـقـابـه
والـى وطـيـنـا غـابـت الـشـمـس مـاشـيـل   وحـريـمـهـم ردن لـتـالـي حـسـابـه
عـقـب الـقـريـزيـات ردن الـنـيـل   والـعـيـد هـبـي يـوم جـاهـن خـضـابـه
بـالـذيـب الأصـقـع لـذيـب الـهـذالـيـل   وأذكـر لـه الـوادي يـدور الـعـشـابـه
عـن فـرسـه الـطـلـيـان يـفـرس رجـاجـيـل   بـدار بـهـا صـوت الـبـين يـلـعـي غـرابـه
قـبـلـه مـضـى مـنـا عـلـيـهـم تـهـاويـل   والـشـر هـذي عـاقـبـة مـن سـعـىٰ بـه
بـالـطـقـطـقـانـه والـزقـاريـط وعـقـيـل   وبـقـعـىٰ تـفـطـن يـاعـلـي وشـعـذا بـه
حـنـا كـما مـزن حـقـوق الـهـمـالـيـل   دوم يـسـيـل واحـدٍ مـادرىٰ بـه
فـأن كـان تـنـكـر يـاعـلـى غـارة الـخـيـل   فـتر خـيـلـنـا تـاطـا الـوزر مـاتـهـابـه
حـنـا الـى صـلـنـا بـعـاد الـمـصـاويـل   وصـولا تـنـاكـم شـيـخ قـومٍ هـفـا بـه

وعز العميل أن كان هو صال أوصيل عليه أوجاه البلا من قرابه
والى بغيت وقت تمشي بتبديل فرعونكم ياعلي حنا شهابه
فالى بغى خشمك يشنف بتشويل فالضد حنا اللي نهدي صعابه
أطلب من اللي فضل الرسل تفضيل رب السما وأنا شديد الرجا به
بآيات يس وطه وتنزيل والمدعي والبيت ومن دعى به
يجعل شرايدكم طوال العباهيل ودار كهن اللي ساكنات جنابه
هذا جزا كسب أمهات المحاليل والميت ماينعي خلاف القضا به
عاداتنا الذيان نوفي له الكيل ثلاث دورات حذا اللي شرابه

وقولـــــه

لي ديرة مابها سوى البرد والجوع لولاي صفيته بخفر الهنادي
حميتها عن كل دوّار مطموع حين نصبحهم وحين نهادي
ومن كال لنا بالكف كلناه بالصوع ونزيد فوقه لو تحمل وزادي
وفعال نوّ الخير نجزاه منفوع وراعي الخطى يقصر عليه الورادي
والشر عماله نجازيه بجموع وزير خلاف الفجر حسه ينادي
ومن سمع حسه فر عقله من الروع وخلّى الحريم مقشرات التوادي
والى ندبنا خير صكه الجوع أو حاديه من ليعات الأيام حادي
لو ما نعرفه راح منا بمنفوع من سحت مال نجمعه للنفادي
أخو عبيد اللي هبا كل مسبوع أسهر الى نامت عيون السرادي

واداول الدنيا بداخل أو مطموع بالمال والخضر الرهاف المنادي
وزانت من الباري مع السيف بسنوع ماهو قصيد ودهبجه يابن هادي
وسبور ياما يطلع من الراس مسموع والكذب خزي والفخر بالوكادي

وقوله

ياالله ياللي تبدي الخلق وتعيد والى بغيت أمرٍ قضيت المرادي
ياالواحد اللي من ترجاك ماصيد ومن هو بحرزك لو بغى مايصادي
جونا وجيناهم وصارت مطاريد بيوم جصل به مثل يوم التنادي
لكن جدع الروس حذف الجلاميد كرامةٍ للي نصا الجيش بادي
يوم أن بعض الناس كسبه بواريد تر كسبنا روس العدا بالعوادي
وردنا بربعي عقب الاقفا مواريد لكن يحداهم مع شفا الطعس حادي
وردنا سمحين الوجيه الأجاويد ونادى لهم من عند ربي منادي
خلوا جنابزهم سواة المجاليد بصوارم بيمان غوش الجهادي
يتلون حر دايم يفرس الصيد خلا بديد الريش مثل الحرادي
جَوْيَمْ مصرعهم بشر ياسق القيد وأمر لهم والي السماء بالحصادي
أطيابهم رميوا على صحصح البيد كل على مضرب مطيحه يقادي
شكرٍ لمن حطه بروس الماريد دوارة الفتنه على غير قادي
وش يطلع المملوك من وِليِّهِ السّيد ومن خلقه الدنيا وحيد يسادي
وعن طلبه الى فات يبشر بتجديد وردت شرايد بيضهم بالجدادي

لعيون حسنا مانعرف التسانيد ونروى السيوف أن عرضت بالمعادي
يوم أعترضناهم بزين وتهديد عذره يبي منا يقول الشدادي
تاهت بصايرهم دروب المواريد ولا لهم من قايد الرشد هادي
وصلى على اللي مهّد الدين تمهيد ماشيف نور مع شفا الشرق بادي
نفسي تمنيني لرقي السنودي مع لآبةٍ توزي نفوسه على الكود
بحرابنا نرعي الحجر والنفودي رغمٍ على الزعلان والخد ممدود
من فوق شخصٍ كنهن الفهودي وملبوسنا من فوقهن صنع داود
وبايمانا شغل العجم والهنودي وشلفن أنرهّمِهن على ركبة العود
ومخيفنا دوم على الضد يودي ونصبحّ على كبده مع الصبح بجرود
والضيف الى جانا نرحب وزودي ونحط له بالعسر من كل ماجود
مستأرثينه من كرام الجدودي وتر بيننا من خلقه الحمد محمود
وأفعالنا لها من أعدانا شهودي وقول بلا فعل على الرجل منقود

وقال :

ياونتي ونة قطيع الدراويش قطيع حجّاجٍ على الدرب خِلّي
يا أحمود عَضّدِلي وأنا رحت بخشيش مامن هلي ولدة حَلالٍ فطن لي
يعل حيّه ماتجيه المراهيش تمحل ثمان سنين حيثه هوىً لي
اللي سمت بفراق ضافي العطاريش هي اللي سَمّت ياحمود بفراق خِلّي

حمود الناصر البدر

هو حمود الناصر البدر شاعر مجيد أصله من نجد واقام في الكويت ومدح بعض أمراء آل صباح وجرت بينه وبين بعض الشعراء مساجلات ومطارحات. وله قصائد وصفية في الهجن وغيرها وقد توفي عام ١٣٣٤هـ.

ومن شعره

عزيز ينشدني وأنا عنه مشتان ... مرتاح مافاجاه شي فجاني
ما ولعه بالحب سحاب الاردان ... سمح المحيا سيد خمص المثاني
عذب اللمىٰ مدعوع مريوش الاعيان ... حلو السجايا يوسفي المعاني
كتال باطراف النظيرين طعان ... تلاف مذهبني وهو معشراني
أبو ثليل دالق فوق الامتان ... يغذا عليه المسك والزعفراني
لاحص لا لؤلؤ لاحب رمان ... جانس ثنايا الشوق صافي الثماني
لاموز عوده لاغصن بان لابان ... لاعود بردي لا ولا خيزراني
يوم أنعطف لي سيد روحي وشفقان ... أرخص لي الغالي ولاقد جفاني
ولاقال درب فلان يمي وفلتان ... ولاقال بالقمر اعيون تراني
ولاسال عن بدر الدجآ بان لآبان ... سماع بالماضي بشهوة لساني
عند المتركا لابس تاج سلطان ... يحن اليا منه تقرب مكاني
واليوم أشوف الترف بدا بنكران ... الله حسيبه دوك ما أسرع نساني

عشرين يوم وستة أيام حيران	بلهان طربالـه وهو ماطراني
يالايمي ماهي سواليف رضعان	فرقا حبيب القلب زود أمتحاني
مستاخذ كني على الناس زعلان	عفت الخلائق من بعيد وداني
أتلا الخبر به يوم شفته مسيان	مغتاظ كني له عدو وشاني
ياليت حبه ينقسم وسط ميزان	بيني وبينه حيث حبه بلاني
موقي وجفني في دجا الليل سهران	شاقي وغير الحب ماشي فجاني
بلوىٰ بليت بحب وردي الاوجان	الله كفيله دوك حبه طواني
غيري ينام الليل بأنس وطربان	وأنا على جمر بهجره صلاني
يالله بحق آيات يوسف وسبحان	وبحق عم ثم سبع المثاني
وبحق طه يا الهي ورضوان	ياواحد مادونه أحد مثاني
ترد لى عصر مضىٰ مثل ماكان	أول يكون اليوم منه التداني

وقال يمدح الشيخ مبارك الصباح سنة الطرفية يوم يظهر على بن رشيد

ياراكبين اكوار ستّ تِبَارَا	فجّ النحور فحاج مابين الأزوّار
بتر الفحوذ مُعَلكمَاتِ الفِقَارَا	كوم علا كيمٍ من القِفِل ضِمَّار
جَنْ من شرار ومن ضرايب شرارَا	عوص نِضا العيرات ماجن بجوار
زِرْفالْهن مثل الجري والطّيارَا	لولا اللواحي سَابَقَنْ رِقط الاطيار
مثل النعام أن ذَيَّرن وأستذارَا	وَاوجَهْ عَلَى فجّ يَبي فيه مغْبَار
ما أزيَن مدناهن لهن أصطِقارَا	الواقي الله يوم راحن مُنَشَّار

من روضة التنهات صبح نهارا ... سمّوا عليهن يامسَاويط الاخطَار
الى انتحيتوا والظلال استدارا ... مقيالُ ياذربين الايمان مقدار
تَوليم كيف حاكم به ابهارا ... ما جُوبْ فنّ الشاذلي حين ينداد
زحوا معشاهن وسجو سهارا ... غِبّ السّرى يلفَن شيخ به اصطار
الى لفيتوا دارْ ستر العذارا ... ريف الضيوف الهيزعي سِرّ وأجهار
تلقون زيّ زاهي واعتبارا ... كار لاخو نوره وحنا لنا كار
أن سال عنا في جنان تجارا ... ولاهمنا كيل المشارع والاسعار
في عشب خد زاهي بالخضارا ... من روضة التنهات ناوين مشوار
مسناد مايطري علينا انحدارا ... مع رادة المعبود قضاي الاوطار
وقولوا وصاة محمد بالصرارا ... نسيتها وسجيت ياعمس الآبصار
ناهيك عن طامي نجيب آغزارا ... يوم اهدر الطوفان طيشان الابحار
مرحوم يامن زارنا وأستخارا ... واعذر وعاف اوصالنا وابدا الاعذار
وأنذرك عن ثورة قوي المشارا ... اللي الى من ثار تهز الاقطار
تيار فوار الخطر ينتدارا ... مير انت ما انتب يم حسنات الأفكار
أغواك ميشوم سبق لك ونارا ... ولاظني أبو ماجد رضى منك ماصار
يدني لك البحر ناس وانت توارا ... حيثك خبير داري يدك والحار
ماطعت من لاباع معكم وشارا ... ماطعت من له فتل رأي وتدبار
من شيدوا برزان حايل قفارا ... قبلك ولابك كملوا دشن الاكوار

يسراً ويمناً مصدر مستشارا ماهبلك يامن لا تميز بالاشوار
العبد له بالشايتين أختيار ولله فينا مايريده ويختار
من لايجيد الله فلا هو آجارا كود السبب ديلول دورات الاقدار
لا لا علينا يجهلون الممارا مايدري أن حنا هواديم الاعمار
أنتم حرار ومن مواكر حرارا وحنا عليكم من صواريم سنجار
أن كانكم شرهين آباكم نزارا حنا بتاضِر ضِدّنا الشرّه مِسمّار
زيزومنا المخلوق جَنّه ونارا مقعد صَغّى العايل حجى الدار والجار
صفوة صُبّاح التغلبي مايمارا ولا ينتجازا لا وعلام الاسرار
مبارك دليل بناظره لو تمارا طير السعد مع مقبله وين مادار
لولب أقفول المعضلاة العسارا فَاروع من في هامته زود وأصطاد
من سَيَّر القطبين بَالله وسارا وجآله من القبله مواثيق وأخبار
يطول هرجي وأقصره باختصارا أن جاك مثل السيل طمام الاوعار
قيدوم نمرا لَبَّس أهلها نمارا كم بَذّت آلحكام مشكات الأنوار
فيه الشهر بين الحمر والصفارا يشبه زهر نوار مرجوع الاقفار
بربع لهم بالموجبات أصطبارا كان المحاقب ضايقين الازوار
عِلوىٰ مع أيمنهم ويام يسارا أن كنت كره أشرب قواطيع الامرار
عِلوىٰ الى ثار القبو وآستكارا أهل الشرآ والبيع بالموسم الحار
ويَام مثنية الجمل بالصَّغارا نحاز الضديد أن كان قبو الدخن ثار

مـصـخين والله مـرخـصين الـعـمـارا	مــن دون عــز الــدار سـاقـوم الإشـرار
حـيـذور يـاشـيـخ الـبـرايـا الحـذارا	شـوكـة شـبـاة الحـرب جـالـه تِسِـعَّار
عِـدّه نـصـاكْ وْبِـك آنـضَـام الحـرارا	بِـسلاح نِـصف آخشاب واطوال وآقصار
ومـسـيـلـنـاة الموزري صـنـع دارا	ضـرفـات رميه يـعجبك دفـع وأقـرار
وجـنـس يجـيـنـا من ديـار الـنـصـارا	مـاهــن وَرَاور سُـمِّيَـن لُـولـبِ الـنـار
وقـعـة بـنـار وْضَـربـنـا بـالـقـرارا	وخيـرك تشـوف أفعال عطبين الأفكار
تم الجـواب بـختم تـرثـة خـيـارا	بـازكـى الصّلاة الى النبي خير الابرار

سليمان بن جمهور يرد على حمود الناصر البدر في وقعة الطرفية

جنح الدجآ جاشي به الفكر حارا   محتار مدري كيف تندار الاقدار
عفت الكرا ومجاضيع للعذارا   لِكن يطعن ثومة القلب مسمار
قبل البشير محيسن مع نهارا   والربع قسمين بهم بارد وحار
أحدٍ يقول الحكم ياناس دارا   لابن صباح اللي ولا بر وابحار
وآحدٍ نذر واحد حلف بالجوارا   ماصار مثله بالجزيره والاقطار
وآحدٍ صعد بالمدح راس المنارا   لمبارك لولا الحيا ياملا طار
أن ذار خماله ومدحه خسارا   أصبح وظنه مابلغ عشر معشار
الحمد للي دبر أمره وصارا   المطلع عالم خفيات الاسرار
ينصر ويدمر والكسر والجبارا   بيد آلوَلي قَهّار دمار الاعمار
وخلاف ذا ياراكبين بكارا   عيرات من ذيرات حصان الاوبار
خمس وخمس عيونهن كانوارا   مافوقهن غير السفايف والاكوار
سمحات الايدي نابيات الفقارا   عوص النضا من نسل ذرواة عقار
خمص الخواصر مانشن بالجوارا   محنونيات مثل الاقواس لا طار
من حال دار أجناد مابالديارا   أهل الزبير اكرام واجواد وآخيار
مايا جد النمام فيهم معارا   يخسى العدو اللي لهم قال باوزار
أولاد نجد بالفخر والممارا   بالطيب والا بالردى ماهم كار

يـاركـب سيـروا بـالنهـار الجـهـارا   علـىٰ عيون النـاس لوذوا بالاكوار
من الحزم عقب العزم سيروا يسارا   وخلوا حسن بصري يمين عن الدار
يـاركـب هـيـا والحذارا الحذارا   عـن نومْ أو يـوم تـقـيـمون خطار
أرخـوا لهـن الخطـم لـيـل ونهـارا   حتىٰ تجون حمود بـالـدار محتـار
أقـروه مـنـي بـالـتحيه وقـارا   مـاجـن لـيـل أو سطع نور الانوار
وآخـذوا لـه الخـاطـر وقـولـوا مجـارا   مـاجـود يـامكـسـور من غير جبار
من عقب ماجيلك عليك أستدارا   كيف أنت مع ربعك على طفوة النار
يـا حمود مـن قـبـلـك بجيله تجارا   يمدح ويقدح بالفعل مابعد صار
جـورك ومـكـرك يـابن ناصر كـبارا   أخطيت ياعمي البصيره بالأفكار
هل كيف تبني لك من الكذب دارا   وتـشـيـد المبنا على درب الأخطار
لاعـاد لـلـمـلـتـجـي بـه قـرارا   لارحم أبو من دق بجدارها أحجار
مـبـنـيٌّ بـنـيته صار ساسه هيارا   سوس على شاطيء شفا جرف وآنهار
الـكـذب بـه شـوم ولـوم وعـارا   تـقـول حـنـا مـن صواريم سنجار
عـيـال الحـرار يمـثـل أبـاهـا حـرارا   وجـمـيـع طير لايـغـرك ولـو طـار
أن كـنـت واعـي فـانـتـبـه لاتـوارا   هيهات مـا الـدرهم يشابه لـديـنـار
المـدح مـاطـول أيـديـن قـصـارا   أيـضـا ولا يـقـصر طـويلين الأشبار
تـمـدح مـبـارك يـاعـشير الـسـكـارا   قبل الفعل له كار مع زود تعبار
وحـنـا المـدحـه مـانـقـولـه جـهـارا   الا بـفـعـل يـابـن نـاصر واعـتـبار

ماصار مثل الضيغمي لاتوارا أقفا على عين المعادي بالادبار
لابد له من دورة وأفترارا مراكب تفتر واعيون وأسبار
والى أرجفت معه السبايا وسارا يشبه لها تيك الهواجر والانصار
حالوا ولا زالوا وجالوا حذارا هدوا ولاردوا لك الله عن الجار
هذا فعل سكان حايل قفارا ظنك بهم ماكملوا دشن الاكوار
من ولبهم دور قوي المشارا خلوه يرغي عقب ماكان هدار
من عقب مايكنى بامير الامارا والناس بأمره بالبراري والابحار
واليوم داخل بالمناور نصارا اللي براسه طاح من زود وأصطار
الى طلا وجهك سواد وسمارا حيثك خبير وداري مار مكار
هل كيف الأسرار المغيب تجارا ياحمود ليه أنباك ياهيه مسخار
لاعاد مالك بالعلوم أنتظارا ولا أخذت عن مختار الاخبار الآثار
تخوض ببحور تلاطم غزارا بامر الولي تندار باقبال وأدبار
يضع ويرفع ثم يسمع ويارا ويبرم دواليب بالاقدار تندار
بالغيب لك رجم بليا أنتظارا حكمت ربعك بالحكايا والاشعار
الحكم ماهو بالمنى والممارا أيضا ولا بالطهبله توخذ أديار
ياليت لو ماسك لسانك هجارا ماكان صار من الشعر مثل ماصار
ياليت أبو جابر سنام ووارا حكمه ولاسند لنجد ولاسار
القول مثل الجم بالنزح غارا البحر والبر عند اللي يدون الاعشار

قوم لاخو نوره بليل ونهارا   ياطون مايا طا شخانيب سنجار
قوم تفت الكبد هي والمرارا   حريهم يشرب قواطيع الامرار
قوم لها يوم تبيع العمارا   من ولب ضرب سيوفهم تشعل النار
قوم تراها من طناها سدارا   على الحكم عيت بالاملح تبي الجار
قوم لها بقلوب الاعدا ذعارا   من ذكر حربه عنه حلو الكرى طار
قوم بها زوم بنهار المشارا   يشفي غليله من قبيله الى سار
قوم ربو بالحرب ماهم تجارا   ماله أحذا دشن المعارق والاكوار
قوم لها عز ونصر تبارا   لعل عزه بالجزيره والاقطار
قوم لها مني سلام ووقارا   جميعهم مابين كهال وأصغار
ياحمود سرتوا من بلدكم بطارا   وزمتكم أنفسكم لحكم وتعبار
وثرتوا وصرتوا بالتماني أمارا   وطابت لكم قطع الفيافي والاقفار
قوم بقوم لك مغصوب وأحدٍ مكارا   مابين بحري والحَضر واهل الاهوار
قوم باهلها يابن ناصر تجارا   وقبل الملاقا نحسب القوم ندار
غرتكم المده ليال ونهارا   حتىٰ أنتهت بدات أنفاس وأعمار
يوم أنت بالتنهات ترعىٰ خضارا   ومربع تقطف زماليق وأزهار
الحر خطو النوب يخطي الحبارا   والضان ترتع دام سرحان ماثار
ياحمود وين أجنانك اللي تجارا   ظنك بها تغذا شجرها والاثمار
أصبح ماها غاير ثم غارا   قبل المسمىٰ غارت وشبت بها النار

تقول مايسطري علينا أنحدارا　　تبغون حايل مع قفار لكم دار

خاب الرجآ فيكم وصرتوا اسارا　　أحدٍ دفن وأحدٍ معاش للاطيار

خذ راسها دار الفلك واستدارا　　هب الولام وداركم دور دوار

بين الصريف وبين هاك الزبارا　　حقت ولا بقت لكم عين ديار

جاكم بلاكم من هواكم وصارا　　نهاركم ليل وضاعن الأفكار

يوم شريرٍ به ضراغم شرارا　　هب الهوا به للسناعيس وأندار

ناضوا ولا جاضوا وخاضوا جسارا　　ساروا ولا ناروا مخافه من العار

سلوا وولوا في سيوف النصارا　　مع صنع بن باني للارقاب بتار

قوم على قب عبيد وأحرارا　　بكبودهم حرٍ وبقلوبهم نار

محمد بن عبدالله العوني

هو الشاعر محمد بن عبدالله العوني، أشهر شاعر شعبي في الحماسة، وأكبرهم شخصية لدي الملوك، والأمراء، والرؤساء، لعب دوراً لايستهان به في الجزيرة العربية إبان اضطرابها وتأرجحها، وأهّله شعره لمكانة اجتماعية، لاتداني، رغم خمول نشأته من إحدى قرى القصيم الصغيرة، وهي قرية «الربيعية» وقد رزق مع هذه الشاعرية الاستفزازية المتدفقة شخصية قوية نابهة، ورأياً صائباً حكيما، لولا ماداخله من غرور جعله يصادق هذا تارة، ويتنكر له أخرى، ويمدحه تارة ويؤلب عليه أخرى.. فاكتشف الملك عبدالعزيز آل سعود هذه الخطة فرمى به في سجن الأحساء حتى هلك فيه عام ١٣٤٢هـ

يالله ياوالي على كل والي ... ياخير يدعى لكشف الجليله
يامالك المخلوق محصي الرمالي ... والكون والدنيا ومابه فهي له
يقضي ويمضي قادر ما يبالي ... يفعل على ماراد ما أحد كفيله
ماله شريك واحد وأمتعالي ... علمه احاط بدقها والجليله
أشهد فلا غيره اله ولا لي ... رب سواه أخشاه وأرجيه نيله
يا واحد فوق السموات عالي ... من سطوته كل الخلايق ذليله
يافارج الشدة بضيق المجالي ... أفرج لعبدك يامنجي خليله
وأنظر بعينك يابا الافراج حالي ... فرد غريب والصالح قليله

وحيد مالي غير ظلك ظلالي ذليل مالي غير عزك أصيله
ياراحم أرحم شيبتي وأنخذالي ياجابر أجبر عشيرتي والفشيله
لا أخوان لاعمان لامن خوالي ولاصديق في الورى نشتكي له
الى عاد مايجلى سوى الله جالي ماشفت هرجة لي جميله
تقطعت وذم العرى والمدالي من جملة الخلان والمستخيله
وقضيت من المخلوق ما أحد بقالي الا أنت ياللي مايخلي عميله
عادوني كل الخلق شرق وشمالي ولابقى غيرك ذرى نلتجي له
شافوني مذلول وحيد وخالي مالي من الفزعات مومي شليله
وأنا بعون الله متانٍ حبالي متجود بعراه اللي جزيله
يوم كل له رفيق موالي وقرايب واخوان واللي قبيله
أنا لي اللي طالبه مايسالي جزل العطا مبري الجسوم العليله
الى دعوا أحيائهم فز بالي ورفعت طرفي له وقت اشتكي له
والى ترجوهم رجيته بحال وقلبي وعيني والعروق النجيله
والى تنادوا بينهم بالتوالي ناديت باسمك يامنشي المخيله
من لاذ بك ماصار بالضيق تالي يصير الاول لو عظامه هزيله
أنا دخيلك ياعزيز الجلالي حاشا كرم جودك يضيع دخيله
تبريت من غيرك بحالي ومالي وزبنت انا بحماك عن كل حيله
عن شر خلقك عايذ بك ولالي غيرك ملاذ شامخ ينعني له
يارب مالي غير جدواك والي أن كان حليتن فلالي عقيله

يـاعـالم بـالمختـفـي ذي الجـلالـي　　أشـوف مـالـي غير مـنـك وسـيـلـه
لا تـواخـذنـي بمـا قـد مـضىٰ لـي　　يـاسـاتـر الـعـورات مضفي جميله
لـو كـان ذنـبـي راجـح بـالجـبالـي　　عـفـوك عـظيم لـيس ذنبي عديله
أفـرج لمـن بـالحـبـس دونه رجالـي　　وأبـواب وأقـفـال وحـصـون طويله
فـي وسـط دبـاب وحـيـد الحـالـي　　أظـلـم ولا آدري وش نهـاره ولـيـلـه
مـتروك مـالـي مـن يـرد المـقـالـي　　ما أحدٍ يبـي قولي ولا أحدٍ يشيله
ولا أخبر حـد يمـشي عـليه أتـكـالـي　　الا أنت يـامنجي بعد لك خليله
مـادمـت تنصرنـي وتـسمـع سوالـي　　ولاخـاب عـبـد يدري أنك وكـيـلـه
يـاسـامـع فـي الليـل حسن النمال　　وصوت ليونس في البحور الطويله
مـدعـي فـروق الموج مثل الجبالـي　　أنـت أجـبـت دعـوتـه وتهـلـيـلـه
يـامـصـرف الايـام هـي والليـالـي　　في قـول كـن يجري الفلك بتعديله
أدعـوك بـاسـمـاك العظام الجزالـي　　وبحق ماخـصصت لك من نفيله
وبحـق قـدرة عـصـمـتـك والجـلالـي　　وبحـق نـورك والخـصـال الجـمـيـلـه
أمّـن عـلـي قـبـل يجـول أجـيـتوالي　　يـامسكـن الروعات سكن جفيله
وأسـرع عـلـيـنـا يـاسريع النوالـي　　لاتجـعـل الـشـده عـلـيـنـا طويله
وأجـعـل الامـور المعظمة والعلالـي　　مـن كـل عـبده مسلم يندعي لـه
وصـلاة ربـي عـد نـبـت السـهالـي　　عـلـى نـبـي وضـح الله دلـيـلـه
صفـوة قـريش اللـي مشى بـالعدالي　　نـبـيـنـا المـعـصوم عن كل ميله
والـه والـصحب الـكـرام الجزالـي　　مـا ون مـن شكـواه راعي العليلـه

قالها يستحث بها عقيل والجالية النجدية في مصر والشام والعراق لأن في كون الصريف ١٣١٨هـ لكي يثوروا على الأمير عبدالعزيز بن متعب الرشيد

خلوج تجذ القلب باتلا عوالها ... تكسر بعبرات تحطب سهالها
تهيض مفجوع الضماير بحسها ... الى طوحت صوتٍ تزايد أهجالها
قد قلت له ياناق بَسّك من البكا ... لاتبحثين النفس عما جرىٰ لها
لاتفجعين البال بالله هوّدي ... واللّي خلوجٍ خبَّث السين فالها
تبكين فرقا حِقَّةٍ شدة العرب ... ضاعت يمين البوش والأَ شمالها
تجيك ياناق الخطا أو تجينها ... وان كان ضاعت لك بديل بدالها
وأنا تعدد ياخلوج مصايبي ... ولاعلتي تبرا ولاينشكا لها
ولو البكا ياناق عني يحلها ... بكيت بيض أيامها مع ليالها
ولو البكا ياناق يرجع بغايب ... بكيت لين العين ييبس ثمالها
وبكيت على الأثنين ماذعذع الهوىٰ ... مدىٰ الدهر لين النفس يلحق زوالها
وبكيت على ماصاب نفسي وماجرىٰ ... وبكيت على فتخان الأيدي زلالها
وبكيت على دار نشينا بربعها ... معلومها خشم الرعن من شمالها
ومن شرق طعسين الأراخم تحدها ... بين اللّوى والسر محلا سهالها
دار بنجد جنةٍ كان قبل ذا ... ومن صكته غبر الليالي عنالها
وصفه من الخفرات بيضا عفيفه ... يفوق كل البيض باهر جمالها
حسودها يقضي الى مرّ حولها ... من خوف عيالٍ تربوا بجالها
هي أمنا واحلو مطعوم درها ... غذتنا وربتنا وحنا عيالها
برور بنا مامثلها يكرم الضنا ... وصولٍ لنا لكن نسينا وصالها

تـلقـا علينـا الجوخ والشـال فوقنـا ... وهي عـريـا تبـكي ولا آحدٍ بكىٰ لها
ولا أحدٍ جزع من صيحته يوم سلِبّت ... ولا آحدٍ نشد من بعدنا وش جرىٰ لها
وقـلـت آه واويـلاه يـاخيبـة الرجـا ... كـيـف أمنـا تهضم وحنـا أقبـالهـا
يـاطـارشـي مـن فـوق سراقـة الـوطـا ... هميم الـى سـارت ذعـرهـا ظـلالهـا
حـايـل ثـمان سنين مـاشد خلفهـا ... ولابـرّكـت للـشـيـل ولا أرتكىٰ لها
مـن بـدا لـي لآزم قلـت مـا شدهـا ... وأضبـط عن الفزات قاسي حبالهـا
ولاتـعـتـنـي بـالخـرج مـاذا بحـزتـه ... شل قربتك وأجعل زهابك أعدالها
فالى شلت خذهـا بالرسن قدر ساعه ... أبـلـغـك عـن دق المسـائل جلالهـا
والـى خـتـمـتـه بـالسلام فحثهـا ... من ديرة الجابر سقى الغيث جالها
أوصيـك يـامرسال بـالسير والسرىٰ ... حـاذور نـوم اللـيـل عـينك ينالهـا
الـى سـرتهـا خمس وعشر مـغـرّب ... مـرواحـك الميـدان منهـا منـالهـا
وأوقف بسوق العصر تأتيك غلمه ... تخشـع بـزينـات البـريسم نـعالهـا
يقولون لك يـاصاح عطنـا علومك ... وبـلـدان نجد عقبنـا وش جرىٰ لهـا
فـقـل كـل بلدان القصيم وغيرهـا ... زمـت كـل دار دون جـالـه رجـالهـا
غير أمكم من بعدكم تندب الثرىٰ ... تـبـكـي عـلـى الماضين وآعزّ تـالهـا
لـعبـوا بهـا الاجنـاب لارحم حيّكم ... والـبـيـض بـالبلدان شتت لحالهـا
وشيـا بـكـم تُضْرَب على غير موجب ... من عقب كبر الجاه تنتف سبالهـا
أولاد عـلـي اليوم ذا وقت نفعكم ... لارحـم أبـو نـفـس أتـاجـر بمـالهـا
أولاد عـلـي اليـوم مـاهـوب بـاكـر ... تـقـدموا بـعزم الليث خلوا رذالهـا

لا تتبعون الهون والعجز والعسا　　أو ربما أوليت يتعب سوالها
وكود والآ راجي قولة الآ　　هذيك ما لحقوا هل العز جالها
وذي قالة ماينطحه كود نادر　　أولاد على مامن منكم قال أنالها
ترى مركب الأخطار هو مصعد العلا　　ولايدرك العليا غيور شكىٰ لها
أو روىٰ بسيوف العز والمال والبقا　　والجنة الخضرا بخضرة ظلالها
مادام أبو جابر على العز والبقا　　عنا ثقيلات الحمول أرتكىٰ لها
نوموا براي الله وأقضوا ديونكم　　أنتم هل القالات ما أنتم تفالها
ألى أحترك سبع الجزاير تحركت　　والى سكن تسكن رواسي جبالها
دعونا برايه ثم رأي أبو ثامر　　أبو كلمة يافي بها حين قالها
عرق الوفا بحر الندا مرهق العدا　　وان صاحت الهيجا تعرفه جمالها
هيج أسباع الحرب بالبر والبحر　　والشمس تشكي منه عجه ينالها
ومصقلات الهند تدعي له البقا　　لولاه كان أصدت بغمده سلالها
نشا مولع بالحرب والضرب ماشكىٰ　　والخيل والعيرات يشكن هزالها
من كثر مامسه على السير والسرا　　ومن كثر ماخاضت مهامه أسهالها
قوي باس مايلين المعضله　　والى ضكته صعبات الأحوال شالها
شال الحمول الكايده يوم جدعت　　وعفّا زمول جدعتها رجالها
عفّا مراعيها وَبُرَى ظهورها　　وان جيدلت بالسيف عدلٍ جدالها
تذرىٰ به السرحان والنمر والفهد　　ومن هيبته كل ٍبرك في ظلالها
أقسمت بالكرسي وبالنور والضحىٰ　　وأشهد بسكاب المطر من خيالها

فلا جابت الخفرات سعدون أو مشىٰ مثله على وجه الوطىٰ من رجالها

من مثل أبو ثامر الى ضبضب القهر والخيل زاد من البلنزا أجفالها

له هدةٍ ماقيل أبا زيد هدها ولاعنتر المشهور ماقيل نالها

على سابقٍ تعطي على مايريدها وتكره صناديد القبايل أقبالها

قزءٍ لطام العرانين فوقها وغياهب السعدون تتبع مجالها

شبيبيةٍ تروي مقادم أحرابها وهذا قديم طبع جده وخالها

الى صاح بالمنشا على الموت سلبوا ووردوا كما سيل حدر من جبالها

منشا يرون الموت بالعز مفتخر ومجادل الفرسان غاية أسوالها

أوي والله لابة عف القنا وهم ذروة الدنيا وذروة فعالها

لو هم مشافيقٍ على عز شيخهم والى عز شيخ القوم عزت أرذالها

أبا آنسف على بعض الشبيب ملامه وتكرم على شيل الملامه سبالها

هم كيف عبد الله حما الخيل وأبنه ملحق قصيرات السبايا طوالها

تركوا بنقيان الصريف تزورهم الضبعة العرجا تندب عيالها

وهم يزرعون العيش ماكن كارهم ويلاه ياعين تزايد همالها

فلولا أبو ثامر يرد حر خاطرى فرض سنة الشغموم ميتم أطفالها

سنة مهلهل من كليب خليصه فرضها أبو ثامر وجذ سمالها

ذبح العبد لله شيوخ على النقا مصابيح ظلما بالدجا ينعنالها

ومن عقبهم أنيه وتسعين لحيه ونفسه وعينه ماقضوا عِشر مالها

وأن عاش أبو ثامر وسانع له الهوى كم خفرة ترمي الغطا عن جمالها

تبكي قصايرها وتبكي خليلها وتبكي مشافيقه وتبكي دلالها
هذا وتم القيل والله بالرجا وصلوا على المختار ما أهما خيالها

قالها يحرّض السعدون على بن سويط

يا ركب حلوا بالبرازوم زورها خلو معاذرها تعدل نحورها
أبودع لبيب القوم منكم وصيه تحير بلساني ونفس تفورها
عسى ياهل السمحات تقدون بالهدى والأسعاف فيما نابني من عسورها
ولا تقصر الراضه لكم رأس مطلب مادام سوج اكوارها في بكورها
يعابيب في قطع الحزوم دوارب تماري بتصفيق الفيافي صدورها
على مثلها ياركب تبدي رسالتي الى مدبع الرملا وموفي نذورها
أخا الجود رب الجاه والمجد والندى ولد فالح ان بضكّة بخصم أدهورها
أبدوه متي يالحشام وصيه عسى حرقة بالكبد تبرد أحرورها
قولوا يخصك بالسلام مولع يحب عليا كم ورفقة نشورها
صديق مصافيكم ويحب جمع شملكم عسى ترثة الجدان تبعث أقبورها
وعسى مكانة بَنَتها جدودكم يعمر بناها لاتهدم قصورها
وعسى لآيضيع أمر الحميات بينكم أنتم هل الدنيا أو عرنت أذكورها
وأنتم هل القدمات في سالف مضى رواسي نجوم ماتخفى بدورها
تهاب سطوتكم و يرجي نوالكم وضديدكم دايم يحسب أخطورها
واليوم اصعتو بين الأوباش كنكم قطين بدوات سكن مع حضورها
ماعاد يرجيكم صديق الكربه ولاعاد يخشاكم عدو حذورها

أنا أشوف عدتكم كثير ومالكم   على أي ذنب يعتليكم فتورها
سبب ملكُكُمْ يوكل جميعاً ولا لكم   سديس ولاخمس يجيكم عشورها
غدا بين خدامٍ وفلجٍ نهايب   أرذال بيّن عليكم أفجورها
الى صار خصم بين عند قسمهم   يستشهدون خياركم عن أحكورها
مواريث شيخان خذتها سيوفهم   لكم عقبّوها وأرثّوها بزورها
وغيره أخذ كل العراقين عنوه   بشيب وشبان دماها عطورها
ماحاولوا مُلْك بشأن تمدّن   أو تعلّم اللّغَات تسمج هذورها
سوى الضرب بالهندي وصَكّ عظايم   وصبِر على عَدل الليالي وجورها
الايام وش لذاتها أن كان مابها   حلو تذوقه عقب جرعه مرورها
لولا الشرف والسيف والفضل والندى   كان أتَسّتْ كرعانها مع ظهورها
تمنيت لو يطلع حمود وناصر   وعقيل وأثوريني مصادم ثغورها
يحضرون لو يوم يشوفون حالكم   وانا أشوف وأشهد عذركم في حضورها
تقولون صاككنا الحرايب وعاضت   أيامنا وجه علينا أدبورها
نقول ذا كذب تحربون من بقى   يشيل رايتكم ويبعد سنورها
تقولون قل صابنا عقب خيركم   نشوفكم كثر الدبار من نشورها
تقولون دنيانا علينا تغيرت   تغيرتم أنتم ماعرفتم غيورها
الأيام هي الأيام مازاد عدها   أسنينها هذي وهذي شهورها
فلا شك الماكم تماليج مبغض   وذل حشا لباتكم في صدورها
ياحيف ياولاد الشبيبي معيره   عليكم بتصخير الحباري صقورها

ما تألفون العار والذل والردى لنفوسكم ضاعت وطاحت قدورها
ترضون بالجيران تسلب حريمكم ياكبرها ياليت ماصار دورها
ياحيف صيحةٍ بنْتكُمُ تتركونها قطعت ذوايبها وقطعت خصورها
وين الشبيب اللي تعدد علومهم وعنهم جميع الناس تقصر أشبورها
وين الذي يفز الراشد جميعهم وقايعه تعرف بماضي عصورها
وين المحمد دوحة المجد والثناء وأخوان وضحا كان لجّة شرورها
وأخوان قطا والشبيب وخلطهم شهب عليهم كان حامت طيورها
ياحيف من عقب الصقلات خلفوا شروا حرار وقعت في أوكورها
مامنهم اللي طار يطلب فرايسه سوى نادر خلى بصالي كدورها
مرٍ يهوم الشرق والغرب واليمن ومرٍ يناجي دونها من يدورها
بنفسه وسيفه والعيال ثلاثه وعزم شظى صم الصفا من أوعورها
وهو واحد ماله على الضد ناصر سوى الله غيره ماترجّى أنصورها
ماكن له حيٍّ ولاله قبيله يوم أن عينه بل دمعه أحجورها
بكى دمعة ماهيب من ضعف همه لاشك من ظيم الرفاقه عبورها
فزعاتهم لوم أو شوم أو شماته وسوالف ماعاونتهم أبدورها
عليتوا ياولاد الشبيبي عن الهفا رضيتوا بهن الدار تهدم ستورها
ماعقب أبو ثامر بصالي حريبه رامته الثعالب والحدا مع أنسورها
والليث والسرحان والبوم والفهد تعاون عليه وجمعتها نفورها
أبن سعود جاب نجد بجرها وأبن صباح أجمل بشاشه بحورها

وخاف الضفيري والبدور وغيرهم وجت عليه من القبايل أسعورها
وصادم كل ماعديت مالان بأسه زماما تضعضع يوم كثرة أعثورها
الى منقضت شاشاتهم عقب ذهم وهو مثل سنجار بليّةِ نحورها
عليكم ياولاد الشبيبي ملامه الى ماذا جليتوها فَتَنْكُم أخدورها
وش خانة القَبُ الجياد وأربطها الى عاد مازارت حمى من يزورها
وش خانة الدنيا ولذات عيشها الى تركت الغيره وتركت غيورها
تمنيت أني مع أولاد مانع ستر المقابر لي من أوفق أمورها
الى عاد أهل مالٍ وعدٍّ وقوه وأهل خيل بترد لظا الكبد زورها
ولايمنعون الظيم عنهم ورأيهم على رأي مشبوركساهم ثبورها
ياليت راي القوم مع رأي شيخهم ليته برأس لطام الأبطال ثورها
تكفون يالسعدون قوموا جميعكم تشوفون لذات المعزّه ونورها
تراكم حصنٍ والقبائل كما الرمك الى عطفت فكت ولانت ظهورها
شبيبات كبر الشق فيكم وأتّسه للاقصين والادنين بانت شبورها
شبيبات أنخاكم ثمانين نخوه بيوم لعل النفس تلحق سرورها
فأن ماحصل قصدي وضاعت مدايحي بكم خاب ظنّي الين ينفخ بصورها
قلته وأنا معكم على اللين والقسا وانا رفيقٍ ماتفله عسورها
هذا وصلى الله على سيد الملا عدد مابصفح الطرس سطر سطورها

في سعود الرشيد يوم «وقعة ياطب»

عزيل قلب كلما قرب الليل عليه صارن الدقايق جلايل

أعناض عن طيب الكرى بالتعاليل	بفكار واذكار وقيل وقايل
والعين كن بموقها يدرج الميل	عيّت تطيق النوم من فور جايل
على بني عمي سنادي عن الميل	نطّاحه الكايد اكبار الوهايل
شمر مقابيس المنايا هل الخيل	يوم النخاوي مقحمين الدبايل
قفّوا كما مزن ثقيل المخاييل	من زاعج الغربى حدر له شعايل
يادار وين هل الامهار المشاويل	واهل النزول اللي تعز النّزايل
بكيتهم يوم أرتدم فوقي الشيل	وذكرتهم يوم اقبل الضد صايل
صاح الصياح وطوحن التهاليل	وهلت دموع معكرشات الجدايل
قلت أسترن مادام بالعمر تمهيل	مادام مارزّن عليه التّصايل
ولا تبكي الوحده وقل الرجاجيل	مادام عين الله علينا تخايل
ظهرت بشمر بالعصبات المشاكيل	لو هم قليل يدركون الجمايل
هم حاصلي الى امكن المحاصيل	غوش الجبل خزنة غلامين حايل
باعوا عزيز العمر دون المضاليل	حموا حماها مقدمين الفعايل
قالوا عليهم قلت لا ترجي الحيل	وقهرتهم غصب ٍ وردوا غلايل
وأدنيت رحلٍ يبعدن المحاويل	هجن هجاهيج هجاف نحايل
علا كم تطرب قلوب المراسيل	طفقات صلفات صلاب سلايل
قلايص عوص صعاصع شماليل	من سلسلة نسل السباق الأصايل
الصبح مدّن كنهن جولة الريل	فيح وعلق فوقهن الصمايل
والرابعة تلفي نزول كما الّليل	شمر الى عدّت فروع القبايل

لازم الـى شـافـوا ركـاب مـقابيـل　　تـلـزمـهـم الـنـشـدان عـن سـكـن حايل

بـدنـا الـبـلاد وخـبـروهـم تـفـاصيـل　　لاتـسـفـهـون أصـغـارهـم والحـمـايـل

قـولـوا لهـم يـا معـتنين عـلى الخيـل　　نجـدٍ وأهـلـهـا يـطـلـبـون الأوايـل

جابـوا لنـا الـعـارض جموعٍ كما الـسيل　　دريـوا بـنـا قـل وردّوا فـشـايـل

جـرىٰ لنـا يـوم بـياطب بها الشيـل　　يـطـيـح مـاتـثـني عـلـيـه الرحـايل

وضفـا عـلى عـكّاش مـثـل الهـماليل　　وردت لـصـبـيـان الجـبـل والنـحـايل

ولـكـاتـهـم قـفّـوا بـسـتـة مخـايـيـل　　يـاطـول مـاحـنـا لهـم بـالأوايـل

ويـن الـطـنـايا ويـن شـرابَةِ الهـيـل　　ويـن الحيـود اللي تـشـيل الـثـقـايل

وين الـسـيـوف اللي تـعـدل لي المـيل　　وين الرماح اللى نَحت كـل عـايل

أشـرب بـهـم صـافي الـقـراح الـشـهاليل　　وانـزل بـهـم غـضـبٍ عـلى كـل طـايل

نـشـوم الـنـشـامـا والـعـصـات المـضـاليل　　وجـمـوع بـاطـرافـه تـضـيـع الـدلايـل

غـلـبـا نـرى بـلـدانـكـم لـبـسـت الـنـيـل　　تـنـخـا الـرجـال ومـكـرمـات الأصـايـل

قـلـتـه وانـا مـعـكـم عـلى الـعـدل والمـيـل　　لـعـل مـا نـعـتـاض عـنـكـم بـدايـل

والختم صـلـوا عـد وبـل المخـايـيـل　　عـلى الـنـبـي المخـلـوق مـازال زايـل

حمد المغلوث يسند على عبدالرحمن القعيمي

يارب صبرّني على أمرك وبلواك		وأجبر عِزّا من شاف ظيم العزاير
مثل الدريك اللي على حوض الادراك		يبكي ودمعه فوق الأوجان حاير
ياعين هلي ذارف الدمع سقّاك		وابكي وهاتي ماخفىٰ بالضماير
ياعين لاتبكينْ هذا ولاذاك		الاّ ولا فرقا الاهل والعشاير
ابكي على سمح النيا حسن الاسلاك		اللي عليه أمغوزر الدمع فاير
قلبي عليه من الولع فيه دكاك		والحال مني خلّصته الحساير
كنّي ربيط الروم في وسط شباك		والاكسير موجعته الجباير
قدم العرب غادي مشوش وضحاك		والكبد يصلاها لهيب السعاير
يالله ياوالي تصاريف الافلاك		يامطفي نار السنين العساير
يامن العسراة الشرابيك فكّاك		رب السّما والي جميع البصاير
أسألك من جودك وفضلك وحسناك		تجمع بشملي مع أظبي الزباير
الجادل اللي يصقل السن بالراك		حاوي محاسن محصناة الخداير
سبه عزاي وصار للروح ملاّك		ورخّصت له عمري وما بالذخاير
يازين روحي ياريش العين تفداك		حيثك هواي أو عن هوىٰ الغير ذاير
على نذرٍ أن ولف الله بلا ماك		لأذر رابات الفرح والبشاير

وصوم لله ماتيّسر لعيناك — وأبني الحبك بالضماير منابر
يازين ياعذب اللما كيف ينساك — والحب سلطانه على الحال جاير
يامورد الخدين محلا سجاياك — ياسيد كل المترفات النضاير
يازين شفني من غرامك وفرقاك — كني على حالٍ من الجم هاير
سَهْرٍ وَانُوح بنوحٍ ورقٍ على الراك — مع ذا تصفقْني أركون العواير
يابو محمد يافتى الجود بانخاك — يافرحة المضيوم يوم الكساير
شف لي طبيبن شاطرٍ لآعدمناك — كوده يداوي علة بالضماير
والا فنا يامعدن الجود وياك — تركب على ثنتين عوصٍ حراير
نركب عليهن يافتى وقت الامساك — من دار أبو جابر عزيز القصاير
والعصر حول مريخ ورحية أشباك — ومنكبين المزهره والنقاير
يابعد والله يالقعيمي أمعشاك — أن سلم الله مرداة الفقاير
يومين والثالث على الهون ملفاك — هجر منازل من له القلب طاير
أفلا لفينا ديرة الربع ذولاك — فالوصل يطفي ماجا من زفاير
وأمسي لكني مالك كل الآملاك — أملاك سلطان البحر والجزاير
أفلا لفينا دافع الله منایاك — مرخوص يامروي السيوف الشطاير
الآن يطيب الكيف لك فأنت برضاك — أنتم وانا وياك لي الحول داير
عند السياسب لابةٍ مثل شرواك — الكل منهم يحتمل بالخساير
عندك دلالٍ كالغرانيق ودكاك — أو حيلٍ تقلط للوجيه السفاير

يابو محمد عانك الله وعافاك   وذراك ربي من حقوق الدواير
شفني من الفرقا ولا الحال يخفاك   مثل المريض أنهض ولآنيب ثاير
من فقد طفل للمعاليق مساك   الجادل اللي مايدوس الوزاير
كامل تواصيفه ولاهوب حشاك   الا ولا يومٍ لقيته مكاير
ومنزّهٍ عرضه ولاهوب دكّاك   بالشين حاشا ماسمع شور شاير
من صلب شغمومٍ ضحا الكون سفّاك   لدما العدا يوم أشتعال الذخاير
سمح الملوكي ولاهوب شكّاك   ومغفل ماهوب راعي شباير
ربي كساه من المحاسن والابراك   ثوب الجمال وكمّله بالستاير
الخد كالقنديل والحفر فتاك   يغري الضماير والذوايب حداير
متعشكلاةٍ سهجهن روس الاوراك   مثل الدجا فوق الردايف نثاير
علمي بشوفه يوم الأثنين هذاك   قبل المديد بعشرة أيام زاير
سلم علي وقال بالك وحذراك   تفضي السدود ولو تشوف النكاير
وأعرف ترى مالي عِزًا الا ملاماك   الله يبور أبملزمة كل باير
ليّاك تطريني ولاجيب طرياك   عند العرب والله عليم السراير
وأرجي عسى ربٍّ بلانا بها ذاك   اللي وداده في حشا الروح صاير
تجمع بشملي ياريش العين وهناك   هالعمر خيره لو بقى للودابر
والختم صلى الله على المصطفى ذاك   محمد المبعوث ماسار ساير

وقولـــــه :

الا واعــزتــالــي مــن نحـيـبـي ومـن نـوحـي عـلـى فرقا حبيبي
ومـن جرحٍ سطىٰ باقصا ضميري عـجـز عـنـه المداوي والـطـبـيـبي
الـوج بـعـلـتـي لـوج الخـلـوج غـدا عنها ظنـاهـا بـالـعـزيـبي
وتـل الـون والـزفـرات وَالـعِـي كما يـلـعـي القـميـري بالعسيبي
أبـات الـلـيـل مـفـجـوعٍ لـكـنـي عـلـى الـقـطـبين حـراس رقـيـبـي
يـبـاتـون المـلا في طيـب نـوم وأنـا كـنـي عـلـى المنبر خطيبي
أراعــي وأتـفـكـر بـالـنـجـوم واطـوّح ونّـتـي مـثـل الـصـويـبـي
نحـيـت ولا لـقـيـت أحـدٍ شفالي مـن أصحابي فلا لي من يشيبي
ونـاوحـت الـبـكـا هـو والـعـويـل كما ذيـبٍ أجـويـع لـه طـنـيـبـي
وعـيـنـي كنهـا تجـلا بـشـبٍ تهـل الـدمـع همـالٍ سـكـيـبـي
تـنـاهـت حـسـرتـي وهمـوم قـلـبي وانـا فـي ديـرة أجـنـاب غـريـبـي
غـريـب الـدار وأحـبـابيَ جـنـوب وانـا عنهـم شـمـالٍ فـي المـغـيـبـي
زمـامـن دونهـم بـرٍ مـطـيـلٍ مـسير الهـجـن عشرٍ بـالخـبـيـبـي
ولا منهـم نـديـبٍ يـتـصـل لـي ولا مـنـي لهـم سـعـي الـنـديـبـي
ولالـي حـيـلـةٍ كـود الـتـصـبّـر وكـثر الـصـبر عَـجّـل فـي مـشـيـبـي
فـهـل كـيـف الـتـصـبر والمـوده لهـا فـي روشـن الخـاطـر لهـيـبـي
فـلا وَآشـيـب عـيـنـي وَآعـنـاهـا مـن الـفـرقـا ومن عذل القـريـبـي

قصاني عاذلي باللوم حتّى غدا عندي قريبي هو حريبي
فلا ياعاذلي لاسُمَعُ ولاوحِي كلامك وآقتصِر لآتعتني بي
تِقَصَّد في عذولي وآمتحِنّي وأنا مَتْلآم لو شَقَّيتُ جيبي
ولو فرّيت من غيرِ آختياري وصِرت أمْسَبَهِ مثل الرعيبي
بليت ومن بِلي شراوي يعذر دعوني حسبي الجرح العطيبي
لكل أمرٍ من المولى نصيبه وَأنا هذا من المولي نصيبي
بليت بحب من غِرّة جبينه كما بدر تَنَحَّا للمغيبي
لكن الدر والشهد المصَفّى تسلسل من لِمّا الثّغر العذيبي
تزخرف بالمحاسن والمعاني وقدٌّ يشبه البان القضيبي
ولحضين أغزالٍ ساهيات بهن الموت والسحر العجيبي
سباني بالتعجرف والدلول وبالسّجّات والهرج اللبيبي
عنودٍ عندلٍ ذرب أديب حبيبٍ معشرانِيٍّ رحيبي
زريف الطول عطبول عطيب صوابه لايهون ولا يطيبي
يتل الردف في ممشاة تلٍّ وراه أمزبّرٍ مثل الكثيبي
مظمّرٍ مايسٍ غضٍ غضيض ميول العطف كالغصن الرطيبي
لو آن آلعابد الناسك يراه خطير أنه عن الدنيا يغيبي
عفا الله عنه يامحلا دلوله قبل عوص النجايب تنتحيبي
الا ياماسقانِيَ مِنْ شِفَاهُ كما الغند المكسر في حليبي

ويـا مـاضـمـنـي مـثـل الجنين	علـى صدرٍ كما الطرس البنيبي
وشـميـت الجـعـود الـضافـيـات	عـشـاكـيـلٍ غـذاهـن كـل طـيـبي
مـضـى هـذا ولاشـكـواي الأ	لمـن يـسـمـع سؤالـي مستجيبي
يـلـم بـشـمـلـنـا عـقـب الـفـراقِ	ويـرجـع مامضىٰ حيثه حسيبي
عـجـب هـذا وانـا مـاقـد جـفـاني	فـلـو يجـفـا حـبيـبي من طبيبي
حـبـيـبـي مـصخّـرٍ لـي بـالـوداد	وَلاذكُـر سـاعـةٍ سِمْـع الحكي بي
ولـكـنـيّ أشـقـا والـمُـشَـقَّـا	يحـسـب الحـبـل دابٍ لـه دبـيـبي
ولايـنـلام مـن يخـضـى ويحـذر	مـن أيّـامٍ حـوادثـهـا تـصـيـبي
يـبـات المـرء مـسـرورٍ مـعـافـا	ويـصـبـح بـالـنـواعي والـنـحـيـبي
أقـول أن المـولّـع فـي عـذابٍ	فـلـو طـاب الهوىٰ لِـه مَا يـطـيـبي
تحـوم أبـهـا الـروابـع والـنـحـابـا	ويـنـقـل بـالهـوىٰ حمـل تـعـيـبي
تـشـوف المـبـتـلـي مـصـفـر لـونـه	أو مَـشِـيـه بـالـتَّـبَـوُّه والخـبـيـبي
يخـص الـنـاس بـعـيـون حـدادٍ	وهـو مـثـل الخـلـيـع المـسـتـريـبي
فـهـذا مـن سـجـايـا المـولـعين	يَـحَـمـلُـون الهـوىٰ لـو هـو تـعـيـبي
وصـلـى الله عـلـى خير الـبـرايـا	عـدد مـاسـار مـن نـضـوٍ نجـيـبي

وقولـــــه :

يَا بوحَمَد ياعَويضِ الرّوح قم وَاشْتَفْ	عَـلْـمِـيّـةٍ تطوي الوديـان يَـا شَـافي
مَامونةٍ من بطينِ عمان غَايَة شَفْ	منجوبةٍ من سَلآيل قِطم الاخْفَافي

متروسة الورك والعضدين والمردف مقبولة المنحر المفجوج والقافي
الدفتين أتسن والوسط منها خف ومن الشحم ماوزا بجنوبها كافي
من غب الاصلاف والمسرا ولو تردف مع سبق هجن تاخذ حقها وافي
ممرورةٍ من أيواسا كورها تختف خطر على الكور لولا الراكب أسنافي
من تونس المس قامت بالعقل تزحف مثل چيان الذي للصيد لقافي
مذعورة ماتداني بالعصا تنحف في مشيها مع مدى الوديان زفزافي
مردات منها المخاصر تقسي كالرف ينعس عليها الرديف بلين الأردافي
محنية مثل قوس حينما يعطف تحتار فيها وصاف الناس واوصافي
مرباعها في فياض من شمال الطف ترعى بنجد سقاها وبل هتافي
يوم أقبل القيظ والهتاف خف وكف سندبها في جزابز هاك الاطرافي
ياشافي اكرب حبال الكور ثم أنسف خرجك عليها وصر للعلم عرافي
اركب عليها الى شفت الصبح بان وطف وأنساح لونه سواة المشخص الصافي
ثور من الحزم احذر خاطرك يرجف مادمت في ظهرها فالرب لك كافي
من قصر صاهود ثور مشمل واعرف ممشاك وآعرف سنع مسراك ياشافي
خله يحف الجدي منكبك اليمن حف والصبح عندك علايم روس الاشرافي
أبتل عليها نهارك والعشاء تهدف هل ثاج والا فهل منداة الصحافي
واحلو زج أنزعاج ادلاجها بالخف تبعج مناهج ريادي عوج الفيافي
أسرع من البرق بالديجور لا رفرف واسبق من الريل أو عاصوف الصيافي

الى أنتحت مع وطا الوديان مايعرف ولايميز لها مقدم ولآقافي
سريا نديبني ولو بالسير تتكلف آطا القرايا وعقب عنك السيافي
خل المقاطع على اليمنىٰ ولا تخلف ممشاك واترك جزاير هاك الطفافي
خل الفحيحيل والفنطاس مع مشرف عنك يمين وناحر منوة الافي
ملفاك ليث الدجا سمح الرجا مخلف شوفة خصيمه سنادي عدم الاوصافي
قله ترا قصتي تكتب بمستطرف وفتوق دهري عجز يرفاهن الرافي
ياصاح ماتنقضب رمانتين بكف ولايهوش الذي مكتوف بكتافي
تبغيني أنصاك وأطرش من هجر وآشتف من غض الانهاد منتب صاحب صافي
ياصاح بالحق ماتسعى ولاتنصف تبغيني أترك هوى ميّاس الاعطافي
هذا وهو مابدا منه الخطا وأنكف ماشي على شوفتي مغرم وميلافي
كم مغرم قبلي مشىٰ بالهوى وأسرف واضحا من الحب مشغوف ومتلافي
في غِبَّتِ الغي معلوق الضماير هف هفت عصا ساري والهجن زلافي
معلوم لو تفتهم ماصابني ماتصف همي وهمك تشوف أفكار وأصنافي
أنت متبجّح وانا بالحب عقلي خف متولع في هوى منبوز الآردافي
طفلٍ ظريفٍ وخصرٍ ناحلٍ واهيف من شيشة الورد غض العود غريافي
أنعم من العبقري والعطبلي والطف من فاتن الورد قبل بجيه قطّافي
والين من البان خصٍ لي مشى واخرف بالتفاتته منه خطرٍ يطق الطرافي
خصرٍ نحيف وردف نايفٍ واترف من ريش خافي خوافي والبدن صافي

لازبـد لامـخ لابـرغـال لارفـرف ديـبـاح وانهـود كـالكـاسـات وقـافي
ومجـدّلٍ بـالـشـمطري دايم يعكـف متعشكلٍ كـالـدجا سافٍ على سافي
ياما عطف لي وقت من أشفتيه ارشف مـن ذبـل كـالوالـو ربـيض ورهـافي
وحييت ريضان جاشي من لماه أورف عشب الحشا وأنتشا من عقب ماهافي
ياماتو سدت ذرعان الحبيب وضف صدري أبصدره أوبـت مكيّف غافي
واصبحت كني ملكت الشام ذاك بكف يمـناي والهـنـد والبصره والاحـقافي
ومن الدجا مشيتي بالهون واتغطرف سكـران كـنـي وانـا صاحي ومستافي
مادام ذي حالتي ياصاحبي كيف اخطف عيـني لكـم بالمجي وخاطري شافي
ياصاح كيف أترك المحبوب كيف أخطف عيـنـي بيـمـنـاي وارميها بـالكـفـافي
مثلك يسامح الى شاف المحب أذرف دمـع الـنـواظـر وهـام بحب الـولافي
والختم صلوا على سيد الورى وآشرف مـانـاح ورق أومـابـيـحـت بـالخـافي
أو عد ماقلت في مبداي قم وآشتف عـمـلـيـة تـطوي الـوديـان ياشافي

وقولـــه يمدح مبارك الصّباح

بـدا بـدر الـسـعـد وأسـفـر وبـان عـلـى الـعـالم ونـوم الـعين زان
وكـل مـعـانـد أمسىٰ غـلـيـل غـدا مـقـطـوع شـبـره واللـسـان
وبـات الـضـد مخـذول بـسـربـه وبـتـنـا فـي مـشـاريـف الـبـيـان
مـريحين الخـواطـر مـرغـديـن كـالـلـي مـرغـديـنٍ فـي جـنـان
عـلـى الـعـز المـديم وفـي سـرور ونـشـرب مـن قـراطـيـع الأمـان

عـنـايـة مـن سـكـنّـا فـي حـماه　　بـعـزٍ غـطـرفـي مـرجـحـان
مـبـارك شـمـعـة الـدنـيـا واهـلـهـا　　وغـيـث محـول شـداة الـزمـان
فـلا زالـت لـيـالـي سـعـود حـظـه　　مـواضـيـح ويـوظـن أو ظـيـان
عـمـيم الجـود والـفـعـل الحـمـيـد　　شـديـد الـبـأس لـلـطـاغـي أعـران
كـريم مـاعـلـى الـدنـيـا وجـدنـا　　مـثـل شـرواه فَـتـال الحـسـان
بهـا ذالـوقـت يـوم آشـتـدّ والمحـل　　وغـلـى الـزاد والـكـل شـان
ومـات الـغـوص وأسـبـاب المـسـاعـي　　وبـار الـصـاحـب الـدانـي وخـان
تِـكـىٰ لـلـحـمـل بـوجـابـر وشـالـه　　وهـو حمـلٍ ثـقـيـلٍ وامـتـحـان
مـقـامٍ مـايـرومـه مـن يـروزه　　عـلـى مـاقـيـل لـو سـلـطـان خـان
وجـدنـا لـه مـضـيـفٍ لـلـضـيـوف　　ولـضـعـوفٍ هـجـانـا فـي وهـان
مـن الـفـي الـشـريـق لين تـنـحـي　　نجـوم الـلـيـل مـاتخـلا الجـفـان
عـلـيهـا الـعـيـش مـلـبـود يـسـاقـا　　بـدهـن الـسـمـن والحـيـل الـسـمـان
مـضـيـفٍ لـلـضـيـوف الهـاشـلين　　ولـلـضـعـفـا قـلـيـلـين الـعـوان
يـتـامـاهـا وارامـلـهـا ورود　　كما بـدوٍ عـلـى عـدٍّ قـطـان
يـرودونـه وهـم جـوعـا ظـمـورٍ　　ولايـقـفـون مـنـه الآ بـدان
وزاد فـي مـواعين يـودّا　　ويـنـقـل مـن مـكـان الى مـكـان
ولـه فـضـل عـمـيم لـيـس يحـصـى　　عـلـى كـلّ الـرعـايـا وآمـتـنـانـي
أمـنـاحـي عـنـهـم الـقـوم الـبـعـيـده　　بـسـلـة صـيـرمـيّ الهـنـدوانـي

وساهدها من الشط الشمالي　　أيلين أقصىٰ القرايا من عمان
بحد السيف ماهي بالحكايا　　ولولا الفعل كان الكل شان
ولكن المضاريب العطيبه　　على عزّ الحما تعطي ظمان
مبارك دولةٍ ياويّ دوله　　وسلطان من المولى معان
فلا مثله على المسند تسلطن　　ولا مثله ركب بنت الحصان
الى ثوّر شديد الباس عادي　　على ريحات عوصٍ حيمران
وصكوبه جرود كالغيوم　　ورحا الجرّاد له أطحنان
على قب المهار المسرجات　　شهرهم مثل وصف الديدحان
عليهم من بني عتبه قروم　　أسود الهيش لاثار الدخان
بني عتبه مطوعت المعادي　　بمصقول الهنادي والسنان
ومقدمهم هو الموت المصفى　　هو النمر التبوع الصيرمان
الى يمّمُ على دار دهمها　　كما سيلٍ تَنَحّا للطمان
فلا ياويل من هوله حريبٍ　　يحط ديار ضده مر مهان
وتهزّ المداين منه هيبه　　من الشنبل الى حدّ أحبلان
ثقيل الروز مايندا س حوزه　　رزين ومَن شغا ميم رزان
كما الشهد المصفّي للصديق　　وللعدوان سمٍّ زغتران
له التدبير باحوال الرعايا　　براي تبتهر منه الذهان
حكيم حاكم ينقض ويبرم　　ويازن غاية المعنى وزان

ولايرضا لأحدٍ يخطي بزله	على الثاني ولو بطرف بنان
سجاياه الحميده لو تحرّر	فلا يبقى من الدفتر مكان
لعل الله يشبت به سنين	بعزٍ وارتفاع وعظم شان
واْجعَل اعداه في قلٍ وذلٍ	وفي غلٍّ مطيل وفي هوان
نصيتك عاني ياتاج عزّي	خلى الكف والحيل أستهان
وظني بك جميل وجود مدك	على العالم كما سحبٍ حنان
أنا لولاك ياذخري مبارك	أهوز بك العسر في كل أوان
فلا حظيت لي بيت وعيله	غديت أعزوبي خرجي قران
ولكني رجيتك مثل كنزٍ	تذخرته لحاجات الزمان
الى ضاقت بي الدنيا وشانت	مثل هاليوم يوم الوقت شان
نصيتك خالي بيتي وكفي	ومنك أقفيت مِشْتَرّ الجنان
وصلى الله على خير البرايا	نبيّ الثقلين أنسٍ وجان

قال حمد المغلوث مخاطباً
سليم بن عبدالحي

آه وأعزاه المن مثلي دهاه	عن حلا نوم الملا همٍ ثقيل
حايرٍ متكايرٍ ومتكدّر	من قدر خمسة عشر عام عليل
عيشتي ماي القراح ومهنتي	معتني روس النوابي بالعويل
سابحٍ ببحار فكري دالهٍ	في سراهيد التماني مستطيل
الى ظوا ليلي تمنيت النهار	والنهار أقول ليت الناس ليل

ضايعٍ متبايعٍ متصدّع	سايعٍ متخلّع كنني هبيل
النواظر مايلوذ بها الكرى	والضماير و يلها من نار و يل
والمدامع هاتفات ذارفات	فوق خديني كما وبل الخيل
والمواطن تالفات حافيات	داميـاةٍ من كثر ممشاي حيل
كن دك الجاش من شد الغرام	تقل دك الريل والأ رَجْدْ خيل
ماونيسي والملا عني أرقود	غير مأمولٍ يلوذ به الدليل
ذاب حيلي عقب ذا ثمّ أعتنيت	لي عصاتينٍ لعضديني تشيل
ما أروم أمشي ولا مقدار باع	من ردا حيلٍ عقب مانيب فيل
آه واعزّاه واجرحاه آه	للذي مثلى كذا حاله نحيل
لانديم ولاصديق ولا رفيق	يحتمل شكواي بالعلم الجميل
يبتصر في حالتي ويقوم لي	من فضل حسناه بذراع طويل
مالقيت أحدٍ يساعدني أبد	غير منهو دوم ظني به جميل
حيث من عزمه المن ينخاه دوم	ينثني ويقوم بالحمل الثقيل
لآخفا باسمه سليم المستجار	بن عبدالحي مزبان الدّخيل
عيد أهَل هجن عنوا له من بعيد	بالضحايا مامن الفعل الجميل
أشتكي مما جرالي يافتىٰ	من عنا يامسندي صدّ الخليل
صاحبي سنّ الهفالي والجفا	ياسليم أخلاف ماهو لي يميل
ملّني عقب الوداد وعافني	باعني بيعه قلاط بلا دليل

ليت يامسندي من يقوىٰ العزا   عنّه لو مقدار تعمير السبيل
كلما عزيت نفسي وأعتزيت   وأنتخيت وشمت زاد الويل ويل
الى ذكرت أيام وصله رامعي   فرفرت فرخ ربدٍ من مقيل
من فراق اللي أجعوده حَشِوهن   دهن عود خالطه مسك وهيل
هايف الخصرين قنديل الظلام   ساهي العينين نقّاض الثّليل
كن عنقه عنق ريميّ الحزوم   والترايب كنّها صين صقيل
والخدود اللي كما وردٍ مطل   والنهود اللي تشيل الثوب شيل
والثنايا اللي كما وصف البرد   والردوف اللي كما طعوس الرميل
ليت من يالاه قبل الموت يوم   في مكان مايرىٰ به مايزيل
كان من عقب المشاره بيننا   بحتضي به والتوي به كالدخيل
ثم أتِلّه بالجعود الضافيات   والتهي وياه في حَظٍّ وشيل
باشتياقٍ واعتناقٍ باشتفاقٍ   بالتمام أوردْ جيشٍ او عن خيل
حيث لمّ الخل يجلي كل همّ   والحشا يحيا عقب ماهو محيل
ماحلا رصّ النهود ماحلا شم الجعود   ماحلا مص الخدود ماحلا تلّ الثليل
ماحلا حلّ الحلل ماحلا رشفٍ وعل   من ثنايا كالعسل بينهنّ السلسبيل
فأن شقّي بغاية طربتي   يافتى حتيش لو عمري يزيل
آه وآعزّاه لي يا جبرتي   قوم لي فيمن بوصله لي بخيل
ياسليم المستمي باعلا مقام   ياسليم الصاحب من كل دغيل

يـاسـليم أفـزع لمـنّ حـالـه بـراه　　صـدّ خـلٍّ بـالـعزاري لـه جـزيـل
المـرام الـرّد مـنـك بـلا عـطـال　　كـود يـنـعش يافتىٰ قلبٍ عليل
ثـمّ صلّـى الله على سيّد قريش　　مـالـعى ورقٍ على روس النَّخيل

وقولـــــــــه :

يوم الأثنين الضّحىٰ دمعي كساني　　يـوم جـيـت مـوادع صآفـي الثّـنيه
يـوم لـمَّـيْتِه على صدري سقاني　　مـن ثـنـايـا كـنّـهـا اللـؤلؤ عِذيّه
ثم الـفـيـت مـن شرّ الـزمـانـي　　يـاحـد لاغـبـت لاتـبطي عَلَسّيه
قِـلِـت يـازيـن يـاذرب الـمـعـانـي　　جِعِل ماني منك مقطوع الشِفِيّه
كـان قلبك مثل قلبي مغرماني　　فـأنـت تـرسل لي مراسيل خَفِيّه
يـوم رحـت مـقـفّي هَلّت أعياني　　بـالمـدامع والحـشـا شبّت ضُويّه
لـو دريـت أن الـفـراق هو أمتحاني　　ما مشت رجلي على بنت المطيّه
مير ذا شين قِـسّـمْـه الله وكـانـّي　　جِـعِـل مـنـا مـن يـغيب يرد فِيّه
لا تـقـول أصويحبي غـاب ونساني　　أنـت راس المـال دام الـروح حـيّـه
جعل من ينساك ياصافي الثّماني　　مـايـبـات اللـيـل بجوالٍ هَنِيّه
أشهد أن الموت من عقبك هناني　　وأشهد أن الروح من عقبك شِقيّه
يـاعـديـل الروح ياشمعة مكاني　　يـاحـسين الـدّل مـن بـدّ الـبَـريّـه
أنـت عـنـدي ماعليك اليوم ثاني　　والـذي يـزعـل عـسـى مـالـه بِقيّه
يَـاعـذولـي بـالهوى عذلك قصاني　　وش يخـصـك جـعـل تـدهاك الدهيه

أنت ثور بهور شأنك غير شاني لا تعرف الحب واشوارك ردِيّه
أنت مثلي امولّع ماهو يداني خلّ طرّاد الهوي يسجّع بغيّه
لو يحول أطويق من دونه وباني آصله لو كان بالرِّجل الحفية

وقولـــه :

مرحباً ياحي مرسولٍ لفاني من صديق صافين راعي حَميّه
صاحب صافي حبيبٍ مرحباني حصّل العليا وكسب الطّايليّه
فازعٍ لي يوم شاف الموت جاني من فراق اصويحبي صافي الثّنيّه
أشهد أنّه يوم ساعدني شفاني وأنتوا رايه على قطع آلثِنيّه
ناوي يركب ويرجع يوم ثاني ياصل المحبوب في هجر آلعَذِيّه
ثُمّ يعطبني خبر صافي الثماني يوم ثاني والضحى ما آنزاح فِيّه
أستغفر الله ياذرب المعاني العفو واطول خطوة ذا المطيّه
في وضح تاصل هجر وترد عاني ذي ذلولك طير أو برق عْشِويّه
ماعلينا مير ياسيد عساني لاطرشت ماغير اصلهم بنيّه
مير أقول الخل لامنه جفاني كيف أسوّي وين أولي شالقضيّه
شنت شايف لاجفاني أو نساني شالحول بوصال منبوز الشطيّه
أن جفاني صار زادي ما هناني وأن بغيت أبلاه قالوا لي خطيّه
ذا وكثر القيل مايعجز لساني مير أطمّه خايف يزجر عليّه

وقولـــــه

حمام علـى روس المراقيب غَنّا فجاني وبيت بالضّمير زفير
فجاني وفجعني بتغريد فنّه ونا من تصاريف الزمان سهير
حمام يغني يحسب أني سواته أمريح ومن اسباب الزمان بخير
وهو مادرى أني مِسِهرِ الناس بالبكا على الخدّ توحي للدموع هدير
أنا كل مانسنس نسيم وذعذع مع الصبح أو تالي نهارٍ أعصير
غدا القلب مني كن به مجمر الغضا خَطْرٍ عليه من الضلوع يطير
الا ياطبيب الشام عَذَّبت نفسك تعالج ولا آنتب ياطبيب بصير
أدور أدواي أبجرتك قلّ بَضرِيْ جل عنك منتب ياطبيب شطير
هل الهند واهل السند واهل المشاهد وهل مصر واقطاره مع هل الدير
تعايوا واعجزوا مالقوا طب علّتي ونا علّتي عنها الضمير خبيرِ
ولكن مالي حيلةٍ أفتدي بها فهل أتكيف الصواب كبير
صوابي كبير وعلتي باطِنِيّه وانا مثل واطي جمرةٍ من كير
فهل كيف يظهر دانةٍ وسط غِبّه بحرها حيم والمغاص غزير
الآ وآشقا نفسي الآ وآعناها رمتني بميدان مداه عسير
بلاني وداد الشوق بلوى ولو بقىٰ أمن الراي كود أمرٍ عليّ خطير
دوا بي غرامه وأنتحابي وتَلّني كما تل زعاب آلورّاد أمهير
لك الله صحت الغوث ماشفت ثايني صديق مصافي أو حساب عشير

يقولون مانقدر نداوي صوابك تعجز الدخاتر ماتشيب الغير
رعى الله أيام تِقَضَّت وانابها صغيرٍ ومعلوم الصغير غريرِ
غريرٍ ولا أدري عن هل الغي والهوىٰ اهيم في هواهم في عذاب أو خير
يوم بها أيام أنا كنت جاهل تَهَيّا لقلبي عن هواها نذير
نذيرٍ يحذرني عن الغي والهوىٰ نصوحٍ ألبعض المشكلات مشير
حسبت أنا حب مورّد الخد هَيِّن وآثر ياملا حب الوليف ضرير
تولعت مع طفلٍ زهىٰ زمة الصّبَا على قدّ مطلوب الغريم صغير
صغير ولكنه رفيع مقامه عزيز وقدره لآبزال كبير
جميع البنْي اللّي تناهن بحسنهن رعايا وخلّي في مقام أمير
لك الله لو تختار في جملة النساء فلآ ظِنّ تلقا له حرام نظير
ترى نور بدر التم من نور خدّه وشمس الضحى من وجنتيه تنير
نشىٰ ومنتشىٰ مثله على الأرض مامشىٰ كما غصن بان في مساح بير
فوالله والله الذي طمّن الوطا عليم الخوافي كل شرٍّ وخير
فلا هَمّنِي هَمّنْ سوى همّه الذي براني كما يبري الهيام بعير
ولو كان لي مصطىٰ على هايف الحشا نصيته ولو كان الوصول خطير
الى من قضيت الشف حتيش ياملا ولو شمّتوا بي قلعتي بالغير
عسىٰ من يلوم اللّي سواتي الى آبتلا مع الناس يمشي مايشوف ضرير
الا ياهلي الى مت في شأن منوتي حلال فلا منكم يقوم ثوير

أنا مولع في غيدِ طفلٍ الىٰ حكىٰ غـدا كـل بـاشـط بـالـلسان حجير

علىٰ صغر سنّه فاهمٍ كل معنىٰ ذكّــيٌّ فـهيم وبـالجـمـال نـظير

فلا ظن قبله خلق بالزين مثله ولاظــن مـثـلـه بـالجـمـال يـصير

لطيف زريف كامل الزين والحشا حـريـرٍ ومـن فـوق الحـريـر حريـر

جميع المعاني نالها وآفتخر بها كما يفتخر بالطايلات وزير

على بخت حظ من آحتضابه وناله جـل عـنـك مـاشبر قـصـراه قـصير

ربىٰ في دلالٍ وعزّ وسنين نِعمه محـاظـا وهـل طـفـل المـهـاد صـغير

وأنا قول دامي منه مانلت مقصدي فـنـا مـنـه في قـيـد الـعذاب أسير

تمام الجواب أزكىٰ صلاةٍ على النبي أمحـمـد أبـسِرّ الخافيـات خـبير

عبدالرحمن القعيمي يجيب حمد المغلوث

أهلاً عدد ماناح ورق على الراك أوعـد مـاغنّى بـروس الـزبـاير

أوعد ما بالكون تفترّ الافلاك أوعـد مـالـرحمـن فـرج الحـايـر

وماتهـلـهل ماطر الشبط وسمّاك فـي ليلةٍ تخفي النجوم المسطاير

بكتاب من للروح والي وملاك حيثه على الساقه كما السيف صاير

قلبه نضيف وصافي مابه أشكال الله يـفـكـه من صـروف الـدوايـر

يابو سعد جعل المنايا تعداك وتـعـيـش مايوم تـشوف الـكـداير

خطك لفاني وآدهش القلب معناك ومن الـعـنـا كـبرت عـلى الصغاير

يومك تقول أن اريش العين خلاك وقفيت منه او شفت ظيم العزاير

تذكر عشيرك صدع الروح ودعاك كـنـك عـلى حالٍ من الجم هاير

والا لشوف مداوين يفتهم داك كوده يداوي علةٍ بالضماير
ودواك سهلٍ ان وفق الله وشافاك من حيث دونك ماذخرت الذخاير
خل الطبيب ولو يداويك ما ابراك أيضا وخل الهجن لوهن حراير
آشر لك ريل مشامينه الكاك واللي مسوينه فرنج شطاير
عجل مسيره كنه السيل دكاك الي أنحت من بعض خشوم الوعاير
ونشيت له سكة حديد الى هناك يمشي عليهن كنه الطير طاير
نركب عليه الى تعتمت وياك من دار ابو جابر عزيز العشاير
والصبح تلفي دار شوقٍ تمناك الجادل اللي عذبك بالحساير
افلا لويت أطرف ثليله بيمناك فوق السرير اللي عليه الخداير
هذاك هو غاية مناويك ودواك حيثك غريم في البني النضاير
قلبك الغضاة الرعابيب ينحاك أو قدمك الورديات الوجان عاير
الا لفيت أوزان كيفك وملفاك ومستر بالك عقب هاك العباير
أقعد وانا يابو سعد لزمن أثناك حقاً ولو تقعد ورا الحول داير
وأن قصرك شيٍّ من المال عنّاك أبشر ولو تكثر عليّ الخساير
الان ترخص لي عقب نيلك أمناك اركب ورد الريل عجلٍ مخاير
وأنت أستريح بدار خلك ومرباك يوم أحتضيت بسيد سود الجداير
ترف الشباب اللي تسبّب بشكواك ودعاك كنك فوق حامي السعاير
يابو سعد كان أريّش العين أسقاك والى لفيت بديرته جاك زاير

هـنـاك ماشي كـد أحسن ملاماك　　عـز الله أنـه لـك نـضـيف السـرايـر
أثـرك حضيـضٍ ياعشيري بدنياك　　من صاحبك مايوم شفت النكاير
بـالـعـون خـلـك ماتبدل بلا ماك　　مـنـتـب أسواتي دمع عينه نثاير
أنت احتضيت بصاحبك عقب ما أشقاك　　والا فـنـا شوقي مـن الـعـام ذاير
والا أنت عندك من عشيرك أستمساك　　مـنـتـب تـرصـد لـه بروس العواير
خـلـك الى شاف أختلاف الوعد جاك　　ولا يـعـرضـك للـدروب الـعـسـايـر
مـاهـوب مثل صويحبي ياحمد ذاك　　اللـي عـلـى بحكـم الانكـار جـاير
دوبـه يـعـرضـنـي تهـالـيك وأدراك　　وأن رمـت وصـلـه لي بدا بلقداير
دع ذا وجـور الحـب لايخلـف أريـاك　　وأنـا بـشـيـرك بـالسعد والسفاير
يـابـو سـعـد لـولا جـلالـك ولولاك　　مـاقـلـت أنا بتنا الى الحول داير
لانـيـب فـلاّح ولاصـاحـب أمـلاك　　ولانـيـب فـي هـجـرٍ أمـدور تجـايـر
مير أنت عندي غالي وأتبع أرضاك　　واللـي يـصـد الـى نخـي ذاك بـايـر
هـذا وفي تالي جوابك صدق فاك　　هـالـعـمـر خـيـره لو بقى للودايـر
واسلَم لعلك تكسب العز وأعداك　　يمـحـاهـم المـعـبـود والي البصاير
أوصلوا على اللي خصّه الله بلبراك　　عـدّ الجـراد وعـدّ رمـل الجـزايـر

تركي بن عبدالله آل سعود

هو تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، وأبوه عبدالله ليس الذي قوضت دولة آل سعود في دورها الأول على عهده، وأسره إبراهيم باشا، وقتله الأتراك كما يظن بعض الباحثين، فتركي هذا هو المؤسس الأول للدور الثاني من أدوار الدولة السعودية، عام ١٢٣٥هـ، وقد أفلتته يد القدر من مشنقة الأتراك، فكان سماً زعافاً لهم. وقد اغتاله ابن عمه مشاري بن عبدالرحمن عام ١٢٤٩هـ فقام بالأمر من بعده ابنه فيصل .

طار الكرى عن موق عيني وفرا   وفزيت من نومي طرا لي طواري
وابديت من لاج الحشا ماتورا   وآذيت من حولي بكثر الهذاري
خط لفاني زاد بالقلب حرا   وانا أشتكي من ضيم هول العباري
سر يا قلم واكتب على ماتورا   بازكى سلام لابن عمي مشاري
شيخ على طرق المراجل مضرا   من لابة يوم الملاقا ضواري
أن سايلك عني فحالي تسرا   فبقب شراع العز ان كنت داري
ياما سهر من حولكم ماتدرا   واليوم دنيا ضاع فيها أفتكاري
فاشكي لمن يبكي له الجود طرا   ضراب هامات العدا مايداري
من عقب ماهوب بالشجاعه المضرا   متجمل بتجميل زل ومزاري

ومن الزاد سوى له سنام وسرا ومن الذل شبعان ومن العز عاري
قل له ترى زادي غد اليوم مرا من شوفتي نجد بليا سواري
أشلع بجنحان السعد لاتدرا ويحمد مصابيح السرى كل ساري
يوم أن كل من خويه تبرا حطيت الاجرب لي صديق مباري
من آمن الخافي جفى ما تحرا وتازي حريمه في القرايا عواري
نعم الصديق الى سطى ثم جرا يودع مناعير النشاما حباري
من غاص غبات البحر جاب درا وما قدر المولى على العبد جاري
وش عاد لو يلبس حرير يجرا الى عدت مملوك لحمر العتاري
ودنياك هذي يابن عمي مغرا ولاخير في دنيا توري النكاري
توريك خير ثم توريك شرا ولذاتها بين البرايا عواري
أشهر بجنحان السعد لاتدرا وماقدر الباري على العبد جاري
مايملك المخلوق نفعاً وضرا والعمر مايوقاه كثر المداري
حذفت عين برقع الذل برا ولاخير فيمن لايدوس المحاري
حفظت نجد عقب ماهي مطرا مستورة عن شد لفح الذواري
ونزلتها غصب بخير وشرا وجمعت حضر في القرايا وقاري
والشرع فيها قد جرا واستمرا ويقرا بناديها الضحى كل قاري
زال العدو عنها وعني وفرا ويقضي بها القاضي بليا مصاري
وشربت من كاس العسل عقب مرا وطاب الكرى مع لابسات الخزاري

وأنـا أحمـد اللي جاب لي ما أتحرا   واذهـب غـبـار الـذل عنـي وطاري

وصـلاة ربـي عـد مـاخـطـت الـرا   عـلى النبـي ماطاف بـالبيت عاري

بركات بن مبارك الشريف

هو بركات بن مبارك بن مطلب من أشراف مكة وحكامها، ومن الفرسان المشهورين، والشعراء المجيدين، له شعر رصين، ضمنه كثيراً من الحكم والأمثال، وما يحمل في صدره من زعامة وطموح، وأنفة وشمم.

وشعره وإن كان لايوجد منه لدى الرواة إلا القليل، إلا أن هذا القليل أهله لأن يكون في عداد الشعراء الكبار، عاش في آخر القرن العاشر وأول القرن الحادي عشر .

يالله ياللي كل حي يسالك	يا واحد كل يخافك و يرجيك
ياقاسم أرزاق الملا من نوالك	وقبضة نواصي الخلق كلها بياديك
تحل عقد أحبال عبد شكىٰ لك	مستبرم حبله بعقد الشرابيك
بعيد عن الداني دعا والتجالك	يامن هو المالك وحنا المماليك
أرمي بحالاتي لذيك التهالك	تفرج عن القلب الذي فيه تشكيك
ماله من الحرفات الا الدعآء لك	والحيل قصر والايادي مفاليك
فاذا آقتضىٰ عسر فحسن الرضا لك	وآجعل لنا صبر على العسر يرضيك
سايلت داعي البين مالي ومالك	من كل صوب كاثرات دعاويك
قال أن هذا الأمر لا لي ولا لك	أمر قضاه الهك اللي مسويك
لاتعترض أمر القدر في جدالك	ولاتحسب ان اللي يصيبك بيخطيك

قسمت حضوض الخلق قسمة ممالك　　وماقسم لك حضك كتب في نواصيك

جف القلم باللوح فيا أقتضىٰ لك　　يالعبد ربك باسم حظك يناديك

وآنا أشهد أن اللي كتب لك ينالك　　أما سعيد الحظ والا فشقيك

كله بتقدير الولي طاب فالك　　أصبر على ماقدر الله ياتيك

ولا تلوم النفس فيا جرا لك　　تبور غالي سلعتك بين أياديك

ويلومك اللي مادرا ويش حالك　　ولا درا ويش الدهر محدث فيك

ما آحدٍ درا ويش الذي صاب حالك　　أوماجرىٰ لك مع صديق معاديك

بمكايد يبلن الايام حالك　　وعن الموارد قاصرات مداليك

ماشام بك من ديرتك عن عيالك　　وماعرضك درب الخطر والتهاليك

وينك عن الاقدار يوم أرتحالك　　في وسط غبات بها الموج عاليك

مرٍ على اليمنٰ ومرٍ شمالك　　ومرٍ من التريك تأخذ بياديك

أن قيل دن اليوش وأربط حبالك　　ضاقت عليَّ أحرارها والمماليك

فاعزم وشم ولا تضيع المسالك　　وبالك تسوي يافتىٰ شومتك الديك

أفهم بنا ما أقول لك طاب فالك　　سعود الفتى بالحظ من غير تشكيك

أن جاد حظك باع لك وأشترا لك　　فوايده من كل الافاق تاتيك

وان بار بك عزى لحالي وحالك　　وبارديٰ الثمن لزمن يبيعك ويشريك

وان جاد حظك بالمجالس حكا لك　　وصدق مقالك كل من هو يحاكيك

وان باربك كل يكذب مقالك　　وتصير كذبات الملا كلها فيك

وان جـاد حـظـك بـالمنـازل بنـالك　　قصر رفيـع شـامـخ الطـول يذر يك
وان بـاربـك خـلاك تنقـل عيـالك　　مـن دار الـى دار والاخـر يجـلـيـك
وان جاد حظك كل شي صفـالك　　وقـرايـب الخـلان كـل يـصـافـيـك
وأن بـار بـك بـيّـن جميع العدالك　　وصـار المحـب اعـدا عـدوّ يـعـاديك
وان جـاد حظك كل شيء صفا لك　　و يبـاشرك في كل الموده و يرضيك
وأن بار بك ضليت ما أخذ بحالك　　ولا بـفـنـجـال من البن يـسـقيك
وأن جـاد حـظك قام وآطلق عقالك　　ومشّى معك في كل دار يبار يك
وان بـاربـك قـيـد وثـنـى عقـالك　　وعن كل درب قد يردك و يثنيك
وان جـاد حـظـك كل شي زهى لك　　وتـوجك بـتـاج الـعـز من غير تشكيك
وان بـار بـك شيَّن حلايا خيـالك　　الـى آقبلـت من كل عين تراعيك
وان جـاد حـظـك كل شي سنـالك　　يـوضـي كما القـنـديل نوره يقديك
وان بـارك خـلاك تـتـبـع ظـلالـك　　مـالـك دلـيل تـايه الراي يعميك
وان بـاريـك عـزي لحـالي وحـالك　　أرذل رذيـل هـافـي الجـد يـؤذيـك
يـالـعـبـد لـو كـثرّت حـثّ ارتحالك　　وعـرضـتـها درب الخـطـر والتهـالـيك
تـنـازي بـلاحـظ بـعـيـد محـالـك　　وقـلـوص عـزمـك بـالمهامة تخليك
خمـسين عـام يـافـتـى مـابـدا لـك　　او لاح فـي بـالـك لـزوماً يـصافيك
قـل ولّ يـاحـظـي عـلـى ماجرالك　　الـى قـل عونـك مـا آجتها دك بيغنيك
كـتـبـت مـكـاتـيـب الـشـقـآء والعنا لك　　قـل ولّ يـاحـظ الـشـقـا أتـعـبـت راعيك

ياحظ لو ذيب المفالي عوى لك في مجلس صار به صوت يعاديك
يقول لو حظك سعيد نمالك لو عشرة أولاد عضيد يكفيك
واليوم لا تأمن يمينك شمالك يبوق بك أصدق صديق مصافيك
بالك يغرك من ضحك أو حكى لك ولو عطاك من المواثيق يرضيك
أحذرك كل الحذر لو هو صفالك بالك تخلي داعي الخصم ياليك
تحرز بسوء الظن وآبصر بحالك واحذر جليس ضايع الراي يعميك
قلت آه ياحظي على ماجرا لك وقت مضى كله على حسن طاريك
من سوء طبعه أن حكا لك حكا بك يرضي رفيقه بالنميمه و يرضيك
راعي المكر والبوق والكذب سالك وراعي الثنا ضاقت عليه المساليك
أنظر الى الأقدار فما جرى لك شيوخ القبايل يتبعون المماليك
هذا زمان يشبه اللي مشى لك الى شاف من هو هافي الجد عاليك
فاعزم بعون الله على مابدا لك وآقصد اله العرش حسبك و يكفيك
صاروا ببطن الحود أرض فما لك صبر فهل منهم صديق يعزيك
لاباس لو من كل طرف جرا لك هامي سحاب الوجد من فوق خديك
ياقلب هوّد عن كثير حوالك وآصبر عسى رب الملا يعتني فيك
يارب تجعل واحد من رجالك لي بالشدايد مسند من حواليك
فكاك بالشداة من قبل ذلك من العسر ماسور بحسن التداريك
أصبر عسى تعطى خلف من غدا لك رجل الى سامتك الايام يشريك

أنـا رهين اللـي بحـقـك وفـا لـك حيـثـه بحـسـن الظـن موثق فـيك
علـى الصخـا شيـال كـل أحتـمالك جـزل المـواهـب مجتهد في مراضيـك
الـى نـابني نـاب الدهر قل فـالك لبيـك من في حزة الضيـق لبيـك
يـفـل نـاب الـدهـر عما يـنـالـك ولا يخـلـي نـاب الايـام تـالـيـك
يـارب أنـا أسالك بـعظمـة جلالك بـاسمـك المكنون في سر أسـاميك
وبحـق مـن صلّى بجنح الدجا لك عـبـد مـنـيـب خاضع بين أياديك
تجـعـل لنـا في مقعد من ظِلالك لـو حـجـرة باعلا المنازل حواليك
فـي يـوم ماتعطى يمينك شمـالك مثقال حبة خردل من آحسانيك
تـعطين مقصودي وأنـا اللي أسـالك يـاسـامـع من جا لـبابك ينـاديك
وصـلاة ربـي عـدد ذكـر المـوالـك على النبي المختار ماروجع الديك
وأختـام مـالموالي بزين الدعالك وأزبى صلاة الله على النبي هاديك

وقال أيضاً :

يـامرقب الصبح ضليت أباديك مـا واحـد قـبـلـي خـبـرته تعلاك
ولّيت ياذا الدهر ما أكثر بلاويك الله يـزودنـا بـخير مـن أتـلاك
ياللي على العربان عمت شكاويك ولّـيـت يـادهر الخطا ول ما آقواك
والـيـوم هـالـقـانون غاد شبابيك تـلعب به الارياح مع كل شبـاك
أن حـايلك دهرك لزوماً يقضيك أقـرب قريـب لك الى مال يجفاك
يامالك أسمع جابتي أبا وصيك وأعرف ترى يابوك أبا مرك وانهاك

وصيــة مـن والـد طـامـع فـيـك   يسبق على الساقه آلسانه لعلياك
أوصيك بتقوىٰ الله عسى الله يهديك   لهـا وتـدركـهـا بـتـوفـيـق مـولاك
الله بحق أجدادك العز يعطيك   أرضاه مع ما آتمنىٰ لك من أمناك
أحفظ حلال لك مع الناس مغليك   اللـي الـى بـان الخلل فيك يرفاك
واعرف ترى مكه ولاها أبنا خيك   لو تطلبه خمسة دوانيق ما أنطاك
أجعل دروب المرجله من معانيك   درج السياسه عالي العز مرقاك
لاتنسدح عنها وتبغيني أعطيك   جميع مايكفيك ماحاصل ذاك
تنقذك ليعات أبها لتاليك   أيضا و يرخص عندها قدر مولاك
أدب ولدك ان كان تبغيه يشفيك   وآستسعفه من قبل برياه يالاك
امّا سمج وآستسمجك من عند شانيك   وآغتاظ من فعله صديقك وشرواك
والا بعد جهله ترىٰ أنه يعينك   لو زعلت أمه لاتخليه يالاك
وآحذر سرور بغبّة الحبس يرميك   ولاعنده أفلس من تجزعك وآرضاك
وآحذر تضيع كل من هو ذخر فيك   معروفه لاتنساه وأوفه بعرفاك
ترىٰ الصنايع بين الاجواد تشريك   الى طمعت بركزها لا آتعَدّاك
وآوف الرجال حقوقها قبل تاتيك   لاتعتمد بالعق فالحق يقفاك
وهرج النميمه والقفا لاتجي فيك   وأياك عرض الغافل أياي واياك
تبدي حديث فيه للناس تشكيك   تتهم بقول الكذب ببيعك وشراك
أقعد على حيلك وفكر بادانيك   وأعرف عدوك من صديقك الى جاك

والي نويت أحذر تعلم بطاريك   كم واحد تبغي به العرف وأغواك
وآحذر شماته صاحب لك مصافيك   والى جرا لك جاري قال لولاك
لاتحسب أن الله قطوع يخليك   ولاتفرح أن الله على الخلق بداك
لاتحسب ان الموت بارض التهاليك   ولاتحسب انه عند أهاليك خلاك

ابن سعود

صقر الجزيرة

هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود المقرني الربعي مؤسس المملكة العربية السعودية وباني مجدها، ومعلي شأنها.

الإمام ابن الإمام. الذي سارت بذكره الركبان وملأ مجده كل مكان. وقد وقفنا على بعض القطع الخفيفة من الشعر الشعبي التي قالها في بعض غزواته وبعض سفراته نثبتها فيما يلي وإن كنا لم نقف على الكثير مما نسب إليه.

قال الإمام عبدالعزيز آل سعود في مظهاره على نجد

يـالله يـاللي تـدفع الأجـل	وفـقى سـعدنـا أو زمّلنـا ركـايبنـا
وفّـج سـعـدنـا بـرزق يـسره عـجل	لولا الرّجـا فيـك ماخبـت ركـايبـنـا
كـم واحدٍ عنـد روحـه يحسبه رجل	عنـد الـركـايب نـعدّه من مزاهبـنـا
مـاريشّه مامشى قدامها الرجلي	دايم ذلـولـه عـلـى الـساقه يجاذبها
ليتك خوي لنـا يـالبسى الحجلى	تـشـوف بـالـعين طِـبـنـا وخِـبـنـا

وقـال :

واهـنـى الـتـرف مـنسـوع الجديله	مـاضـواه الليـل دون مـغـرزات
روحـن مـثـل الـقـطـايم الثميـلـة	ضـمـر تـضـفـي عـلـيهـن الـعـباة
وردوهـن هـيـت واخـطـاه الدليـله	والمـوارد غير هـيـت مـقـضـبـات

قال فواز السهيلي

الله يعطي ماله مانع   واللي يمنع ما أحدٍ ايسره
واللي يكسر ماله جابر   واللي يجبر ما أحدِ كسره
آمنَّابه وآتكلنا   ورضَينا بأمره وُآدبره
شبّهت الدنيا   كِلٍ تلفح صَوم أنظره
أحدٍ يطردها وتَعيّي   وآحدٍ تجيه آبْلا آدْوَرَه
كُبّ الدنيا لآتامنها   مايا منها كُود آلهدَرَه
ألآّ هِدْرٍ كنّه ثُور   هَمَّه بطنه دوم أغمره
تنتك هٰذا وتنبز هٰذا   وتجي الاجواد مع الغُتَّرَه
والقَصَّام اللي هَيّضني   مايصير العير آبْلآ آنكره
وهو البايرِ وَرْث البوره   أكَال الروث من الغيّرَه
ياعين ابكي ثم ابكي   عَلَى شيخ جَانَا آخبره
عَلَى أحمد وَلْد آ محمّد   تبكيه آصحونه وآسُفَرَه
وتبكيه الهجن اللي حفيت   ويبكي كل من جاه آخبره
وبيكيه العاني والداني   وجم رعبوبٍ هَلّ آعبره
يامندوبي هَيّا لازم   عَلى وجْنَا حمرا وُبَرَه
البهيّه بنت البهي   ومربَعةٍ يَمّ آلخجَرَه

وآضلوع البَهيه شبه   لامن زودٍ ولا من قِصُرَه
وآربعة آشبارٍ ظهرها   أربعْة آشْبرُ لِلّي آشْبَرَه
شبر غارب شبر مِردَف   وشبرين للراحب والكْوَرَه
كن الحِنّا في خدّيها   دَقة رعبوب للّي آخمره
والركبه.... زينة الاطباع   عاسِفْها الله لي من آصْخَرَه
أذكر الله كن نواظرها   شرار للّي آذكَرَه
فيها عيب وهو بَيِّن   فيها دارب قَصُرَ الشُعَرَه
وَآنا وحّطها الكافور   أبغيها لي عن أجْسَرَه
أبغيها دايم لآشدادي   ماجا للهرش فوقُهَا آهْدَرَه
وآنا أذكر الله يوم ان آقفت   مثل السلفاح آخو الطُيَرَه
ما آدري تاطا أو ماتاطا   لو تاطا المآ ماجا آكدَرَه
ياطوير آلحق لاتقطعني   ألُحَق واركب جِسر خيَرَه
قل له أن جان أحمد حَيَّ   رَوِّح مكتوبه وآمَهره
فان لقيت أحْمَد مَيّت   قل وين القَبْر اللي آحْفَرَه

محسن ابن ذباح

أرى الخل عن الملزمات قليل　　ولاكل من يبدي الرضى بخليل
ولا كل من رام المعالي ينولها　　ولاكل من ركب النضا بدليل
ولاكل رجل يعجب العين شوفه　　ولو كان هو ضخم الرجال جميل
فكم جميل صار مبدي عداوه　　وكم عدوٍّ يحتضيك خليل
فلياك تامن من صديق دغايل　　ولو دايم تسدي عليه جميل
وكم واحد يضحك و يبدي لك الرضا　　وله باطن وخم جباه وبيل
يوريك لين الحكي من عظم نصحه　　وقلبه مبغض غشيش عليل
قصير عن اسباب المراجل ذراعه　　وباعه لنقلي العلوم طويل
جبان ولكن له لسان مهذب　　ذا منه مطعون وذاك قتيل
كريم ببذل الشر عجل الى الخنا　　عفيت وعن سدي الجميل بخيل
صخي جواد جاد بالكذب والردى　　وعن الخير مفجوع الشباب كليل
أن جاب من هذا جواب وخلته　　لقيت له هرج بغير ضويل
كما بارق يعجبك من حين مانشآ　　وهو قد راق المآء وصار جفيل
أختر لسدك في زمانك صميدع　　كما أختار من رام المحال صميل
رفيق على عسر الليالي ويسرها　　صموت ولو داعي اللقا جميل
عفيف نظيف الجيب عن كل مدنق　　رحب النبا سهل الجناب أصيل

شيماوي نفس ليس يرضىٰ مذله عزيز ولا لداني القريب ذليل
أخا همة عنه المعادي تتقي صخيف لمن أهوىٰ إليه يميل
صفوح عن الزلات للخل ماهفىٰ تلقاه يطلق للحجاج مقيل
ولا العيش الا العز لوبت ظاوي ولو بالقسي دهرك عليك يميل
ولا خير في نفس تدور معيشه في موضع يدعي العزيز ذليل
ولا تأخذ الدنيا على الدين مطمع أجل عنك ذاكسب أجداه وبيل
ترضىٰ بيع المسك تعتاض دونه رياح المواشي بئس ذاك بديل
ولا تستقيم بدار ذل على الجفاء ولو دوم واديها عليك يسيل
ولا تشتغل بعيوب غيرك من الملا ترىٰ الغير به جروح وأنت قتيل
صن النفس عن طرق المهاوي وغيها ولا أنت على عيوب الانام وكيل
ومن جرب الاشيآ تراني مجرب ولاشفت لي فيما ذكرت وكيل
كفىٰ شرها ومالاحت نظم درها بأنحي أقدر في الانام قبيل
حارت ودارت مالقت بيت خير تنصاه وتهدي إليه سبيل
سوىٰ من شيف وجوزي تمامها وجوزي وسم للاله جليل
أبو عنه بالقرآن لايسجدون له تمت باسمٍ للاله فضيل

مبارك بن مويسم

دنيـاك الى آورت بالصدود انكور　　علـى غير مـايهوىٰ آلنجيب اغيور
الـى نـوا ربـك لحـيّ مـعـزه　　تحـط الحـلال الخـاربـات ثـغـور
كـم غـيرت أيام من فضل نعمه　　وكـم لـيّنـت مـن شدة وأعـسـور
سود الليـالـي مادِري عن بطونها　　يمـسـن أنـاث و يـصـبحـنّ أذكـور
فـالـى أحمـلـن مـن غير زوج خَذَنّه　　لهـن الـبـنـوب الحـادثـات آبـزور
ولحـقـن لهـن سـود الليـالي سراقه　　كـشـافـا ولا آسـتـافـا لهـن أوجـور
أقوله وانا اللي خايف من وضوعه　　خـطـر تـتـاوم بـالـضـنـا فـتـجور
أوصيك منـي يَاالفَتَىٰ يابن راجح　　احـفـظ وصـاتـي لاتـكـون غـرور
لاتـوري الـعـدوان بـالحـال رقـه　　ولاتـكـون وسـط الـرجـال هـذور
وأحـفـظ لـسـانك لا آتلفـظ باللغآ　　تـرى اللـغـا تـسـبـيـب كـل أمـور
ولاتجـي الـعـيـلاة نـطـج تـعـمـد　　والاظـلام لاتـبـحـث لهـن جـحـور
فـكـم عـيـلة تعقيبها فتك هيبه　　وتـرىٰ الـصبر بـه مـنـعـة ونـصـور
ولا تـغـتـنم مـن صوب الادنين زلـه　　أنـا هـجـس بالـي ماعليك قصور
واوصيـك لا تـدنـق مـدانـق مـذلـه　　عـلـيـك الـعـيـون المرقبات أنظور
الأجـواد تـأبىٰ عن مدانق نفوسها　　اكـبـار الـتـسـمـت والـبطـون أضـمـور
أشوف الاحرار اللي ترجي نفوعها　　يـرو مـون للـعـلـيآ وهـن أطـيـور

مايصبرن من عقب الاشراف بالوطا　　لهن في الجبال النايفات أوكور
الى خلت أيدينا من المال ساعه　　فالقل مانقص لهن أشبور
وليـاك تاخذ بنت قن مهربد　　يجيك من عش الخبيث أنسور
رخوين خناطيل اليدين مذله　　كبار الغضاريف الخبوب هدور
فما ثعلب جاب اقطم حيدها من المها　　ولاجني من عش الحمام أصقور
والى عضتك الاحداث يوم بنابها　　تجلد بعزم لاتكون جضور
ولاتوري العدوان هون ورقة　　يباتون في نعما وليل سرور
ولاتوري العدوان غاية مرادك　　الى كنت حبر فالرجال أحبور
أضحك لهم بالسن والسر مقفل　　وغاية حذاق الرجال بجور
ياما أبحثت الابطال من سلبهم　　أشرف فولاذ الحديد أذكور
الى من ولوا سدك وبانت مفاجرك　　كما بان بالحدب الهنادي أندور
كم واحد يضحك و يبدي لك الرضا　　وهو طام لك في الطريق أثبور
والى رماك أعداك باكبر من الصخر　　فزلزل عليهم ان قويت صخور
وان كان ماتقوي القضا حد حاضر　　ترى على دورات الزمان تدور
عظهم سلفهم الى قويته وزدلهم　　أبصوامخ يودعن العظام كسور
ترى الذل مانجا الصبايا من القضا　　والافات مايندبن لهن أسبور
ورفيق يرافقك على ساعة الرخآ　　فالى جت الاوقات المعضلات يبور
هذاك كبه لاتكون جليسه　　جازه مجافاة وطول هجور

ولاتصافي اكود اصم صميدع   على صك تيحات الزمان صبور
والى ساعفت لك سعد الايام بالرضا   أفتحمد على ذاك السعد باشكور
دع ذا ويا مترحلين سلاجم   من سوج الاشده عاريات ظهور
كبار عشانين القفي علاكم   بيض المحاجب باديات فطور
نواحل غب السرىٰ كن وصفهن   جريد بها سرب العذوق أحدور
كبار الهوايا الى يممن يم ديره   قريبات مانحصي لهن صدور
الى يممن بارقابهن صوب مارد   كدر القطا من جانبيه تفور
عفىٰ مواريده شبا اذرع القنا   غدا من مشاحيف الحراب حظور
بعنه رواح تالي اليوم باكر   تقارن وكنه جهمة وابكور
وغبا سواد الليل نازي أرجومه   واعلنا لمبادي كفهن أحذور
وردوا سلامي حين تلفون راجح   عضيدي ومن هو للرفيق اسرور
تباشروا ياركب بالكن والرخاء   وفرش وترحيب وزين بشور
وجناب لبيب لاتغير من البلا   وادلال بها ريح البهار يفور
غدا الجسم مني يابن راكان ناحل   وراسي غشاه من البياض شعور
ترى العين حارب نومها الكن كنها   تحشىٰ من الشب الدقاق ذرور
فلا وا وجعي من علة باطنيه   بها الصدر من بين الضلوع زفور
فلو أفضي بها من الصدد شمتوا بها العدا   ولكنها قامت علي تجور
من كلمة من بعض الاصحاب جتني   ولو أصبر بها صارت علي هزور
الى من أحد جآ شافني قال باكر   يشدن على عضد الغيور وثور

أنــا إلــى الله تــايــب ثم تــايــب   مــن زلــة مــنــي بــكــلــمــة زور

وصــلــوا عــلــى سـيـد البـرايا محمـد   عدد من نـصـا البـيـت الشريف يزور

نبهان السنيدي

هو نبهان السنيدي: شاعر مجيد له قصائد عامرة ومشاركات ومدائح.

يقول نبهان السنيدي بدا النبا … من القيل عسراة القوافي نجيبها
عسر على غيري إلى راد مثلها … والامثال حلياها تجى من نصيبها
أو لغة مانيب باغ وفاده … باغي بايام اللقا نقتضي بها
أو لغة والعين غرق من البكا … ودمعي على الاوجان عجل صبيبها
من حين مابان الجفا من رفاقتي … أشوف الخنا بالعين ثم أغتضي بها
فكيف على هذا مقامي بديره … على منزل الزهدا وانا و يش أبي بها
وحنا مشاعيب أعصاة على العدا … مشا عيب أيام اللقا ننتخي بها
مشاعيب هيا نجعل الراي واحد … ندور ديرتنا أقلاط غدي بها
مشاعيب من طلب العلا حصل المنىٰ … ومن رضي بالزهدا احقيق بلي بها
من عقب ماحنا بخير وجارنا … عزيز ولاجاه الخنا من قريبها
غدينا سواة أصليب يوخون بالقرىٰ … فذي عيشه الزاهدا أنا و يش أبي بها
مشاعيب أنا مثل الذي بات تايه … بداوية مايرهب الجن ذيبها
تيممت رمحي لايجي الذيب منكبي … أجل عنك أن الروح ماينصخى بها
مشا عيب لا واعلة في ضميري … مكنة قد عجز عنها طبيبها

تـرى عـلـتي يامن يدور دواها لها ولاكـل مـداوي عـلـة هـو طـبـيبها
كم كلمةٍ من سفلة قد سمعتها عـنـدي قضاها غير ما أقدر أجيبها
نشفي بشفرتها لقلب من العداء بجـنـبـيـة مـايـشـرب المآ عـطـيها
بـيوم يعطي الشمس دخان غبوه الـبـيـض تـنـعـا بالتلاقي حبيبها
مـشـاعـيـب أخاكـم ثـمانين نخوه عـسى النفس تشفي غلها من حريبها
وبت بشديد الهم وأحضى لمن هو آمـن عـلـى خبث الليالي وطيها
أخو تركي أن العمر مني انقضى غديتوا وأنا أرجي ساعة نلتقي بها
أخـو تـركـي الإمـام مافـيـه ثـابه غدينا سواة البيض تتنا نصيبها
أجل عنك أنك عاجز وابن عاجز بـن نـاقـص اللي دارنـا مـانجـيبها
قـنـا بـراي الله مع أسم شيخنا أخـو تـركـي سـهـم المـنايا وذيبها
مـشاعيب راس الشيخ نهفي مقامه وعلى الله أطلاع الدلي من قليبها
مـشاعـيب ما الأخطار تدني منيه ولا الـذل مـنـجيها الى جآ حسيبها
مـشاعيب فان الروح في حكم خير ولالـه عـن المـاذون ش يـتـقـي بها
مـشاعيب سموا ودعوا الشور واحد نـضـارب الين الـضـد نطفي لهيبها
مـشاعيب سموا ودعوا الشور واحد تهـب ريـح الـعـون يـذرا هـبـيـها
وصـلـوا عـلـى خير الـبـرايـا محـمـد عدد مالعا القمري بعالي عسيبها

عبدالعزيز ابراهيم السويح

[شاعر مجيد له اسهامات شعرية جيدة وشعره متعدد الاغراض له ديباجة جيدة ومنهج واضح].

الله مـن عين تـزايـد جـزوعـهـا   عـلى فقد خلاَّها تذارف دموعها
فـانـا أقـول مـاتـلام لام الله الـذي   يلومون عيني في بكاها ربوعها
عسى من يلوم العين في ذارف البكا   يـبـلى بـلوى مـاتـرفى مـزوعـهـا
تـبـكي لخلان على البعد والنيا   بـدار سـقى الله كـل يوم ربوعها
بضحوك حشوك عمو الاناضي بالدجا   عريفى مريفى فوق نايف ضلوعها
خـفـوق صـدوق كـن تهـيـا بـروقه   قـناديل مكه يوم شبت شموعها
لـكـن حنين الـرعـد مـن مدهمه   خـلج تبي حيرانها من خضوعها
ولـكـن ربـابـه حـد ماينثر السدى   ريلان جفلها الونس من تلوعها
نهاره يشادي الليل عريب مسدف   ولـيـلـه نهار من تكاشف لموعها
يـسقـي نخـيـل مـامنع عنها آكل   ولاجـلـبت عجز المبيعه أطلوعها
سقاها الحيا هرف ووسم وعلها   من الصيف هطال يسقي أزروعها
يحدر عليها وادي الفقي الى أصبحت   يجي الحول والماء في حفاير أنقوعها
نخيل نهار القيظ يعجبك حسنها   محـالهـا بـالـلـيل يـسهر هجوعها
حتى ليالي القيظ فيها إلى أثمرت   وتخـالـفـت الـوانهـا فـي فـروعـهـا
اذا تخـالـفـت الألـوان فيها وركبت   حـلى ماتحلا يوم تركب فروعها

ياشين نجد في ليالي جدبها ويازين نجد في ليالي أرجوعها
يانجد وأن جاك الحيا فازعجي لي على أكوار هجن طافحات صلوعها
وأنا أقول يكفي هواها وماها ومعاشر أبطال خفاف طبوعها
سقىٰ الله نجد غيمة تمطر الحيا تحيي بها سكانها مع أنجوعها
شغاميم اذا قابلتهم ماتملهم رفيعين نفس وان تكاثر أدنوعها
أهل نجد أهل المجد والجود والعطا هل السيف وان قالوا تلاقت جوعها
ياركب ياللي فوق النضا تقللوا علىٰ عيد هيات يشوق اطبوعها
على كل صفرا يعجب العين مشيها يطوي دياميم الخلامد بوعها
هيم سليم خافق البطن كنها ريمية أن شافت لزول يروعها
فلا ياهل الهجن الذي كن وصفهن وصف الاهله يوم يبدي طلوعها
هوارب دوارب من نجايب والصبح من ديرة مبارك تزوعها
فلا ياركب عوجوا أرقاب النضا لي ترىٰ العين منى قد تزايد جزوعها
مقدار زج مزاج حبر من القلم كفاكم الباري ليالي أصدوعها
أذا جيتوا الصمان ياركب سيروا عسىٰ ناصله قبل فتلاقت سبوعها
فلا يابن راشد ما أهتني النوم عقبكم حرام على جنبي تلذذ ضجوعها
على فقد خلاني والاحباب وآلعي لعي الورقا وأجاوب سجوعها
فدنياك ياما جمعت ثم فرقت دنيا بكل الناس هذي شروعها
جل عنك مافي وقتنا ذا طرابه وجل عنك ذي دنيا تعيف طموعها

أذا هبت الهيفي نشيت ريحكم لعل الهوىٰ يبدا لروحي أرجوعها
وسلامي عليكم كل ماهبت الصبا وأن شعشعت شمس الضحى في طلوعها
وأسلم وسلم لي على الربع كلهم الله من عين تزايد جزوعها
وصلاة على المختار ماذر شارق وما لعلع القمري بعالي جذوعها

ماقال بن عشبان

من لايوافق لاترافق له اسناع | لومن ندآ كفه تحوش المطاميع
مرجع مصافاته لكم هزع واتراع | وأمر عواقبه الشتا والتشانيع
ومن لا على الشدات والهون تبّاع | ترك صعب لامه وبالرخص له بيع
ومن باع لك لام فبيعه الى باع | لامك وفارق له فراق الجرابيع
ومن مشىٰ لك شبر فقم وامش له باع | وكن له صنيع أمكافي بالمصانيع
واحذر منامك بين الذيابه والاسباع | للسبع تفريط منامك وتضييع
وأبعد يجي شبر عن العيب واذراع | حتىٰ تبات مسرر في المضاجيع
ومن شب نار الحرب لك جاك طمّاع | فيما لديك وبارزك باللواميع
فانهض باثر باب الارقاب قطّاع | توردك شماخ العلا والمرافيع
ماكل راس تقطعه جاك فزّاع | لوله طلب ثار نهار الزعازيع
فان ارتهق الضد مابين الاضلاع | دانت لك أرقابه أذلال خواضيع
وان جاد حظك صرت مسموع ومطاع | ورجل بلاحظ قليل التوابيع
مع ذا ويا مدىٰ بنار سم الانواع | ومن ناشره بجزم المصاريع
من فوق مايطوي نحا البيد سلواع | منجوبةٍ من ساس هجن سلاويع
ان روحت ما نازي الحزم للقاع | تشدي بزفزاف الوجف والرواميع
نجم رجم من فوق مسترق الاسمّاع | له بانحطاطه وانخراطه شعاشيع

اوساجي رجه من الموج وآشراع	ساعه من الساعه نسيم الذعاذيع
يالله ياللي من ترجاه مطواع	ترحم صليب الراس برفق وتربيع
عطيتيك رسم مسطره مثل الادماع	صب بصفح صافي كالرواميع
والى عطيتك مازهي الطرس بيراع	فاشرق سراه جارك حفيظ التوابيع
وعقب أربع لك لآفي ريف من جاع	قدوة ربعه هجر طيف المرابيع
برق أذا بادر من الشرق مطلاع	لضياه طفين النجوم الطلاليع
مهفي مقام الكوم والزاد والصاع	سعر الحمر صاعين والزاد مابيع
جامع كرم نفس وشيمه وشعشاع	والى سايله سهل ترابه تواضيع
قل باح سدي يالسديري بالاطماع	والخامس أبدل عقب طبعه تطاميع
ساعة نشيت وشب لي سرج وآشماع	وطنني مابين صد وتصديع
وشوفي عسى نوره من الشمس مناع	تهمل أعطا والبيض عندي مفاريع
ويا طال ماعني ظفن سرّ وآقناع	وآقفن عن زولي أرعاب مراويع

لراشد أبو دباس قالها يشكي فراق ولده وهو في مسكت قداوي عند شيخ مسكت

ويشتكي من جماعة حيث أنهم مانعون الماء عن مزرعته

يـاونـةً ونّـيتهـا مـن خـوا الـراس	من لاهبٍ بالقلب مثل السعيره
يـون مَنْ رجله غدت مِثل مِقْواس	يـون تـالـي الليل يشكي الجبيره
يجول قـلـبـي جـول بـن بمحماس	ياهاشمٍ قلبي هشمها بالنقيره
أو وجـد من هـو يالملا وجد غراس	يوم أثمرت واشفا صفا عنه بيره
على ثمر قلبي سَرَى هجعة الناس	متنـنحّرٍ دربٍ عـسـى فيـه خيره
الله يـفـكّـه مـن بلا سوّ الاتعاس	ومـن شرّ عـبـثـات الليـالي يجيره
لآ والله اللي حـال من دونه اليـاس	حـط الـبحـر والبر دونـه جـزيـره
فـي ديـرةٍ تـقـطـعت عنه الأرماس	سبـعين لـيـلـه للـركـايب مسيره
عَـلّق بـبلـدان ورا الصّين والطاس	والـقـلـب مـن فـرقـاه شَيَّعْ مريره
يـالله يـاردّاد من عـقـب مـايـاس	يوسف على يعقوب وابصر نظيره
ترد علي ادباس يامحصي الانفاس	يـاعـالم مـافـي الـغَـبَـا والـسِريره
يـادباس آنا باوصيك عن طْرق الأدناس	تـرى الـذي مـثـلـك يـناظـر مـسيره
عـليـك بـتـقـوى الله ترى العز يادباس	فـي طـاعـة اللي ما يـنـجّيك غيره
ذالـي ثـمـان سنين آنـا أرجيك يادباس	لآ رْسَـالَـةٍ جَـتـنـي ولامـن بـريره

يادباس من عقبك ترى البال محتاس عليك دمع العين حرّق نظيره

واصبح وانا مابين طاري وهو جاس وروابع تطري علينا كثيره

عليك كني في دجا الليل حرّاس أصبح على حيلي وعيني سهيره

قلبي كما طير على كف حبّاس يكفح كما طير سبوقه قصيره

متحيّرٍ من عيلة البيت ياذْبّاس أرجو ثواب الله وأخاف المعيره

أخاف من حكي العدا هم والأنجاس أهل الحكايا الطايله والقصيره

أيقال خَلاّ عيلته وعَنّز الراس أقفا وخلاّ عيلةٍ له صغيره

والاّ فَتَا يابوك قطّاع الأرماس ماناب مشبور ورجلي قصيره

والله لو دونك ثرىٰ حمر الاطعاس لآصِلك لو صارت دروبي عسيره

مَهَالِك ومدارك مَابه أوناس الاّ الثعل والبوم توحي صِفِيره

لو صرت في نزوة وديرة بني ياس أهل الموازر والوجيه الحقيره

عبّادة الأوثان وشرّابة الكاس الخمر والتنباك فيهم وغيره

لآركب على وجنا من الهجن عرماس فج التحر يادباس حمرا ظهيره

مزمومة الفخذين مربوعة الراس كن الخلاص عيونها يوم اديره

تشبه سباريتٍ تحقق بالاوناس الى رفرفت جنحانها مستذيره

تنشر من العوده على نور الانفاس نور الفجر والليل مقفي مريره

والعصر في الصّمّان توحي له آضراس حبل الرسن خطرٍ تبتّر جريره

ونهار ثالث بين حمرا ومرواس واره أمامك جعلها لك سفيره

ثم آركبوا ساجيةٍ تقلب الراس　　تمشي باهلها في البحور الغزيره

الى مسكت الفيحا بها الخير محتاس　　لولا الكفر والرفض ياوي ديرة

عزّ الله أنها ديرة مالها آجناس　　لولا بها يُعبد مع الله غيره

لولا بها يحشر علي ابن عباس　　أيضاً ترىٰ آلفَاروق سبّه بريره

فيها الطبيخ وزاهي الخبز يادباس　　يقعد خَوِي المشتان خنة خميره

هي ديرة اللي باغي كيْفَةَ الراس　　ولايهم آحدٍ من الناس غيره

هيسٍ رُبَىٰ لآصحَاف الاجواد لحّاس　　يفرح الى نيدي الذبح العقيره

يادباس مايصبر على الذّل والحاس　　الا الذي ماله بنجدٍ عشيره

يادباس ترى ماقفك مافيه نوماس　　يصلح لقِينٍ مهنته دَق زِيره

ترىٰ الفداوي داوي وآنشد الناس　　راعيه مايُذكر بخِيرٍ وخيره

تراه مثل اللي يتمنىٰ بهوجاس　　الىٰ آنقطع خَرْجِه فلا له ذخيره

طَلْب المعايش في الحراثه والاجناس　　والمشترىٰ والبيع ماشوف غيره

أو رِكبِك العيرات مع كل فرّاس　　أن كان قلبك صاحي له بصيره

هذا الذي لك فيه عزٍ ونوماس　　يادباس دوّر خيّر تستِشِيره

جدّك وعمّانك عِلَى العز والباس　　أهل اللوازم مكرمين القصيره

واليوم يامروي شِبّا كل عباس　　صرتوا شِتّاتاً بالقرايا شريره

عشرين عام كله أرجيك يادباس　　مثل الفطيم اللي تولع بضيره

ومن الكواكب هيلع فرخ قرناس　　يمناه في لطم الحَبّاري شِطِيره

النقا خلوج راوحت عقب مِرْوَاس   عقبِ الْعِصير البيضها مستِذِيره
بالليل جاه وحَال من دونه الياس   قلبي على فرقاك فَرَّت فِرِيره
يادباس انا يابوك مانيب بلاّس   مَار أن عِيلاّة الرفاقه كثيره
جنبت وصط السوق وامشي مع الساس   وآخذ شوي الحق وآترك كثيره
حتّيش لو جمعت لي دحم الأكياس   مَخْتَلْطِةٍ مَابين ينٍّ وليره
مالي بها ياجعلها الف كبّاس   ياجعلها تهبا ولوهي كثيره
يادباس قلبي كلما هبّ نِسنَاس   شرقيّةٍ هبّت بقلبي سعيره
وغصون قلبي يافتى الجود يبّاس   عليك يَاناطح وجيه المغيره
ومن شاف حالي قال ذافيه لساس   واللي يَرَىٰ حَالي ألْهِي خبيره
الحال يافرز الوغىٰ مَسّها الباس   غديت أنا يابوك مثل الهشيره
لآوا على من قبل غوال الأنفاس   ومفارق الدنيا يجيني بشيره
عسى يطق الباب والناس غطّاس   ياوالي القدرة عليك تعبيره
وصلاة ربّي عدّ ماهب نسناس   وُعداد ماحقّت حقوق المطيره

جواب أبنه :

حيّ الجواب اللي لفانا من الراس   جابه غلام ماتدانىٰ مسيره
أهلاً هلا ماهب يومٍ بنسناس   واعداد ما كِتْبَت بيوتٍ شطيره
جواب اللي مابعد والف الناس   أبوي اللي مايوصَّف لغيره

فـي عـزّةٍ واللـي نحـا فـوق عـرماس أقـروم ربـعـه كـلـهـا تـسـتـشيره
دلـيـل عـيـرات الـى هـبّ نـسـنـاس فـي لـيـلـةٍ ظـلما يـقـود المـريـره
مـغـلـي الـغـنم لأهـل الـركـايـب والافـراس الـى جـو مـنـاكـيـف عـلـيهـم كـسـيره
راعـي مـعـامـيـل بهـا الـعـبـد جـلاّس والبن يحـمـس بـالـسـنين الـعـسيره
هـذي مـراكـيهـا وهـذي بمـحـمـاس وهـذي يـصـبّـه لـلـوجـيـه الـسـفـيره
وخـلاف ذا يـاراكـب ٍفـوق عـرمـاس مـامـونـة ومـظـمّـره لاقـصـيـره
حمـرا وهـي فـي سـنّهـا وقـم الاسـداس مـاهـيـب لافـاطـر ولاهـي صغـيره
مـاهـيـب تحـوج راكـبٍ بـالـعـصـا جـاس حـرّم عـلـيهـا الـشـي غـير الـنـجّـيره
والخـرج هـو وبـيـوت قـيـلٍ بـقـرطـاس مـع مـزهـب الايـام مـاهـي شِـثِـيرِه
فـوقـه غـلام الـى نـوى قـطـع الارمـاس يمـضـي عـلـى الـفـرجـه ولـوهـي عـسـيره
والله لـو دونـه طـوابـير عـبـاس يـشـفـي الـى بـيّـنـت لـه بـالـسّـريـره
الـى دخـلـت الـدار فـجـهّـر بِـلحـسّـاسْ وأبـد الـسّـلام الـكـل اهـل الـعـشـيره
أخـتـصّ أبـوي الـلـي نـفـل جمـلـة الـنـاس خـصّـه بـعـلـمٍ وقـل أنـي بـشـيره
أن سـايـلـك عـنـي فـقـل لـه بـنـو مـاس فـوايـهٍ مـاهـي عـلـيـكـم غـتـيره
والمـدح لـو يـغـلـىٰ شـريـنـاه بـكـيـاس بمـوالـنـا نـرخـص نـدوّر الـسّـتـيره
لا يـانـقـى الـعـرض يـابـوي لابـاس أن تـشـتـكـي ظـيم فـنـا لـك ذخـيره
مـطـرق أفـرنجـي مـعـتـبـهـا لـلانجـاس جـبـتـه عـن الـعـيـلاة وأنجـي الـشـريـره
صـنـاعـهـا كـافـر ويـشـرب مـن الـكـاس يـذكـر ورا جـاوه بـعـيـد مـسـيره

شريتها للي يبونك على الساس | أهل التمايم والهروج الكثيره
ربع يوافونك وهم فيهم أنحاس | مهبول ياللي قال غايب عشيره
علي نذر لو دع الجمع يحتاس | واللي ردي الخال للعن مشيره
ياما سكنا الدار من غير هوجاس | والى تركنا الدار نسكن بغيره
كله لعيني كلمة قالها دباس | تشكي ونا دوني بحور غزيره
خذ لك يمين الشرع قطاع الانفاس | أنه فلا جتني علوم بصيره
لاطارش منكم ولاخط قرطاس | ولا من يبخصني بعلم وغيره
من عقبكم يابوي في الحال لساس | ودونك عيوني في بكاها عثيره
كل ينام الليل وانا بهوجاس | لاتهتني بالنوم عيني سهيره
طار يقول أظهر وطار بجلاس | وانا اشرب التنباك لو هو نكيره
أبي عسى لي يكمد الصدر ياناس | يبري لهيب في الحشا له سعيره
وجدي عليكم وجد من طاح محتاس | خلي طريح عند وجه المغيره
أو وجد من هو في بلا دين الاتعاس | ومسدد دونه ابواب المسيره
ان كان ماتفرح صديقك بنوماس | حرم علينا اللبي نهوده صغيره
مدلول مجمول زهي نزين الالباس | هي بنت من يثني الى جت كسيره
في حزة لاجيت والناس غطاس | أن يسر الله جاب علمه بشيره
عسى يطق الباب والناس غطاس | ياوالي الدنيا عليك تعبيره
صلاة ربي عد ماحجوا الناس | أيضا أو عدد مايشفع نبي لغيره

سعد بن صبيح

يـاعُبيد وَآقلبي شَقَا البين مَا آشْقَاه	بـغـيـت أنـا كِـنَّهْ وعقبٍ فِظَانِي
عـلـى ولـيف مني أقفت مطاياه	وابـعـد حراوي منزله عن مكانِي
مـن يـوم هـالـقـصير لين جآ أتلاه	مـاعـاد واجـهـتـه ولازيـد جـانـي
يـاكـود عـلـم ولع القلب وآشقاه	ذكـر مـن السجه مع المطر شاني
أبـا أتـلـزا والـتـلـزي مجـافـاه	والـنـاس طـربين وانا الموت جاني
من اللي جعلني كل مشذوب أرقاه	ولانـي على حبه وسيع البطاني
مـالـيـلـة في النوم ماشفت رياه	ولا سـاعـة مـاقد هرج به لساني
الـصـاحـب اللـي ماتنويت بدلاه	أن قـالـوا أصبر قلت يالربع ماني
مالي بغيره هو هوى القلب وأمناه	ولا لـه يـغـيـري من بعيد وداني
عـلـيـه يـاوجـدي وجـود المـعـنـاه	الـى مـانخـعـهـا نـادر وصيرماني
يسهج عليها القايله عقب مسراه	ويـلـحـهـا بـالرجل والحيل واني
أو وجـد مـن خـلـي نهار المـشاراه	في ساعة الشده على البرد هاني
ولحـقـه شـفـيـق فوق حمرا سبلناه	مـعـرّبين بـيتهـا والحـصـانـي
اللـي تـقـفـا مخـطـر أنها تـوطاه	واللـي قـفـا مـالـه الا اليمـانـي
وشـده بـعـود شـارب جـب شـلفاه	من قفو لي من قدم شار السناني

ذياب بن غانم

أنا أخوك ياوطفا ذياب بن غانم وبي جاش أقوى من حديد المبارد
ولي عزم أمضى من سنين الى سطا ولي همة تقوي على كل مارد
ولي منسف مايبرح الضيف فوقه هذا صادر منه وهذاك وارد
ولي حربة سميتها سم ساعه ومعود يوم اللقا كل كايد
على أوردها عزفت الى حل ذيره بيوم طرد الخيل حامي الوقايد
حنا بلينا بالخلا جلف فارس وحنا ثلاثين والاسود زايد
فهل عشر منا حملوا روس خيلهم وهل عشر منا علقوا بالسنايد
وهل عشر منا تطعن القوم بالقنا ذولا عدوا من رجال وكايد
فيازيد أضفر من نقل رجال القنا وضفر هلال جملة بالوكايد
يجردهم من فوق مهر لكنه قراديب نحا من ورا الحزم صايد
وناحف به لمن تقارش بالحذا الى من السبايا للسبايا طرايد
الى جآء يمين الخيل وأنا يساره كما بحيرين جو ماهن زايد
الى جآء يمين الخيل وأنا يساره كما رمة حذفت بعضي أو قايد
ينخون خيال لهم ماعرفته يقولون له ياوهق يا أبا العوائد
يصيحون له بالصوت في رافع الندآ ياوهق يامخلي سروج الجوايد
فنزرهن وهق نزرة عنه تتقي الشباب منها بالبعياد البلايد

فضربي معايرني وبالي لغيره   الى الدرع من منحاي غاد بجايد
وطحت كما الجهزير في وسط خيلهم   يروون منهم مرهفات الحدايد
الى كل ماقليت راسي من الوطا   الى الخيل ينحاها سرور بن قايد
فعاش وقد ثنا لابن عمه   بيوم به الاسناد والرد كايد
يرد على مبرورة بنت عندل   محجله السيقان من خيل بن قايد
يرد جناديب السبايا تعمد   كما رد زور المآ كبار السنفايد
لكن رنين الخيل فيل الى أرجفت   رنين السمآ في مظلمات الرعايد
فلولا لنا سور عديد مجرب   الى كثروا الذلان بالكون زايد
حنا عصافير وآبو زيد سدره   نلاوذ بها من مرهفات الحدايد
فطحت وهو دار وقت ولا درا   وهشت ولاخليت جار العوايد
حلوا بهم فرسان قيس على النقا   وساع الهوا ياصادقين الوعايد
ذبحناهم فوق سته الا سبق   حماهن خفاق الركابات زايد
فلولا الظما والليل قد حال دونهم   ماراح منهم من يرد الوكايد
تمت وصلى الله على سيد الملا   ماغنت الورقا بعالي الجرايد

سالم الحميدي في الشيخ حمود الجراح الصباح

يارجم عديتك ولو كلف مرقاك   باغي اكسر عبرتي فوق عاليك
لولا البلا به سالم جان ماجاك   وقع براسك ماتذرا بجدريك
ياقلب طاوعني إذا طعت طعناك   تعلم بمضموني ولاهوب خافيك
سهر طوال الليل ياصبح ما آبطاك   الخلق نوما وبالهواجيس محييك
عييت ياقلب الخطا كل ما آنهاك   من لا تداري خاطره ما يداريك
وان كان ماتصبر على كل ما جاك   الغوج لازم بالمسامير واطيك
عينت وش سوت بالاجواد دنياك   أقفت عليهم من تدابير واليك
أن طعتني أقصر ولا تزيد بخطاك   الزود نفص وبالك النفس تغويك
الى غديت بحندس الليل دلاك   المال لو علت عن الدرب يجيك
من أول يوم الندا فيك ما آحلاك   واليوم حطوا بك أهل فيك مافيك
مالك صديق غير مالك ومخباك   ويّا الشرف عزك حياتك وتغنيك
ماتدري الدنيا دواليب وآفلاك   أصبر عليها وشهب الايام ترضيك
وبالك عِراض الناس واسمح لمن جاك   ماقلت قالوا بك الى جيب طاريك
أحدٍ على نفسه الى جيت بداك   ماينكر المعروف راعيه يكفيك
وآحدٍ مَايسوى له سبيلين تنباك   قِرْبهْ قربه لو هو على البُعد يعديك
وان كان مَا تَاقف على الطّي برشاك   ماكف غيرك والتقاطيش تِرويك

يـصبر عـلى الشداة مثلك وشرواك   حيث المراجل والصخآ كـلهن فيك

اللـي يـلـومك يافتى الجود يفداك   يـعطىٰ العما بعيونه اللي تراعيك

لـولاك مـاشبـت لـنـا نـار لـولاك   أن كان ماتدري أنا أخبرك وادريك

مـن أوّلٍ نـرعى أمـينين بحـمـاك   والـيوم ظلينا على الدار نرجيك

كل ساع تطري لي على البال ما آنساك   عمرك طويل ويبعد الشر مايجيك

يمـناك يـازيـن المـشـافـيق يمـناك   الـعز فـالـك والسعد دوم يتليك

وان كـان ماتاقف على الطي بارشاك   مـاكف غيرك والتقاطيش ترويك

قال سالم الحميد مادحاً حمود الجرّاح الصّباح بهٰذهِ القصيدة.

نوىٰ ــ علي بك المشري ــ المقناص فأرسل الى الظريف سالم ليصحبه معه فأبدىٰ ــ سالم ــ إعجابه لذلك ولكنه قال «يلزمني أن أشاور الشيخ حمود في ذلك لأنه ربما ينوي المقناص فأذهب معه» فراجعه سالم في ذلك فحبّذَ الشيخ حمود هذه الفكرة ورأىٰ أن لامانع من ذهابه معهم.

فجاء سالم الى علي بك وأخبره بموافقة الشيخ حمود وأنه ينوي الراحة هذه الأيام.

فبينما هم يستعدون للمسير أذ جاءهم خادم الشيخ حمود قائلاً لهم أن عمه الشيخ ينوي الذهاب معهم. فتريثوا هنيهة إلى أن جاء ومشوا جميعاً سواء. ولما وصلوا إلى مكانهم المبتغىٰ في البريه وضربوا خيامهم في تلك الرياض الزاهرة التي أكسبتها الطبيعة ألواناً أخذ سالم يصيد الظباء الواحد تلو الآخر إلى الثمانية وفرغ منه العتاد. فاستنجد بعلي بك أن ينجده بالرصاص ليوفر لهم الصيد فأبىٰ ذلك ــ غَيرَةً منه وحسداً له على صيده الوفير ــ فحالما سمع الشيخ حمود ــ طلب سالم ــ أمر خادمه أن يعطيه ماطلب وأن يزيد له في ذلك..

فاعجبت هٰذه الأريحيّه الشاعر الظريف سالم فقال مادحاً له.

عَـدِّل الـقِـيـفَان من نفسه شقيّة   مُـولَع في طردهن يقنص آظباها

دارعٍ بـالـصـيـد جـا راعـي مـطيّـه		واردٍ لـلـهـور ذلّ مـن ظـمـاهـا
خـابـرات دروبهـن بـالجـنـدليّـه		وذا كـراهـا مـزَبّـدٍ فـوقـه آغـثـاهـا
بـاتـمـنّـى يـاسـعـد قـبـل المنيّـه		فـي فـتـوقٍ خَـاليّه ما آحدٍ وطاها
شفّي المقناص مع خطوا الشّفيّه		جـادرٍ نـفـسـه ومـلـحـقـها هواها
أن تـربّـع جـالـسٍ وآنـدّبِ صِبيّه		مـن بـدا لـه حاجةٍ عنده قِضاها
أشـهـد آن حمـود هـو جزل العطيّه		مـاحـجـا للنّـاس يوم أنه عطاها
أن نـواك حمـود مـاخَـبّـرُ خَـويّـه		لو يضيع البِرُّ في هاللي عطاها
أن لـقـيـت حمـود فـي دوٍّ خـليّـه		مـشـبـع الجـيـعـان ماهَمّهُ غَلاها
مـنـوة الـطـرشـان بـسـنين الـرديّـه		أن شَمّـلـت زِهبَاتـهـا بـعـيدٍ مداها
أن رِكَـب خَـيّـال فـوقِ آلـمـعـنِقِـيّـه		بَـشّـروا آم آلحـويّـر فـي ظَنَـاهـا
أبـشـروا بحـمـود يـاراعـي الـمطيّـه		أن جِذّت بِحُبَالها وقَصْرتْ خُطاها

وقال أيضاً في بندقيته غَريبةُ

قال سالم الحميد في بندقيته «غريبة» في مقناصه مَع الشّيخ أحمد البراهيم.

وكان السبب في قوله أياها. أنه توغل في البر ذات يومٍ بقصد الصيد فوافاه الحظ بصيد ستة ظباء ــ أرداها ببُندقيته ــ وكانت مضاربها قد أثرت في الظباء على خلاف العادة وأحدثت بها تمزيقاً يستحيل علىٰ من ينظر أليها أنها من البندقية بل يظنها فريسة وحشٍ من الوحوش الضارية مما بعث الشك في قلب الشيخ أحمد فأخذ يستقصي من ــ سالم ــ ويتحقّق عن صيدها وبالأخير قال «أبعدوها عن صيدنا لِئلاّ تختلط به» فاستفزّت الأنفة ــ الشاعر ــ سالم وقال مُطرئاً بندقيته غريبه بعد أن أخذ الظباء الىٰ بيته.

الـصـيـد يـذكـر بـالمجـالـس أحـكـي بـه		تحـزمـوا يـاهـل الـموازر بـتـرتـيـب

كـلٍّ يـبـيّـن يـالـتـفـافيق طيبه — عـنـد آلِبنِيْ أذا لفيتوا المعازيب

بـالـدو كـنـي مـضيع لِي ذهـيبه — بـروس الحـزوم وعـاليات المراقيب

ياعبيد آنا صيد الخلا مشِيتِقي به — ربـيـع قـلبي طردهن باللواهيب

يـاخـو عـلـي كـلٍ يـدوِّر نـصيبه — والـرزق عـنـد اللي يقود آلاسَابيب

الحـمـد لله يـوم جـتـنـي «غريبه» — من آسلاح دولتنا عطوها المناصيب

خَمْسٍ چياله زْمِيّهَا تجتدي به — مـاهـو خـفـيّ بَيَن بـالـتـجـاريـب

أن خَـلَّلْ مـعـاود بـعـيـد يَـصِـيبه — لعيون من تنثر على جَبْرُتَهَا طِيب

يـابـنـدق لاتـفَرسين الـضـريـبه — بـس الـزعـل لاتوسعين المضاريب

الجـرمـنـي ضَـنَّـاعـهـا لاَ يَـجِـيْبِه — شغل الخبيث مسوچره باللواليب

صَـنَّـاعها يصنع وَلاَ أحدٍ دري به — مـا آحـدٍ يشوفه باني له سراديب

يـشـغـل اطـوابٍ محكـمات عـجيبه — وِفـرود فيهـا للـعـدو ضـرب تـأديب

لحمود العبيد الرشيد في عياله حينما ذبحوا

يالله ياللي شَرَّف الخلق حبيّت
ياعالم مافي خفيّ الحوال

ياعالم مايبدي الصدر وأخفيت
يسمع دبيب النمل منشي الخيالي

يالله ماغيرك لحيء ترجّيت
راضي بحكمك ياعزيز الجلالي

هيضت ماكنيت وأبديت ما آخفيت
وأن ضقت أنا سَلّيت حالي بحَالي

وأن نمت عقب الهم ثم تسجيت
الأربعه بالحلم كلهن آميالي

ياليتني قَيَّلت معهم ولاجيت
ولآشفت ذبحتهم محمد قبالي

ماينفعن كثر المُنىٰ لو تمنيت
ما ينغرف دَمٍّ صِفِق بالسهالي

الى شفت منهم نقض علم تبريت
أيّات يمنا فرغت بالشمالي

عزالله أني بالعهد ماترديت
مع نسل عبدالله بالأول وتالي

بعيوني أرعاهم ولاعمري أغضيت
لآشك جآ نقض العهد من عيالي

صلطان بقت العهد لو ما ترقيت
الشمس الي زالت يزول الظلالي

صلطان ورث الميت مثله غدا ميت
ومايـنفع المحروم كثر الحلالي

عزالله أني بالمراجل تِقَصَّيْت
ومشيت بالواجب مع اللي مشىٰ لي

محمد عقيم وبالنقا حصل الصيت
حاش المعاني دقها والجلالي

وسبهان زكاله جميع العفاريت
أهل السهل واللي بروس الجبالي

جَا وَلْدَ آخوه ومثل ماصار سويت
وغدا بْرَاسِهْ مُوْغل به آشكالي

ومن يوم شفت الزور بالنقص فريت		والهرج ماينفع ولاله مجالي
الغبن الى جاء من عدوي تلزيت		أصبر كما تصبر حيود الجمالي
من جان في سم معي قرن خرّيت		أسقيه وأطفي سِمّه اللي لجالي
لاشك أنا من جضيه البيت جَضّيت		والليلة السودا سِبَبها أعيالي
مَلّيت يادار الخطا منك واَقفيت		مثل البعير اللي مصيبه أجفالي
شمّر أعيال العم عنهم تقازيت		اللي نزل سلمىٰ ومن قال أجالي
ذكرت لي خلج ترزم على بيت		قد ضَيَّعَنْ جيرانِهِنّ المتالي
والله لولا عورتي كان ماجْيت		موضي وبنت العم ماله اَرجالي
عاهدتهن بالله اليا اَصْبحَت وامسيت		أني لِكِنْ عِدٍ غدير زلالي
والا الرجاء من واحد يبعث الميت		صبراً لحكمه ياحسين الدلالي
واللّي كتب باللوح ماعَنْهْ تتقيت		كاتب على اليمنىٰ وكاتب شمالي
أصبر مفاتيح الفرج له ترجيت		بلكي يجي علم على ما أبالي
زت الرسول ومثل مارحت أنا جيت		وحب الوطن يجذب على كل حالي
صلوا عدد ماشافت العين وأوحيت		للي فتوحه باليمن والشمالي

لحمود العبيد حين جلى للمدينة وتوجد على عياله
ولده ماجد وسليمان وعبدالله

سليمان آنا ماسميت باشمك وناديت ... أقول نادوا لي خلف من غدا لي
أرجيك رجوا واحد من هل البيت ... خِلفٍ يْغَذَّى من حليب المتالي
ظنيت بك ظن وبخوك طنيت ... تجون مثل أبوك فرزا العيالي
ويحبكم ياعيال ماجد تعريت ... وأبوكم أغلى من حياتي ومالي
وجدي عليكم وجد حيٍّ على ميت ... أو وجدٍ عطشان علاله زلالي
والوجد الآخر خابره مار ذليت ... من موضي تزعل اليا جو أبَّالي
عبيد وعبدالله الى آصبحت وأمسيت ... طروا علي من بِدّ كل العيالي
والمسجد اللي به على أبوي صليت ... والى أذّن المذّن نحرته الحالي
خليتهن لعيون راعي المشاخيت ... اللي عهوده كثر صرف الريالي
يوم أستعنتك من حلالي وعييت ... عجزت تشرح خاطري من حلالي
جانن منك خط ريحته تقل كبريت ... توعدن بأخذت جرود الزوالي
ماجزاك فرش محمد طايل الصيت ... وفرش ابو متعب نحاز الرجالي
لولك ركاب كشرهن كان فزيت ... تغزي عليهن نجد هي والشمالي
سوالف ماتنتعَدّ سِماريت ... أركوا على حلقي طرير السلالي
صلط على صلطان وأسعود وأسيت ... من شانهم خليت أنا كل غالي

قال تركي بن حميد

بديت ذكر الله ومن بات ساهر　　من عبرة بالصدر بيح كنينها
من عبرةٍ كنيتها تقرح الحشا　　مثل كحل بكر في يدي شاغلينها
وفي والكبد مني قد تعومس به الدوا　　وحار الطبيب بو جعته ناقلينها
دنياك لو توريك عام بطربه　　صفق موج بقعالين تملا قرينها
أتجدد مكاويها على الغيظ والرضا　　ولاهيب تعذرنا ولا عاذرينها
كم خيّرٍ يجلا الصدا غطه البلا　　تضحك له الدنيا وتخفى رطينها
أنا حالف أبيعها بيع مرخص　　كما تركت أيتام حضر مستدينها
حرج محرجها وجاها زبونها　　على سلمها الغالى حريص ظمينها
سوى مهرة شعوا وسيف مجرب　　وشلفا لهامات العدا محتسينها
ومناسف يعدا بها كل ساعة　　بامر الولي يلقونها محترينها
ومن صنع بغداد دلال نظايف　　أو ثلاث حاجات لها جامعينها
رسم لعطران الشوارب على القسا　　واللي يروي حربته من يكينها
واللي معه مال ولا أذا مواجبه　　لعل ماله قاشتٍ وآرثينها
فهو وصف الديك ثم يذّن ولاسجد　　مناقعه لغير نفسه مهينها
أنا هاض مابي تالي الليل بكره　　في ليلة الجمعة تزايد جنينها
ترفع صليب الصوت مما جرى لها　　من حر وجلاها وفرقا جنبيها
تشب السعاير بالظماير وتلتظى　　كما هيش قصبا بالضوا مولعينها

يـاقـلـب هوّن وأطرد الهم بـالـنجم　　الـبـراج مـن عـنـد الولي مرتجينها
طـلـبـت مـن يمـنـع ولا منه مانع　　ألهـي أو بـاقـي أسـبابهم عايفنيها
التـزمـنـا بحـبـل الواحـد الوالي الصمد　　لي خـف رعيب الـعـقل واقفار رهينها
الـفـتـال مـن قبـل الأمور الحوادث　　تـنـقـل لـوالـب قـالـة فـاتـلـيـنها
الـى صـرّه الاقلام مـاسر من حكى　　كـود عـلـى طـلاّبـة طـالـبـينها
وصـلـوا عـلـى سـيـد الـبرايا محـمـد　　وقـومـوا بـتـقـوى الله وتـقـويم دينها

حجي الشمالي

قال حجي الشمالي هذه القصيدة هاجياً بها محمد بن فضل نزيل البحرين ومنتصراً فيها لعبدالله الفرج عندما ذهب إلى البحرين وقام هذاك يحرض أهالي البحرين على عبدالله الفرج بحجة أنه يمارس ضرب العود

قضّيت يامحمد يمينك بيسراك ... وادعيت نفسك عرضةٍ للغرابيل
ماجِزْتْ عمنْ هو بالاداب مولاك ... عبدالله المنشي رياض التعاليل
وش جاك يوم أنك على من تعلاك ... تخطي خطا التايه بمَسراه وتعيل
راجيت حرٍّ دابه الصمت ياذاك ... حكيه الى زاد الحكي بالمثاقيل
ماكف عن غيرك وعن مثل شرواك ... الا وهو معرض عن القال والقيل
لاشك محسود الفصاحه وبشراك ... منها بحرمان تهيج البلابيل
لولا الحسد مامت غيظٍ ويعناك ... مَاحَدُّ قابيل على قتل هابيل
عبدالله السامي سهيل له أفلاك ... ماذيَّره كلب عوا بالدهاويل
مَبصَرُك للباطل وللحق مَعمَاك ... وش قَرّب الضحضاح للزاخر النيل
أن يَتهَّنَك في مساريك عيناك ... أقول ماهن لك سَوَاة الدرابيل
وأستغفر الله لو تساويه وياك ... قَدَّمت مفعول وّوخّرت فِعيّل
ياباير بالظلم دينك بدنياك ... يابيعة الخسران عقب المحاصيل
ماخفت من رب البرايا والاملاك ... تزعق بيوم فيه ينفخ اسرافيل

يامدعي بالطوع ما ٱلطوع ملفاك	الطوع ملفا الصالحين البهاليل
اللي نراهم كلما حل طرياك	سبوك عن نَصٍّ وْعَنَ أي تنزيل
تعد روحك منهم اليوم ما ٱرداك	يا مدخل نفسه بليا مداخيل
دعواك ماتعبر على الناس وسواك	يشهد على أنك باطل بَهَل ذا الجيل
تقول جو عندي هل العلم ذولاك	يشكون من محن هوانا التهاويل
من جاك قل لي من هل العلم ينخاك	ياعش كل أمّدَ هولٍ بالتهاليل
قل لي فلان وبَيِّنه كُود نرضاك	وانكف لِسنٍ هَذّلَتّ فيك تهذيل
أقول محدٍ جاك شاكٍ وما جاك	بالعون كود التايهين المضاليل
منَ ٱنت حتىٰ صاحب العلم ينصاك	ومن أنت حتى يوسعه منك تنويل
أن كان ماله ناصرٍ عند الآدراك	الآ أنت لآعاد الغصن منه تظليل
الدين ماهو عند شروا حلاياك	والعلم ماهو عند قوم البراطيل
الدين عند أهله معلاّ للافلاك	والعلم عند أهل الصدور الاناجيل
لاعاد منتب شيخ عِلْمٍ وَلاآباك	من قبل حكام ولا آهلك مشاكيل
أيضا ولا ٱنتب تاجرٍ صاحب أملاك	مع ذا ولا ٱنتب من فحول الرجاجيل
من يعتني بك وانت هذي سجاياك	يابن فضل وش ذا ٱلهْذَىٰ والطهابيل
والله لو فضيت يابن فضل فاك	واقسمت باللي كان ياتيه جبريل
ما ٱحْدٍ مُصَدِّق ماتقوله بدعواك	أكُود ننظر يلزم الماء غربيل
يامفترن لولا سُيَاقِك ولولاك	ماقلت لايا مال قِطٍ زهاليل
والختم علم ياصلك ويتعداك	من ناصحٍ لك عذل القاف تعديل

أنهاك جنب سيلنا لابتوطاك ثم يخطفك مثل طيرٍ أبابيل

فان فاض يوم بالبديوي وغطاك عزيل لحالك من تغاطين عِزيل

لابد مانرميك في ذيك الأشراك ونلبسك ثوب الخزي جا بالتفاصيل

للأديب الشيخ محمد بن غنيم الزبيري في ولده

هيه ياركب على مثل الحيام — وأن دُوَنْ في دوّهن مثل النجوم
عِيدِ هِيّاتٍ عَليهنّ الكْرام — صيعريّات وهن تحت الكروم
أن قفاهن ظلهن مثل النعام — وأن قدمهن فيهن مثل السهوم
ضمّرٍ جمرٍ شواربها دغام — تسبق العقبان في قطع الحزوم
في نهار تَقمِنِيه بالطول عام — حامي الشعرا وطيره مايحوم
كن عين الشمس غاطيها ورام — رمدةٍ وجفونها فيها هزوم
فيه ماي العِدّ يشربه الوذام — والركايب شربها شم الخشوم
ريضوا تكفون عمان العمام — والسعد بكوارهن في كل يوم
ساعةٍ مقدار مايرخي اللثام — خيّر منكم ويأخذ لي علوم
والعذر حاشاه عن حمل الكلام — من خفيف مشكله مافيه لوم
خص مني بالتحية والسلام — عزوتي مرداس مع ربعه عموم
قل ترى والدك سهر ماينام — خاطره وياك والبال مغموم
ماقعد به هاجس الآ وقام — هاجس به بالحشا منه محموم
صار من بين التفكر والهيام — والوله نيشان يرمى بالهموم
مل من طول المساني والسيام — شاطنٍ غربه وهو عجز يقوم
من عقب ماكان للداعي شمام — في ليالي الضّر وايّام السّموم
وأن نشد عني فقله ياغلام — طيب يامنوتي واللي يروم

ماسلا قلبي بلباس الوشام والنهود اللي زهنه للزموم
والرعابيب القناديل الغشام يحسبن قرى ليالهن تدوم
صد قلبي عن هواهن والغرام حب مرداس جلا ذيك الحلوم
ساحر العينين به ملح السقام تفطر العذرا بشوفه لوتصوم
حزّمتِهِ المرجله قبل الحزام والمعرفه لبسها قبل الهدوم
اول الخدام للربع الحشام وأن دعي للزاد فتاليه حتوم
ماتجيه لحاجةٍ الاوقام ماترد الا بها وانت مخدوم
لاتوهم بالبلنزي والشمام أنهن عودين والفرق معدوم
أن طلع وجهه طلع بدر التمام وأن تلثم هلب فتوك الغيوم
والعذر عن حاجةٍ عنده حرام ماترد الابها منه مخدوم
عارفٍ بالظن ملحوظ المرام يخبرك باللي بخاطرك محكوم
صابر للضيم ماحبه يضام ماشكي لحدن ولو بات مهضوم
والحرير تشمنه تثمين خام والمخالب للنمر والهر توم

عبدالله الفرج مجاوباً محمد الفوزان

شعر النبط من سابقٍ نظمه الجاش ... ماهوب طربٍ له ولاهوب هاويه
من لي .... تعاطيه منحاش ... وآنهنوٍ عن لايشيد مبانيه
لوفاه .... حري الطاش ... من جاد بعروضه ودقت معانيه
ماحركت لي البدايع أرياش ... لو رَقّت الفاظه ودقّت معانيه
من يعتني به عقب مابيع ببلاش ... واضحا كما العنقا بذا الجيل شاريه
خلته كما راس الظبي مابه عراش ... مات الشعر واهله وقلت عوانيه
لولا جوابك يامحمد فلا جاش ... بالرد لي جاشٍ وهمّ مفاجيه
تشكي زمان ناعبه يدهش أدهاش ... وتقول مابه من صديق تشاكيه
حسبك عقولن ماعقلهن الأخراش ... الا من اسباب الدهر مع بلاويه
ناهيك منها بالجديدين ماطاش ... يومٍ دهتها بالليالي دواهيه
بانت وهل في مسقط الرأس منهاش ... مايرشد الساري ويهدي المتايه
يعظم على غير الدهر فيه تنحاش ... وأيدي النوايب شاهراتٍ مواضيه
ندت لقالاة بها غرّد الواش ... طربٍ كما حادي الظعن في مساريه
أقطعك يادهرٍ لفيته على ماش ... يعلي الوضيع ويحفظ اللي علا فيه
من يوم شفت فيه البوقلي فيه مرتاش ... والحربه متكسراةٍ هقاويه
وردت كما الغرثا نواديه وعطاش ... ذيك الحرار ولا تعدت نواويه

من جاة تهدا له كما قبل وتراش	من نفسها الدنيا فكلٍ يراعيه
والمال لو حازه من الناس قراش	أعياك ماتلقىٰ الذي هو يعاديه
يهجىٰ الزمان اللي رفع جمع الأوباش	وانحت بدولات النشاما تلاحيه
مالوم قلبي لوغدا ينهش انهاش	خطب الطنابه من هموم تفاجيه
عاش الملوسن والردي فيه واللاش	اللي عن الطولات تقصر أياديه
أو واحدٍ كالذيخ للوجه خمّاش	تصدر على غير المصمت دعاويه
والاّ طويل الباع والحر ماعاش	الا على صكات غارة ليااليه
كم ثور هورٍ ساعفت له كلاباش	منه الليالي ونال منهن مناويه
ومهذبٍ لفظه كما الدر وقماش	يرضي العقول ويعجب اللي يحاكيه
مانال منها في زمانه ولآناش	الآ عنا الضيعه وخيبة مساعيه
لاشك ماتبقى الليالي والآوراش	منها السهم له كل خطبٍ يوافيه
لابد ماتذري نسانيس الأنعاش	ويدور دوار الفلك بامر وَالِيه
والحر لو بجور الآفكار ماقاش	يصبر ومرجوع الليالي تصافيه
فان كان حاشه للدهر فيه ماحاش	ماهو بدع والدهر يامن يعاديه
وان هاشه بالعنا منه ماهاش	ماشاهد الا بالصبر من يداويه
من يطلب العالي فيصبر على الراش	هذا وما كاد أوله هان تاليه
والا العسر لو مد له لين فراش	خير اليسر صبحه بالأنوار جاليه
هذا وبصروف المقادير ماجاش	الا وسابقه القضا بأمر واليه
وأسلم رخيص العرض لآشفت المَراش	من كل لومٍ قد دعا لله داعيه

وأطلب عسى يهيا لنا اليوم مطراش ويحوشنا ويـاك طيـب اللقافيه

وقال يمدح محمد بن عبدالله الرشيد أمير حايل

ماحلا الدرّ المسطر كالعقود والسلام اللي كما الدرّ النضيد
كيف لا ومضمنه مدح يكود مايجيبه شاعر لوهو لبيد
مدح شيخ مودع الدنيا مدود سارت الركبان باذكاره تشيد
حيثه أنسان الدهر عين الوجود والنضار الجوهري المحض الفريد
بدر تم شمس فضل بحر جود وافر بالفيض طام بالمديد
ماخفا من طالعه نجم السعود ولد عبدالله محمد بن رشيد
ميمر تتلاه قوم كالاسود باسهم عند اللقا بأس شديد
سل بني عتبه وسل عنه السعود والخليقه قاطبه والبوسعيد
وانشد العربان قطان العدود يخبرونك عنه بالعلم الوكيد
عن ربيع الضيف عن ريف الوفود عن ذرى الملهوف عن ملجا الطريد
عن عظيمٍ مودع الدنيا مهود مع سهودٍ مايكوده مايريد
في حماله مثل جنات الخلود ينعش السّكان بالعيش الرغيد
مودعه حيث الامان من السهود كالحرم مازال مفتوح الوصيد
آمنٍ بالخادرِ اللي به يِذُود لايذٍ بعزومه اللّي ماتبيد
وبسَناعِيسٍ يبيدون الحشود حَسبُهُم يَامّا يِضِدّون الضّديد
يرهبونك كالضواري والفهود والطنايا ماعليهم من مزيد
قاطنين حول من يوفي الوعود من يخافه كل جبار عنيد

يحذر العربان من وادي زرود | للرها للشام لآمصار الصعيد
باس مرهوب الشبا ماضي الحدود | حيثه المقرون بالحظ السعيد
كم غزا قوم وهم أهل الجرود | مايدين الند منهم للنديد
وأرتماهم في بحور من جنود | حشوها منهم صناديد وصيد
يوم قالوا ماعن لقاهم صدود | أودعوهم عنده الحب الحصيد
يحلف الحلاف بالله الودود | غب كونه مانجا منهم شريد
مصدر الرايات حمر والبنود | من دما ماصانها كثر العديد
يستهل بعارض ماله حدود | مخطر بالموت يرمي من بعيد
تشتعل نيران حربه بالوقود | كالحشر تأتيك في يوم الوعيد
مالها غير البنادق من أرعود | أو بروق غير من صافي الحديد
ذا فعل سم العدا غيظ الحسود | يشهد الله والاله أكبر شهيد
ماذكر شرواه مغوار يسود | نافل بالصيت والذكر الحميد
حسبه العز القصبي والصعود | للمعالي أنه العز الجديد
شاد مجد مايشيده بالوجود | من يحل من العلا قصر مشيد
مستحيل ذاك مايحصاه كود | واحد مثله ومثله هو فقيد
دون مجد الشمري حرب الوقود | وارتكاب الصعب من دهر نكيد
والعطا بالمال من كنز النقود | والسخآ بالجذ من حبل الوريد
لو منال العز سهل مايكود | شفته من الناس في سودا لبيد
واستوى فيه المسَوَّد والمَسْود | مِر حَاشَا مايصير العبد سيد

حق يامبدي الفعايل بالشهود كل جَرْي عِند جَرِيك مَايزيد
ياعريب الخال يازاكي الجدود ياحليف العز والراي السديد
أشتكي لك من تباريح النكود والخطوب اللي تشيب بالوليد
هن دعني عنك ثاو بالقعود حرمني لا أوافي بالنشيد
لو عداني عوقهن واسر القيود مانحني عن ندا علياك بيد
كان قدت النفس لك قود يعود وأعتريت بحور جودك كالبريد
من علاك ألنيق مبروم العضود صيعريٌّ مايمل من الوحيد
مير هذا اللي جرا يابا الودود والتماني لاتشيب ولا تفيد
والسّلام وخِص بِهِ نفسك وجود عقب هذا به على كل الرشيد

وقوله :

جار الزمان وغادر الكل مشتان يفكر بحال أحوال دنياً دنيّه
والوا بشيخان العشاير ومن كان يوري الطغىٰ يوم السنين الرخيه
حتى بهم قال الذي كان خذلان الله لحد ويلاه ياهي قضيه
ياهيه يالناعي عليهم بالازمان مابس من كثر البكا والنعيه
الى وين وانت من الشقا دوم تعبان تنحب عليهم بكرة مع عشية
هون ومن هون عليه الامر هان ماعاد فيٍ كثر الحسايف شفيه
أمر قضاه الله عليهم بماكان سبحان من ذي رادته والبغيه
حياة من نزل تبارك وسبحان بحق وخصص بالشفاعة نبيه
بالحق ذولا مامشوا به ولابان له عندهم حتىٰ سمايا بقيه

يضام فيها صاحب الحق ويهان | ويعاتبه باللوم لو هو خويه
ومن أول يكرم كما الضيف ويعان | ويشاب عند الداعية والشكيه
واليوم تلقى صاحبه دوم تعبان | يركض ولايلحق بساقه جذيه
والى شكى عند المشايخ والاعوان | أدعوه بين الناس راعي خطيه
أقول ماعند العرب حق واعوان | تنصر ولاته لا ورب البريه
ماشفت وش سوى بهم عالي الشان | علام غايات الامور الخفيه
يوم أنهم بالظلم جاروا والايمان | مانو بها واهفوا حقوق الاليه
تفاتنوا حتي تفانوا بالاكوان | والكل منهم ماغداله بنيه
وأتلا ولاة الظلم دونك الى لان | بين الدول والناس صاروا جنيه
أمست قراياهم عمار وبلدان | وأضحت خراب من السواكن خليه
هذا جزا اللي طار به كل شيطان | ولا رعا ربه بنفس وطيه
دعا ويا راج بذا الوقت خلان | وأصحاب مثل أصحابنا الاوليه
أردع هواك أن كنت مغرى بمازان | قبل أن تقع بالداهيه والدهيه
ماهي حكايا في فلان وفلتان | ذا قول من له فكرة لو ذعيه
أقول ذا والناس ماهم بسيان | وأحوالهم بالعون ماهي غبيه
بالوجه خلان والى أقفوا عدوان | خلان من يلهي لهم بالعطيه
يظن عاقلهم يغرك الى لان | هو مادرا ان اللين في كل حيه
لو قال قولي من بهم قال ماهان | الفيت دود ياكل الميت حيه
الا ومثل الذر يسعى على شان | طعم الدسومة والعظام الطريه

واللوذعي مايجهله علم الا إنسان   يعرف ملاوي غايته بالسجيه
قالوا شيوخ بعض ماهم وشبان   تفرح لنا يابن فرج بالرزيه
قلت أي نعم لاخير فيكم ولو كان   محسوب أنا منكم من الجاهليه
ضلوا مماليك تحت بعض شيخان   يقود خيركم سواة الضحيه
ما أنتوا بخيرين يالصعاليك ذلان   ماعيشة الصعلوك الا شقيه
والا فانا عنكم بسلمىٰ وسحبان   مأواي في روس الخشوم العليه
واللي يزوم وعنده اليوم نيشان   محسوب تبع الدوله العيسويه
هذاك مايبرح عزيز بالازمان   لوكانت الدنيا بحقه رديه
أوي والله دولة ويالها شان   بين الدول كالشمس ماهي غبيه
يشهد لها بالطايله كل سلطان   مع كل والي دولة أجنبيه
مع ذا وفي يوم الملاقاة شجعان   يردون يوم الحرب حوض المنيه
والحق لاهله مايقولون الى بان   نقضيه هذا اليوم والا قفيه
هذا الحكم ماهو سباحين رضعان   ياعاتب قولي وهو به بليه
يستاهلون المدح بالعون بيضان   مني عليهم كل يوم تحيه

وقولــــه :

حي المنازل وهن أطلوح   حي الذي رسمها ماحي
حمام ياللي لغنىٰ بصدوح   حاد على الدوح ما ياحي
حللت قل لي على ماتنوح   حاديك من دهرك مناحي
حمام ماقلبك المجروح   حاشا ولا ولفك الناحي

حسبك غريم فجي بتروح حوله ضحى الغبن له داحي
حركت للعاشق الململوح حزن على عاهج الصاحي
حورا بها خاطري مشفوح حيث أن طرفي بها شاحي
حزات ماهي تجي وتروح حول العشآء والضحى الضاحي
جي لها مايريد أشروح حب بن حمد لاحمد الضاحي
حول تقضىٰ على مصلوح حنا نزول على ماحي
حلف يعيد الفتىٰ المذبوح حي ويصبي له الماحي
حتى في خاطر أم سروح حكي من اللاش واللاحي
حين تشوفه يحين الروح حره ويخلف حجا الصاحي
حياة مجرى سفينة نوح حسن العزا عنه لي ناحي
حكم القضىٰ ما أنفهق بفسوح حمدٍ لك مع الشكر ياحي

وقولـــــه :

قال المعنىٰ حليف الشوق عزّ لمن صابته ريبه
ولد الهوىٰ لو ضحك محروق قلبه بجذوة لواهيبه
يكفيك كفه عن المخلوق ويا سكوته عن اللي به
الا ولا يعرب المنطوق لو في سلامه وترحيبه
فان كان شفته يدش السوق عزم يوديه ويجي به
ما لاح برق سرىٰ باطبوق مزن وهلت سواكيبه
الا وقلبه يخفق أخفوق كالطار في كف لعيبه

يذكر ليالي مضت باوفوق وصل الحبايب وأصاحيبه
أيام ثوبي يروق الموق والغي تزهي رعابيبه
وأيام ولد الهوىٰ معشوق واهل الملاهي معازيبه
أهوىٰ غزال نباه يلوق مازال يبدي تعاجيبه
يرفل بطوق تنثر فوق ذيك الذوايب شراشيبه
واليت وصله وآنا مرموق حول عن الطيب ماطيبه
حول صفاه الصفا ويروق لله ما آحلىٰ مواهيبه
كالروض نافي ربيع روق شاق الحمايم نبا نيبه
حتى فجتني وعفت الذوق في جذ حبل الوصل ذيبه
شمطآ عسى مانعت برفوق أن فر خطب دواليبه
أم المسابيح وأم البوق وام الدهاويل والغيبه
واللي عجوز سعت بطروق تشتيت شملي وتشذيبه

وقوله :

طال ليلي من جفا جفني الوسن عن نظير العين وأبديت الكنين
أرقتنى من عقب ما ونّس في فروع الدوح ورقٍ ساجعين
أفتحن أوراد نوح وآدرسن جنح ليل والبرايا هاجعين
هاتفات بالقوافي مانسن ما تعفّن من تصاريف السنين
ناوحن هوج الروامس وأرمسن طرقها وآثارها عن لابثين
يحلف الحلاف من يوم آدرسن كن مايزهن بغزلان القطين

لا ولكن النسايم نسنسن   للمصافح من غصون الياسمين
وآفقن نحوسهن يوم أنحسن   طالع لي كان يطلع كل حين
ياهموم كالليالي عسعسن   في ضمير ساكنه صافي الجبين
كلماهن في ضميري وسوسن   قلت منهن يا أمان الخائفين
ند من ناسن علومه وآرمسن   عن خبير منه بالداء الدفين
مرهب العشاق بسيوف تسن   في عيون فتر نعسٍ تحين
طالما شفت القلوب اللي اوجسن   خيفةٍ تدعيه مهلاً ياحسين
ياشقيق الشمس بالوجه الحسن   جل من سواك من ماءٍ مهين
أمنع الحجلين عن لا يرجسن   حيث حجل الساق يشغف بالرنين
وآستر اللي يفتن العود المسن   شوفته حيشه كما فنجال صين
مع ثلاث العاس زرق يحرسن   كالوذايل من رياض الناظرين
ما آشتفن منه الضماير وآحتسن   كأس ثغر زانه العقد الثمين
همت أنا وياه يوم أن اللسن   من وشاته كنهن مقطعين
والشموس اللي تساون وآتسن   بالمحاسن وأوهمتني حور عين
غوّرن بانوارهن وآغلنطسن   وآقطعن لمواصلي حبل متين
وآبعدن عقب التداني وآيبسن   ريق مصروع الغواني والخدين
وآعتنى المجمول في قتلي وسن   ما درى أنه يخسر الدنيا ودين
راح قاسي مع مجافيل قسن   في قلوب ماتلين ولا تعين
شاقهن بالغي مخلوع الرسن   والعذارى كالسكارى دايخين

ماهقيت أن العذارىٰ يلبسن	ثوب دال بشمله نون وسين
لو رآهن محسنات ما أسن	والمساوي دأب ضد الطيبين
طاوعن الغي قل ماخسخسن	للهوىٰ والنفس وأبليس اللعين
يوم وردن منهل مابه أسن	أعرفتني في كلامي ما أمين
وآرجعن لمواصلي يوم أنكسن	قلت حاشا ما أجيب المجرمين
وآحلفن لي بالحسين وبالحسن	قلت بالسبطين ماعول ٍ ولين
نضت عزمٍ لو أبَيتّه ما أستسن	في هوىٰ غير الحسان المحسنين
أيهن مايقربتني ويَخْيسَنْ	يا آسلام الله ماهم مسلمين
واحمد الله يوم راحن وآفلسن	والثنا لله رب العالمين

وقولـــه :

قال المَعنىٰ يامِلا وآطول	ليل العنا ومفارق الغاليُ
ما أقوىٰ على فرقا زريف الطول	الجادل اللي هو هوىٰ بالَي
قلبي يحب الجادل العطبول	لاصابر عنه ولاسالي
عليه دمعي دايم مطلول	ينهل مثل السيل من عالي
ألعي كما ورْقٍ لَعَىٰ بطلول	والبال من حسن العزا خالي
وش في يدي ياهل الهوىٰ ماطول	وصل الذي حبه برا حَالي
أصبحت من فرقاه كالمنطول	من شافني صار يتعزا لي
لولاه أنا ماطحت طول بطول	في منهج العشاق للتالي
ولاشربت من الغرام بطول	خمر مذاقه كالعسل حالي

ماعن في طرفه يطل أطلول الا لتعذيبي وغربا لي

ولا رفل في خارة أصطنبول الا لقتلي حسبه الوالي

بالغي ياخود تدق أطبول وآعزتا للمغرم البالي

وقولـــه :

ياصاحبي لاتمتحني بالابكار ما أنا بكارك ياعشيري والابكار

رعبوبة من يوم باتت عقب ما تهت بهواها ماتبدت بالابكار

بانت وقلت الله اكبر وراها ذبت بهواها في هواها وراها

يوم أحكمت فيها الليالي وراها تمشي بروض بين ورد ونوار

جتني تقود النفس قود المسلم تهدي سلام حي هاك المسلم

شفت العطب مير الاله المسلم من قد فتان ومن غير سحار

رعت رعاها الله روحي ودانت ولدعوتي جئت خطاها ودانت

يوم سمحت فيها الليالي ودانت تشبه كما غصن تعطف بالاثمار

قالت لي أقصر عن عجوز وبالي مدري متى هي ساقها الله وبالي

هذا وأنا طرفي يراقب وبالي لاشك الى قضى القضا تعمى الابصار

شمطا عسى ماآسهوم الايام تخطي منها الضماير حيثها دوم تخطي

هبابها محروقة الشيب تخطي ومن الكبر غاد ظهرها كما الطار

الله عسى ماتكتهي غير بالله حيث أنشفت باقبالها الريق بالله

يوم وصلت عندي والى عوذ بالله من وجهها رحمه على الركب الى غار

ملعونة تشبه من الرقط حيه تفتر عن نار من السم حيه

قالت عقب ماجت بالله حيه قلت أذلفي حياك قصاف الاعمار
جتني عقب ما أقفى مني النفس مامن اللي رضا به بين أشافيه ماء من
قالت علامك واقف قلت مامن حاشتني الوقفه مع صاحب مار
قالت أبد ماشفتك الا معا بنت تشكي لها حرات الاشواق من بنت
واقفت كما مذعورة الريم من بنت قلت أفتريتي بالنبا يا أم الامكار
قالت تبدا بناصح القول عني لاتكتم الغايات والسد عني
أنا اللتي كانك تبي الزين عني وأبشر بما يحلي همومك والافكار
قلت أبهجي روحي بفرقاك روحي تراك مرمرتي بدواك روحي
قالت نسيم مواصل الترف روحي لاشك ماتحضاه ياميت النار
ما أنت بمقر لي ولا مظهر العجز حتى أسرك من نبار به العجز
قلت العفو عما يجنه العجز واللي من سواتك هل النار كفار
قالت نسيت أهل الفضل يوم قريت ماكن لك علم الدراسيع قريت
أنكرتني من عقب ماكان قريت قلت تحسين اللي تقولين ماصار
قالت أنا الذي بالذكر شعت واللي ينقض ويحكم مبرم العقد واللي
كلّه لغشّك يالغبي قلت وّاللي يالشّيبة النخره عسى مالك أذكار
فهتي بتسبيحك وأنا أظن غرّك يامركب الشيطان بالعون غرك
أسقاكِ من بوله ومن يوم غرك كالطير طرتي به وهو عاد بك طار
وين الردى مابعتني لِكِ براحه ويريح منك الناس فضل براحه

عسـاه يهوا بـك سـريـع بـراحـه يـالـفـارة النجسـه ويـامعدن العار
قـالـت أجـل والله لانهـج وآدورك وآدعـيـك ماتسكـن ربوعك ودورِك
أن مـانـعـيـت ايـام وطـرك ودورِك والا ترىٰ ما أنا من العجز الكبار
وآقفت عقب ماشيم مني بلت روح قلت أذلفي عني عسى روحك تروح
ويـن اللـيـالـي مـاتهي لهـا تروح تقلع مداها من ورا كل الامصار
الله يـزيـل الـعـجـر منهم ومنهم ويـلـد من يهوىٰ هـواهـم ومنهم
جـعـل الـديـار تـعـاف منهم ومنهم لـعـل مـايـبـقىٰ عـلى الدار ديار

وقال أيضاً :

يـاذا الحمام اللي على راس مياح ياللي على روس الشواهيق ناحي
زدت العنا ياورق وأبكيت مرتاح وآيـقـظت في نومك عذول ولاحي
مـه لابـلـيـت بصد ولف ولا فاح مرجل غرامك من شبوب التلاحي
أن كان يالورق المشقى بالاصداح ذا النوح طرب به وقصدك مناحي
ومـرنحـك تـلـوي مـسـابـيح الافراح فـلا ذكـرت بـخير مـيـت ولاحـي
وأن كان تشكي قلت الصبر للصاح وتـلـوب من فرقا حبيب معاحي
فـالله يجـابـر بـالهـوىٰ كـل مـلـواح مـثـلـي ومـثـلـك مايروم المشاحي
أصبر عـلـى مـاحـل والـصبر مفتاح يـالـورق بيبان الفرج والنجاحي
والا الهوىٰ مـالـوم آنافيه من طاح من شرب كاس الحب ماهوب صاحي
هـذا وكـم بـالحب من عاشق ساح مـثـلي ومثلك في جميع النواحي

ياما على الخلان ناوحت الآرياح وأبديت مايبدي هزار الضواحي
ويا ما هطل دمع النظيرين سفاح واعتل من صفق المحاجر جناحي
وآريت في قلبي كما وصف ملواح ظام وتومي به كفوف التلاحي
من صد من لمه كما قرقف الراح مطفي حرارات الشوايب وماحي
لولا غرامه طرني طرة الحاح مانحت بليلي وهمت بصباحي
أو بنت في مطموس الاعلام مالاح الا بافاحيص القطا والاواحي
وحش الجبا ماعرج الركب يمتاح من ماه وآجتابه بدور المصاحي
ولابكيت وبيح السد فضاح نوح الج أهل الهوى في مراحي
لو يرجع الفايت تمنيت ما باح سدا لناس ماسعوا في صلاحي
لاشك مايرجع عليك الذي راح اكود يرجع يافع كل ماحي
أفضى الهوى سدا على غير نصاح حتى حكى به كل جلف سداحي

وقوله :

قال الذي ياعلي سهران مازال ناعي شقا بينه
من جور ياهل الهوى فتان لامي لاقوت له عينه
عطبول سيد المها كالبان ما آخطا فؤادي سهم عينه
من خردن ماخذن أخذان أيضاً ولاعاشرن قينه
حورية دأبها العصيان للي بها سايم أينه
الوم روحي شقاها بان أقول واللين ياشينه

لاعاد دابه بك الهجران وش ولعك فيه تهوينه
قالت رشآ والهوى صلطان ماينـدخل بينها وبينه
قلت الرشآ والهوى عدوان عرضاتهم عرضة شينه
والنفس والغي والشيطان من طاعهم لاترجينه
قلتي بحبه جرى اللي كان وش في يدي ياهل دخينه
قلت أقطعك يانفس أن كان للموت الاحمر تمنينه
القول ماله معك ميدان والنصح مني بترضينه
من لك ملاذ الى ماحان ماتحذرينه وتخشينه
قالت ملاذي فتى الفتيان الوذ بمنكس الفينه
قلت الجهاله لها عنوان من ذاك ها للي بتنخينه
قالت محمد ولد فوزان قلت ونعم ذاك تلقينه
هذاك خل من الخلان يوفي ديونك قبل دينه
الا وراعي وفا ماخان ومصدق ماعرف مينه
نعم الخوي محكم القيفان جالي مناظيمه الزينه
بالعون يشفيك ذاك أنسان يقلط ولو هو على حينه
أن ماعنا لك وقام وعان والا المنى وينك ووينه

بديوي الوقداني

نفسي بها العز والحاجات تغضبها　　ترمي بها بين أجاويد وأنذالي
المال يحيي رجالٍ لاطباخ بها　　كالسيل يحيي الهشيم الردم البالي
عفت المنازل وروحي يوم أجَنِّبها　　منها غنيمه وعنها البعد أولا لي
لاخير في ديرةٍ يشقى العزيز أَبْهَا　　يمشي مع الناس في همٍّ وأذلالي
دار بها الخوف دايم ما يجنبها　　الهم منها ومعها بعض الأحوالي
جوع سراحينها شبع ثعالبها　　الهر والكلب تقدم كل ريبالي
عز الفتى راس ماله من مكاسبها　　يامرتضي الهون لآعزٍّ ولامالي
دللت بالروح لين أرخصت واجبها　　وأنا أعتيبي عريب الجد والخالي
قومي تدوس الأفاعي مع عقاربها　　لها عزايم تهد الشامخ العالي
كب المنازل وقل للبين يندبها　　يبكي عليها بدمع العين هَطّالي
لا تَعمر الدار والقالات تخربها　　نْبيع الردي بالخساره وأشتر الغالي
ماضاقت الأرض أوسدت مذاهبها　　عن كل حرٍّ شهر في رأس ماطالي
دار بدار وجيران تقاربها　　وأرض بأرض واطلال بأطلالي
والناس أجانيب لين أنك تصاحبها　　تكون مثل ماقالوا بالأمثالي
الأرض لله نمشي في مناكبها　　والله قدر لنا أرزق وآجالي
حث المطايا وشرّقها وغرّبها　　وأقطع بها كل دوٍّ دارسٍ خالي

من كل عمليةٍ تقطع براكيها فدافد البيدا درهام وزرفالي
نبعدك عن قوم وقوم تقربها أختر لنفسك عن المنزال منزالي
لومت في ديرةٍ قفر أجوانبها فيها لمواطي السباع الغبس مدهالي
أخيَر من ديرةٍ يشقى العزيز بها يمشي مع الناس في همٍ وأذلالي
ترى المنيه أذا مدت مخالبها تاصلك لوكنت في جو السما العالي
مافرت الأُسد في عالي مراتبها تسعى الي الرزق ماحنت دونه للاشبالي
والشمس في برجها والغيم يحجبها تقبل وتقفي لها في الفلك مجدالي
رب السمٰوات يامحصي كواكبها يامجري السفن في لجات الأهوالي
ضاقت بنا الأرض وآشتبَّتُ شبايها والغيث محبوس يامعبود ياوالي
يآلله من مزنةٍ هبت هبايبها رّعادها بات له في البحر زلزالي
ريح العوالي من المنشا تجاذبها جذب الدلي من جبا مطوية الجالي
ديومة سبلت وارخت ذوايبها وآنهل منها غزير الوبل همالي
تسقي ديارٍ عزيز الوقت حاربها ماعاد فيها لبعض الناس منزالي
ياجاهل أسمع تماثيل مرتبها فيها معاني جميع القيل والقالي
مثل الدنانير تزهي في قوالبها في صرفها زايد عن قرش وأريالي
يارب توبةٍ وروحي لاتعذبها يوم القيامة الى ماضاقت أعمالي
وآزكى صلاةٍ على المختار توحي بها شفيعنا يوم حشرٍ فيه الأهوالي

وله أيضاً :

ياالله ياللي كل حي خشالك ياواحد كل يخافك ويرجيك

يامن بيوم الحج كل شعى لك   ياموحي النجوى من اللي يناجيك
ترحم ضعيف يالطيف التجا لك   ياقابل الدعوه من اللي يساليك
أنت الولى وُحْنا عبادك أنسالك   موحي بنا الداعى ولاهوب يوحيك
ياكاشف أمراض لعبدٍ شكىٰ لك   أنت الذي تشفي ولا أحدٍ بيشفيك
عدال ميل ميّال الدهر من نوالك   حتى تِقَدِّينا من أمرك لياليك
ماكتب لك باللوح يالعبد جالك   جل عنك مالك عن تدابر واليك
أفهم كلام يتضح بالرّوىٰ لك   وأن كنت فهّام فلاهوب خافيك
فكّر بحالك قبل يدني زوالك   ولا تطيع النفس والموت قافيك
وعن المعاصي جنب اللي طرالك   وآحذر أبليسٍ لآ بالأشوار يغويك
وبالك يهب بزينهن الهوىٰ لك   نجل العيون بشقر الأجعاد تغريك
هذا عمل نار ظهر علمها لك   رح للمطوع في كتابه يقرّيك
أنذرك أنا عن طرق الأدناس بالك   عفن المذاهب يافتى لايصافيك
أشتف من أجناسك رفيق مضى لك   ماهوب قراب من أشياك يرجيك
شيماوُي يجي عَلَىٰ شف بالك   ينصاك للمعروف وهو يقاضيك
والواش يجفونك الى قل مالك   ماتنتفع من بِدّيه لو ياخيك
أقرب قريب لك الى شاف حالك   يصد عنك ويلتفت مايراعيك
وأن كثر مالك كبروا به جلالك   جماعة بالخير كل أيمسّيك
ذا قايمٍ رايح وذا توّ جالك   يقول قم ياصاحب المال أقهويك
وأن قل ماتلفي رفيق صفالك   خلانك اللي من قديم جفوافيك

أفهم كلامٍ يتضح بالروالك   وان كنت فهامٍ فلا هوب خافيك

وصلاة ربي عدد كل الممالك   على النبي المختار سيدِ المماليك

تركي بن ماضي

حل الـفـراق وذارف الـدمع سفـاك — مـن الموق جارت ناظري بانذرافي
ساعـت علـى شروىٰ اليعاسيب ذولاك — شـالـوا بـالايدي فوق حـم الشعـافي
عـرفـت صـرف الـبين بـادر بـفـرقـاك — عن لامهـم وافراق الاحباب كـافي
فـارجي من أنجا من تصاريف الادراك — يـونـس لايـوب مـن الضر شـافـي
يـقـدر يحل أحبال عسراة الاشبـاك — بـاوصال خرعوب يـزيل أنشغافي
من كـاعب نـالت حشا الروح باشراك — منهـا تـوثق بـالـضـمـاير اكتافي
رعـبـوبـة مـارامـقـت عين الافـاك — مـصـيـونـة مـامن حياها تـشافي
يـامـا عـفىٰ علام الاسرار من ذاك — نـلـنـا لمىٰ غـر كما الـدر صـافـي
من مبسم عذب اللمىٰ قال بارضاك — أستف ترىٰ صرف النيا بانصدافي
وقلت أسق مفجوع أمغل على ماك — دع مـاضي ماش على الله بخافي
قم رص روس أشفاه رص على أشفاك — صـدري بـصـدرك والذوايب لحـافي
فالى سقيت أمنا عشتنا فيك وأسقاك — كـاس المدامه كـاس خمر التـصافي
اكـود يـبـرا مـن غـرامـه بـرؤيـاك — و يـازي لمـاك الجرح الانيـاب رافي
يـازيـن بـاللي صور الحور وانشاك — جـدلـي بـزورة سـاعـة وأنـصرافي
شفـنـي مد أنحل حال جسمي مراماك — واشـفـائـي ممـا ذبـل كـالـرعا في
والـيـوم ودعـنـي وصـيـورهـا أفلاك — لابـد مـاتـازي رحـالـك تحـافـي
منك التعطف قبل فرقاك بالقاك — قـدر بـائـتـلاف بـيـنـنـا وأعترافي

وتنعش حشا من لا لوا القاف لسواك		لامك أدواه وداه منك التجافي
شفي بشوفك وأشتيافي بلاماك		واشفا شفائي من أشفتيك أرتشافي
في ساعة غطى بها نور الافلاك		ليل بهيم والبرايا غوافي
فان ماشفى لامي ولامك فلياك		ترجي العشير والشيب الانضا تقافي
وحياة من بنا ردوفك وسواك		واسبل على متنيك كالليل ضافي
وخصك بعنق من مها ريم تبراك		خصر هفىٰ عن ناب الارداف هافي
وأنشا ثمان كاللوالو زهت فاك		وخال على وضاح خدك يشافي
ما أنظر سوى موضي محاسن محياك		والقلب مايصفي لغيرك مصافي
فارجا ولعل وليت نحضىٰ برؤياك		قبل أنسلال الروح والعمر يافي
ماغرد القمري على ناعم الراك		تسارك ماصافح النوم غافي
أو رفرفن بذارف الدمع سفاك		الا وتسليمي لطه يضافي

وقولــــه :

ياعبيد أنا ليحان صدري حطيمي		تكسرت ويلاه من زور الأفكار
تهشمت والجاش جآ به جحيمي		وآعزتا باقصا الضماير شعل نار
درعي غرامي والولع ياعليمي		والوجد ياعلام غمقات الاسرار
ومن الشقا بي ماكفىٰ ياكريمي		يامن من الضيقات نجىٰ هل الغار
ترحم غريم ذاق فرقا نديمي		أعذر وجاك من الحيا قد الاقدار
كلّن تعوض عن نديمه نديمي		ووافق وعانق من مهىٰ عين الابكار
والافانا مابرح قلبي يهيمي		في وادي أحبابه بوادي الهوىٰ حار

حـل الـفـراق وقربوا نقل هيمي وشالوا على مثل اليعاسيب الاكوار
راحـوا وانـا قـلبي عليهم سقيمي والـعين منهـا رايح النـوم مِـنـذار
يـوم نـوىٰ الفرقا وهبّ النسيمي اومـال عـن دفـيه ثوب الملس طار
راعـي المـشجر والخضر والبّـريمي يـطويه طياً فيه صف الدنق دار
عـلـيـه بيبان الضماير هشيمي وِصبّي عِيني من مقاسا العنا غار
يامن عفر الوجنات مايستقيمي ما أقويٰ على فرقاك معشار معشار
يوم عسىٰ لي بالنجايب تقيمي أشرب من أشفاك المراهيف الابكار
هـذا وسـيوف الـدهر يـانـديمي مِير أنت وِدعي على كَتمَ الاسَرار
كـم فرقت سلمىٰ بشمل سليمي وكم لايمت شمل تشتت بالاقطار
مـاعـرجـوا للمدّعىٰ والحطيمي الا وتـسـليمي عدد طاير طار

أبو عنقا

يـاقـلـب عـن تـبـع المـقفين انهاك   وأحـذر تراعي بالـشفا من مخليك
أن كـان نـاوي الزهد في بيع الاملاك   بـعـنـاه واخترنا خليل يصافيك
يمشي على رغم المحاسيد لرضاك   وان شاف منك الطيب قلبه يراعيك
ماهوب مثل اللي من المر أسقاك   وفي نـار حـربه ضد الاسلاف ضاليك
بـدل بـدالـك يـعـلـم الله وخـلاك   وخان الـعهد اللي لك الله معطيك
فيا مضي قلبه على الدوب يهواك   وأنت الذي ياقلب عاينت عانيك
والـيـوم تـوه غـادي الحـظ يجفـاك   حسبي عليه اللي بصده يجازيك
نسىٰ التمخلي والعجاريف وياك   في ساعة فيها من أشفاه يسقيك
والله يـاسـيـد الـعـمـاهـيـج لولاك   لابـيـع طـرق الـغي يازين هذيك
لو كان شغلك يا آريش العين وآسواك   سوىٰ بـقـلـبي يعلم الله دواكيك
لا ذا بـطـبعك لي ولا ذا بممشاك   وانـا معـك ذالـي سنين أباريك
أشفق عليك أن مر ذكرك وطرياك   وأن حرك الـنسناس لؤلؤ تراكيك
لـولا حُـلُـو لآمَاك وآحـرّ فَرقَاك   وآلـذّ يـومٍ للـوّصل يـومْ يـدنـيـك
الله يـنـسـانـي يوم عادَ ابَا آنـسَاك   أودار قـلـبي بـانـي مـن معـاديك
والله مـاذا يـاتـلـع الجـيـد ممشـاك   تـبـدي الجـفـا والا فتعلل بياديك

أن كان عايفنا على البعد عفناك ولانحاكي بالملا من يحاكيك
عندي أسناد للعسيرات فكاك أنبيه عن فعلك وعيني ينابيك
أبو أعبيد أفهم ترى أخوك ينخاك في ضيقة وأرجي من الله ينجيك
من باعنا بالزهد وش فيه فنواك عجّل بردٍ حين ما الخَط يلفيك
اكود قلبي يرجهنّ من أمعاضاك جعل الذي بي منه ربّي يعافيك
وأسلم بخير دايم فيه وآعداك في عَشرةٍ وآرجي من الله يغنيك
وأزكى صَلاتي عَددْ مَا دارت أفلاك تغشي نبي خَصَّهُ الله هَاديك

عبدالله الورع

وجعلوا الحجة في ذلك ضربه على العود بدعوى أنه يفسد أولاد الحكّام فلم يجب حاكم البحرين طلبهم فاعتمدوا على نظم الشعر في هجوه ولم نقف على شيء من أشعارهم فلما بلغ شعرهم عبدالله بن فرج أجابهم بقصيدتين أو أكثر وكذلك أعانه بعض أصحابه بقصائد عديدة في هجاء المذكورين وممن أعانه في ذلك عبدالله الورع كما سترى أدناه.

ياخوي ساعدني ترى الفكر لي دار   دن الدواة وهات قرطاس شامي
مع كيتبن شطر بهيسٍ وبيطار   يروي النشيد ويفتهم للكلامي
يكتب لنا ذم من أقصى الحشا فار   في آبن فضل ملفى العفون الخمامي
الجربي اللي صيّر الذم له كار   الباطل العاطل قليل الرحامي
أخطا على الندر الذي قط ماجار   عبدالله اللي مثل حرٍ قطامي
اللي يهذّ القِيل كالسيل همار   ويهيض من صدره سواة التهامي
متعرض يزعم هل الدين باشعار   والهيس عنهم قايمٍ كالمحامي
محي الهوى بالعون ماذم الاخيار   أهل الصلاة الراكده والصيامي
ماذم حاشا بالشعر كود الأشرار   اللي عسى ديرانهم للعدامي

واللي يذم أهل الدغايل بالأفكار ... وْيغِشُّهُمْ من يلحقه بالملامي
يابن فضل دوّرت عيبٍ ولادار ... في ابن فرج وأعياك ذاك المرامي
ماشفت كود العود رنان الاوتار ... والعود مابه مايعيب الكرامي
قبله بني العباس ياميت النار ... دقوه طربين بزود الغَرَامي
مافيه عيب يالمهَّبا ولا عار ... حاشا على مثله رفيع المقامي
العيب عيبك وان ذكر قيل مِعْيَار ... تشهد عليه أولاد سام وحامي
يومك تلاوذ فيه من غار إلى غار ... ويخِشّشُونك مثل وصف الحرامي
يومك تبيع ومرخص منك الاسعار ... يومك علىٰ المقدود ترضىٰ بشامي
هذا يصوت لك وهذاك بالدار ... يتنا وهذا منك قاضي شمامي
حتّا نعرفك با أوّل العمر خمّار ... فرخ تباع وتشترىٰ بالحطامي
الا وراقوصٍ أتلَعَّبْ علىٰ الطار ... عند العبيد الجيّدين الضخامي
هذا هو العيب الذي كل الاستار ... عيّت تغطي مكشفه بالتمامي
يامال غازوقٍ يذكّر ومسمار ... يحما وتكوىٰ به على الكبد حامي
حياة رب البيت علاّم الاسرار ... الواحد اللي كافل بالانامي
والله لو تجلىٰ وَرَى ضلع سنجار ... وتُحَطّ دونك نازحات المَوامي
لاجيك مع ربعٍ يلوذون باكوار ... هجن القروم اللي سواة النعامي
مثل الضواري مايهابون الاخطار ... يرُدُونَها وِرْد الحياض الظوامي
ونجرعك للويل كاسات الامرار ... بسهو منا اللي ماخطت بالمرامي

أَلَنْ تطيح وتنبطح حيث الاعذار وتُجيب ناس بالوجاهه حشامي
وتقول غرُّوني خبيثين الاشوار يوم أخطبوا منى عيال الحرامي
وتصيح بآعلا الصوت وتقول الاشرار بالعون ذبّوني ببَحُرِ الظلامي
واليوم جودوا يالنشاما لمحتار طالب لذنبه عفةٍ يَالَعَمَامي
اكود نسمح لك و يسمح لما صار محيي الهوا السامي وهذا ختامي

وقولـــه :

و ين الصديق اللي يدوّر النفيله يفزع المن شاف العنا والمليله
واسباب ماهيض غرامي والابيات عجوز شيطانِهِ لفَتْنِي بحيله
تقولّي يالورع و ين أنت رايح عطني علوم الصدق و يّا الصحايح
هو قط لك من بعض سيد الملايح أما بَهَل ذ البيت والاّ قبيله
قلت العفو ياخالتي لآتظنّين ماني من اللي بالردىٰ فيه تحكين
قالت أعرفك يالتميمي امليعين أنت أجل في ذالفرّيق وش تجي له
قلت الصحيح ان كان ترضين بالقول أني أدوّر واحدٍ أطلبه نول
تقول لو تحلف مره اليوم للحول ما آصدِقْك بالحكي ولا آصطبي له
عندي جوابك ذادّ هَاوِيل واقْار خل العداوه واسع بالصلح وآختار
عندي أبّيتي غرفةٍ لك معا دار أنت والذي لك بالهوىٰ من حليله
قلت الكرامه لك من الله زياده عِقْب الصلاة وْعقْبْ ذيك العباده
قتي تجّين الدنس والقواده أو ياعجوز الخير صرتي هبيله

قـالـت عسـاك جنـون جن تـوافيك | أنـا الـذي مـاعـاد أحبك وَآدانيك
ولآ بُـدّي آوْري بـالعَشِيرِ المصافيك | ثُمّ أحرمك شوفك ظبيّ السليله
قـلـت أنـشـدك بـالله يـاذ اللعينه | أنـتـي حصان أبليس والآ خدينه
يـا مِنْـقـع الـزرنـيخ لاتـنكـرينه | يامـا دهـبتـي نـاقـضاة الجديله
المحـصـنـاة اللـي ربـن بـالمقـاصير | مـن سـحـرك الوافـي وكثر التجامير
يـامـالـك الـنـجـم الـذي لـه عواثير | لك والـذي مـثلك عسـى الله يـزيله
ذا قـول من لاهوب فيكم أعليمي | من خِلْج في ذم العَجَايز تِميمي
وش تـسـتوي مِنّك عجوز البريمي | قالت أنا من نسل ذيك القبيلة
قلت العن العِرق الذي منه تِعزِين | يَـا أُم الـكـبـاير يـاعجـوز الشياطين
شـيـخ الـوعـيظي سبكـم يـاالملاعين | يُوْم مالقىٰ فيكم من الطيب حيله
قـالـت أظـنـك عـن جوابك تحاير | قـبـلٍ تـشـوف أفـعـالـنـا والحساير
وعـقـب تَحَرُمِك مَاقِفِك بـالَعَواير | ثُـم تِجِـيـنـا بـالرضـا والفُصِيْلِه
أنـي ضحـكـت وقلـت يـا مال سلال | يِصطي على عظمك الى خلص الحال
بـيـنـي وبـيـنـك ثـايـرٍ أشهب اللال | والـكـل مـنـا لايْـبَـقّـيْ حَصِيله
قـالـت تـعـاديـنـي وانـا لـي ثلاثين | عـجـايـز بـالـسـحـر والمكـر وافين
والا انـت مـالـك فزعةٍ يـاالمسيكين | حـنـا ولامـن واحـدٍ تـشـتـكي لـه
قـلـت أشهد آن عندي من الربع لابات | عيـال لهم كسب النواميس عادات
عـزيـل حـالـك كـان هي بـالمحامات | وِردوا لحـدب مـصـقـلات صقـيلـه

قـالـت آرِبيعك بـالرخا والعوافي ... لـو قـت تـمدحهم بكل القوافي

لابـد مـايـنـحـون عـنّـك بـقـافـي ... ولاتحـوش الآ الـهَـنـا والـفِـشِـيلـه

بعدين قلت آلها عسىٰ شِيْبِكِ النار ... قتي على ربعي تَحكَّيْنْ بكبار

أهـل المـلازم مـايُـقـقـون بِـدْبَـار ... والا الردي ما بالحكي نعتبي له

ومن دون ذا فيكن أنا أكفي بروحي ... مير أذْ لـفـي عـنـي بَلَدْيَار رُوحي

أدخل على الله عن تنقّض جروحي ... مـنكن وعن كل البلاوي دخيله

ينزل عليكن خالقي طير أبابيل ... حتىٰ يصفّيكن عن الدّار تكميل

وأرز رايـات الـفـرج والـهَـلاَهـيـل ... والـكـل منكن ندفنه في نشيله

وخـتـمـي عـلـيهن يوم زَالَن وماتـن ... المحدباة أهل الحكي والمفاتن

بَـقْـصَـا جـهنم يـالمـناعير هـاتـن ... ومـن لايـقـول آمين ربـي يـزيـلـه

وقولـــــه :

بـنـيـت قـصـرك يـاليماني ولاتـاب ... بـالـعـون فـاجـر يامدحي وكذّاب

من ذكر قبلك شب نارٍ على ماي ... والاف قصرٍ صارت الشمس له باب

تِـغِـيْـب وتطلع منه ياميّت النار ... والقمر مثل الشمس آيغِيب ياحار

بـالـعـون ماعندك بذا الرأى تدبـار ... لكن على ماقِيل يالدعس عَبَّاب

فان كان نارك داخل القصر توكيد ... فـاربـع لـيـالٍ هـل مزنِ الرواعيد

بجـاهـة محـمـد يرهي آلوبل ويزيد ... وْنارك طُفَت من هاتِف ماله آحساب

وسـألـت ربـي بآيـةٍ لـه عـظـيـمـة ... وبجـاه جـبـريـلٍ ومـوسـى كَليـمـه

يبعد نواطير لقصرك مقيمه   واطلع ويـاتيني من العرش نبّاب
يقول هذا مركب لك مسيّر   بوصطه ملائكة السما لا تِـذَيَّر
اركب وبالك ياحسين تحيّر   رح وين ماتبغي ترى الكيف لك طاب
ياللي تعرف العيب وتميّز الجار   من اللي عزم ربعه ولا وذ كما الغار
تتبع طريق الهون وتجنب الكار   تعفت من سمتِ الرفاقه والاجناب
وعندي على ذلك شهود مْزكّاة   عَلِيٌّ وُبن موسى مُحَمَّد وَبَرْكَات
إن تبعي الصدق ياها في الذات   فآحضر وانا داعيك في حق الاصحاب
لاف حكْيك مثل هذر العجايز   وآعرف تراني عنك مانيب جايز
دعْ المشايل ماعانيك عوايز   لو كل يوم تبغي أرسل لك أكتاب
منظومة كالدر نظم منير   حكي على حكيك من الله مُفَجَّر
قابل وبالك عن جوابي تذير   كب العفافه عَنْك يامال نشّاب
فان كنت شاعر هات ردّ اسرع   مادام أنالك يااليماني مفرّع
ماذكر مثلك واحدٍ بي نزع   مثلي وانا المثلك كما بعض الاطواب
ومنظومتي هذي ترى خمس ساعات   ماني بمثلك فوق الأشهر يوميات

عبد اللطيف الدهيشي

سرْ ياقلم واكتب جوابٍ بدالي ... وآرعي اللّسان وآحتفظ منه ماقال
ورتّب حروفك خلها باعتدالي ... عن جاري ينقد علينا الى مال
وارفق علي وحط بالك لبالي ... تراي من جور الملاعين مهتال
هول خطيرٍ مقترن بالهبالي ... واللي بذا ماحس ماهوب رجال
ياليت من هو حاضر بالمجالي ... يضرب بسيف أو من الفكر يحتال
لاشك ما لي سلطةٍ باتصالي ... دو بعيد والوطن لي به عيال
مع شايب عود غدت به ليالي ... يمشي شوي و ياخذ الراح مشوال
مَرّ أنتحي قِبله ومرٍّ شمالي ... أدوّر علم طيّب يفَرِّحْ البَال
والى مشيت وشفت صورة خيالي ... فرحت وأثره لي من الشمس ظلال
هاج الدّليل وهب فيه أشتِعَالي ... ياحسرتي وان عنّه عنة مازال
والى سمعت علوم هاك الفعالي ... أوجست رأسي تقل به نتر مخال
هلت دموعي كالغدير الزلالي ... من موق عيني واتبع الدمع بامثال
هتكَتْ محارمهم وصارت موالي ... في رق هوجآ على الدين ذلال
وأنا أتعزز للذي له معالي ... ينظر فتوق ماالها اليوم شلال
يالله ياراعي العطايا الجزالي ... تنظر عبيدك نظرة منك بالحال

في جود نصر منك ياذا الجلالي   تفرّج عن اللي طول ليله بولوال
يشكيك حاله من مسيس الحبالي   مضطر فيهن ماله الا أنت حلاّل
ياباً العوايد لاتخيب سؤالي   ولا من دعالك من صبي ورجال
في ذل أهل الشرك وأهل الضلالي   اللي لنا بخلاف فرض وهمال
تجعل وطنهم مالهم به توالي   في رجف نجم أو من الرعد زلزال
والى انتحت الشمس وأقفت لزوالي   تنظر مساكنهم غَدَتْ طعس ورمال
وأخلاف ذا ريح عَتَتْ بالرمالي   غربيّة تَلقي عليهم بمقّيال
وصلاة ربي عدد نَفدِ الرّمالي   وعد قطر جآ من السحب همال
تلفى على قبر عنت له جمالي   مركوبةٍ حِثَّتْ عَلَى سهل وجبال

نُبذة تاريخية من مجموعة العسافي لخّصنا منها ما يأتي:

أن شيخة شمّر وإمارة شمر البادية والحاضرة كانت للرشيد من قديم الزمان وحاضر الحكم هي حايل أو جبل شمّر «المشتهر» وكانت الإمارة بيد «آل علي» وأما عبدالله العلي الرشيد وأخوه عبيدالعلي المشهورين فكانا صغيرين وفيما نُقل الينا أنهم هم ووالدتَهم لأن والدهم علي توفّي وهم صِغار في ١٢٤٠ هجرية والأمير ابن علي غمرهم وحقرهم وشدّد عليهم.

والذي تحققناه أنه من بعد مابلغ الرشد عبدالله العلي وتزوج آمنة خاف عَلى نفسه ولاصار يتبيّن بالبلد وإنما كان يختفي في أطراف جِبال حَائل وصار يتوعد الامير ابن علي. وأخوه عبيد أصغر منه

وكانت والدتهم وزوجة عبدالله يعلمون المكان الذي يكمن به عبدالله العلي بالجبال المذكورة وكان يأوي إلى والدته وأهله في بعض الليالي و يأخذ له قناع و يتحقق أخبار ماجرى ومايجري من الأمير ابن علي. حتى أنه أخيراً بدأ ينقطع عن مجيئه في بعض الليالي وصارت والدته إذا ابطأ ترسل له زوجته وهي بنت عمه تؤدي

له متاع وتخبره الخبر وفي إحدى الروحات أخبرته بان ابن علي جرى منه على والدته وعليها أي زوجته تعنيف وتشديد إلى حدّ أنه منع غنماً لوالدة عبدالله المذكور مرة أن تمر مع ذلك الطريق ولاتجى إلا بالنهار وذلك خشية أنه يتخفى بها أحد ولازال يسأل عن عبدالله وأخيه عبيد ويقال أنه تكدر عبدالله لما أخبرته زوجته هذا الخبر وطلب من والدته أن ترسل أخاه عبيداً إلى أقرب عرب من جبه إلى الرخيص وسنجاره فلما أرسلت ورجعت عليه زوجته آخر دفعة تخبره بذلك كان عنده معلوم. وقيل أنه سافر مع مشوّم راعي ابل إلى الشام وأنه ما أخبر بنفسه وقد قال من الأشعار قصائد معلومة منها مايأتي:

قل هيه باللي لي من الناس ودّاد ... ماترحمون الحال ياعزوتي ليه

ماترحمون اللي غدا دمعه آبداد ... ذاله زمانٍ حرّق الدمع خدّيه

من شوفتي للغرو مزموم الأنهاد ... متمشلج يمشي على آقدام رجليه

الشوك ماله عن مواطيه ردّاد ... الأ ولا سبْتٍ قوي يوقيه

جْبِه سقاها من أوّل الوسم رعّاد ... ماطر عن خشم أم سحال يسقيه

حيث أنّ به للمنهزم دار ميعاد ... من لاذ به كن الحَرَم لا يذبيه

أبن رخيص نازلٍ هاك الاجراد ... قال آقبلوا وأنتم هل الدار ياهيه

عيسى يقول الشر مابه لنا آزواد ... انشد سوى السيف هو ليث حانيه

أن كان مانرويه حدوده ما الاضداد ... فودّه يم العرفجيه ترّويه

وان كان ماقرّ يزغر بالاكباد ... ترى الموصى يذهل اللي يوصيه

عيسى يقول الحرب للمال نفّاد ... والمال قد هبت نسايم ذراريه

وقـــال :

البـارحـة يـوم الخـلايـق نـعوسي سـريـت للـقـريـة بسيـفٍ وفـردين
لـقـيـت بـاب مـغـلـقٍ بـالحـبوسي ونطيـت أنـا مـا الطـاي وادور المزايين
لـقـيت من يزهي جديد اللبوسي قـالـت الغيـري قـلـت وأنـتي تـسّدين
قـالـت أصَيّح قـلـت مـا أنـتي عروسي والله لأصِيْحُ آلـيَا بـغـيـتـي تِصيحين
قـالـت يجونـك قـلـت مَاني نـسوسي والله أن يَـحْضرُ أبـلـيـس وأنـتـي تشوفين
قـالـت أتـعـلـم قـلـت مانـي بلوسي لَـحْـدٍ مـنشدنـي ولا الـنـاس داريـن
قـلـبـي يحـب دقـيـقـات الحـسوسي وحـكـي الخَـفَـا مـاهـو مـعـالج بَعَاريـن

وقـــال :

هـاض الجـواب وهـيّضـه شـوف الـنظر مـاهـوب جـيـل وافـد بـه قـايـلـه
ثَـوّر مـن الـعـارض خـيـالٍ وانحـدَر عـيّـازْ مـزنـه كـالخَـشَـوَم الـطـايـلـه
ضـفـت مخـابـيـلـه الى حَد الحَجَر وُوْصـلـت عـلـى حـد الـبحـر مخـايـلـه
سـالـت مِـنِـهْ وديـان نجـدٍ في شـهـر شـرقٍ وغـربٍ والجـنـوبـي طـايـلـه
سيلـه عجـاج الخيـل والـدم الحَـمَـرْ وارعـوده الـبـارود فـي سَلاّيـلـه
أن قـيـل ابـن فـيـصـل مـن الـديـر هظَـهـر كـلٍّ بـلا ذاع رِكـب رحـايـلـه

وقال أيضاً :

طـلال لـوقـلـبـك حـجـر أو حَـديد　　أمداه من حامي وطيس الوغىٰ ذاب
شـبـيـت يـانـادر بـنـجـد الـوقـيـد　　وآحرقت فيها أعَداك وأزريت الاصحاب
وكـسـيـت مـلـكـك ثـوب عِزٍّ جدّيدَ　　وسلّيت حال أعداك باعِزّ الاقراب
بحـرب وضـرب شـاب مـنـه الـولـيـد　　مـالـوم مـن عـاداك يـوم ولاشـاب

قال الشاعر الشقاوي

هو أحد الشعراء المبرزين الذين اسهموا في الشعر بروائع ممتعة ولطائف جيدة.

يقول الشقاوي شاكي الدهر بالحال ... ضاقت به الحيلات ماعاد يحتال
يشوف حظه كلما عدله مال ... الحظ نايم والدهر به مخالف
يقول الشقاوي يادهر بي ترديت ... وأنا أشهد أنك في جنابي ترديت
قاسيت أشرار الكدر منك وأريت ... يادهر علمني متى لي تساعف
قال الدهر والله لوصحت مافاد ... أوذيك حتى ماتهنا من الزاد
قلت ماورى ماشفت منك التلداد ... منك أريت المنقصه والكسايف
شفت القصا من زود همك والأفكار ... والكبد يصلاها كما لاهب النار
قال الدهر والله لاسقيك الأمرار ... وتشوف مني شر ماله وصايف
أنا الدهر كم واحد ذاق مس مَسّمي ... انا الذي أرهب وخوّف بحسي
واللي يطاولني سريع وينسي ... لابد ماتكثر عليه الحسايف
يذكر زمان له كذا مر فايت ... الى طرىٰ له فجعه بالنهايت
أبكاه ماينفع الى فات فايت ... يبكي على وقت مضى منه عايف
ذيك الاناسه روحت يالشقاوي ... ماعقبها الأشدة يالشقاوي
كم واحد شاف القصا يالشقاوي ... تدعي ضلوعه من همومه نحايف

يا دهر أنا عينت فيك النخوسه		مابرح طبعك لم يزل في يبوسه
من صار خير بالاهانه تدوسه		عليه ماتبرح تدور الحتايف
قال الدهر والله لاغيتك وأرميك		في غبة الاهوال عجل أدربيك
لوصحت ماينفعك لا آمك ولاآبيك		الا بلطف من لطيف اللطايف
يارب جرني من زماني وشره		من حيث لَنّي شفت منه المضره
كم مرة في مرة والف مره		يجيب حزن مع هموم ردايف
يارب ياامولاي أنا معتصم بك		عن كل آفات الدهر لايذبك
يارب يامنان قل لي هَلاً بك		ومن لاذ في مولاه ماهوب خايف
عقبين الوذ بواحد معتني الطيب		خَصّ ألي من حَلّ حَلّ المواجيب
الله عساني منه يارب ما آخيب		قولوا وْنِعِم باللي هروجه طرايف
حيثه يجابر من دهته الدواهي		الله يكافيه البلا والبلاوي
حيثه على الجودات وْالجود حاوي		مع ذا وشره من على الناس نايف
أن قيل من هو قلت أنا حسين بن سيف		ضد الضديد ومكرم الجار والضيف
أبا آتِذَرّا بِه عن الضيم والحيف		حيثه ذرى من هو من الوقت خايف
مذكور للداني والاقصين والجار		ومن سِفْرته ياما شبع كل مرار
الطيب هو والجود معلوم له كار		وبالكون لاتنساه يروي الرهايف
قولوا وْنِعِم ياحاظرين التماثيل		بحسين جعله مايشوف الغرابيل
حيثه على بعض العرب به تنافيل		أقول به ولاني من الوقت خايف

قـل للـدهـر أنـا أحمـد الله بـفـرقـاك　　الـضـيـغـمـي بـافـعـال يمـنـاه عـداك
عـنـي وانـا ممـنـون بفـرقـا حـلايـاك　　عـنـي ومـنـي يـادهـر رحـت عـايـف
تـمـت وصـلـيـنـا عـلى خير مختـار　　عـد الـسـحـاب وعـد مـازف نـوار
عـلى النـبى المصطفى خير الابـرار　　أثـنـى سـلامي عـد مـاطـاف طـايـف

محمد الفوزان

وتنسب إلى السيد عبدالجليل الكويتي

العين طول الليل تسهر من النوح ... يصخف لحالي كل من يسمع بكاي

والكبد من حر الهوى ذابه الفوح ... عيا يطفي حرها بارد الماى

من عقب ماهي عن البال مزيوح ... غديت يالخلان بَلْشٍ أَبْلْواي

الله يلِدّ الحب راعيه مفضوح ... ماسرع يبيح السد ماهوب كماي

أقول عندي للهوى متن واشروح ... لولا حكايا الناس حليت شكواي

على غزال هايف القد مملوح ... خطاف لعقول العشاشيق سَبّاي

غرو مشقّيني على غير مصلوح ... أن جيت في ملواه ماجاء بملواي

بالزين ممدوح ولاهوب ممدوح ... بالوصل وَعّاد ولاهوب وَفّايُ

أن ردت منه الوصل قال لي روح ... عليك ياماكود قربي ولاماي

عزاه خِلّي بالهوي غَذّبَ الرُّوح ... أقول قواني على الصبر ما أقواي

ياطول ماني بالوصل منه ممنوح ... واليوم بادي بالقطيعه وفرقاي

وان راد مني الحل ماهوب مبيوح ... يلقى الذي بالشين سَوّاه و ياي

من حيث قلبي من تجافيه مجروح ... للقلب لو داويتماينفع دواي

الا آن عطف لي مغزل العين بسموح ... وخلان الوي فوق عنقه بيمناي

وَآمِزّ من صافي الشفايا لَهَا ضوح ... وَآعل كَبدي لين تروي ضماياي

والا العمر مانيب راجيه مفسوح خير الهوىٰ يلحق على تايه الرأي

وصلي على النبي عد ما ماة من روح أوعد ماورد ضمايا على الماي

لما قال عبدالله بن فرج قصيدته التي أولها

كثر الحلي ماهو لنا بالعَوايد لا وأنت تدري يامحمد فلا آريد

فأجابه محمد الفوزان بهذه القصيدة

أهلاً عدد ماهلّلوا بالمساجد أوعد ماركبٍ سرىٰ يخبط البيد

أو عد مايهتاش خوص الجرايد أو عد ماصاحت غروب المعاويد

بكتابٍ من نظمه سواة القلايد ومرصّع بالدّر يزهي على الغيد

ألذ عندي من أمْحَاكا الخرايد والذّ عندي من عصي العناقيد

جاني كتابك غب جفواك عايد وفرحت في شوفه كما فرحة العيد

لما بغيت الرد ويلاه كايد عيّا يطاوعني على كيف ما آريد

أنّا معك صرنا بنظم القصايد مابيننا فرق كما العبد والسيد

نظم الشعر يصلح لشرواك هايد مستانس بالكشك مامعه تنكيد

ودراهم تعمل وراهن فوايد تاكل من اطراف المحاصيل وتزيد

والآ فنا يامسندي في ضهايد متكسفٍ بين العنا والتلاديد

شرواك ماتذكر بجيلك وزايد في حالةٍ قشرا تسر الحواسيد

من عاش بالدنيا يشوف الشدايد ويشوف مايكره ولوكان صنديد

دعـنـي عـلـى ناري أشب الوقايد　　أدعـا الـطـنـا يرّث بقلبي تخاديد
الاّ ولـي طـرقٍ عـن الخـلـق هـايـد　　لـولا حـكـايا بعض نـاسٍ مداو يد
نـاسٍ أرانـب وَالْـسِـنَـتْـهُـمُ حَدَايد　　والـوقـت مـعطيهم أقبال وتصعيد
لاتـامـن الـدنـيا الى كـنـت مايد　　أن اقـبـلـت لآبـدّهـا مِن تصاديد
وشـقـوقـهـا مـاتـنـرفي بالسدايد　　ولا يـعـدل مـيـلـهـا بـالـتـسانيد
هـذي حـكَمٌ خَـلَّـهَـا لـك رفـايد　　ماهيـب عـنـدك في صفاح مساو يد
كثر الحـكـي بـالـنـاس ماهو بفايد　　والزّبر به ماهي بسمت الأجاو يد
أغـنـيـتـنـي يـاصاحبي بالوعايد　　وأشوف مـانجـزت ذيـك الـمـواعـيـد
صـحـيـح من قال الوعايد بعايد　　ولايـرْوي العطشان طول السراميد
تـشـره عـلـى وتـقـول تحكي زوايد　　وتـرمـي علينا بالحكايا جلاميد
ألك الشره لو كان صدوق اَوْ وُكايد　　لـكـن ترى كـذب ولاهوب توكـيـد
مـعـرض عـن الدانين و يّا البعايد　　لـونـي قـريـب صابر كـنـي بعـيد
أن كـنـت تحكي عن مدود السمايد　　الـمـعـتـنـي قـلـبـه بحب المـوالـيـد
مـالـك عـلـى المخلوق تحكي زوايد　　ألـهُـم ألـه يـاخـذ الحق و يـزيـد

وقولـــــه :

يـــاونـة ونـة كـثير الحـسـوفـي　　عقب الطرب والكيف فارق مشاهيه
ونـة كـسير الـساق عظم السقوفي　　جاه الطبيب وقال عمس البصر فيه
مـدري متى ياصخيف الوسط توفي　　الى عاد ديني عندكم ما انت شار يه

ياغض ياللى قض فوق الردوفي		شيّ تورد كنه الليل كاسيه
ذوايب والا التوالي زلوفي		يعلها الريحان والطيب غاذيه
ومحاجر فيها تسل السيوفي		وخد زها النور والورس زاهيه
وترايبٍ بيض زهها الشنوفي		وانا اشهد ان الشهد مابين اشافيه
أن حددت بي ينكسر عنه شوفي		بالعون مَقْدر ياهل الغي اراعيه
هذي وصوف الترف غمق الوصوفي		غض النهد ماهوب للدين يوفيه
سقية دياره من حَقُوقٍ ذروفي		من كل مزنٍ هش لجّ الرَّعَدْ فيه
من رايح به مثل دق الدفوفي		يقهر به الشرقي وتمطر بقافيه
يسقى من الباطن لهاك اللغوفي		والوادي المنقاد ياجعل يسقيه
لعيون من دق الهوى بالكفوف		راعي الثمان اللي تلال خزاريه
الليا لى أغضا شب برق زفوفي		خيرٍ مديد خَيّر الله طُواريهُ
حدر الترايب والنهد والظروف		يشبه لِلَفَّات البريسم مطاويه
كاسيه من شغل العجم له صنوفي		واحجولها في ساقها أغولن فيه
ذرع الضماير صعفقته الهيوفي		ذاله سبوع اليوم ماهوب يسقيه
سهران حيرانٍ لجا فيه خوفي		والصبر ماني يا أبيض الناب قاويه
صلاة ربي عد زجر الهيوفي		اوماسعى خلٍ لخله مصافيه
أو ماسعى خل لخله ولوفي		واسقاه كاس الخمر من بين أشافيه
من سلسبيل لين يبري الحسوفي		لَحُول ماصده على الطول ياليه

علـى الـنـبـي الهـاشمـي الـرؤوف   مـدة بُـقّـا الايـام واللـيـل قـافـيـه

ماقال مقحم الصقري العنقري العنزي

يـالله يـامـدبر الهـبـايـب والادوار | بـلطفك عسىٰ مَدّات جودك لطيفه
تـرحـم مـن هـو كـان حايـر ومحتار | هـجـسٍ وهـاجوسٍ تراكم نِكيفِه
يـامـزنـة غَـرّآ مـن الـوسـم مـدرار | اللـي جـذبـنـي مـن بـعيد رفيفه
نـرعـىٰ بهـا قـطـعـانـا سرّ وآجـهـار | ترَبّع به الشقحا النشّاشِ الضّعيفِه
لـيّـا مـا غـدا فوقه كما اللبن بجدار | ومن الشحم راحت أردومه مريفه
قِـطـعـانّـا مـايـرتـعـن دمـنـة الدار | الا الـصـحـاصيح الـريـاض النظيفه
الى عرضوا دونـه كـثـيـريـن الأشوار | مـن دونهـا نروي الـغـلـب الرهـيـفه
مـاهيب هرجة واحد عقب مانار | الـى نـكـس واطراف رمحه نظيفه
نطعن بـدون اللي مع الذود معطار | الى ثورت للضيف عجل عطيفه
ترعىٰ من البكري الى خشم سنجار | ومحـقـب الـوادي لخشـم الحـتـيفه
الا ومـع هـذا لـك الله لـنـا كـار | وعن جارنا ماقط نخفي الطريفه
ونـرفـا نمـالـه رفـيـة العش بالـغـار | ونجعل له النفس القويه ضعيفه
نـبـغي اليا ماقيل عن دارنا سار | ومـن الـغـلا كـل تـذكـر ولـيـفـه
نـبـغـيـه يذكر ماجرا له وماصار | وكـل لجـيـرانـه يـعـد الـوظـيـفـه
قـلـتـه وانـا ربعي معالم الاخبار | للضيف والجيران مثل القطيفه
الين مـن المـاهـود وآقطع من النار | وحـريـبـنـا لـو هـو بـعـيـد نخيفه

خطوى الولد مثل النداوي الى طار   يشهر اليا ماشاف جول الرعيفه
يضرب محاري صيدته خبط واطيار   صيده جلال مايصيد الضعيفه
وخطوى الولد مثل البليهي الى ثار   يصبر ولو صارت أحواله ضعيفه
يشبه هديب الشامي قايد الاقطار   زود على حمله نقل حمل اليفه
وخطوى الولد ناشي على طفية النار   يمشي مع البدوان مثل الهديفه
واحد على جاره بختري ونوار   واحد على جاره صفاة محيفه
ودار بها الحقران ماهي لنا دار   تنعاف لو صارت ربيع مريفه
يالله يا المعبود تعاون هل الكار   أهل شدات عليهم كليفه
الصبر مفتاح الفرج هو والافكار   ومن لاصبر تصبح أحواله كسيفه

جلوي بن عربيد الرشيدي

هجّى لَعَلّك من اللأبوث ماجوره　　هجيج ربد قفتها روس الازوالي
يابعد خدٍ زِمّت من دون مستوره　　ما تاصله عوص الأنْضَا كودِ نحالِ
ياعود موز ربىٰ في وسط مقصوره　　شربه قراح على مطوية الجال
النور نور القمر ساعة بدا نوره　　وقرون شقر على الأمتان ميال
ياعين ياللي بكت ماهيب مصخوره　　والعين ماتبكي الا واحد غالي
تشبه البير نهار الورد مجفوره　　حامت على وردها الأول مع التالي

محمد الصالح القاضي

عن الدار دارتني رحى البين بثقالي والاقدار دارت بي عن الشمل بشمالي
تناءت بنا النيات وبالبعد والنيا ولا طارش ياتي بعلم من الغالي
ولامن ولاطيف يورا لناظري ولانسمة من يمة الغرب تهيالي
زهىٰ لي زماني قدر عشرين حجه بها نلت غاياتي وقصدي وآمالي
مضن لي وانا عنهن بكرخانة الهوىٰ مسيب مغيب مايريب النيا بالي
مشيج بطرد الصيد في شامخ البنا لهالة أقصور وبهن كل قتالي
أبِنيٍّ عِبشهن بالمرايات والمرا يجرن قلب الشوق كما جر الاذيالي
وزن عن هجير القيظ في زيزف النيا وعن زمهرير البرد ومن لطمة الغالي
ربن بالتغاري والتماري يجنهن كما تاجر البلور يحضىٰ بصقالي
منهن بليت بعوهج غضة الصبا تحير النواظر في وصوفه وتهتالي
الى وقفت حارت عيوني بوصفها وأن أدنت أخطاها بدا القلب ولوالي
وأن دنقت كتف وردف يهينها وساق كما سواقة الموز بظلالي
لها غرة عزا وعين ومبسم وصدر صقيل فيه كاس وفنجالي
عن الكتف والردفين فتر يحفها كما ذيل شقرا طقها الذعر مشوالي
على مفرع يسبا عزا من تهابها كما سلبة الفانوس لطفٍ وشعالي
غضي غنوج غض وأغضى وغاضني القريض مريض ريض الرضي زعالي

ملول بونساته فلول يتلني   خجول زعول لي أحيول ومحتالي
جليل جميل مستميل من الروا   يهيل ويميل لنسمة الريح ميالي
لطيف زريف لي بلا زعل أوفا   يهيف و يقيف ويخلف الولف باجفالي
يود يودني يوم ويوم يلدني   كما رونق الطاووس يبدي له أشكالي
فلا ياشفاي شفي في شفاك فشفني   ولاحياتي لا تكن في محتالي
تراني على الهجران صدك يصدني   عن الرشد أهيم بلهله مهمه لالي
أهايم وآزايم كل هم يهمني   ولا أسلي الا يسلني فيك سلالي
أنا من جفاك أصلا بنار تملني   وانا من صفاك أن زدتني غير ملالي
أنا المبتلي المشتاق والمغرم الذي   دعاني غرامك في لسن كل قوالي
فلا ورب البيت والنبي والحجر   ولا والذي تخضع له الروس ذلالي
فلا أقري ولا أرقد ولا أمشي ولا آكل   ولاشاهد الاهم فرقاك يبرا لي
خيالك وذكرك والوداد الذي مضى   توازن بي أثلاث وأوزن بالحالي
ثلث على الناظر وثلث مخفني   وثلث على قلبي مثل حبة الخالي
هذي وصوف الحب ياجاهل بها   من حل ماحليت عزاله وعزالي
يقولون مجنون خلي من الذكا   مانيب مجنون ولكنني خالي
خلي من الخلان اقاسي شكيتي   رفيق القوي مابين شامت وعذالي
غزال غزاني باعتزاله وخزني   وابرم بريم محلكم الغزل بغزالي
عزا واعتزا وأنا عنه مدرك العزا   ياالله بحق النور والطور وأنفالي

تـرد لــي عصر تـقـضـا بـرادتـي عسىٰ مابقى من خابط الوقت يصفالي

الـى عـاد لا هـذا ولا ذا ولا وذت فلو شربة من صرهد السم تدنالي

أريـح بهـا روحـي ونـفـس شقيه وكبد يسقى غيظها كدر وزلالي

نفسى تحب الزين والغى والغوي وقلب بميدان الهوىٰ يهجل أهجالي

فـانـا أقـول أن المـوت هـوغـايـه المنى الى عاد لا وصل ولا القلب به سالي

فـلا أظـن في الحياة خير الى وزت عن الدار دارت لي رحا البين بثغالي

وقولـــــه :

عـزّيل ياحسن التعازيل عزيل من سلة السلال ما أحدٍ فطن له

عـيني تهل الدمع مثل الهماليل عـجـل تهـلـه ذارف مـا تـمـلـه

مـنـي عليكم ياهل الدار تهليل مـن عين غـطروف لكم مشفحله

عـنـودكـم تـذبـح بـنجل قواتـيل وعـرف تهـلهل له زهي مفرق له

ينسف عشاكيلٍ كما سبق الريل يـغـريـه الـى تـله على مفرع له

بدر الدجا قرب لها في دجا الليل وشمس الضحى تمتاز عن غبرة له

ونطق تسلسل منه لي سحر هابيل ومـلـح تـنـيله من عجاريف وله

زمـة أنهوده مـثـل دور الـفـناجيل فـي لـبـة لـه تـوهـا مـسـتـقـلـة

والى قعد مع راجسات الخلاخيل أمـستر لـه كـل أحـلاق وكـلـه

يـرفـع بـزغـروت الهـوىٰ والهلاهيل ويمشن له كرهن ويقفن رضا له

أواه لـوهـي بـالـصـور والتمـاثـيل لآخـذ تمـاثيله معي وأمتثل له

وأحي بوصله لي وحسن التعاليل　　وأتلف بهجره لي وأنا مصخر له
أن مت ياطلابه الثار تحليل　　أنتم وانا ياعزوتي فدوة له
فلو ان جرحي من أعداته مقابيل　　ماحل في قلبي هيام يسله
لاشك جرحي بالخفا من معاسيل　　طفل سقى وانهل صوابي وعله
ياشوفه الله ياشفات بذا القيل　　مطل المها وابها ثلاثين عله
ياسيدي رف بي تراني من الويل　　وجل ولك باقصا حشاي الف خله
قلبي عزب سرحه بليا محاصيل　　مني وانا لي عندكم مرتع له
سيلوا غرير بالهوى مابعد سيل　　قولوا على أية مذهب تستحله
لاياطبيب ذلّك الله تذليل　　داء الخفى وأدواي من مبسم له
وأنشد نجوم الليل عني بالأنجيل　　كم ليله ساهرتهن من هوى له
ياما سعوا له محتفين المراسيل　　مني وغيري قوم قله وقله
أوردوا مغاليل عجال مفاشيل　　ماحصلوا غير الهوى والمذله
شوقي بخيل سايله مابعد نيل　　الا الهفي ويا الجفي مردف له
نضيف عرض عن هل القول والقيل　　وله بالبرايا كلها مستحله
وحار الفكر وأندار عن كل ماقيل　　ودنيت عين الحبر فدنوا سجله
وادنوا مراحيل بين المحاويل　　من كل مردام سلايل شمله
شدوا لكم فال السعاده وتسهيل　　سيروا قصاد الطرف للضلع كله
الغاط والزلفي دعوهم مشاميل　　والجمعه وأغروسها المستظله

وما ستّد الباطن وماحدّر السيل   جِغْل السحاب لما ذكرنا يعله
ياما بها مما يلبي الهشاشيل   من كل ذرب شوفكم منوة له
يفنون كوم النيب والقرح الحيل   للمحتري والمرتري مزبن له
عدّوهم يسقونه الغل والويل   وصديقهم كأس الشهد مشربن له
عموهم التسليم عدة مهابيل   رمل له ارياح الذواري تهله
من قيل جاي فقولوا أنا معاجيل   يزيدكم بالخبر وأنتم هل له
أريد شيخ حافظ كل تأويل   ماصر به رأس القلم فاهمن له
مفراص ماص خيل غرمه مشاويل   ومن لبس له ثوب فهو مدرع له
كم فك كفه مشكلات المشاكيل   بأمداورات وكل عسر يحله
فأن قيل منة قولوا اسامي الهيل   الهيلعي تركي بن ماضي فقل له
مودك مودعنا سلام وتفضيل   يقول ودو كاغدي له يفله
والمرجوي منك التغاضي عن الميل   ضعيف فهم للقداما يدله
لا شك يامروي أحدود المصاقيل   من واهج باقصا ضميري يمله
القلب شيشان الهوى به كما النيل   ماذقت راحةٍ دوبي أدله ووله
لآشك مابيدي ولا في يدك حيل   ذا شان كتب العبد ماهو هوىً له
وأسلم لعل أغصون حظك مطاليل   وأعداك في ذلٍ ونقصٍ وذله

قال محمد الصالح القاضي يمدح منيع بن سالم وآل ملحم

ياالله ياكافي جميع المهمات   ياقاضي الحاجات لبن القضاتي

أنت الولي سيد الموالي وسادات وأنت الذي حكمك من الكايناتي
ترد لي عصر الشباب الذي فات عصر الطرب وملاعب الغاو ياتي
وقت الفرح وأمّازحي للخوندات وأظن ماقد فات ماعاد ياتي
أخوض في بحر الملاهي بسجّات واليوم ذا سن الثلاثين فاتي
ياشيخ يامن للمشقّين مسلات طالع كتاب ماشفوه الرواتي
يسمح لك السامح جزيل الخطيات لاتكترب تطمغ بقلبي نباتي
لاعاد عيني في هوى البيض مغرات طرد الهوى وش به من العايباتي
حب وضم ومزتين للاشفات يبري جروح بالقلب ناشبات
عين الرضا في نقل السنا دورات تلقى حواشي شرح حكي الوشاتي
ياراكب مرمال دوّ معناة مرداة من عيراة واليعملاتي
خمص الأباطي عينها تقل مسقاة زم الوروك وسلفها وارداتي
عشرين شبر من المعذّر ووزارات فخذينها وخفوفها موشماتي
نعّاسة من كل شيء مصفاة بَس الأذان آشخاص ومقولماتي
إلى نَعَس شيطانها وقت راحات تقول رهرْش في مسيرة وناتي
وُلْهَا الى مسّت لها البطن فَزّات مثل الخريش آن صَعصَعُوه الشّراتي
تدني البعيد وفي آلبلق يَخرت آخرات مِثل فريد الريم والا القطاني
من التل الى آطلال الحَسَا خمس ليلات قل مَرْحَباً بقصورها النايفاتي
بلغ سلامي حيّهم والذي مات أهل النفابل في جميع الصفاتي

من غير تخصيص وسَرَها منعبات	خذ باليمين أقصد هَلِ الطايلاتي
عزوة منيع وآل ملحم تحيات	ومن عقب ذا قل وين غاية أمناتي
محمد ومن له يوم القفّاي عادات	هَداة ليثٍ في وجيه العداتي
شوق الطموح وفي نهار المثارات	عوق المجوّخ لو بوجهه آرماتي
غيث المحول مضوفَر بالحميات	درع الرفيق وهيكل المحصناتي
قل ياعزيز النفس سَهْل المروات	بي من مَعَاسيل العذارا آهواتي
الى بغيت الوصل منهنْ بزُورات	ملّن قلبي مثل مل الشواتي
والى صفا صافي صفاهن بندّات	فلْهِن حِين ذات ٍوآنا حِين ذات
أسقتني كاسات راح براحات	ومرٍ يساقني بكاس المماتي
الوافيات بوعدهن بالمهاوات	والغادرات بعهدهن زاهفاتِ
العاديات بجيش الاقفاي عجلات	المنحيات من الصفا من حياتي
اللاكِزَاة الموقفَات المغيرات	خيل بميدان الهوى مسرجاتي
المطلقات العاطفات اللطيفات	القاطفات بزينهن الشفاتي
الباطشات المعطشات المهملات	الهايمات الفازعاة الغَوّاتي
الجاهرات الباهرات المنيفات	النايضات الخِرّد الرافلاني
المحجرات الهاجرات المنهرات	الجاذبات بحبل القفا قواتي
لطفات آلالْسن خِرّدَاتٍ حَسينات	بامزاجِهِن لي مرمرن في حياتي
الساحرات الماهرات المكيدات	باكيادهن لي خلبصن مشكلاتي

يـورن غـراة ويـبـقـن غـارات　　يـدهـن فـجـاة وينـكفـن ذايراتي
يـورن بـشـارات ويـبـدن أبـشـارات　　ويمـشـن لـى دَلْـعَـاتْ وفـغـشـيـاتـي
يـسـقـن نـدامـات ويـلعـن نـدامـات　　ويـلـعـبن دامـات وهـن غـالـبـاتـي
بالأخذ عـجلات وبـالـعطي ونـيـات　　عجلات الاقفا وبـالـقِبَل وانـيـاتـي
الأ من كِثر الـملامـا لمـات لامـات　　عـن خـاطـري بلـهـات يـامـن يـهـات
هيهـات عصر فَـات معـهـن هـيهـات　　سـاعـات طـربـات الـوعـد بـه ثـبـاتـي
وشيـمـات مـع شـمـات ورد شـمـيـمـات　　أو هـو مـات مماتي وطـربـات حـيـاتـي
أصحي لِهن وقت الرِضى والمراضات　　مـن خـاطـري لَـشـيَـاد رُوحـي ثـبـاتـي
دشيت بحر الغي احَسَبِ سَلاّمات　　عِـزّ ولا آدري ويـش آلـقـدار تـاتـي
أفـرح بَـهـبَّـات عـن الـدوق ولَـمَّـات　　وجـتـنـي بمـوجـات تُـبَـتِّـتْ بِـتَّـاتـي
أكِـنّ زفـراتٍ وَلـزّي بـعـبـرات　　وَاخفِـي شِـمَـاتِـي عَـنِ جميع الوشاتي
أخـاف يـعلقـنـي شِمـاتٍ مع آشمات　　وَآصِير دَرْسَ اللـيّـل لَـهْـل الـشَـمـاتـي
الأ ومـا جـعـافـات قـل عـنـه مـات　　زَهـرٍ زَهَـى زَنْ آحْـك بـالـمـقـبـلاتـي
ويــدور دوار الـفـلـك بـالـمـدارات　　بالك يِتصَعْفَقْ يِتصِطفق كالمراتي
سلب الرجى مبدي ذوي العِز واللات　　عَسَى وسـوف ليس يـروي ظـمـاتـي
وُالأ فـعـدُّونـي بـدسـتـور الآمـوات　　وآظـن عـقـب اليـاس تـدنـي وفـاتـي
وصلّو عَلَى سَيّدِ جَميع البرِيَّات　　مـا آهتز عـود مـن هـوى الـذاريـاتـي

المطوع راعي اشيقر

هو عبد الرحيم المطوع من أهل اشيقر شاعر مجيد وله قصة مع أسرته وبه يسمى النقي الذي فى الدهناه نقى المطوع.

يقول التّميمي الذي شبّ مترف مدىٰ العمر ماشا في زمانه جاه
يـاركـب يـاللي من عقيل تقللوا من نجد للرّيف المريف مداه
شدوا بنا من جو عكل وقوضوا على كل هباع اليدين خطاه
وطو بنا الدهنا والاتعان ماله الا ما يكتب عليه وطاه
لقوا جادل في زربها مستظله حماه عن وهاج السموم ذراه
خذوها فلا بالرمح زرف ولا العصا ولا قلطوا حبل العقال وطاه
غشاها لذيذ النوم والنوم قد غشآ من الناس حذر وابتلوه عداه
خليلي خلا قلبي من ود غيره وعقب الاخلا والخدون سواه
خليلي كن خاتم العاج وصطه غدا مرج لولا البريم زواه
خليلي لو ياطا على جمرة الغضىٰ وطيت ماياطا وجيت حذاه
خليلي لو يزرع زريع سقيته بالدمع وان شف السحاب بماه
خليلي لو حال البحر دونه حذفت نفسي فوق لجة ماه

الا واعـذابـي كلما شفت صاحبي جـلـيـس لـغيري وآحترمت لقاه
سـيـره ممروح لـغـيـري ويهتـوي وسـاقـيـه مـابـنـحـن عـلـي بماه
القـفا جزى الاقفا ولاخير في فتىٰ يـريـد هـوىٰ من لايـريـد هـواه
مـن بـاعنا بالبعد بعناه بالنبا ومـن جـذ حـبـلي ماوصلت رشاه
ومن عافنا عفناه ولو كان غالي بـيـعـه بـالـزهـدا حدود غلاه
عـطـا الله قصر حـال دونـي ودونـه نجـم مـن المـولـىٰ يهد أبـنـاه
حـتـىٰ الـى هد العلا من أركونه وآذهـلـى عـطـرات الجـيـوب حياه
يـظـهـر خليلي حاسر من ربوعه هـذاك غـايـات الـفـتـى وآمـنـا
دع ذا وسـل والـي السـمآ في محنتم سـرىٰ يـشـعب الظلمآ وآفي سناه
لـكـن بـرايـا الله يـوم تـقـطـعـت عزالـيـه واضفي بالسحاب سداه
حـوارك تبن فـي الخـمـسين زجـهـا مـن الـريـح زعـاج وزح سـفـاه
غطا ما غطا والي غطا بعد ماوطا غـطـاه واللـي مـاغـطـاه محـاه
محـا مـا محـا والـي محا بعد ما محا روضـة رمحين مـدب غـشـاه
اذا لم يـكـن يبلغ ثلاث مع أربع وعشر فـلا يـشـفـي الـفـواد لـقـاه
تـعـاديـه مـايدري تصافيه مادرىٰ وماعطي من غالي الحديث حكاه
فـعـضـيت بنواجذي روس أناملي وقـلـت آه مـن حـر المـصـيـبـه آه
ولـو ان قـولـه آه تـبـري لـي عـلـه اكـثـرت قـولـة ثم آه آه

راعي البير

هو محمد بن منيع من أهل البير يمدح سعدون بن عريفر بن دجين وذلك سنة ١١٧٠هـ.

مراقي العلا صعب شديد سنودها		يكود على عزم الدّنا ياصعودها
فمن رامها بالهون مانال وصلها		ولا رد غيظات العدا في كيودها
شراها بغالي الرّوح والمال والشّقآ		وصَبرٍ على مر الليالي وكودها
فلولا غلاها سامها كل مفلس		ولولا عناها كان كل يرودها
ولكنها بالحزم والعزم والشقآ		مخاطر بحالات خفي سدودها
وبذل العطا في ماجب الحمد والثنا		وخضب الهنادي بالدماء من غمودها
وغض نظير العين عن ذنب صاحب		تجي من صديق زلة مايعودها
يجيب الى نادى المنادي المطلب		سريع مطيع سالم من حقودها
وبالحلم عن زلات الاصحاب طوله		ولم العصا مايقطع الشر عودها
فلا طير إلا بالجناحين طاير		ولاكف الا بالقوي من زنودها
فمن لايرد الغيظ بالكود زينت		له النفس حالات خبيث ورودها
ومن عنّها بالصبر حتى يردها		يشوف مطاليع الهدى في ورودها
فلا فايت من صالح في فواته		ولاطايل في قطع كف زنودها

ولاخير فـي عين حـديـد نـظـرهـا قـريـب ويـعـا شوفـهـا عن حـسـودهـا
فـن هـاب خـاب وعـاش بـأن وأشرفت عـلـيـه الاعـادي طـالـبين حـقـودهـا
ومن شرع الخطي ضحىٰ الكون وأنتضىٰ نهـار الوغىٰ بيـض الضبا من غمودها
تحـامىٰ حماه الضـد في زازح المدىٰ وذلـت لـه أرقاب العدا في نجودهـا
فـلا تـورد الـقـالات الا لجـاهـد.. أيـاديه مايرجىٰ الجدا من مدودها
فـد الـرجآ وأقـصد جنـاب تـعـودت يمـنـاه مـد مـن غـوالـي فـيـودهـا
فـن عـودك مـن فـيض يمناه عـاده عـلـيـه لـزمـن بـالـصخآ أن يـعـودهـا
ومن فك عن زنديك بالعسر يسره وهـي كـان مـلـوي عـليها زنـودهـا
ترىٰ أن كنت غـاليت الثنآ في مديحه أجل عنك ماخاب الرجا في حصودها
فـلا غير سـعـدون مـلاذي اذا غـدت عـلـيـنـا الليـالـي صايلات جنودها
مـدحتـه على مـاكـان مقدار فعله فلا عـاش كتـام الحسانـي جحودها
فهو لي على الشدات عون وساعد ويانعم مقصود لنا من ضهودها
بـوجـه طـليق بـالـبـشاشات مشرق وعين عـن الـعـاني قـليل صدودهـا
بـكـف حـمـيـد مـن كـريم بـنـانـه وكـم ذا جـلا فـقـر المقلين جودها
حريب الردىٰ مسقي العدآ شربة الكدا من الغيـظ غـصات الملا في كبودها
حلـيـف الثنآ موضي السنآ طارق الغنىٰ مـقـدام هـبـاس وبـانـي عـمـودهـا
حـوى جمـيـلات المـعـانـي سـمـانـها وخـلا المـعـايـا للـردايـا تـقـودهـا
ولابـس ثـيـاب الحـمـد بـيض جدايـد ولـلـغير أبـقـىٰ مـارمـى من جـرودهـا

وجدد فعال الزين في كل مطلب | يصيح الحساني وافي في عدودها
بحلم وجود وأحتمال وهمه | وفرسات مقدار تراها شهودها
وصبر على الجاني وعفو وشيمه | ونفس حماها عن مزاري نقودها
وقول الوفآ ما ياكل الليل علمه | الى سمعت انذال الملا من قرودها
مدا العمر ماجآ زلة يذكرونها | ولاخان عدوان دماث عهودها
ثقيل مراز الحلم سهل جنابه | وافي الرأى للملتجي عن ضهودها
فلا طايش يوم الى نال نايل | ولا جازيه الى صرف دنيا وكودها
يزيد على كود الليالي سماحه | الى زادت الشدات يزداد جودها
وللضيف عد راكدات أجفانه | تعادي بها حمر الرعايا وسودها
تظل مع الجيران والضيف كنه | ورود الظمايا مالها من يرودها
وكم ذا وطا دار المعادي بغاره | صباح واهلها ماتهنا رقودها
وكم جن جفرات الصبايا بصوله | ضعاين تحدا مقرشات جهودها
على أثر شبان نشاما لكنهم | أسود لزا الغابات باد جرودها
وهجن طوايا ناحلات لكنها | من السير قيان يرى السير قودها
تساما بشبان وخوط من الخبا | ينالن قناص العوالي صيودها
ينالن مالك طال ماصبح العدا | على حومة الجبان ماهيب سودها
ونحن عن البيض العذارا أرخالها | وأناج يقري مالها من شرودها
وضفا الحساب عن بقايا قطيعه | تلقاه عن سوء الليالي سعودها

فهو فارس الهيجآ وهو بارع الصخآ　　وهو كاسب من كل الانوىٰ عمودها
مقدام خيل والقنا في نحورها　　ومعطي جوايدها وحاني قعودها
جواده عرجآ والسبايا بطايح　　وكفه ريان من الدم عودها
الى أركضت يوم على الضد خيله　　فركوب ممدوح السبايا عمودها
حما من ربا هجر الى ضاحي اللوىٰ　　الى الشام من دار آل عمرو احدودها
الى خشم رمان الى النير يجتنب　　الى الشعرا وأقانها من نجودها
الى العرض والوادي الحنيفي مشرق　　وما عن جنوب كل هذا يسودها
الى طاب منها مرتع جاده الحيا　　رعاه على رغم العدا من يشودها
تناحت بسكان الحمىٰ عن طريقه　　كوصف وعول قاصدات صيودها
الى مايوافقهم من الشيخ جيره　　غدت رملا شتىٰ قليل ركودها
فما جردات السبايا متوج　　ولاحضنت بيض النساء في مهودها
باوفى جميل من معاني جميله　　واصخا يمين بالعطا من مدودها
فيا من علا فوق العلا كل طايل　　وزاده ببنيان رفاع بنودها
فرضت لي فرض قديم ورسمته　　بخط يدي ورث الندا من شهودها
وذا العام ياكساب الانفال خامس　　ولا جاك منا طالب في نشودها
غدا الرجآ به مثل راعي وداعه　　وثيق عليها آمن من جحودها
وذا اليوم ياكساب الانفال قادنا　　إليها أمور موجعات بدودها
فجد غير مأمور بتنجيز حاله　　وبكر بها وأجعل جوابي صفودها

وغدا تنال العفو من فضل قادر | الى حضرت مع كل نفس شهودها
ومبغضك بالمهفات والذل والعنآ | وغيض مع العدوان يملا كبودها
والاقدار فيما شئت تجمع على الرضا | بحكمة خلاق البرايا يقودها
وأزكي صلاة الله الى ديرة بها | وافي سلام كاملات عدودها
على المصطفى والآل ماناح ربعي | حمام يغني مطربات خرودها

أحمد السديري

هو احمد بن عبد الله السديري من الأسرة السديرية المعروفة له شعر مدون معروف. ومن شعره هذه القصيدة:

هنيكم بالنوم ياناايمينا ... واجفني اللي له عن النوم لجلاج
وقلبي اللي فيه جرح مكينا ... ويا كبدي اللي تقل تقلى على صاج
واجسمي اللي حل به حالتينا ... هم وفرقا زور ضرف النيافاج
ومكنون صندوق الحشا لو يبينا ... ماخفت خف العقل مع كل هراج
مير أسراري عن الحاسدينا ... خوف الوشاة وبالحشا مثل الأمواج
فلولاي أدري من فطين ذهينا ... بنيت معنا رسم ما بالحشا لاج
منها ويا مروي شبات السنينا ... أن حل ضرب السيف والعود منعاج
أفكر بحالي ياحجا الملتجينا ... جفني جفاه النوم والدمع زجاج
لك أشتكي من هجر صافي الجبينا ... غرو سبا عقلي بعينه وسراج
وخد زهاه من الزرق العتينا ... واضح ضوا صبح على الليل أبناج
وعليه من وصف الرمك شارتينا ... ومن المها له طرة العنق وأحجاج
شبه المهاة وطلعه الياسمينا ... أن دار من نسم الهبايب له أفراج
يامسعدي بالطيف يوم التقينا ... بافراشه المفروش زل وديباج
شديت مجدوله بكل اليدينا ... ورصيت نهدين كما زمة العاج

تـفـاح طـلـع مـالـجـهـا الجنينا ولانـالهـا مـن طـلـعـتـه كـف لهـاج

وقولـــــه :

وأخـف الضـرر لياك تبديه للواش يـشـنـاك عـنـد النـاس قاعد وقايم
واللـي يـتـيـه بـقـوته بـالنـدم داش والا الـــوقــاعــه مــاوراهــا نــدايم
والمرجله لوهي على الهون تنحاش حـاشـوا لهـا حتـى الـعـفون المخايم
وأيـاك لاتـدعـي قِـصيّ وْفـتَّـاش عـلـى عـيـوب النـاس فيك التهايم
ومن الردى لاتكسب الذهب وآقاش تـرك ممـا شآتـه وكـن عـنـه شـايم
أرع الصديق اللي اذا صابْك أدهاش أو خوفٍ لقيته من مصابك مسايم
والا الـعـدو لو سالمك ساعة هاش عـلـيـك مـايـبـرح يـدور الـولايم
وأرفق على المال الذي منه تعتاش خـلـه عـن الـعـازات يـغـنيك دايم
وأعـرف تـرى رجل بلا مال ماناش غـايـات مـطـلـوبـه ومـاكـان رايم
يلعب به الهوجاس وأن قاس ماقاش دوا فـي بحـر مـالحـده عـلايم
وحـنـا بـوقت جاز به كل غشاش أو واحــدٍ فَــتّــان راعــي نمــايم
أو واحـد تـلـقـاه بـالـوجـه بشاش ماهوب الىٰ جا الصدوق راعي لزايم
وصحـبـات بعض الناس لوكان ببلاش مــاتــنــبــغــي لاخير فيهـم فـدايم
بـالـك يغرونك تراهم على ماش مـايـفـهـمـون الـعـلـم مثل البهايم
وأقول من يصبر على الضيم لآعاش تـمـضـي حـيـاته كلها بالهضايم
أختر مقام العز لوكنت قراش ولا الـغـنـاة اللـي بهـا الـذل دايم

والله لـو يحـصـل لي اليـوم مطراش لاطرش ولا قصدي بكسب الغنايم
لكن قصدي بالتفرج عن الجاش مما لجابه من أمور عظايم
وروامع في القلب منه العقل طاش بالليل تقعدني ولو كنت نايم
يقول مثلي للكرم ما أحدٍ حاش وهو بخيل مايفطر للصايم
من جآ بلا دعوىٰ فيقعد بلا فراش هذا طفيلي يستحق الشتايم
وصلاة ربي ماجرىٰ السيل برشاش على نبي ظللته الغمايم

جري الجنوبي

هو جري الجنوبي من الأشراف له شعر جيد فيه حكم وأمثال وتصوير بديع..

يقول جرّي في ذرىٰ رأس مرقب　　طويل الذري للرّيح فيه زليلُ
طويل الذرىٰ تهفي الحوايم دونه　　وللحر الآشقر في ذراه مقيلُ
أنا وان سيرت يوم مطيتي　　في مرقب عالي ذراه طويلُ
تذكّرت لي ولنا في دراه ظَعَاين　　وأشعبتنى ياغلام كل جليل
أشعبتني طول الأيام بليلها　　ولا الليل فيما مضىٰ الطويل
فأنا إلى جيته عصير مسير　　والامر يجيني بناة الطويل
لا تشرف المرقاب يلعب بك الهوا　　ويذكرك المرقاب كل خليل
يذكرك خل حال بانات دونه　　بْوَادي الرشايا مرتجيه هبيل
كم ساعة تلغي إلى حد ضيقه　　وكم ضيقة مَا أبْتِرْمِهَا بطويل
وكم ساعة مابها هبوب وساعة　　هبوبها لمبنى الرواق يشيل
كثير خلان الرخآ وأن تعدهم　　لكن نهار النايبات قليل
كما روضة الجثجاث لو كثر نبتها　　مُرّة وَلوهي كل يوم تسيل
وترىٰ العوشزه ماوكّر الحر فوقها　　ولا آبها لسمحين الوجيه مجيل
عظم الندا يندي ولو كان بالي　　ويندي ولو هو بالمراح محيل

سقى الله وادي من الحجاز مقابل		أبو شجَر داج الغصون ظليل
ترى باسفله سِدْرٍ وعالي فروعه		راك ومن فوق الاراك نخيل
وترى بآسْفله جَبَّارة هاجريه		مَرَبّ لْزْينَات العيون مقيل
يميل غصنَ الموز اذا كان مورق		والى كان عاري كيف ياصاح يميل
يجنك آبنيِّ البدّو يلعبن حولها		يهز عن غصونها وتميل
تلقي بها راعي الذوايب جالس		أحم الأشافي في وجانه نيل
حم الأ شافي أدعج العين ليتني		أوافيه وأبرد بالضمير غليل
أوافيه وأشرب من ثناياه مزه		عَلّيّ أبها رب العباد وكيل
ياراعي الخد الذي فيه أماره		وثلاث العاس دقهن جميل
ان جيت تلفان وموربني الظما		ومعلقي لي بين أشفتيك صميل
أريتك الى من جيت قضاي حاجة		وكزيت في بعض الجواب دليل
الله يجرّينى عليك الكلمه		فان الكلام للذاهنين دليل
انا اجيك اوما اجيك او ويش تقول لي		أو أنت على ماقد نويت بخيل
قاعد ولاتاني ولاتقطع الرجا		ولافي يدي مما تقول دربيل
ان كان ماتوفي الايام عدله		مسيور عدلهن عليك يميل
الآ ياهَلي أن كان تبغون ربعتي		وتبرون جرح بالضمير مطيل
فطيّروا عني بالعصير حايم		لها من فوق الغصون عويل
قد ذكرني بالغنون النجيبه		تحن واقول آن البعير هبيل

ترى هبيل القلب من لا يهمه فراق ألأخلّه والزمان طويل
ليت العذارا كالحباري بروضه وأنا فرخ شام والحرار قليل
أن كان ميزانك على الناس مايل سيور ميزانك عليك يميل
أن كان ماللرجل رأي يدله يشتاف من آراء الرجال دليل

وقولـــه :

يقول جري وأشرف اليوم مرقب نبته الذواري مع تجاري مريرها
نبته الذواري بين عصر وبكره الين راس الطعوس يبني زبيرها
أبا القيس ياتالي صديق نحبته يامخفي أسرار الهوىٰ عن وزيرها
قلبي يشادي لقمة الرجل بالندا الى قطعتها شي تلوا ضميرها
وعيني تشادي سنه شوقليه بعيد معشاها مجنون بعيرها
ويا مال قلب تطحن الغيظ كنها رحىٰ عاجز مافيه خير يديرها
علام شمس اليوم تمشي مريضه وهي كان قبل اليوم عجل مسيرها
الا ياحمامة على جال واسط تنوح كن الهم ماصاب غيرها
ولا فارق الخلان الا خليلها ولهم صاب صغيرها مع كبيرها

وقولـــه :

يقول جري وأشرف اليوم مرقب طويل الذرآ للريح فيه زبون
لاتشرف المرقاب يلعب بك الهوا يذكرك خلان لكم وآخدون
أخدون من أرقاب الجوازي أرقابها ومن بقر الدهنا لهن عيون

ومن خيل عدوان لهن معارف ... ومن سلق أسحلان لهن بطون
قلطت حدباً طول ماهي تعودت ... تقعيد زينات العيون بهون
وحدثتها مني حديث مضاعف ... أنحبس كما حبس العليل ودون
وبت وبات على أجعود منقضه ... بسيل وهي هاك النهار قرون
والى عمود الصبح لامرحبا بها ... تجي مثل جرد السابقات أصغون
فقالت قم يافتيٰ غير صاغر ... عن الصبح يشهد عليك عيون
وقت وشفي ما أنقضى من عشاقيم ... ولا ينقضي للعاشقين أشطون
ياعيد دور مر الذود بكره خيم ... لعل البكاء عن ناظري يهون
تراها الذي ضيعت في وادي الغريم ... غزال هفالي دون قتله دون
مخضب أطراف البناني موشر ... غزا القلب وافرداد الضمير اطعون
فيه ذيب رز البند في راس مرقب ... لعل العريب اللي وراك يجون
أن كان جوا ياذيب طابت عيشى ... ومن قفوا فالحياة أظنون
باذيب أنا و ياك أخوان سر و ين ياحجى ... سنها أيتفن من ظهر وبطون
ياراعي البستان والنخل والقرا ... وأن رآيلك ماعرض عليك أظعون
يقول يمر علي اليوم وأمس طعاين ... من بدوا مادري وين يبون
قال طعاين قلبي بينهن معلق ... أسابين عيني ولا دون أنقطاعه دون

ابن جبلق

شاعر مشهور له اسهامات ومشاركات ومناقضات مع بعض الشعراء.

زارني عقب العشآ طيف يقول   أنتبه ياشين مثلكماينام
لو دريت بما جرىٰ شي يهول   كان حاربت الكرا تسعين عام
قلت ياهذا اسألك بالرسول   وش جرىٰ ياشين من جيت العلام
قال يفداك الغضي زين الدلول   شرب كاس من قراطيع الحمام
قلت راعتك الدواهي من يقول   من أسند عنه منضوح الكلام
قال أنا مريت يوم السبت حول   عند بابه للرعابيب أزدحام
صابني رعب ودزيت الرسول   وباغي علم الى قلب تمام
أسمع أمه عند تفصيخ الحجول   والخزارى والاهله والزمام
تندبك بالصوت وأسمعها تقول   ليت أبو وضحآ كشف عنها اللثام
شوف عيني يوم قرب للغسول   والطوايق فصلوهن له أحرام
من الخفرات مامعهن أعقول   لاجات بالموادع والسلام
وشالها أربعة منهم فحول   عزوة من بين خاله والعمام
وعبلوا به للمصلىٰ بالقبول   كاتفين كلهم خلف الأمام
يطلبون الله عساها له قبول   روضة عليا وطيبآ له مقام

في فضاً روض مدق للسيول بين ابن سيرين والصحب الكرام
وسلفوا به بشرق قبلي النزول عن حسن بصري وشرق له مقام
واحفروا له حفرة بالقاع طول قامة والعرض شبرين تمام
ووسدوها عقب ديباج الزلول لبنة في وسط مطوي هدام
هللوا فوقه قناديل التلول والنصايب ركزوهن له علام
شوف عيني والظبآ عنده تجول بادرن قبره بحب والتمام
والطيور الصافه من كل جول ظللن عليه هن ويا الغمام
والفواخت عقب هذيك القيول يرفعن أصواتهن ويا الحمام
قت أنا رعب وبادرته بقول كف ياملعون عن كثر الكلام
مادريت أن القمر نوره يزول كيف يدفن بالوطن بدر التمام
لو رسول الموت تكفيه البدول من حسين الدل لو باغلى الوسام
كان نرخص له عطيات جزول من عزيز المال لو باغلا المسام
واخليلي ماتجي فيه البدول والكرى عقبه على مثلي حرام
لو لكم ياللي تلوموني أعقول كان شفتوا حال مثلي مايلام

وقوله :

الا وآحصاني كل ماقلت أنا أبتاع وألاه يرجع للطواله ولابيع
يوم أشتري غوجي وانا فيه طماع واليوم أدور له شراة طماميع
والله لو يحصل لي اليوم مبياع أني لآفارقهن فراق الجرابيع

وأقول للشراي سلف لهن تاع   والحقك أجلتهن وباقي المصاريع
يقول مابيهن على خمسة أرباع   مهلبات كل ابوهن مصاقيع
يرد لي غوجي يقول أنت جزاع   أصبر علينا قدر حولين وتبيع
ما أظن ترخصنا على شوقك باع   حنا كبار الروس وبنا المنافيع
حنا الى ماحل يوم بمفزاع   يوم كبير ولقمونا المصاريع
يلزم علينا ننثر الدمع بالقاع   ونطوع اللي جا براسه زواميع
جبتك من الغراف تكرب لهم قاع   ما أمداك تنسي فعل هاك الزواريع
حطيت لك سياس تفرش لك القاع   تضربك في راس لحسه بتسنيع
قال ماتتقي الباري ترى الرب سماع   ماتشوفني تحت الاوامر لك مطيع
أن كان زعل فادفن زمتك بالقاع   كب المقال وخل عنك الدراسيع
صهل ودق بحافره وقال هالساع   علق وعجل ماتفيد التراجيع
والله ماتقبض سوى الروث وأطقاع   هذي مصالحنا وهذي المنافيع
ياحيف رأس المال بالخيل قد ضاع   ولابقى شيء أشري به ولابيع

رأيتها في مجموعة منسوبة إلى شخص يُدعى السّوّاح العيافي والله أعلم بالعنوان.
والصحيح أنها لبديوي الوقداني العتيبي.

هاض لي شوقي حمامٍ في الغصون   بات ساجع في بديعات الفنون
بين تغريدٍ وترجيعٍ بهون   مادَرَآنّيْ بالهوى قبله عليل
ياحمام الدوح هيجت الغرام   ماسبب نوحك ومالك من مرام

اعطني عهدك وخذ مني ذمام   بيعني شوقك وخذ شوقي بديل
أن في قلبي جروحٍ لا تطيب   مابدت حتى يداويها الطبيب
من هوىً من بعد من فرقا الحبيب   باح مكنوني وصبري مستحيل
كلما هبّ الصّبا قلبي صبا   لي غزال في الحمىٰ فاق الظبا
صابني جازن يرتعي نبت الربا   يسلب العقال بالطرف الكحيل
مَالَ عَنّي بالتجافي والصّدود   مابقىٰ غير الحسايف والوجود
كم دعيت النجم والعالم رقود   والمحاجر دمعها الصافي يسيل
آه من همّ سَرىٰ في القلب نار   وان طلبت الصبر آلقاله قرار
كيف صبري والحشا للهمّ دار   صار مالِكْني وآنا عنده نزيل
قمت ممّا همّني عند الهجوع   يوم كلٌّ نام ولّعت الشموع
والهوىٰ جيشه عَدَا يمشي جموع   مثل وُرد النحل في وادي طُفَيل
أو كما سيل تزايد في مضيق   يقلع الحصيان والسّدّ الوثيق
يأخذ الاشجار ويسدّ الطريق   زاد عن حدّه وضاق آبه المسيل
طار نومي يوم نامت كلّ عين   بت ساجع من نجوم الفرقدين
من هواجس من جفا من جوردين   مابقىٰ إلا البعد عنها والرحيل
صوب أرض الشام أو أرض العراق   علّ يومٍ فيه ينحلّ الوثاق
كم أقاسي والعنا مرّ المذاق   ربما نلقىٰ عن المنزل بديل
وأن جفتك الدار أو مال الزمان   لا تعيش بدار ذل أو هوان

لـو يـظـلّ لـك نـبتهـا من زعفران صـاحـب الأخطار وأجعلها دليل
شِـدّ عـن أرض الأعـادي والحـسـود وآطـلـب الـعـلـيـا وبالغ بالجهود
لـو يـكـون الـعـز في غاب الأسود خير مـن دار تـعـيـش آبْـهَـا ذلـيل
أقـطع البيـداء على عوص النضا لَـوْ تكُنْ تـمشي علىٰ جمر الغضا
مـايـفـوتِ الـعُـمـر قـدام الـقـضـا ديـن عـنـدك لين يـأتيك العميل
عـاشرِ الأَحـرارَ مـن أهـل الـرتـب تـسـتـفـيـد الـعـقـل منهم والأدب
حـيـثـهـم أهـل المروّه والـنّـسـب وآتـرك الأسْـفَـال مـامنهـم حـصـيل
سـل عـن الجـيـران قـدام الـنّـزول وأن سـمـعـت الناس تهرج لاتقول
تـنـكـسـي ثـوب المـعـزه والـقـبـول والخـلايـق يـذكـرونـك بـالجـمـيل
كـم كـلام راح مـن أجلـه نفوس وأنـت مـاتـاخـذ علىٰ نقله فلوس
لاتـفـتـش كـل حـبٍ فـيـه سوس كـم تخوض الـنـاس في قال وقيل
صـون عرضك عن ملاقاة السَّفيه وآتـرك الـكـذبـان سـودان الـوجـيـه
من حـكىٰ عنهم يعود الكذب فيه كـيـف تـاخـذ هـرج من بايه هبيل
أتـرك الـبـيـت الـردي وآنص الرجال خـذ عـريـب الـبـيـت من أبٍ وخال
يـوم تـنـظـر فـي ولـدهـا كالهلال وأن مشىٰ في الـدرب مـايغوي الدليل
خذ عزيز البز من زين القماش والـردي لـو كـان يـعـطونـك بلاش
مـايـفـيـدك كـيف تـاخـذ شيّ ماش بـيـعـة المـغـبـون فيهـا يـسـتـقـيل
دوّر الـطـيّـب ولـو بـأغلى الثّمن لـو يـكون الـقـصـد في صنعا اليمن

لايغـرّك صقلـة الوجه الحسـن أبـذل المجـهـود بـالمال الجزيـل

الـذهـب مـايخـلـطونـه بـالنّحـاس غير بـعـض الـنـاس ماعنـده قيـاس

خـذ نـصايـح مـاحـواهـا بـونـواس مـثـل نـظـم الـدر واللؤلؤ الأصيل

وأن مـلـكـت المال لاتـغـدو شحوح أطـعـم الجيعـان وأكـسي كـل روح

الـدبـش والمـال لابـدّه يـروح والـثّـنـا والمجـد جيـلٍ بـعـد جيل

هـم روحـك وآغـتنم عصر الـشبـاب أن لـلأيـام مـيـلاً وانـقـلاب

وآنـت فيهـا تـنـطوي طي الـكـتـاب لايـغـرك صِحَّـة الـعُـمْـر الطويـل

أتـرك الـدنـيـا إلى جاتك ضحوك لاتـغـرّك بـالمـلاعـب والـتـروك

كـم غـرق فيهـا وكـم غـرّت ملوك ضـحـكـهـا غـرّار وآسـرع ماتـزيـل

ثم صلّوا على الـنبي ياحـاضرين خير مـاقـلـنـا وقـال الاقـدمين

والـصـحـب والآل طـرّاً أجـمعين مـن بهـم نـرجـوا الـتـقـرب للجليل

سبب قول هذه القصيدة الأتية هو ماسنذكره أدناه

كان محمد بن فضل من أهالي البحرين يتعاطى قول الشعر النبطي وهو من أهل اتصفوا بالفضل والورع وفي أثناء قدوم عبدالله بن فرج الشاعر المشهور إلى البحرين صار محمد بن فضل من جملة المنكرين عليه أعماله كالغناء وغيره وقد تجمع عصبة من طلبة العلم وهم الذين يسمونهم «مطاوعه» في البحرين بعثوا عربضة إلى حاكم البحرين يطلبون فيها إخراج عبدالله بن فرج من بين ظهرانيهم.

نمر بن عدوان

هو نمر بن عدوان شاعر مجيد من قبيلة عدوان وكان مشهوراً بشعره في رثاء زوجته التي قتلها خطأواسمها وضحا ويبدو أنها ابنة عمه وقد توفي سنة ١٣٠٠هـ، وله في زوجته قصائد شاكية باكية يرثيها.

سار القلم ياعقاب بالحبر سارا — وتر القرطاس يامهجتي ساز
أكتب سلام شب في القلب نارا — مانيرة النمرود تشبه لها نار
ياعقاب من فقده عيوني سهارا — لكن فيهن ذرشب وزنجار
أعوي عوى الذيب ليل ونهارا — واحن حنين مولعين على الدار
على حبيب بالترايب توارا — خلاني بالدنيا شقاوي ومحتار
والله لا كذب ولاهو قارا — أيضاً ولا أنا بالتماثيل هذار
وآخلاف مابين البسيطه أوزارا — من طاف في طيبا وللبيت زوار
ياعقاب لو تجمع جميع العذارا — من نحر نجد إلى باب يونس بسنجار
تأتي بنات البدوا صف تبارا — فوق الهوادج خلفهن كل خوار
وتأتي بنات الحضر وأنس الأمارا — يزهن بدلٍّ مختلف مثل الاقمار
تجمع بسوق العصر وسط النهارا — ويقال يانمر قم أنق وأختار
ما أختار الا نور عيني أخيارا — الصاحب الى منه قلبي معه طار

فيها خصال وافيات أكثارا ومثايل فيها التفاكير تحتار
شيمة أفهود به زعانف أنمارا ومن الجمال اليوسفي فيه تفكار
حسن صخيف مثل جَنْي الثمارا يسبي الدليل أمنا دمه تِقِل سَحَّار
رِيْحَهُ نَفَسُهَا مثل ريح البهارا وبين أشفتيها بالمثل حصّ ممَّار
لولا ضلوعي فر عقلي وطارا لكن ينشر بسرة القلب منشار
واللي يلمني ثور هورٍ أحمارا والثور تراه أن قيل له دير ينْدار

وقولـــه :

أسباب فتح أبواب سِيرَتْ سَبِيْنَا أوهام يأتي من سببها غدينا
سار القلم يابو محمد وشبنا واليوم مارد الفوايت أيدينا
برباعنا ياما وياما قصبنا من حول ضان وناب نوق سمينا
وياما على شقر الجزاير طربنا شقر سماويات تنقل أيدينا
وياما على جزل العطايا وهبنا وياما رفعنا النفس عما عطينا
وياما على جرد السبايا ركبنا وقلايع خلف المسارج خذينا
وياما على ملح الفرنجي تعبنا وياما على فج وهيج بدينا
وياما بها من فرج ريم ربدنا ووعول في رأس الشخانب فنينا
وياما على غض الصبايا لعبنا نلوي على سمر الذوايب أيدينا
وياما من الشهد المصفى شربنا من غر غضات الصبايا روينا
هيهات ياعصر مضىٰ لوندبنا هيهات وين اللي مضى عادوينا

اليوم من تعديل الايام شبنا وباكر نخليها لمن مقتفينا
تف على الدنيا ولوبه طربنا يابومحمد تقل ماشفت شينا

وقولـــــه :

البارحة في هجعة النوم غرقان دايخ من الفرقا وجلا نديمي
زارن خليلي فيه وصفٍ لنابان وصايف المجمول هيف البريمي
تخديد غر مشيها وزن ميزان عين المها والعنق والرنق ريمي
وحسن صخيف ينعش القلب بحسان من فوق ردفٍ زف ريش الظليمي
متوانس الغطريف بالعين ولسان شرهٍ سوالي ماتوانس وهيمي
يوم دنالي في منامي ونا بان فزّيت مرعوبٍ فريح هميمي
أريد خلّ فرّ عني وَخَلاَّن واضحيت في صحرا جهنم حطيمي
أنحب أنا وأعقاب ينحب وسلطان قالوا يتامىٰ قلت أنا اللي اليتيمي
قلب هوى به سمهري ذارع الزان قالوا سليم قلت ماني سليمي
مازلت في الدنيا شقاوي وندمان وانوح نوح أطفيل أمسى فطيمي
قالوا لي الخلان توضيع واحسان تلقىٰ مثيله سم فالله كريمي
جاوبتهم ذ القول زور وبهتان ورب الحرم مع زمزم والحطيمي
ما القىٰ بديله لابجضر وبدوان من قال هذا صار يازي غريمي
يالله بجاه المائده وآل عمران وجاه الرسول وجاه موسى الكليمي
تجبر عزاي وْجِعُلْ سحاب الاردان يوم القيامة في جنان النعيمي

لـو خـالـقـي سـوان طير بجـنـحـان
وامسيت يـالمجمول جاهل غشيمي

مـاكـان ذقت الموت من حرّ نيران
ولاكـان زادي من ضريع الحميمي

لو بي سوى التهليل مع قول سبحان
وأعـوذ بـالله من ابليس الرجيمي

فاصبر على الدنيا ولا ريد نسوان
ليما أزوره في جنـان النـعيمي

من لامنـي يبلا برهط من الجان
مـافـاد في رقيـه حكيم عليمي

وقوله أيضاً :

الله لاحد يـاعقاب ويـلاه ويلاه
من علـة مالـه طبيب يداوي

وقـلـب هـبـيل طاوع الغي مارْداه
غـاد بـوادي التيـه يعقاب داوي

وعين هميـل مايـونـي هميلاه
لكن به ساق أصفر الريش هاوي

ياعقاب عاين لي دليل وأنا آنهاه
أنهاه عن كثر البكا والنعاوي

مـافـاد به سقم طويل تولاه
ولاهوب حروة هقوة له رجاوي

كم قلت يا وجدي ويا خلتي آه
يلومني من لادهته البلاوي

قلبي نفر من عذل من جاه ينهاه
مـاطـاع نـصـاح ولاطاع ماوي

يرجى حبيب لايزال يتمناه
مـافـاد به غير التعب والنعاوي

يـاقلب صح ونح فلا فيه مرجاه
لاحباب رَفّع الصُّوت ياللي شقاوي

على حبيب راح مابه أمر وَاه
وخلاك بالدنيا وحيد خلاوي

يـاقـلـب ما والله تهنا أبلاماه
فافعل على ماكنت ياقلب ناوي

كم مرة فَزّيت بالصوت لله
يامن على المفجوع يرحم ويـاوي

محمد بن مسلم

هو محمد بن مسلم شاعر احسائي مجيد له نفحات ذائعة سائغة ويعد من الرعيل الأول في الشعر الشعبي.

ذَا مِسكُ أو هِيْلٍ تَنَشّيتُ رِيحه	أو وَرِدُ جُورِي عَلَى الطَّلُ مَقُطوف
أو عِشبِ رُوضٍ عَطّ رَمثِه وشيْحِه	أو قِرنِ عَطارٍ مَعَ الرّيح مَكشوفُ
أنْ جَاذْ هِجْسِي والعَقِلُ بِالقَرِيحة	أتـه زِبَادٍ فَاحُ مِن عرفُ لطوفُ
مَاجه بِقُذْلَتها وهِي مِشتِريحة	وَوَاقَتُ بِموُجَتُها مِنَ الريح عَاصُوف
عَطَشتُ خمسٍ لين جَاني نِفيحِه	والسّادِسَه لُحِقَتْ وَانَا طِحُت مَحُذُوفُ
نَادِيْتُ لِلرّيْحِهْ ونَفسِيُ جِرِيحه	والدّمُعُ يَجْرِيُ وَالقَفْ الدّمع بِكْفُوفُ
يَارِيحُ شيحُ طيِّبَ الله رِيحهُ	الرّيح مَايُبرِّدُ حَشَا قَلْب مَلهُوفُ
مَايْبَرِّده كُوُدِ العُلُوم الفِصِيحهْ	وْمَرّت حُشَاه وَحُطّ جوف عَلَى جُوف
قل له يخاف المعتلي في طريحه	ويروف بي يوم ابتلى مثل ماروف
ماتهتني نفس ونفس مريحه	كان الشقآ بين المحبين منصوف
شرواه مايدعي المنيحه ذبيحه	ولايبيع القرمز الزين بالصوف
قل له يخليني لأمره منيحه	ماكل رجال الى فات مخلوف

قال الهوى حقك عليَّ النصيحه أخبره عن حالتك مثل ماشوف
راحت تندح يم دار المليحه قالت محبك طاير القلب مشغوف
يصبح ويمسي في أمور مشيحه كنه عن المشروب والزاد مصروف

وقوله :

هب النسيم بريح ريحان الاحباب وترنحن اغصان قلبي بتطريب
واحيا هشيم القلب من عقب ماشاب وانعشت انا الافاق في لفحة الطيب
ظنيت به عيش عليه الحيا طاب أو زعفران من مغنه الى جيب
لمن تحققته الى نكهت أثياب سيد العذارا كلهن والرعابيب
أومىٰ بعرفه يوم شاف الهوى هاب وتنثرت منه القصايب معازيب
جينا على ميعادكم قال محناب ربعك ولا ناعدك خبث ولاطيب
له قلت انا عندي لميعادك حساب ووحيه خير يفهمون المواجيب
قالوا شهودك شرعنا ليس يرضاب قلت السبب قالوا عصاة كذاذيب
له قلت أزكيهم بعينك والاهداب الى تحاماهم سواة المغاليب
وخشمك وعرنينك وكفيك للباب والجوزتين المعلقات بالكواليب
دنق وضحك وقال أن قلت ماناب وش حيلتك قلت اللقا بالمراقيب
الى جيت بستان عليه الحيا طاب و يلاه مقطرف بلطف وتشبيب
وش يدرك التالي ولوجاب ماجاب الفضل له سابق على الخبث والطيب

وقوله أيضـــاً :

هَـذَا زَمَـانٍ أظـهَـرُ حَلاّلِك يُـعَـادِيك وتـقُـوم لِـهُ مِـنْ بَـعَـدُ هَـذَا تَـنَـوّلُ
الى قت تذكر ماجرا من حسانيك فـي الحـال الاول قـال الاول تحـوّل
حـنا عيال اليوم عطنا ونعطيك نـقـد بـنـقـد ودع ومـافـات الاوّل
ذا آخِـر زمـان مـاتشوف المماليك قـامـت تـرقـىٰ والمـكـارم تحـوّل
عن المعاني فاقر ذالبيت يكفيك ركـب الـرديف وراعي الـكـور حوّل
واهل الغنا والسمت صاروا صعاليك واهـل الـفـقـر والبخـل صـارت تـموّل
يا ما بتشوف من العجب مابيوذيك أن سـهـل الله فـي حـيـاتك وطوّل
اكذب وتلقى لك مع الكذب تسليك واصـدق وتجـفـا لـو تكـون الـسّموّل
فـالحـر مـاضاقت عليه المسّاليك لـولا الـضـروره والحـرام المـعـوّل
فـلا يـغـرك كـل زول يحـاكـيـك حـلـو لـسـانـه وهـو قـطـو مـغـوّل
يضحك بوجهك بالنصح بي يوريك وهـو عـلـى أثـرك يـرزا المـظـوّل
أحذر صديقك قبل تحذر معاديك أن كـنـت عـاقـل فالليـالي تدوّل
تَمُشِي بدَرِب مَا مِشَوا فِيه اهَالُيك فـالمـرجـلـه بـالـقـنـبـزه مـاتطوّل
أقنع بقسم الله وماكان معطيك والمـاقـفُ الـلّـي يـتِـبـعِـك لا تِـطَـوّل
ولا تــطير فـــالـــتـــطير تهـــالـــيك لـكـن بـاقـوال المـواخـي تـفـول
ترى صديقك من بنفسه يواسيك و يـواصـلـك مـن مـالـه الله خـول
يزور وجهه الى سمع كلمة فيك فـالـى ضـربـت جـادة صـار الاول

وأصدق صديقك ماحصل في ممانيك فلا تخيل لك جهام تزول
تحسبه مآء في واهج القيظ يسقيك وهو سراب من هجير تبول
خِفِ الإلٰه وعَامِلِ الصّدقِ يِنْجِيك في سَاعةٍ يخزىٰ بها من تقول
كم صادق نجا في ضيق المساليك وكم كاذب أوما كراعه وشولْ
ثم اطلب الله مثل ماقيل في ذيك يفرج لنا في ذا الزمان المهول
واسمع نصيحة واحد هاقي فيك واعبر على مركب زَمَانِك وَنَوّل
واحذر على نعمتك من فعل أياديك ترىٰ النعم عند المعاصي تزول
وَازكَا السّلام التّام من غير تشكيك عَليُكْ يَاتَالي الرّسُل وُهو الأوّل

وقوله :

من الرأي سامح صاحبك لا تعاتبه اذا زل أو أخطا بشيء تراقبه
وخذ ماتيسر منه وآستر خماله مادام نفسك في ملاماه راغبه
وان كان مالك فيه شف ورغبه فاقطع حبال مواصله لا تقاربه
من كان يبغي صاحب بغير زله خلاه صرف الوقت من غير صاحبه
وللصاحب الصافي حقوق لوازم خمس وهي في سمت الاجواد واجبه
ان زار أكرمه وأن صد آنشده وأن زل غفران وان غاب كاتبه
والخامسه وان جاك في قدر حاجه تصفق به الدنيا وأشافيه لاغبه
تلقاه بالمجهود عجل فربما تحمد مكافاته اذا جاك نايبه
فما البر بين الناس الا ذخيره كما قال ربك والاحاديث جات به

فـا يجـي نـفـع عـلـى قـدر حاجـه　　　فـكـل مـن أدرك الجـود جـاد بـه
وامـا الـوجـه الاطـول فـر وعـرضـه　　　اذا ضاع من يعطيك وجه تغاضبه
صنه عن ردي الخال والقن والذي　　　اذا شـاف وجه قاصده صر حاجبه
ولـكـن عـرضـه للـذي مـا يـرده　　　لـوالي السمآء والنآس والخلق قاطبه
جيل رزق ذا من ذا وهذاك عند ذا　　　ولـو شآء لأغنـىٰ ذا وذا من وهايبه
ولـكـن لـه فـي كـل ما راد حكمه　　　يـدبـر بهـا خلقه على ما أراد به
ولكن حسن الخلق أعطاه من يشآء　　　والمدح من يصلح الفعله كساه به
حمدتـه على مده وأحسانه وجوده　　　وأحسن ظني فيه وابقي رجاي به
فـيـا مبلغ مني سليمان سجله　　　فيهـا الـتحيه والثنا من مكاتبه
فـتـى فـاق بـالافـاق شبان عصره　　　بكسب المعالي مابعد طر شاربه
فتى لي نوى بالجود أوهم بالثنا　　　وساويس نفسه بالردىٰ ما تقاربه
مَدَحْتِيه علَىٰ ذِكر المَلآ في جَنابِهْ　　　وَالنَّاسْ مَا يِمدَحْ فَتىً كُودِ راغْبِه
فَيَا أَيُّها النّدب، ٱلذِي فَاقَّ جِيلَهُ　　　بِنَظْمٍ وَلآ دَبَّتْ بِجَار عَقَاربه
أظل علينا من سحايبك مزنة　　　تـلالا بها برق وأبطت سحايبه
فلا برقها حالي فنقطع به الرجآ　　　ولاغيثها هافي فتروي العطاش به
تـرى المنشنـي اذا أروىٰ سلاحه　　　يـر فـي خـالـه بردته في مقاصبه
ولايـقـطـع الديان عن طلب حقه　　　كود العطا أجزىٰ العطا والنجازبه
واعـذر وسـامحـنـي تـرى ذي حريه　　　عـلـى جنـابـك والمقادير غالبه

تخرصت فيك الجود والا فشيمتي تأبى عن الجلف النذل ماتقاربه
ترى رسول المرء مفتاح عقله ينبيك عنه العلم لو ما تخاطبه

وقوله:

جَانِي البشِير وفَرحُ القلب يَاشِيْتُ مِنْ عِقِبُ مَانِي غرقٍ في بحُرِ الافكَارُ
لِيْ قَالُ جِاه غلاّمِ صَاحِبك أوشِيتُ وِآستَانِسَتُ روحي وَآنسيت الاعْسَارُ
ثمّ آنبسَط كِيْفي وبَعد أستسريت وان جال هم بالحشا يشعل النار
وآستبشر الخاطر وفي الحال فزيت رزيت رايات البشاير والأسرار
من فرحتي به بالمناظيم حييت حيه ياصاحبي عدد موج الابحار
أوعد ماني بالمكاتيب خطيت أو ما تمثل قايل قال الاشعار
ويامرحباً به كل ما أصبحت وامسيت أهلا هلا به عد مذروف الامطار
اوماسعى الساعي ملبي الى البيت اوما تعبد عابد وسط الاسحار
اوماكتب وسط الدواوين من بيت اومالعا ورق على روس الاشجار
اومانسج محسن من القيل باقويت اوعد ماقلب تولع بمعطار
قلب رحوم لي ولو عاد زليت ينكر خطياتي وتلقاه صبار
حاشا يطيع الواش لو كنت أسويت من حسن خلقه يجعل القول ماصار
وان طاح صاح باللزم قال أعليت بوجه بشوش مايبين بالاغيار
محمود فعله بالثنا له على صيت راعي مروه ساس معروف وآخيار
ماهوب دعبوا ولاهوب غتيت الغش عنه بعيد والصدق بيسار

قولي صحيح يالربع فيه ماأخطيت هذا محمد للاصاحيب ماصار
فكاك ضيقاتي الى مني بليت وان شار ضدي واذكره لازم أختار
قضاي حاجاتي الى جيت وأشفيت يمد لي عطواه بترحيب واعذار
لو درت لونه بالاصاحيب ماريت مثله صديق بالبوادي والاحضار

كان البعض من الناس قد نسب هذه القصيده الآتية إلى عبدالله الورَع والحقيقة أنها تُنسب إلى محمد بن مسلم فقَد قالها في الشيخ جابر الصباح المتوفي سنة ١٢٧٦هـ وأما عبدالله الورع فقد وُلد في ١٢٩٩ فلذلك لاتصح نسبتها له لأنه وُلد بعد وفاة الشيخ المذكور فاعلَم.

قال الذي عينه عن النوم حَاربه ... ولا لحلو الزاد كبده مقاربه
تفكرت بالدنيا عجايب فِعلْها ... من حادثات موجعات وكاربه
كم جرعتني كأس اَلمَرارْ والشقا ... وَاسعر بجوفي ضامر شب لابه
ولاناب بآوّل واحدٍ ذاق سُوْها ... كثير من مثلي به الهم تاعبه
كم منعم فيها برغد ونعمه ... وْخيرٍ كِثير بين أياديه قاضبه
كفا كفا الدنيا كفىٰ الله شرها ... غدارة ماهي لِعهد تقاضبه
ميالة وش عاد لوبان صفوها ... غرورٍ وردة للكدور متجانبه
فلا عاجل يامن ليعات مكرها ... وآحدوشها لو نال فيها مِطالبه
محني بها فجر المشيب ولاح بي ... ونا بحرف آلالام توي مقاضبه
عِزّال حالي كم أقاسي من الأسَىٰ ... هُمُوم وآغموم على القلب قاطبه
قَيِر لي ياندبِي بعتجال وهِمّهُ ... بوشادٍ آسبوق يوصل البعد راكبه
سَاجٍ سَليجٍ كلما فيه مُعجب ... محروس بالله عن لقا كل نايبه
فِالي اواما تجاوز روس الأمواج وآنتهى ... كنه عقاب طاير في مواجبه
وتلفىٰ بعون الله ربي وخالقي ... دار الكويت اللي بَالآفاق ثاقبه

سقاها الحَيَاوسْم عَلآها وْمَذها ربي بعزّ دايم يُسْتَلآذبه

رْجَالِ القَنَا بحر الغنىٰ جود من عنا آلى ماشكا من شين الآوقات صايبه

ابو صباح جابر الجابر الذي مدحه على جمل المراجل وهايبه

كريم ماجِد فارق الضيف سبقه وجهٍ يصيب مع تفاريض صايبه

فآن قيل مثله في الملا قلت لاحشا للضيف الطف من حبيب لصاحبه

ومع ذا ندي الكف بالبذل والعطا كم معسر نال الغنىٰ من وهايبه

حُر شجاع في ضحىٰ الكون نادر آل صاح داعي الحرب لبّا آمناديه

بعزم وحزمٍ واجتهاد وهمّه لا ارشد الله بالملا من يحاربه

آلى حل يوم الحرب وُاشتدّ عَجّه ومن عانه الله نال غايّة مطالبه

فاهناك آبو صباح مْشير بَالْقَنَا وْ يوصِل مُوَاصيل على الفين جاربه

فْهَذا بحَق مِنْه ذَلّ وطَايع وهذاك مُوم به وهذاك ضاربه

مرحوم عبدالله لنا خلف الذي عَجزت هَل ٱلأشعار تحصي مَنَاقبه

فلا تحسب آنّ اليومْ بالناس مثله ومن قال مثله ذاك آشافِيه كاذبه

ومنين يوجد في الملا مِثل جابر ولا طلع بالكون مثله يقاربه

قرمٍ سخي يكفي عن الغيث جوده حر نجيب زاكيات مناسبه

أديب لبيب ذات حلم وشيمه نَزْهٍ عَفيفٍ عَالياتٍ مَرَاتبه

نال المحامد كلها وآستحازها والجود والمعروف أعلا مناصبه

وهو نقمه ٱلأعدَا ومأمول من غدَا يشكي الصّدا ممّا قَدَابه ونَال به

أبـقـاه ربـي فـي سـرور ونـعـمـه ومجـد عـلى رغـم الـعـدا يستجاربه
ويـديم سَـعِـده ويَفْسَحُ الله بعمره أرجي الـذي فضلـه عـلى الخلق قاطبه
وصـلـوا عـلـى خير الـبـرايـا محـمـد مـن شـرفـه ربـه بـاعـلا مخـاطـبـه

سليم بن عبد الحي

نِـح يَـالـقَـمْـيريُ بُـظِـلّ ٱلـدُّوْحْ وٱنحـب عـلـى روس ٱلاشـرافـي
تـنـوح وأنـا يمـك أنـوح كـل عـلـى الحـب مـيلافـي
بـالـورق مـافـي الهـوىٰ مـصـلـوح قـل حـسـبـيٰ الله وهـو كـافـي
حـتـىٰ تجـارعـن المـطـروح داسـوه عـدمـات الاوصـافـي
فـرحـان الـى جآ عـويـض الـروح يـالـذرب يـالـصـاحـب الـصـافـي
الـقـلـب يـامـسـنـدي مجـروح صـابـه مـن الـبـيـض غـريـافـي
طـفـل جـبـيـنـه سـنـاه يـلـوح يـشـبـه كـما الـبـرق كـشـافـي
سـحـر بـعـيـنـه وطـعـنـا بـارموح والمجـدل كـالـدجآ صـافـي
وفـي فـاه عـذب اللـمـىٰ مـنـضـوح سـلـسـال مـعـسـول الارشـافـي
يـعـمـل عـلـى الهـوىٰ ويـروح جسر سـطـىٰ بـي ولاخـافـي
ينهـل دمـعـي عـلـيـه أسـفـوح كـنـه مـن الـوبـل وكـافـي
وابـكـي بـكـا المـولـع الـشـفـوح مـن فـقـد مـيـاس الاعـطـافي
أعـذب مـابـه طِـبـيْـعٍ أشْـحُـوحْ بِـالـوَصِـلُ يَـاعِـد وَلا يَـافِـي
فـرحـان بـالمـاضـي المـمـدوح يـابـن فـهـد يـاحـجـا الـلافـي
شـف لـي سـبـب حـيـلـه وسمـوح مـع مـن نـوىٰ فـي اتـلاقـي
مـريـاه فـي روشـن مـنـفـوح صـعـب عـلـى كـل حـوافـي

وقال مجاوباً عبدالله الفرج

مــرحــباً مــاهــب ذعــذاع الــنــسيم　　إو تلآلآ الــبـرق فــي نــشــو الــغيوم
او عــدد مــاعــسـعـس الليــل البهيم　　وأزهـرت فـي حنـدس الغدرا النجوم
أو لــعــىٰ ورق الحــمــام المــستهيم　　فــي فــنــون الــدوح مــلــتــج الكموم
بــانــبـجــاحٍ مــن حشا جاشٍ سليم　　صــافــي للــخــل شــفــاف ٍعــدوم
كــنــه الــسـلـسـال في فاه الغريم　　مــن شــفــايــا ذبَّــل تــبــري الخــثــوم
يــشــمــلــه من فايح العطر الشميم　　نــوجــةٍ يــشــفـي لها الأنـف الزكوم
بــالــكــتــاب اللي لفاني من حشيم　　زاكــي أنــســاب المخــاول والــعــمــوم
مــلــتــجي من به لجا عوق الخصيم　　فَــزْعَــةِ المــضــيــوم شــغــمــوم غــشــوم
بــن فــرج عــبــدالله الحبر الــفــهيم　　لــج بحــرٍ أدعــىٰ أفــكــاري تــعــومِ
صــرت كــنــي في سدا فني غشيم　　وبــي دلــيــل الــراى تــاه بــي اليموم
لــكــن أنــي قــت بــالــعــزم الــصــميم　　أجــتــلــد فــي جــابــتــه واقعد وأقوم
لين لــي طــاعــت يد الــقــاف الــعسيم　　وذلّ لــي صــعــب الــتــفــانين العزوم
فــي مــقــاضــا نــظــمــه الدر النظيم　　أفــطَــرَت بــه فــكــرتــي يــوم وصــوم
ذا مــضــى يــاطــارشــي قــم لا تــقــيم　　فــوق نــظــوٍ يــقــطــع الــبــيــد الحزوم
صــيــعــري يــقــطــف الــنــبــت الــرميم　　راتــج فــي ســدّ صــلــبــين الــعــزوم
خمــســة أعــوامٍ عُــفــي خطم الشكيم　　يــرتهــش لاحَــسْ خــرفــشــة الهــدوم
مــن عــتــاق الــقــود مــنــجــوب هيم　　ســالــمٍ مــن ريــب تــشــبــيــه الــوهــوم

طافح في صحصح البيدا مسيم　　مثلْ خَفَّاق الجناح اللي يحوم
أربَعَه لي ساعةٍ خذيا نديم　　رد مرسول حواطيب العلوم
وأنص به دار المروه من قديم　　منزل القوم المناعير القروم
من أوائل وائلٍ رفد العديم　　العتوب اللي لهم فخر يدوم
بالكويت وخصّ به من طيب خيم　　من غدا عن شوم لوّام يلوم
الكريم اللي تسلسل من كريم　　نجل صلب مُحَمَّدٍ ذيب الرجوم
باذل المعروف يُفَداه اللئيم　　ريف هيف الوقت من لفح السموم
لى لفيته ياندييي قل سليم　　يعتذر من قِلّة الفهم الفهوم
تشتكي له من هوى سيد الحريم　　وتذكر أنك عن مصافاه محروم
مترفاة الخود رخفات البريم　　يذهبون المبتلى لزماً لزوم
مانجا منهم سَليم الا الذميم　　في قلوب أهل الهوىٰ منهم وسوم
لاتشك بذا الخبر وأنشد عليم　　وفي مهامة جبهم بالك تهوم
وتذكر أن مجاور الجال الوخيم　　به مقام الحر مثلك مايقوم
النفوس الى رأت جفوىٰ تشيم　　بالكرام وبالأراذل ماتشوم
والحميم بمصعد العليا نعيم　　وأنتظار الغبن جلاب الهموم
ما وعزّة مُحْيِي العظم الرميم　　يحتظي بالعز صبّار كظوم
ذا مقالي لِك وانا شاني عظيم　　وآمعزوزٍ عند قومي وامْحَشوم
عصبةٍ بالعزّ للعاصي تضيم　　سلةٍ من صارمٍ مابه ثلوم

مـن ذوابـة مـلـحـم رجـم الـرجيم		مـن يـشـاد بمجدهم درس الرسوم
مـا أزوم مـزاومـة مـن بـي جـريم		مـن سـواهـم فـزعـتـي وٱبهمُ أزوم
عـمـهـم من عـايم الـفـخر العميم		مـن شـذا نـفـح الـشـنـا جـع لـموم
والـصـلاة من الولـي تـغشى الرحيم		مـاشدا الـقـمري على روس الحزوم

وقال أيضاً مخاطباً الشاعر حمد المغلوث

مـرحـبـاً مـاروجـع الـقـمري غَنّاه		وٱعـتـلا بـالـصوت في دوحٍ ظليل
أو عـدد ماجال مرتكب السحاب		واسـتـمـر ومـا هـطـل وبلٍ هـيل
والـف تَـرحِـيـبُ بـلكين أحتفاي		مـع تحـيـاتٍ بـتـسـلـيـمٍ فـضـيل
مـن سـلـيـمٍ مـسـلـمٍ قـلـبه سليم		الـى جـيـلٍ يـندب الفعل الجميل
يـاهـلاً يـامـرحـبـاً يـامـسـهـلاً		بـالـكتاب ومن لفاني به أبليل
حين مـدّه لـى وقـرّبـت الـسـراج		وٱبـتـديـت أقـراه نـوبـت الرحيل
فـازعٍ لـه يـوم يـنـخـانـي يـقـول		يـاسليم أنخاك يـازبـن الـدخـيـل
فـازعٍ لـه بـالحـلال وبـالـرجـال		فـوق هـجـن كـالـنعامْ وفوق خيل
فـازعٍ لـه بـالـبـيـارق والجـموع		لابـةٍ بـالـكـون مـافيهم ذلـيـل
لـوِ قـفت وشفت مضمون الجواب		يـشـتكي لي من عنا صدّ الخليل
يـاحـمد هـانـتْ عـلـيّ أمـصيبتي		يـوم صـار الـقصد نَقّاض الثّليل
مـاتـفـكـرّ مـاتـنـاظـر مـاتـشـوف		مـاتـفـطـن مـاتـبـاصر بـالـدلـيـل
مـاتـنـاظـر مـعشر الـعـشـاق ذاك		شـف تـرىٰ وش حـالهم حالٍ نحيل

شف محسن شوف عبدالله الفرج　　شوف بن لعبون بيطار المثيل
دوك وش سوّى بهم غضّ الشباب　　كل منهم راح مغلول غليل
قبلهم ياصاح أنا صاحب حلال　　يوم أفكر لاحلال ولآ ذبيل
والحلال أرخصت به في شَفَهن　　يوم طحت أبغيهمُ بعت النخيل
عادة الخفرات فعلهن السّوات　　خافقات الذات مافيهن جميل
يوم يمشن بالرضا لك والوصال　　حين تاعي وأنت في حال ٍ ذليل
مغويات مولعات منكفات　　ساحرات بسحرهن قلب الخليل
يبلشن الجاش في حبٍّ عظيم　　ويخلفن الشوق بالهجر الطويل
ياحمد لاتشتكي هجر الفراق　　اصطبر فالهمّ لآبدّه يزيل
كن صبور وَلآ تضجر ثمّ قول　　المستعان الله والصبر الجميل
أنت يمكن صايبك منهم صواب　　الحكي باللّي كذا مثلي قتيل
لايهمّك ياحمد صدّ الحبيب　　وانت قبلك ناش جيل بعد جيل
ذا جوابي يوم انا عَدْمٍ عليك　　عن شِمَاةِ الواش عن قولٍ وقيل
حيث أنا ياصاح قبلك من زمان　　شايفٍ ماشفت من ضافي الجديل
كل طيبي وأجتهادي ذاك ضاع　　مثل زرّاع الدشاش بلا ذبيل
ياحمد فان كان ماتقوى العزا　　عنه لو مقدار تعمير السبيل
أبشر أن الشوق لآزم لك يطيع　　بالرضا أو غصبٍ بذراعٍ طويل
أبشر أني عوين أبكل حَال　　مثل سَلّت صيرم سيف صقيل

ثم صَلّى الله على طاها الرسول ... ماضوى برق الدجا برق المخيل

وقال يمدح الشيخ قاسم بن ثاني

يابو فهد جعلك مجار من الباس ... ولاهنت ياكساب فعل النواميس

ياقاسم القاسي على الضد وتعاس ... نفس الخصيم ويانحاس النواحيس

ويا طير حوران على الهد قرناس ... ويا نادرن نكست الاقران تنكيس

صوايدك يوم اللقا قب الافراس ... وافرايسك فرسانهن الملابيس

ومراجلك طافت على جملة الناس ... وعدت على اللي يبعدون المراويس

أو ضد تمنّا قبضتك نال الافلاس ... وأخطا ومنك أضحت كفوفه مفاليس

وأحسب ظني فيك يافايح الراس ... وذي حقوقي بك اعقاب القرانيس

صعد سنود وطوع الصعب والقاس ... وخل عنك حيلاة المرود الاباليس

وآجن العرب لباسة الدرع والطاس ... وأرخ العنان وشذرة السيف والكيس

شِم المعالي دونها شلع الاضراس ... وضرب العنوق بمرهفات الدبابيس

أسنح لها وآسمع مقال أبو فراس ... يوم اخطب العليا وكب الدنافيس

وبالك يغرك خط حبر بقرطاس ... من طام لك بالخداع الخفافيس

وأترك قطر مافيه لك هدب الاغراس ... لو كان عاد أو ملك هند وبلقيس

وآسله وخل المرتجي يطوي الياس ... وعلوم كبره فيك تازي هماليس

وطع ناصح لك ماخطر له بهووجاس ... هجس الردا بك ياعديم التجانيس

من زوام الاشيا بعزمه ومن راس ... عضلاتها بالفكر والراي ماريس

وانـا أرجـي أنـك صاحي مابك اعماس　　والله يجـيرك من صدوع التـعـاويـس

يـافـارس الهـيجآ و ياحاظر البـاس　　لـي شوعلت نار الوغـى بـالمقابيس

وفرز الوغىٰ يوم ان الاريـاق يـبـاس　　ونـطـاح سرتها الى جت كـراديس

أتـردهـا كـره بهـا تـمـرس أمـراس　　وتجدع شبا فرسان خيل مداعيس

وتـروي سـنـان أسمر قـناة وعبـاس　　مـن كثر دم المـدرعين المطـاويـش

ومنـك الطـريح بمعرك الحرب يحتاس　　مـاعـاد يـرجـىٰ بالمعاره إلى ديس

يـاشوق مجمول البهآ غمق الالعاس　　تـرف الشبـاب اللي ردوفه متاريس

يـامن نـشا ماقد وطا طرق الادناس　　ولاسرىٰ للـغـي تحت الحـناديـس

و يـا منقـذ الهالك الى مسه الباس　　و ياعيد أهل عيسى العجاف العراميس

الـى لـفـوا بحـماه يبـغون الاونـاس　　وراعـي متـاع بـالصحون المتاريس

فـوقـه لحوم الكـوم ردم وكـنـاس　　ومـن الـغنم هـرف وحيل مجاميس

أو بـن يـقـلىٰ كل حين بمحماس　　الى دق توحي به عـويـل المهاريس

ومجـلـس شيـد علـى المجد لـه ساس　　ناديك يـافـرع الـندى منهل العيس

ومـانفـذت يمناك من ضخم الاكياس　　ووهـبت جرد معسكرات السواديس

وعوص قلايص من ربـايط بني يـاس　　اللـي يـبـوجـون الحـزوم المـرامـيـس

وهـايبـك مـاهي تحصى وتنقـاس　　ولا تنضبط لـو سطرت بـالقراطيس

وذا الوقت مالك يابن ثاني به أجناس　　وجـحّـاد معـروفـك أنجاس مطـافيس

ذا قـول مـن لاهـوب للـهرج مـلاس　　ولا بمـلـسـون وراعـي لحـاويـس

وصلاة رب الخلق خلاق الانفاس   على النبي عدّة هبوب النسانيس

فهرس الكتـــاب